صحف مصرية	مسرح		مناسبة	رأي
خلافات داخل اجهزة الامن بعد العملية الارهابية في مصر	عبد الحميد خليفة مخرج «الطيب والشرير والجميلة»: مشكلة للمسرح السوري هي التقنيات	القدس العربي Al-Quds Al-Arabi	الذكرى المئوية لولادة بروتون: شهادات رفاقه ومجايليه	المهدي المنجرة يكتب عن سلبية المثقف العربي تجاه لبنان
6	9		8	15



Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2162 Monday 22 April 1996

السنة السابعة - العدد 2162 الاثنين 22 نيسان (ابريل) 1996 - 4 ذو الحجة 1416هـ

ابو العباس يعود الى الاراضي الفلسطينية.. ونتنياهو يتعهد بمواصلة المفاوضات مع المنظمة

استعدادات امنية لعقد المجلس الوطني في غزة بعد احباط محاولة لاغتيال عرفات

غزة ـ «القدس العربي» ـ من خليل عبد ربه:

انتشرت في مدينة غزة امس قوات الامن والشرطة الفلسطينية، كما اقفلت كل الطرق التي تؤدي لشارع عمر المختار في غزة وانتشرت اعداد من قوات الشرطة والاليات والمصفحات العسكرية امام قاعة مركز الحاج رشاد الشوا، مما يؤكد عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني اليوم والتي اطلق عليها اسم «دورة بناء الوطن والدولة المستقلة».

وتأتي هذه الاجراءات الامنية المشددة بعد الاعلان امس عن احباط مؤامرة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كانت تخطط حركة المقاومة الاسلامية حماس لتنفيذها يوم السبت المقبل.

وقال توفيق جبر مدير المخابرات ان متطرفين فلسطينيين خططوا لقتل الرئيس الفلسطيني يوم السابع والعشرين من شهر نيسان (ابريل) الحالي الذي يوافق عيد الاضحى وذلك عندما يذهب عرفات لزيارة مقابر الشهداء في قطاع غزة.

وفي حديث ادلى به في مقر قيادة المخابرات بمدينة دير البلح بوسط قطاع غزة ذكر العقيد جبر ان الخمسة الذين كانوا يعتزمون اغتيال الرئيس الفلسطيني ينتمون الى جماعة منبثقة عن حركة حماس تسمى جماعة «الثأر».

وصرح جبر بان غانم حشاش زعيم مجموعة المؤامرة اعترف بانه يتلقى اوامره من زياد الفيشاوي احد كبار اعضاء القيادة السياسية لحركة حماس في عمان. وذكر انه تم القبض على هذه المجموعة خلال الاسبوعين الماضيين.

وذكرت مصادر فلسطينية على الجانب الفلسطيني من جسر «اللنبي» بين الحدود الفلسطينية الاردنية، ان مئتي عضو من اعضاء المجلس عبروا يوم امس الحدود للمشاركة بالمجلس.

واعلنت الشرطة الفلسطينية ان محمد عباس (ابو العباس) رئيس جبهة التحرير الفلسطينية احد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية كان ضمن العائدين امس الى الاراضي الفلسطينية عبر الحدود المصرية.

وقد عبر ابو العباس الذي قدم من مصر نقطة حدود رفح التي تشترك اسرائيل مع السلطة الفلسطينية في حراستها ليدخل قطاع غزة. وسيشارك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي ستبدأ في غزة مساء اليوم.

وقد سمحت اسرائيل لجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالعودة الى الاراضي الفلسطينية للمشاركة في الاجتماعات التي ستستمر ثلاثة ايام لتبني ميثاق فلسطيني جديد بدلا من الميثاق المعدل سنة 1968 الذي ينص على القضاء على دولة اسرائيل.

ويشارك في اجتماعات المجلس مساء اليوم 669 عضوا عاملا، وحوالي 300 عضو مراقب، ومن المرجح مشاركة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه الدورة حيث اجتمع الرئيس عرفات يوم امس باثنين من اعضاء مكتبها السياسي هما عبد الرحيم ملوح وتيسير قبعة، الا ان مشاركة الجبهة الديمقراطية لم تكن مؤكدة.

ورجح رئيس المجلس بالوكالة سليم الزعنون (ابو الاديب) ان يعقد المجلس دورة عادية من ثلاثة ايام تستمر الى يوم الاربعاء يعقبها دورة استثنائية يتم خلالها بحث الميثاق الجديد.

وقد انهمكت الاوساط السياسية الفلسطينية في الايام القليلة الماضية في البحث عن بديل للميثاق الذي سيصبح مع انتهاء اعمال المجلس الوطني تاريخيا، وبرزت في هذا السياق ثلاث اتجاهات رئيسية. الاتجاه الاول دعا الى ان يتم الاعلان عن الغاء الميثاق في هذه الدورة، وان يعمل على اعداد ميثاق جديد يتم اقراره في دورة لاحقة يتم الدعوة لها بعد عدة شهور.

والاتجاه الثاني نادى بوضع ميثاق جديد يستند الى اعلان الاستقلال الذي اقره المجلس الوطني والى الاتفاقات التي ابرمت، والى القرارات الدولية.

اما الاتجاه الثالث فرأى ان يتم تبني اعلان الاستقلال بالمبادىء والاهداف التي تضمنها كميثاق جديد لمنظمة التحرير. وبالتوازي يتم اعداد واقرار برنامج سياسي يحدد الاهداف والمهمات السياسية المباشرة، وخاصة ما يتعلق بالمفاوضات النهائية وقضاياها الشائكة والمعلقة، القدس وحق العودة والدولة المستقلة.

وقد حظي الاتجاه الثالث بدعم الاغلبية في هيئة الحوار والهيئات الفلسطينية القيادية. ويستند اصحاب هذا الاتجاه الى حجة قوية، وهي ان اعلان الاستقلال نال اجماع الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، اضافة الى المؤسسات والهيئات التمثيلية والنقابية والاجتماعية. وبالتالي فكيف يمكن لمن وافق سابقا على اعلان الاستقلال ان يعلن رفضه له الان؟ ويرد اصحاب «استبدال» الميثاق القديم بآخر جديد على القائلين بان هذا الاستبدال قد تم استجابة لضغوط اسرائيلية بالقول، ان مواجهة هذه الضغوط لا يتم عبر الصراع عديم الجدوى معها، بل عبر الخروج من اطارها، من خلال صياغة ميثاق جديد يستجيب للتطورات الكبيرة التي طرأت على مسار القضية الفلسطينية، ويمكن من خدمة اهداف ومصالح الشعب الفلسطيني.

بالاضافة لذلك فان حكومة بيريس ارسلت للجانب الفلسطيني «ايحاءات» بانها تفضل الغاء بنود من الميثاق القديم فقط، وانها لا تحبذ صياغة ميثاق جديد، فالمعارضة الليكودية قد تبدأ بعملية بحث وتمحيص في الميثاق الجديد، لايجاد فقرات او جمل او حتى كلمات لتستخدمها في معركتها الانتخابية ضد حزب العمل.

في حين يرى الجانب الفلسطيني ان الغاء فقرات في الميثاق «القديم» فقط امر مستحيل، فمن ناحية «فنية» الامر غير ممكن لان الميثاق موضوع البحث يعتبر وحدة متكاملة. وان الغاء اية اجزاء منه سيفقده قيمته ومعناه كما ان البحث في تعديل فقرات فيه يدخل المجلس الوطني في متاهات لا اول لها ولا اخر. ولهذا فالافضل ان يتم وضع ميثاق جديد للمنظمة.

وتشدد اوساط قيادية فلسطينية على اهمية وضرورة ان يكون للمنظمة ميثاقها، فالامر حسب رأي هذه الاوساط ان وجود الميثاق يعني وجود المنظمة.

على صعيد اخر تعهد زعيم المعارضة اليمينية في اسرائيل بنيامين نتنياهو امس بمواصلة «مسيرة السلام مع الفلسطينيين والجيران العرب» في حال فوز اليمين الاسرائيلي في انتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو) المقبل على حزب العمل الذي يرأسه رئيس الحكومة شمعون بيريس.

وقال نتنياهو خلال مؤتمر صحافي عقده في القدس «سنكون على اتصال دائم مع السلطة الفلسطينية في كل ما يتعلق بتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي».

(تفاصيل ص 6)

• طارق عزيز: كل مهتم بالمنطقة سيضطر الى التعامل مع العراق

■ بغداد ـ من حسن حافظ: اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الاحد ان بلاده تعمل على «حشد المتغيرات الدولية لرفع الحصار الشامل عن العراق» معتبرا ان «من له أهتمام بالمنطقة سيضطر عاجلا ام آجلا لان يتعامل مع العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية كلمة القاها عزيز خلال ندوة ضمت عددا من المثقفين والمفكرين العرب في بغداد، وقال فيها ان «اختلال التوازن في موازين القوى في العالم هو حالة ظرفية مؤقتة قد تطول أو تقصر ولكنها لن تكون دائمة لان العالم لا يمكن أن يعيش على أساس هيمنة القطب الواحد كون ذلك منافيا للطبيعة الانسانية ولحقائق التاريخ».

واضاف عزيز انه «اذا ما سقط دور قطب ما لاسباب ذاتية وموضوعية فان العالم لابد أن يشهد نمو توازن جديد قد لا يكون شبيها بالتوازن الذي اعقب الحرب العالمية الثانية ولكنه توازن جديد علينا أن نفهمه ونستفيد من عناصره الايجابية».

واكد عزيز أن العراق «لن يتخلى عن برنامجه الذي يستهدف حشد الامكانات والقدرات الوطنية وما يستطيع حشده من المتغيرات الدولية لتحقيق هدف رفع الحصار الشامل» المفروض عليه منذ غزوه للكويت سنة 1990.

كما اكد عزيز أنه «اجلا أم عاجلا سيضطر من له أهتمام بهذه المنطقة أن يتعامل مع العراق الذي أختار أن يعيش بشرف وان يواصل الصمود والابداع وهو يمتلك نفس القدرات المعنوية والتصميم على مواصلة مسيرة تقدمه الحضاري».

من جهة اخرى قال مسؤول من وزارة الصحة العراقية امس الاحد ان معدل الوفيات بين الاطفال في العراق زاد ثلاثة امثاله خلال خمسة اعوام من جراء نقص الاغذية والادوية في البلاد بسبب العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة.

استمرار القصف الاسرائيلي للبنان وبيريس يوصد الابواب امام الوساطات الاوروبية

كريستوفر: صعوبات امام الهدنة رغم موافقة اسرائيل وسورية



الدخان يتصاعد في منطقة نهر الأولي قرب ميناء صيدا بعد غارة اسرائيلية استهدفت الطريق المؤدي الى بيروت (رويتر)

القدس ـ دمشق ـ من كريستوفر هاينز وباتريك وورسنيب:

قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس ان اسرائيل وسورية موافقتان على التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان لكن ما زالت هناك صعوبات على طريق تحقيق ذلك.

وقال كريستوفر في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» من القدس ان الولايات المتحدة تعمل من اجل «التوصل الى وقف لاطلاق النار بالاضافة الى مجموعة اتفاقات دائمة تتيح للسكان المدنيين على جانبي الحدود ان يكونوا مجددا بامان».

واوضح كريستوفر بعد محادثات اجراها السبت مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس ان «الطرفين يريدان وقفا لاطلاق النار».

اضاف كريستوفر «اعتقد اننا توصلنا في المرحلة الحالية الى النقطة التي يصبح معها هذا الامر حقيقة واقعة». ولكنه اعترف بوجود «صعوبات» ما زالت قائمة.

وصل كريستوفر مساء امس الاحد الى دمشق بعد جولتين من المحادثات اجراهما في اسرائيل مع رئيس الوزراء شمعون بيريس.

ومن المقرر ان يكون اجتمع كريستوفر مساء امس بالرئيس السوري حافظ. وكان الاسد استقبل الوزير الامريكي امس الاول لمدة ساعتين ونصف الساعة. وذكر مصدر حكومي ان اسرائيل اقترحت على الولايات المتحدة هدنة فورية للعمليات العسكرية في لبنان اعتبارا من مساء امس قبل التوصل الى اتفاق طويل الامد على الترتيبات الامنية.

وقال المصدر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس قدم هذا العرض الى كريستوفر الذي نقله الى المسؤولين السوريين.

وتابع المصدر قائلا «ان اسرائيل تريد هدنة الان على ان تؤجل المفاوضات الى وقت لاحق. اذا كان الرد (من جانب دمشق) ايجابيا فان ذلك يمكن ان يدخل حيز التنفيذ الليلة (الماضية). اننا ننتظر جوابا من كريستوفر في الساعات المقبلة».

واضاف ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر سيعقد اجتماعا فور تلقي الرد السوري لاعلان الهدنة «وبعدها يمكن ان تبدأ مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق جديد».

وقال المصدر انه تبين بوضوح بعد اجتماعي امس بين كريستوفر وبيريس ان المفاوضات من اجل التوصل الى تفاهم طويل الامد يمكن ان يضع حدا نهائيا لاطلاق الصواريخ من قبل حزب الله على شمال اسرائيل امر شديد التعقيد بحيث لا يمكن توقع نتائج سريعة.

وتابع المصدر في اشارة الى محاولات الوساطة المتعددة في الشرق الاوسط «لقد بات هناك ازدحام شديد».

وقال المصدر انه تم التخلي في الوقت الحاضر عن الفكرة التي طرحها بيريس في مرحلة من المراحل، والتي تقضي بان تربط الترتيبات الامنية الجديدة باتفاق اوسع يؤدي الى انسحاب اسرائيل من لبنان في فترة تتراوح بين ستة اشهر وتسعة اشهر والى استئناف مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية.

وفي نفس الوقت واصلت اسرائيل قصفها الجوي والبحري والمدفعي للبنان لليوم الحادي عشر على التوالي كما واصل حزب الله هجماته الصاروخية على شمال اسرائيل.

وادى القصف الاسرائيلي للبنان الى استشهاد 155 لبنانيا معظمهم من المدنيين وجرح المئات كما ادت هجمات صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل الى جرح 50 اسرائيليا.

واجتمع بيريس مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس ومن المقرر ان يجري وزراء اسرائيليون في وقت لاحق محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت.

وقال راديو اسرائيل ان بريماكوف الح على بيريس لاشراك روسيا في جهود الوساطة.

وقال بيريس انه رغم كثرة القنوات الدبلوماسية فان القناة الوحيدة للمفاوضات هي الولايات المتحدة.

واضاف انه يعتقد ان سورية ولبنان يثقان ايضا في الجهود الامريكية.

وقال بيريس في المؤتمر الصحافي المشترك مع كريستوفر «لن نرفض ان نلتقي باحد. لا يمكن ان تكون هناك ثلاثة اتفاقات في نفس القضية لان هذا يعني عدم الاتفاق على الاطلاق».

وقال كريستوفر «يجب ان نواصل المحاولة ولا تكتفي بتحقيق وقف اطلاق النار وانما نتوصل لتفاهمات تلزم الاطراف في المنطقة بمنع تكرار مثل هذه الاحداث».

وقال بيريس الذي يستعد لخوض انتخابات صعبة في 29 ايار (مايو) المقبل ان اسرائيل تأمل في استئناف محادثات السلام المتقطعة مع سورية التي عقدت جولتها الاخيرة في ماريلاند بالولايات المتحدة.

من جهة اخرى قال لبنان امس ان اسرائيل توصد الباب دون وساطة اوروبية جادة ترمي الى التوصل الى وقف لاطلاق النار بغية انهاء هجوم اسرائيلي على لبنان بدأ منذ 11 يوما واودى بحياة اكثر من 150 شخصا.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز للصحافيين انه يعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس يحاول ان يوصد الباب دون اي وساطة جادة.

ادلى بويز بهذه التصريحات عقب لقائه مع وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي التي ترأس بلادها حاليا الاتحاد الاوروبي.

ويقوم وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت والروسي يفغيني بريماكوف بزيارة للمنطقة في الوقت الراهن في محاولة للاسراع باجراء مفاوضات بشان وقف اطلاق النار.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه على الرغم من الجهود الدبلوماسية المبذولة فان القناة الدبلوماسية الرئيسية للمفاوضات هي الولايات المتحدة.

وقال انه يرى ان سورية ولبنان يضعان ثقتهما في المساعي الامريكية.

وقال بيريس خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده عقب لقائه مع كريستوفر «لن نرفض ان نلتقي بأحد. لكن من المستحيل ان يكون هناك ثلاثة اتفاقات في قضية واحدة والا لن نتوصل الى اي اتفاق».

وطلب من انيللي ان تعقب على تصريحات بيريس فقالت انها مندهشة بدرجة ما لتصريحاته.

(تفاصيل ص 4و5)

منح الاقامة للمسعري يصعد التوتر

«بي بي سي» توقف ارسال تلفزيونها العربي بانتظار بديل عن السعوديين

لندن ـ «القدس العربي»:

قال تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية امس الاحد ان خدمته العربية توقفت عن البث الليلة قبل الماضية واغلقت بعد نزاع مع خدمة قمر صناعي مملوك لسعوديين يبث الارسال.

وقال انه ليست هناك احتمالات فورية لاستئناف الخدمة وانها ستتوقف عن انتاج برامج.

وقال التلفزيون في بيان «أكد تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية امس ان القمر الصناعي اوربيت توقف عن بث قناة المعلومات والاخبار باللغة العربية في هيئة الاذاعة البريطانية الى المشتركين في اوربيت في انحاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

واضاف «نتيجة لذلك توقفت هيئة الاذاعة البريطانية عن انتاج برامج القناة التي تستمر ثماني ساعات يوميا بمركز تلفزيون الهيئة».

وفي وقت سابق من هذا الشهر قالت هيئة الاذاعة البريطانية انها تلغي عقدها مع شبكة اوربيت التي يوجد مقرها في روما وتمتلكها مجموعة خاصة يسيطر عليها الامير خالد عبد الله وهو من اقارب الملك فهد.

وسيؤثر القرار على حوالي 200 موظف منهم صحفيون عرب يعملون بالقناة وان كانوا جميعهم باستثناء 90 صحفيا متعاقدون معها من ادارات اخرى بهيئة الاذاعة البريطانية.

وامتنع فيل جونستون وهو متحدث باسم تلفزيون الهيئة عن ذكر سبب قرار الغاء العقد الذي قال انه بموافقة الطرفين.

ولكن هيئة الاذاعة البريطانية كانت مستعدة لشكل من الاحتجاج من الحكومة السعودية بسبب بث برنامج «بانوراما» الذي تناول التوترات بين لندن والرياض بشأن المعارض السعودي محمد المسعري المقيم في لندن.

واستغربت الاوساط الاعلامية في بريطانيا السرعة التي تم بها توقف الارسال، حيث كان من المتوقع ان يستمر لشهر اخر حتى يتم التوصل لتسوية بين اوربيت و«بي بي سي» وكذلك الاتفاق على التعويضات المستحقة للعاملين في التلفزيون. واعتبرت مصادر في «بي بي سي» ان الاسلوب الذي تم به وقف الارسال يعتبر مؤشرا سيئا بالنسبة لسير المفاوضات حول شروط التسوية وحجم التعويضات.

وربطت المصادر التوقف المبكر للخدمة بقرار الحكومة البريطانية الاسبوع الماضي بمنح المعارض السعودي الدكتور المسعري حق الاقامة في لندن لاربع سنوات. واكدت ان الطرفين «السعودية وهيئة الاذاعة البريطانية» في حالة مواجهة حاليا وهو ما سوف يتضح اكثر في السياسة التحريرية لـ«بي بي سي» في الفترة المقبلة.

وقد حسمت الحكومة قضية لجوء المسعري رغم تأكيداتها السابقة على انها ستحاول ابعاده الى اي بلد اخر يقبل استضافته مما ادى لزيادة التوتر بالعلاقات.

البحرين: مواجهات جديدة بين الشرطة والمتظاهرين

نيقوسيا ـ رويتر: قالت جماعة بحرينية معارضة امس ان قوات الامن البحرينية استخدمت الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية في اليومين الماضيين لتفريق نحو 200 متظاهر كانوا يطالبون باعادة البرلمان الذي حلته الحكومة عام 1975.

وقالت حركة حرية البحرين في بيان ان قوات الامن هاجمت السبت متظاهرين رددوا هتافات تطالب بالديمقراطية وعودة البرلمان في قرية سنابس على مسافة خمسة كيلومترات من العاصمة المنامة.

واضافت في البيان الذي ارسل بالفاكس الى وكالة انباء عالمية ان مظاهرة وقعت يوم الجمعة في منطقة دراز وان قوات الامن القت القبض على ثمانية شبان في ثلاث قرى.

ولم يتسن على الفور التأكد من صحة ما جاء في البيان.

وقتل 24 شخصا على الاقل واعتقل المئات في الاحتجاجات التي بدأت في البحرين في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

مصر: اعتقال 23 من «الجماعة» ضمن التحقيق بقتل السياح اليونانيين ورقيب متهم بالتجسس لاسرائيل

المنيا (مصر) ـ من احمد رفعت:

صرح مصدر من الشرطة امس الاحد بان قوات الامن قبضت على 23 من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح السري في الصعيد في اطار عمليات البحث عن مرتكبي الاعتداء الذي اودى بحياة 18 سائحا يونانيا في القاهرة يوم الخميس الماضي.

واضاف المصدر نفسه ان 17 قطعة سلاح من ضمنها خمس بنادق آلية ومسدسات ضبطت في حوزة هذه العناصر. وقد اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» امس الاول السبت مسؤوليته عن الاعتداء الذي اسفر ايضا عن اصابة 15 شخصا مؤكدا انه كان يستهدف في واقع الامر سياحا يهودا.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حافلة صغيرة من طراز فولكس فاغن لا تحمل لوحة تسجيل ومماثلة لتلك التي كان يستقلها مرتكبو الاعتداء عثر عليها في حي الموسكي بقلب القاهرة.

من جهة اخرى اعلن مصدر قضائي امس القاء القبض على رقيب سابق في الجيش المصري واحالته الى النيابة العامة في اذار (مارس) الماضي التي وجهت اليه تهمة «التجسس منذ العام 1995» لحساب اسرائيل.

وقال المصدر ان الرقيب السابق في سلاح البحرية عبد الملك عبد المنعم علي حامد (48 عاما) اعترف امام نيابة امن الدولة العليا بامداده الموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلي) منذ العام 1995 بمعلومات عسكرية تتعلق خاصة بقاعدة شاواء العسكرية بالمنصورة والقريبة من قرية نوسا الغيط في دلتا النيل (شمال).

وكان الرقيب حامد شارك في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام 1973 واحيل الى التقاعد عام 1978.

السودان: حكومة «فشل الوفاق» تعزز سلطات العسكريين ورجال الامن

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في وقت متأخر ليلة السبت الماضي كشف الفريق عمر البشير عن نتائج مشاوراته السياسية مع القوى المعارضة باعلان التشكيل الوزاري الجديد المؤلف من 26 حقيبة اتحادية و14 وزير دولة وثلاثة مستشارين ونائبين لرئيس الجمهورية.

وبدا ان المفاوضات التي جرت مع القوى السياسية قد فشلت في التوصل لصيغة تسوية واسفرت فقط عن التعرف على وجهات النظر بما في ذلك مجموعات د. مشار وكاربينو العائدين الى الخرطوم بعد سنوات طويلة.

وتآلفت الحقائب الجديدة من وزارات عدلت اسماؤها وعمليات تغيير واسعة في الوقت الذي احتفظ كل من وزير الخارجية علي عثمان محمد طه ووزير الدفاع الفريق حسان عبد الرحمن علي ووزير الداخلية العميد الركن بكري حسن صالح بذات مواقعهم السابقة مثل نظرائهم نواب الرئيس اللواء الزبير محمد صالح واللواء شرطة جورج كنقور وضباط المخابرات والامن اللواء محمد مصطفى الداي والعميد الركن الهادي عبد الله مما يعكس ثقة البشير في جهازه الامني رغم واقعة الانقلاب التي بدأت التحريات والاستجوابات مع قائدها الذي قبض عليه الاسبوع الماضي العقيد عوفي الكريم النقر.

وعزز البشير من مواقع العسكريين في سلطته ليبلغ عددهم 19 ضابطا بعضهم ما زال في الخدمة والاخر تقاعد منذ سنوات وتخطى الاختيار فقط ضابط المخابرات الفاتح محمد عروة الذي كان يتولى منصب وزير الدولة بالدفاع والعميد متقاعد دومنيك كاسيانو بخيت عضو مجلس قيادة الثورة السابق واضيف الى العسكريين اللواء (م) البينو اكول وزير النقل الذي تحول من غلاة المعارضة الى حماسة المؤيدين ما بين عام 1992 حينما اعتقل بتهمة التدبير للاطاحة بالبشير ودخوله البرلمان في نيسان (ابريل) الحالي. كما اضيف اللواء (م) الهادي بشري حسن العائد من معارضة المهجر منذ ستة اشهر.

ورفض البشير ترك ضابط البحرية العميد صلاح الدين كرار واعاد تعيينه في موقع وزير شؤون مجلس الوزراء والعميد الركن عبد الرحيم محمد حسين في منصب وزير رئاسة الجمهورية وتولى العميد د. الطيب ابراهيم محمد خير الذي يوصف برجل الانقاذ القوي موقع وزير الاعلام كما عين نائب الرئيس السابق جعفر نميري الرائد (م) ابو القاسم محمد ابراهيم في منصب وزير العلاقات البرلمانية وعاد خليفة من جديد الى اجندة السلام من خلال رئاسته للمجلس الاعلى للسلام وفي مواقع اخرى عين اللواء (م) التيجاني ادم الطاهر في منصب وزير الطيران.

وعلى صعيد الاقتصاد عكس التشكيل الوزاري في القطاع الاقتصادي الهوة الكبيرة بين الامنيات والواقع وصدقت التنبؤات بتعديل واسع في الحقائب الاقتصادية بابعاد وزير المالية عبد الله حسن احمد ومساعديه الوزير عبد الوهاب احمد حمزة والوزير الدكتور محمد خير الزبير وعين مكان الوزير الاقتصادي عبد الوهاب عثمان وزير للمال وهو وزير سابق في عهد ائتلاف الصادق المهدي والجبهة الاسلامية في حقيبة الطاقة والتعدين. وعين وزراء دولة كل من محافظ المصرف المركزي د. صابر محمد الحسن ورئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان الانتقالي د. عز الدين ابراهيم واحتفظ وزيرا الصناعة بدر الدين سليمان والطاقة والتعدين د. عوفي احمد الجاز بمواقعهما السابقة وللتجارة الخارجية عين مدير شركة شيكان السابق عثمان الهادي وزيرا.

وفي وزارة العدل عين وزير الاعلام السابق عبد الباسط سبدرات في الكرسي الذي كان يجلس عليه استاذه في المحاماة عبد العزيز شدو الذي رفع الى المجلس الوطني نائبا للدكتور حسن الترابي ومن نواب البرلمان الذين عينوا في مواقع وزارية د. ادم بلوح وزير دولة بالنقل ود. عبد الرحمن نور الدين وزير دولة بالعمل وعمر سليمان ادم وزير دولة بالطرق والاخير كان وزيرا ولائيا في كردفان ودارفور واحتفظ د. علي الحاج بموقعه وزيرا للعلاقات الاتحادية.

وفي الخارجية عين د. مصطفى عثمان وزير دولة وكذلك القسيس غبريال دوريج ورفعت من موقع وزير دولة الى وزير اتحادي السيدة احسان الغبشاوي من وزارة الداخلية مشرفة على اللاجئين الى وزارة الصحة التي نقل وزيرها قلداك ديفق قرنق الى التخطيط العمراني.

طهران: فوز ساحق للمتشددين ومقعد واحد لانصار رفسنجاني

■ طهران ـ من شريف جمعة: افادت النتائج الرسمية النهائية التي نشرت امس الاحد ان اليمين الديني المحافظ حقق فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية في طهران بعد حصوله على 23 من المقاعد الثلاثين الشاغرة.

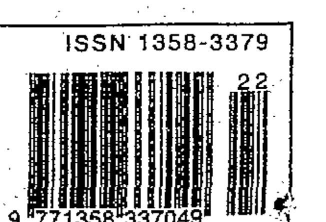
واستنادا الى الارقام الرسمية التي نشرتها وزارة الداخلية شارك مليون و431431 ناخبا في الدورة الثانية من الانتخابات التي جرت الجمعة في طهران مقابل 2,4 مليون في الدورة الاولى.

فقد فاز مرشحو «هيئة العلماء المجاهدين» (روحانيات مبارز) (يمين ديني محافظ) بـ23 مقعدا.

ولم يحصل الجناح «المعتدل» القريب من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الا على مقعد واحد من المقاعد الثلاثين فيما فازت ابنة رفسنجاني فائزة هاشمي في الدورة الاولى في الثامن من اذار (مارس) الماضي.

لكن مرشحي التيار اليساري المتشدد الذي تعرض لهزيمة نكراء في الانتخابات التشريعية في العام 1992 فازوا بستة مقاعد بفضل التحالف الانتخابي مع الجناح «المعتدل».

ISSN 1358-3379



سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ سورية 10 ليرات ■ السودان 10 دنانير ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST: Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

كلينتون يعتبر الشيشان جزءا من روسيا

واشنطن وموسكو تعلنان احراز تقدم بشأن تنفيذ معاهدتي الحد من التسلح

■ موسكو ـ رويتر: اجتمع الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين امس الاحد لاجراء محادثات بعد قمة الامان النووي التي استمرت يومين في موسكو.

وقال مسؤولون امريكيون ان الزعيمين ناقشا خطط توسيع حلف شمال الاطلسي والحد من التسلح والصراع في الشيشان وجهود احلال السلام في البوسنة.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاحد انه والرئيس الروسي بوريس يلتسين احرزا تقدما تجاه حل خلافاتهما بشأن تنفيذ معاهدتين للحد من التسلح.

وقال في مؤتمر صحافي ان التقدم احرز اثناء محادثات في الكرملين لمناقشة معاهدة القوات التقليدية في اوروبا ومعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ ولكنه اوضح ضرورة اجراء مزيد من المحادثات لحل الخلافات تماما.

وتحدد معاهدة القوات التقليدية في اوروبا حجم القوة العسكرية على الحدود الروسية ولكن موسكو تريد الاحتفاظ بقوات اكبر من المسموح به حاليا وفقا لاتفاقية خاصة بمنطقة القوقاز. وستخضع المعاهدة للمراجعة في ايار (مايو).

وقال كلينتون «نعمل بجد لايجاد حل مقبول لجميع الاطراف قبل مؤتمر المراجعة في ايار (مايو). استطيع ان اقول بكل ثقة اننا اقتربنا من تحقيق هذا الهدف اليوم».

وتتمثل الخلافات بشأن معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ حول مدى انطباقها على انظمة الصواريخ الدفاعية القصيرة المدى وانظمة الصواريخ الدفاعية الميدانية.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين (الى اليمين) يدعو ضيفه الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الجلوس قبل بدء مفاوضاتهما الثنائية في الكرملين

وقال كلينتون ان المفاوضين سيحاولون العمل للتوصل لاتفاق مبدئي بشأن هذه القضية بحلول حزيران (يونيو).

واضاف «احرزنا تقدما هاما في التمييز بين انظمة الصواريخ المضادة للصواريخ التي تضع المعاهدة حدا لها والصواريخ الدفاعية الميدانية التي لا تحددها المعاهدة».

في الوقت ذاته قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاحد انه يعتبر الشيشان جزءا من روسيا وحث روسيا على السعي للتوصل لتسوية سلمية هناك. وقال كلينتون في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين «تعتبر الولايات المتحدة الشيشان جزءا من روسيا ولكن في النهاية الدولة الحرة يجب ان يكون لها اتحاد حر ومن ثم يجب ان يكون هناك شيء غير القتال».

وقال كلينتون ان الولايات المتحدة تساند باستمرار ايجاد حل سياسي لازمة الشيشان ولكنه قارن الوضع بالحرب الاهلية الامريكية التي ارست مبدأ انه لا يمكن للمناطق ان تنفصل ببساطة. وارسلت روسيا قوات الى الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 وقتل اكثر من 30 الف شخص معظمهم من المدنيين في القتال الذي نشب بعد ذلك.

وقال يلتسين الذي كان يتحدث في نفس المؤتمر الصحافي ان خطة للسلام اعلنها في 31 اذار (مارس) تنفذ كما هو منصوص عليه.

واضاف «جمهورية الشيشان يجب ان تكون وستظل جزءا من روسيا.. لم تنفذ اي عمليات عسكرية في الشيشان منذ 31 مارس ولكن هناك بعض العصابات التي ما زالت تقوم بعمليات هناك وهو امر مختلف».

سريلانكا تعلن قتل 50 من ثوار التاميل

■ كولومبو ـ رويتر: قال بيان للجيش امس الاول السبت ان القوات المسلحة السريلانكية قتلت 50 على الاقل من المتمردين التاميل واصابت 80 اخرين في اليوم الاول من هجوم جديد في شبه جزيرة جافنا الشمالية.

وقال البيان الذي اصدرته وزارة الدفاع ان العملية اسفرت عن مقتل جنديين واصابة ثمانية اخرين.

وقال البيان ان القوات تقدمت نحو ثمانية كيلومترات بعد ان فاجأت متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

واضاف ان القوات عثرت على 32 جثة من المتمردين. واستطرد «رحب مدنيون تجمعوا في اماكن العبادة بوصول القوات باطلاق اجراس المعابد الهندوسية وناشدوا الجيش البقاء في المناطق التي حررها حديثا».

واضاف البيان انه لم تقع اصابات بين المدنيين بالرغم من ان الراديو الناطق باسم الثوار قال امس الاول ان عشرة مدنيين قتلوا في قصف الجيش لمنطقتي قادامراتشي وتينمارانتشي في شبه الجزيرة. ويقاتل الثوار لاقامة وطن مستقل للتاميل في الشمال والشرق في حرب تقول الحكومة انها اسفرت عن مقتل اكثر من 50 الف شخص.

وقال ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام ان القتال الشرس مستمر في الوقت الذي اطلق فيه الجيش قذائف من البر والبحر واسقط قنابل من الجو.

وقال راديو صوت النمور الناطق باسم الجبهة امس الاول «اصبح مئات الالاف من المواطنين مشردين ويفرون بحثا عن الامان. الفوضى سائدة بحق».

مع مرور عام على انفجار اوكلاهوما

كلينتون يوقع على قانون لتوسيع صلاحيات «مكافحة الارهاب»

موسكو ـ من لورنس مكويلان:

قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول السبت انه سيوقع على مشروع قانون يعزز سلطة الحكومة الامريكية لكبح الارهابيين بالرغم من معارضة الكونغرس للتغييرات الكبيرة التي يسعى اليها كلينتون.

وقال كلينتون في حديث اذاعي اسبوعي من روسيا حيث يحضر قمة الامان النووي «سأوقع على المشروع ليصبح قانونا هذا الاسبوع ويحلول يوم الاربعاء ستكون هناك ادوات جديدة لكبح وتعقب والقضاء على الارهابيين».

واضاف انه بالرغم من شطب بضعة اجراءات هامة لمكافحة الارهاب فان «مشروع القانون ما زال يمثل تقدما كبيرا... وقد لا يصل الى ما كنت ابغى تحقيقه ولكنه يوجه ضربة حقيقية للارهاب».

ويزيد مشروع القانون من سلطات المحققين الاتحاديين والسلطات المسؤولة عن مكافحة الارهاب. ووضع مشروع القانون بعد الغضب الشعبي من حادث تفجير مبنى يضم مكتبا اتحاديا في مدينة اوكلاهوما سيتي منذ عام بشاحنة ملغومة.

ويسهل مشروع القانون ايضا ترحيل الاشخاص الذين يشتبه انهم ارهابيون وقد يمنع اي جماعة لها صلة بمنظمات ارهابية من جمع اموال في الولايات المتحدة.

وقال كلينتون «بالرغم من اني سعيد بما فعله اعضاء الكونغرس الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء الا انني مستاء من حذف بعض مقترحاتي من مشروع القانون».

واضاف «من مصر الى انجلترا ومن مترو الانفاق بطوكيو الى مركز التجارة العالمي ومن قلب القدس الى قلب امريكا يتجاهل الارهاب الحدود ويضرب دون تمييز. بالتعاون مع دول اخرى ستتمكن من وضع الارهابيين في موضع الدفاع وستجعل العالم مكانا امنا».

ادى الى مقتل 17 شخصا بينهم 8 اجانب

منظمة اسلامية تعلن مسؤوليتها عن انفجار بفندق في نيودلهي

■ نيودلهي ـ اف ب: اعلنت الشرطة الهندية امس الاحد ان 17 شخصا، من بينهم ثمانية سياح اجانب، قتلوا في حصيلة جديدة لانفجار قنبلة دمرت كليا احد الفنادق في نيودلهي مساء امس الاول السبت.

واوضحت الشرطة ان الانفجار ادى ايضا الى جرح نحو ثلاثين شخصا.

وافاد المصدر ذاته ان بين الضحايا ثمانية اجانب تم التعرف على خمسة منهم اربعة نيجيريين وفرنسي.

لكن ناطقا باسم السفارة الفرنسية في نيودلهي اوضح ان بين الضحايا اثنين من الفرنسيين.

وكانت حصيلة سابقة اشارت الى سقوط تسعة قتلى اجانب.

واعلنت منظمة «حركة الانصار» الاسلامية في جامو وكشمير التي كانت مجهولة حتى الآن ومقرها في مظفراباد في الجانب الباكستاني من كشمير مسؤوليتها عن الانفجار.

واوضحت هذه المنظمة في بيان انها فجرت الفندق لان «اشخاصا مناوئين للحركة (الانفصالية) الكشميرية كانوا في الفندق» وكانوا يعقدون اجتماعات مع «اجانب من دول مجاورة». وشدد البيان على ان هذا الاعتداء «هو الهدية الاولى الى الهند لانها تعد لانتخابات في كشمير».

ومن المقرر اجراء انتخابات تشريعية في كشمير الهندية في ايار (مايو) المقبل. وكشمير هي الولاية الهندية الوحيدة التي تسكنها غالبية مسلمة. واعلنت الحركات الانفصالية المسلمة معارضتها للانتخابات ومقاطعتها وطالبت باستفتاء حول تقرير المصير.

واشارت وكالة انباء «يوني» الى ان المحققين يشتبهون في ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية هي وراء الانفجار لتعطيل الانتخابات التشريعية.

يذكر ان كشمير مقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة الواقعة في جبال هملايا منذ استقلالهما في العام 1947. وتتهم نيودلهي اسلام اباد بدعم الانفصاليين المسلمين في القسم الهندي من كشمير الامر الذي تنفيه باكستان.

ارتكبوا 4500 جريمة بينها حالات قتل واغتصاب

ازدياد المطالب الشعبية اليابانية بتقليص الوجود العسكري الامريكي

الدوحة ـ من فؤاد شلبي:

كان من ابرز موضوعات البحث في محادثات الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال زيارته لليابان التي انتهت يوم الخميس الماضي القواعد والقوات الامريكية على الاراضي واثار ردود فعل غاضبة على المستوى الشعبي في اليابان.

في ختام زيارته الرسمية لليابان التي استغرقت ثلاثة ايام والتي اعقبت زيارة مماثلة لكوريا الجنوبية، تعهد الرئيس كلينتون بعدم خفض عدد القوات الامريكية المرابطة في اليابان. واتفق كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ايضا خلال محادثات القمة التي اجرياها على توسيع نطاق العلاقات الامنية بين البلدين. وجاء في بيان مشترك صدر خلال القمة ان العلاقات الامنية بين الولايات المتحدة واليابان «ضرورية» للسلام والرفاهية في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وكان مستقبل القوات الامريكية في اليابان وقوامها 47 الف فرد قد اصبح مثار تساؤل بعد قيام ثلاثة جنود امريكيين باغتصاب تلميذة عمرها 12 عاما في جزيرة اوكيناوا بجنوب اليابان العام الماضي مما اثار احتجاجات على وجود 40 منشأة عسكرية امريكية هناك.

وحذر كلينتون في كلمة امام البرلمان الياباني يوم الخميس الماضي من ان المنطقة قد تواجه سباق تسلح يزعزع استقرارها اذا ما ادى الغضب العام من وجود القواعد الامريكية الى انسحاب عسكري امريكي من شمال شرق اسيا. وقال ان السلام له ثمن «لكن ذلك الثمن اقل بكثير من ثمن تعريض السلام للخطر». وقال كلينتون انه يتفهم رغبة بعض اليابانيين في اغلاق القواعد الامريكية. واعتذر الرئيس الامريكي في الكلمة عن حادث الاغتصاب البشع.

غير انه عشية زيارة كلينتون لليابان اعلنت الولايات المتحدة واليابان عن اغلاق ست منشآت عسكرية امريكية اخرى في جزيرة اوكيناوا اليابانية الجنوبية بما يخفض مساحة الارض التي تحتلها القوات الامريكية هناك بنسبة الخمس.

والواقع ان قضية القواعد الامريكية في اليابان هي قضية يتجنب الجميع الخوض فيها حتى تفجرت فضيحة تورط ثلاثة من الجنود الامريكيين في اختطاف واغتصاب الفتاة اليابانية في اوكيناوا في اوائل شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. وقد فجرت قضية الاغتصاب مسألة القواعد وفجرت معها مشاعر الغضب لدى اليابانيين حول تلك القواعد وسلوك الامريكيين تجاه اليابانيين والجرائم التي يرتكبها الجنود الامريكيون الموجودون فيها. بل واثيرت تساؤلات اكثر قوة وخطورة منها على سبيل المثال ما جدوى تلك القواعد بعد انهيار الحرب الباردة. ولماذا ما زال يتعين على اليابان ان تدفع تكاليف القواعد وتنفق على اقامة الجنود الامريكيين في اراضيها بعد ان زال التهديد الشيوعي القادم من الاتحاد السوفييتي سابقا. ثم الم يحن الوقت لكي تصنع اليابان اسلحتها بنفسها وتتولى الدفاع عن نفسها بما انها اصبحت قوة اقتصادية كبرى وتسعى بقوة ودأب لممارسة دور عالمي اكثر مسؤولية لاقرار السلام والامن العالمي سواء من خلال طموحها للحصول على العضوية الدائمة لمجلس الامن الدولي او حتى كونها عضوا مهما في المجلس وفي الامم المتحدة.

زوارق كورية شمالية تخرق خط الهدنة

واشنطن تسعى لمنع بيونغيانغ من بيع صواريخ «لدول معادية»

■ سيول ـ برلين ـ ق ن أ ـ رويتر: ذكرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس الاول ان قاربين مسلحين تابعين لكوريا الشمالية عبرا ليلة امس الاول خط الهدنة الواقع الى الجنوب الغربي من منطقة جزيرة يونغ بيونغ على الشاطئ الغربي لكوريا الجنوبية.

وذكر بيان اصدرته وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ونقلته وكالة الانباء الكورية الجنوبية ان القوات البحرية الكورية الجنوبية قامت بمطاردة القاربين بعد دخولهما الى المنطقة.

كما شاركت احدى الطائرات الاعتراضية التابعة للبحرية الكورية الجنوبية في عملية المطاردة التي اسفرت عن عودة القاربين الى كوريا الشمالية.

وفي برلين دخلت مفاوضات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بشأن مخاوف واشنطن من قيام بيونغيانغ بتطوير وتصدير صواريخ ذاتية الدفع يومها الثاني امس الاحد.

ولم يدل كبير المفاوضين الامريكيين روبرت اينهورن بتعليق عندما وصل هو ومساعدوه الى قسم رعاية المصالح الكورية الشمالية بمكتب السفارة الصينية في شرق برلين.

وكان قد قال أمس الاول السبت بعد محادثات استغرقت أكثر من أربع ساعات ونصف الساعة مع الفريق الامريكي ان بداية المناقشات كانت «بداية مفيدة».

ولم يذكر أي من الجانبين تفاصيل لما جرى مناقشته أمس الاول السبت لكن اينهورن الذي يشغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون منع انتشار الاسلحة قال ان الجولة الاولى من المحادثات انتهت امس الاحد.

ورفض التصريح بما اذا كانت المفاوضات قد تطرقت الى خطة أعلنها الرئيسان الامريكي والكوري الجنوبي يوم الثلاثاء الماضي ودعوا فيها الصين وكوريا الشمالية للانضمام اليهما في السعي لابرام اتفاق يحل محل هدنة أنهت الحرب الكورية التي استمرت من عام 1950 الى عام 1953.

وتقول واشنطن ان المحادثات الجارية في برلين ستركز فقط على مخاوفها من قيام كوريا الشمالية بتطوير صواريخ بعيدة المدى وبيعها لدول مثل ايران وسورية ودول اخرى في مناطق غير مستقرة من العالم.

وتجري متابعة المحادثات عن كثب لانها اول مناقشات مباشرة بين الغرب وبيونغيانغ منذ اقترحت واشنطن وسيول في الاسبوع الماضي عقد المحادثات الرباعية بهدف اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وليس لهذا الاجتماع صلة مباشرة بأزمة تفجرت في الشهر الماضي عندما ارسلت كوريا الشمالية جنودا الى المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصلها عن كوريا الجنوبية او لمقترحات بشأن اجراء محادثات سلام رباعية بشأن شبه الجزيرة المقسمة. ولكن مسؤولين في كوريا الجنوبية ومناطق اخرى يراقبون محادثات برلين عن كثب للحصول على ادلة بشأن موقف بيونغيانغ فيما يتعلق بمحادثات السلام الرباعية حول كوريا والتي اقترحتها واشنطن وسيول في الاسبوع الماضي. ومن المتوقع ان تكون المحادثات صعبة لان مبيعات الصواريخ مصدر رئيسي للعملة الصعبة لكوريا الشمالية التي تعاني من ضائقة مالية.

واصرت الولايات المتحدة على الا تتحول المحادثات الى محادثات ثنائية بشأن السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وقال جلين ديفيز نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحفيين «من المؤكد ان الحقيقة هي اننا غير مهتمين باجراء مفاوضات امنية مباشرة مع كوريا الشمالية بشأن مستقبل شبه الجزيرة الكورية.

هذه الخطوة لا بد وان تجري في اطار محادثات رباعية» اقترحها الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الاونة الاخيرة وتضم الولايات المتحدة وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والصين.

سفن حربية امريكية تصل لليبيريا

الافراج عن اجانب بينهم لبنانيون تنفيذا لوقف اطلاق النار في منروفيا

■ واشنطن ـ مونروفيا ـ ق ن أ ـ رويتر: وصلت سفن حربية امريكية ارسلت لحراسة السفارة الامريكية في ليبيريا الى الشواطئ القريبة من «مونروفيا».

ونقل راديو (صوت امريكا) من مصادر البحرية الامريكية قولها مساء امس الاول ان السفن التي تحمل الفا وثمانمائة جندي من مشاة البحرية قد اوكلت بمهام واسعة النطاق. ومما يذكر ان أكثر من خمسين الفا من سكان مونروفيا قد شردوا خلال القتال الضاري الذي استمر اسبوعين وهم في خطر بسبب انهيار الخدمات الامنية والصحية.

واشار الراديو الى ان وقف اطلاق النار في مونروفيا والذي جرى التفاوض بشأنه الجمعة ما زال ثابتا وتولت قوات حفظ السلام حراسة ثمانية وسبعين اجنبيا كانوا محاصرين في احدى الثكنات واوصلتهم الى الامان.

وكان مسلحو كران الموالون لميليشيات روزفلت جونسون افرجوا في العاصمة الليبيرية عن 78 اجنبيا معظمهم لبنانيون في الخطوة الاولى تجاه تنفيذ اتفاق جديد لوقف اطلاق النار لانهاء القتال المستمر منذ اسبوعين بين الاطراف المتناحرة.

وقال شهود عيان ان الاجانب المفرج عنهم خرجوا من ثكنات الجيش المحاصرة الجمعة بعد اتفاق ستنتشر بمقتضاه قوات حفظ السلام من دول غرب افريقيا حول الثكنات وفي المدينة.

وقال فرانك اكينولا المتحدث باسم قوة حفظ السلام ان الاجانب المفرج عنهم قضوا الليل في قاعدة تابعة للقوة.

واضاف انه لا يستطيع تحديد جنسياتهم على وجه الدقة.

ولم تناقش الاطراف المتناحرة مصير الاف المدنيين الليبيريين في الثكنات واستمرت المحادثات امس الاول السبت.

وقال اكينولا انه ليست هناك خطط فورية لاخراج 37 جنديا من قوات حفظ السلام موجودين داخل مركز باركلي للتدريب.

واضاف «ليست هناك حاجة فورية للاسراع باخراجهم من الثكنات اذ اننا ستنتشر قوات حول المركز».

وقالت مصادر دبلوماسية ان قافلة تابعة للامم المتحدة وعربات تابعة لقوة حفظ السلام توجهت للثكنات لنقل الاجانب. واقنع وسطاء من الولايات المتحدة والامم المتحدة وغانا الجانبين بالالتزام بهدنة للسماح بانتشار قوة حفظ السلام في مختلف انحاء المدينة.

ويأتي اتفاق الجمعة مع وفد من المسلحين في الثكنات بعد اتفاق مشابه تم التوصل اليه يوم الخميس مع زعيمي الميليشيات الرئيسيين الحاج كرومه وتشارلز تيلور نائبي رئيس مجلس الدولة المؤقت. ويقول المجلس ان الاشخاص داخل الثكنات رهائن ولكن كران تقول ان قواتها احتمت هناك عندما بدأ القتال.

وجهت لابنه تهمة المشاركة في محاولة انقلاب

حكومة لاغوس تقيل الزعيم الروحي للمسلمين في نيجيريا

■ لاغوس ـ د ب أ: اعلنت محطة راديو حكومية في وقت متأخر مساء امس الاول (السبت) ان ابراهيم داسوكي سلطان سوكوتو واهم زعماء نيجيريا التقليديين قد اقيل من منصبه.

واتهم السلطان بعدم احترام الحكومة واستخدام المخصصات المالية في اهداف غير مرخص بها. وكان مسؤولو الامن قد القوا القبض عليه في وقت سابق من امس الاول السبت وذكرت الانباء الواردة من سوكوتو ان شرطة مكافحة الشغب تطوق قصره.

ويحمل سلطان سوكوتو واحدا من اكثر الالقاب نفوذا في البلاد على الصعيدين السياسي والديني، فالسلطان هو الزعيم الروحي للاسلام في نيجيريا وهو بالاضافة الى ذلك اهم حاكم تقليدي. وبهذه الصفات فانه يتمتع باحترام واسع النطاق بين سكان شمال نيجيريا. ووجهت الى نجل السلطان تهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب التي وقعت في عام 1995 واعلن انه مطلوب القبض عليه.

وتكهنت المقالات التي نشرت مؤخرا في الصحف المحلية بان من المحتمل ان يكون السلطان قد اثر على القرار الذي اتخذته السلطات في المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي بمنع كثير من النيجيريين من اداء فريضة الحج بسبب تفشي مرض الالتهاب السحائي في نيجيريا. ويشير المحللون الى ان اقالة السلطان تأتي غداة تغييرات عسكرية شاملة شملت بعض كبار جنرالات نيجيريا وتركت كثيرين آخرين في الحكومة يعتريهم الخوف على مستقبلهم. وكان الحكام العسكريون النيجيريون السابقون يعتمدون اعتمادا شبه كامل على الزعماء التقليديين في شمال البلاد كدائرة انتخابية هامة ولكن حكومة الجنرال ساني اباتشا لم يظهر عليها القلق ازاء العواقب المحتملة لعزلهم.

ايطاليا: بدء التصويت للانتخابات التشريعية

رئيس الحكومة الايطالية السابق سيلفيو برلوسكوني يدلي بصوته في الانتخابات التشريعية

■ روما ـ اف ب: بدأ الناخبون الايطاليون، البالغ عددهم 49 مليونا تقريبا، التوجه الى صناديق الاقتراع صباح امس الاحد لاختيار برلمان جديد على أمل ان تفضي هذه الانتخابات الى تشكيل حكومة تحقق الاستقرار السياسي الذي تسعى اليه ايطاليا عبثا منذ خمس سنوات.

وفتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في الساعة السابعة (الخامسة بتوقيت غرينيتش) على ان تغلق في الساعة 22,00 (20,00 ت غ).

ويُفترض ان تذاع النتائج الجزئية الاولية ابتداء من الساعة 23,00 (21,00 ت غ).

وهذه ثالث انتخابات تشريعية تشهدها ايطاليا في غضون اربع سنوات. ويُخشى هذه المرة ايضا ان لا يحصل فيها اي من الائتلافين المتنافسين على هامش كاف يسمح له بتشكيل حكومة قادرة على تولي السلطة خلال السنوات الخمس من ولاية البرلمان الجديد.

وامام الناخبين الايطاليين الاختيار بين عشرات المرشحين الذين يخوضون الانتخابات في اطار ائتلافي «قطب الحريات» (يمين الوسط) بزعامة سيلفيو برلوسكوني و«شجرة الزيتون» (يسار الوسط) بزعامة رومانو برودي.

ويضم «قطب الحريات» خصوصا حزبي «فورتسا ايطاليا» بزعامة برلوسكوني والتحالف الوطني (فاشي جديد) بزعامة جيانفرانكو فيني. اما منافسه ائتلاف «شجرة الزيتون» فيتألف من حزب اليسار الديموقراطي (شيوعي سابق) بزعامة ماسيمو داليما واحزاب مدافعة عن البيئة وشخصيات من الوسط تؤيد رئيس مجلس الوزراء الحالي لامبرتو ديني.

غرق 46 مسلما في بورما اثناء هروبهم الى بنغلادش

■ داكا ـ د ب أ: اعلنت مصادر الشرطة القريبة من حدود بنغلادش وبورما أمس الاحد انها انتشلت ستة وأربعين جثة من مسلمي بورما من نهر ناف وذلك بعد ان غرقت عبارة تحمل على متنها نحو 150 لاجئا اثناء ليلة أمس في المياه العاتية.

وقالوا انه تم اعتبار خمسة عشر آخرين في عداد المفقودين بعد وقوع الحادث بالقرب من مدينة تيكناف الحدودية التي تقع على طريق رئيسي يستخدمه اللاجئون الهاربون من الوحشية المزعومة لقوات الامن في بورما.

وذكر محمد امير الدين رئيس الشرطة المحلية انه تم اعتقال نحو 90 شخصا سبحوا الى الشاطئ بسبب دخولهم غير القانوني.

وتضمنت قائمة الضحايا عشرة اطفال على الاقل وخمس نساء غرقوا بعد انقلاب العبارة.

وذكر مسؤولون محليون ان ما يربو على 300 من المسلمين الذين يعرفون محليا بلقب «الروهانين» هربوا الى تيكناف في الاسبوع الماضي في اخر نزوح لهذه الجماعة العرقية الى بنغلادش.

رئيس اوزبكستان يزور فرنسا

■ موسكو ـ أ.ف.ب: افادت وكالة «ايتار ـ تاس» ان رئيس اوزبكستان اسلام كريموف غادر بلاده أمس الاحد متوجها الى فرنسا في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وهي الزيارة الثانية الى فرنسا لرئيس اوزبكستان، الجمهورية السوفياتية السابقة، اذ سبق ان زار باريس في خريف العام 1993.

ومن المقرر ان يلتقي كريموف خلال الزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء آلان جوبيه ووزير المالية والاقتصاد جان ارتوي.

كما سيوقع عددا من اتفاقات التعاون الثنائي من بينها اتفاق يلغي الازدواج الضريبي وآخر حول حماية الاستثمارات المتبادلة وثالث حول التعاون في مجال السياحة.

ومن المقرر ايضا ان يدشن الرئيس الاوزبكي سلسلة نشاطات ثقافية في اطار «اسبوع اوزبكستان» الذي ينظم في باريس وان يزور مدينة ليون (جنوب شرق فرنسا).

بريطانيا تحرز تقدما بشأن مستقبل هونغ كونغ

■ مطار فالكينبرج (هولندا) ـ رويتر: قال مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا انه احرز تقدما كبيرا بشأن مستقبل الادارة المدنية في هونغ كونغ في محادثات امس الاول السبت مع نظيره الصيني جيان جيتشين.

وقال ريفكند ان البلدين اتفقا على ضرورة بقاء جميع موظفي الحكومة في هونغ كونغ في مناصبهم بعد تسليم المستعمرة البريطانية للصين في الاول من تموز (يوليو) عام 1997.

واضاف انه لا يزال هناك خلاف بين بريطانيا والصين بشأن خطط يكن لحل المجلس التشريعي في هونغ كونغ واقامة هيئة تشريعية اقليمية جديدة محله.

ومضى يقول للصحافيين بعد محادثات دامت ساعتين في هولندا مع جيان «هناك نقطة خلاف رئيسية بين البلدين بشأن ما اذا كانت هناك حاجة لوجود مجلس تشريعي اقليمي».

وقال ان الصين وافقت على الاعتراف بسلطة المؤسسات القائمة في المستعمرة البريطانية المتمثلة في المحاكم والمجلس التشريعي ومجلس الشورى حتى التسليم في عام 1997.

وقال ريفكند ان الصين وبريطانيا اتفقتا على عدم اجبار الموظفين في هونغ كونغ على اداء يمين الولاء لبكين كما كان يطالب الصينيون من قبل.

أمريكا تحذر من امتداد الصراع الافغاني للدول المجاورة

■ واشنطن ـ ق.ن.أ: جددت الولايات المتحدة الامريكية استعدادها ورغبتها معا في العمل من اجل الوصول الى حل سلمي للقتال الدائر في افغانستان حاليا بين الفصائل المتنازعة والحكومة حول الحكم.

ونقل راديو «صوت امريكا» ليلة أمس عن روبين روفائيل مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون جنوب شرق آسيا تحذيرها في تصريحات للصحافيين خلال زيارتها لكابول أمس الاول ولقائها الرئيس الافغاني برهان الدين رباني من ان عدم الاستقرار السياسي في افغانستان يمكن ان ينتشر الى الدول المجاورة.

واشار الراديو الى ان روفائيل اجرت زيارة لمدينة قندهار بجنوب افغانستان والتقت قادة حركة طالبان المناوئة للحكومة



الحكومة السودانية الجديدة خلت من المفاجآت

نائب النميري يتولى وزارة العلاقات بالمجلس الوطني واقالة وزير المالية.. وتكريس الثقة في اجهزة الامن

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد أحمد:

تؤدي الحكومة السودانية التي أعلنت تشكيلتها في ساعة متأخرة من مساء السبت اليمين القانونية صباح غد الثلاثاء أمام الرئيس عمر حسن أحمد البشير بالقصر الجمهوري.

وقد صدر بيان صحافي من رئاسة الجمهورية تقدمة للتشكيل الوزاري الجديد أكد ان للمرحلة المقبلة اقتضت ان تؤسس وزارات جديدة تقوم بالوظائف القومية في التخطيط والمتابعة والعلاقات الدولية بينما تؤول كثير من الصلاحيات التنفيذية والسياسات التفصيلية للولايات.

والغى مرسوم جمهوري صادر من الرئيس وزارة الزراعة والموارد الطبيعية والثروة الحيوانية ووزارة الطيران والمساحة وانشأ خمس وزارات جديدة وزارة العلاقات بالمجلس الوطني تولاها الرائد (م) أبو القاسم محمد ابراهيم نائب الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري ووزارة الزراعة والغابات تولاها د. نافع علي نافع مدير جهاز الامن الخارجي السابق وهو استاذ زراعة بجامعة الخرطوم، ووزارة الثروة الحيوانية تولاها موسى الك كور والي اعالي النيل سابقا وهو من ابناء قبيلة الشلك، ووزارة للمساحة والتنمية العمرانية آلت للعقيد فلواك دينق قرنق وزير الصحة سابقا وهو من ابناء قبيلة الدينكا. ووزارة الطيران آلت للواء (م) التيجاني آدم الطاهر عضو مجلس الثورة سابقا.

وأشار البيان الصحفي لرئاسة الجمهورية ان اختيار الاشخاص الذين اسندت اليهم التكاليف الوزارية روعي في اختيارهم عنصر الكفاءة والقدرة والامانة من جهة والمزاوجة بين عنصري التجديد والاستمرار من جهة أخرى لتحقيق الانسجام والفعالية في الاداء وتكامل الادوار في المسيرة القاصدة لتحقيق نهضة الأمة وبناء مجدها وعزتها حسب تعبير البيان.

وقد دخلت الوزارة الجديدة عشرة وجوه جديدة هي د. عبد الوهاب عبد الرحيم (بوب) وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي. واللواء (م) الهادي بشري وزيرا للطرق والاتصالات وكان مديرا لجهاز أمن السودان على عهد حكومة الصادق المهدي وانضم عقب انقلاب البشير الى التجمع المعارض له بالقاهرة والوجه الثالث موسى الك كور

ومن الوجوه التي دخلت الوزارة د. احسان الغبشاوي وزيرة الصحة وكانت مفوضا للاجئين وعثمان الهادي وزيرا للتجارة الخارجية وكان مديرا عاما لاكبر شركات التأمين في السودان (شركة شيكان) ود. عبد الوهاب عثمان وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني وسبق ان تولى وزارة التجارة في حكومة التعددية الحزبية ممثلا لحزب الجبهة القومية الاسلامية، وأبو القاسم محمد ابراهيم وزيرا للعلاقات بالمجلس الوطني وكان نائبا للرئيس الاسبق جعفر نميري، وانجلو بيدا وزيرا للخدمة العامة ويعد ممثلا للقبائل الاستوائية في مقابله قبائل الدينكا والشلك والنوير والاخيرة تولى ابنها اللواء ركن (م) البينو أكول أكول وزارة النقل. والوجه العاشر الذي دخل الحكومة هو رئيس المجلس الوطني الانتقالي محمد الأمين خليفة أمينا للمجلس الاعلى للسلام عنصرا اصيلا في مجلس الوزراء وعرف عنه توليه مفاوضات السلام مع المتمردين أول أيام الانقلاب في 30 حزيران (يونيو) 1989.

ولم يتضمن التشكيل الوزاري الجديد أيا من الموقعين على الميثاق السياسي للسلام في العاشر من نيسان (ابريل) الجاري.

وخرج من الوزارة خمسة وزراء هم بروفيسور أحمد علي قنيف وزير الزراعة ود. ابراهيم أحمد عمر وزير التعليم العالي وعضو مجلس الثورة سابقا وعبد العزيز شدو وزير العدل وعثمان عبد القادر وزير الطرق والاتصالات.

وتغيرت حقائب وزير الاعلام عبد الباسط سبدرات لوزارة العدل والعميد طبيب الطيب ابراهيم محمد منير من وزارة القوى العاملة الى وزارة الاعلام والثقافة والعقيد فلواك دينق قرنق من وزارة الصحة الى وزارة المساحة والتنمية العمرانية ومحمد طاهر ايلا من وزارة التجارة الى وزارة السياحة والبيئة وكان قد تولاها قبل وزارة التجارة التي مكث فيها أقل من عام.

وقال مراقبون ان التشكيلة برغم الجدة فيها خلت من اسماء كانت متوقعة في ظل المشاورات التي أجراها الرئيس السوداني في الاسابيع الثلاثة الماضية وكان سببا في ارجاء اعلان الحكومة، واضاف المراقبون ان خلو الوزارة من تلك الوجوه يشير الى عدم نجاح تلك المشاورات.

والجدير بالذكر ان مرسوما جمهوريا صدر بتعيين اللواء الزبير محمد صالح نائبا أول للرئيس واللواء شرطة جورج كونفور نائبا ثانيا وابقيا بذلك في موقعيهما.

ومرسوم آخر بتعيين العميد الركن بكري حسن صالح مستشارا لرئيس الشؤون الامنية والمقدم ابراهيم شمس الدين مستشارا للرئيس لشؤون الدفاع. والاستاذ أحمد ابراهيم الطاهر مستشارا للشؤون القانونية بدرجة وزير اتحادي مرفعا من وزير دولة.

وعين الرئيس السوداني 14 وزير دولة ويلاحظ في التشكيل الجديد انه تضمن 19 عسكريا من مجموع 43 من وزير اتحادي ووزير دولة وخلا من الوجوه الحزبية. كما يلاحظ ان د. عبد الوهاب عثمان يكون رابع وزير مالية على عهد حكومة الانقاذ الوطني، في سبيل بحث عن مخرج من ازمات اقتصادية يعاني منها السودان، كما تعاقب على وزارة الاعلام ستة وزراء قبل الوزير الحالي وسط ضعف في الاعلام الخارجي تسعى حكومة الخرطوم الى كسر طوقه بواسطة العميد الطبيب الطيب ابراهيم المسمى بالوزير «الجوكر» ولم يمكث في الوزارة دون تغيير منذ توليه الا وزير الري د. يعقوب أبو شورة وكان يرافقه في هذه الليزة صنوه بروفيسور أحمد علي قنيف وزير الزراعة. ومن الوزارات التي تغيرت كثيرا وزارة العدل ووزارة الطاقة والتعدين.

وتكون الحكومة الجديدة حسب المرسوم الصادر من رئيس الجمهورية على النحو التالي:

الاسم	الوزارة	
العميد الركن مهندس عبد الرحيم محمد حسين	وزير رئاسة الجمهورية	لم يتغير
العميد ركن مهندس بحري (م) صلاح الدين محمد احمد كرار	وزير رئاسة مجلس الوزراء	لم يتغير
الفريق الركن حسان عبد الرحمن علي	وزير الدفاع الوطني	لم يتغير
علي عثمان محمد طه	وزير العلاقات الخارجية	لم يتغير
العميد الركن بكري حسن صالح	وزير الشؤون الداخلية	لم يتغير
عبد الباسط صالح سبدرات	وزير العدل	لم يتغير
العميد الركن طبيب الطيب ابراهيم محمد خير	وزير الاعلام والثقافة	تغيير حقيبة
د. علي الحاج محمد	وزير العلاقات الاتحادية	تغيير حقيبة
د. عبد الوهاب عثمان	وزير المالية والاقتصاد الوطني	لم يتغير
عثمان الهادي ابراهيم	وزير التجارة الخارجية	جديد
بدر الدين سليمان	وزير الصناعة القومية	جديد
د. نافع علي نافع	وزير الزراعة والغابات	لم يتغير
موسى الك كور	وزير الثروة الحيوانية	جديد
د. مهندس يعقوب موسى أبو شورة	وزير الري	لم يتغير
د. عوض أحمد الجاز	وزير الطاقة والتعدين	لم يتغير
اللواء ركن (م) البينو اكول أكول	وزير النقل	جديد
اللواء (م) الهادي بشري	وزير الطرق والاتصالات	جديد
العقيد فلواك دينق قرنق	وزير المساحة والتنمية العمرانية	تغيير حقيبة
اللواء (م) التيجاني آدم الطاهر	وزير الطيران	لم يتغير
محمد طاهر ايلة	وزير السياحة والبيئة	تغيير حقيبة
د. عبد الوهاب عبد الرحيم بوب	وزير التعليم العالي والبحث العلمي	جديد
د. كبشور كوكو	وزير التربية والتعليم	لم يتغير
محمد عثمان خليفة	وزير التخطيط الاجتماعي	لم يتغير
انجلو بيدا	وزير الخدمة العامة	جديد
الدكتورة احسان عبد الله الغبشاوي	وزيرة الصحة	جديد
محمد الامين خليفة	أمين المجلس الأعلى للسلام	جديد
أبو القاسم محمد ابراهيم	وزير العلاقات بالمجلس الوطني	جديد
الأب قبريال روريج	وزير دولة بالعلاقات الخارجية	لم يتغير
د. مصطفى عثمان اسماعيل	وزير دولة بالعلاقات الخارجية	جديد
د. عز الدين ابراهيم	وزير دولة بالمالية والاقتصاد الوطني	جديد
د. صابر محمد الحسن	وزير دولة بالمالية والاقتصاد الوطني	جديد
د. ابراهيم أبو عوف	وزير دولة بالعلاقات الاتحادية	لم يتغير
العميد طيار عبد الله صافي النور	وزير دولة بالعلاقات الاتحادية	جديد
جون دور	وزير دولة بالعلاقات الاتحادية	لم يتغير
العميد يوسف عبد الفتاح	وزير دولة بالتخطيط الاجتماعي	لم يتغير
د. سيدة محمد بشارة	وزير دولة بالتخطيط الاجتماعي	جديد
د. مجذوب الخليفة	وزير دولة بالتخطيط الاجتماعي	لم يتغير
عمر سلمان	وزير دولة بوزارة النقل	جديد
اللواء بحري سيد الحسيني	وزير دولة للطرق والاتصالات	جديد
عبد الرحمن نور الدين	وزير دولة للخدمة العامة	جديد
د. آدم محمد بلوح	وزير دولة بالثروة الحيوانية	جديد

توقعات باجراءات اردنية ضد بغداد تتضمن طلب مغادرة السفير العراقي

عمان ـ «القدس العربي»:

طالب الاردن الحكومة العراقية بايضاحات وتفسيرات ملموسة حول اسباب تعرض مواطنين اردنيين للقتل في ظروف غامضة داخل الاراضي العراقية، وصعدت الحكومة الاردنية من لهجتها محتجة على عمليات القتل التي يتعرض لها الاردنيون، وتم التعبير عن هذا الاحتجاج لدى استدعاء رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي امس الاول السفير العراقي في عمان نوري الويس بصفته وزيرا للخارجية معربا عن بالغ استياء حكومته وقلقها ازاء حوداث القتل التي يتعرض لها الاردنيون في العراق.

وسلم الكباريتي الويس احتجاجا رسميا بهذا الاتجاه، وطلب منه الحصول على توضيحات وتبريرات في اعقاب سلسلة من عمليات القتل اودت بحياة عدد من الاردنيين في العراق كشف النقاب عن هوية ثلاثة منهم، كما استدعى الكباريتي سفير بلاده في العراق بسام قاقيش للتشاور معه حول تلك الحوادث، واستخدم الاعلام الرسمي تعبير «الاعمال الاجرامية» في سياق حديثه عن هذه الحوادث.

وطلب الكباريتي من السفير العراقي توضيحا رسميا حول هذه الحوادث، واعرب عن قلق الشعب الاردني من هذه الحوادث الاجرامية، واكد حرص حكومته على سلامة للواطنين الاردنيين اينما كانوا ووجدوا، وقال «يجب على الحكومة العراقية اتخاذ الاجراءات المناسبة، ومحاكمة الذين تسببوا في قتل الاردنيين، وانزال اشد العقوبات بحقهم».

وكان الاعلام قد كشف النقاب عن مقتل ثلاثة شبان اردنيين الاسبوع الماضي في منطقة «الرمادي» في الصحراء العراقية على ايدي مجموعة كانت ترتدي بزات الجيش العراقي، وقام القتلة بسرقة حمولة الشاحنة وهي 30 طنا من مادة السكر وكانت معلومات صحافية ذكرت ان عددا اكبر من الاردنيين قتلوا مؤخرا في العراق لم يكشف النقاب عنهم من بينهم عدد من الطلاب الذين يدرسون في الجامعات العراقية.

وقالت وزارة الداخلية العراقية انها القت القبض على افراد المجموعة المسؤولة عن حادثة «الرمادي» لكن هذا الاعلان لم يقنع الحكومة الاردنية، واكد السفير العراقي من جهته وبعد لقائه الكباريتي ان حكومته القت القبض على القتلة وستجري محاكمتهم وفقا للقوانين العراقية، وقال للصحافيين «احب ان اؤكد للجميع ان الاردنيين في العراق في امان».

ويعتقد ان توتر العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين بغداد وعمان خلف روحا عدائية تجاه الاردن من قبل بعض الافراد العراقيين، واتهمت بعض الصحف الاردنية الحكومة العراقية عدم اتخاذ احتياطيات امنية تكفل سلامة الاردنيين في اراضيها، وتقول الصحف ان الاردنيين منذ ايد الاردن علنا خطوات التغيير في العراق يتعرضون لمضايقات امنية ولاعتداءات جسدية، وكذلك لاعتقالات من قبل الاجهزة الامنية العراقية.

وكانت معلومات ذكرت في وقت سابق ان السفير الاردني في العراق بسام قاقيش يتعرض لمضايقات في المنطقة التي يسكن فيها من ضمنها تجميع القمامة امام بيته، وقطع الكهرباء والاتصالات عن المنزل الامر الذي دفعه لاحضار افراد عائلته الى عمان والبقاء لوحده في بغداد.

وهذه هي المرة الثانية التي يستدعي فيها الكباريتي السفير الويس الى مكتبه منذ قتل المنشق العراقي حسين كامل اثر عودته الى بلاده، والجدير بالذكر ان العلاقة غير ودية بين الكباريتي والسفير الويس منذ كان الاول وزيرا للخارجية.

وفي تطور لاحق كشف النقاب امس عن مقتل مواطنين اردنيين اضافة لقتلى منطقة «الرمادي» ولم تعرف هوية القتيل الاول لكن معلومات ذكرت ان القتيل الاردني الخامس في العراق طالب في كلية الهندسة الزراعية في جامعة بغداد يدعى مدين ابو عناب، وقتل في منطقة الكرادة في بغداد بطريقة مجهولة.

وكشفت مصادر رسمية النقاب لـ«القدس العربي» عن ارتباط طرد الدبلوماسي في السفارة العراقية في عمان حسين فرج الشهر الماضي بمعلومات عن تورط جهات عراقية بمحاولة لاغتيال رئيس الوزراء الاردني باءت بالفشل، ولم تشر الحكومة لمثل هذا التطور صراحة، لكن الرجل الثاني في الحكومة ووزير التعليم العالي عبد الله النسور قال الاسبوع الماضي ان جهات خارجية حاولت اغتيال رئيس الوزراء، وكانت الحكومتان الاردنية والعراقية قد تبادلتا طرد الدبلوماسيين الشهر الماضي، وحاول الاردن التخفيف من خطورة هذا الامر بقوله: «ان طرد الدبلوماسيين حق طبيعي تمارسه جميع الدول»، وقوله يجب ان لا نحمل هذا الامر اكثر مما يحتمل.

وتوقع مقربون من صناع القرار في الاردن ان يتخذ الكباريتي خلال الايام القليلة القادمة جملة من الخطوات التمهيدية باتجاه العراق من ضمنها الطلب من السفير العراقي في عمان نوري الويس مغادرة الاراضي الاردنية، والاعلان عن تورط جهات عراقية بمحاولات لزعزعة الامن العام في الاردن، واتخاذ خطوات عملية لملاحقة ما تسميه الصحف «باعوان» النظام العراقي في الاردن من العراقيين والاردنيين قضائيا.

وتتهم الدوائر الرسمية في الاردن السفير الويس تحويل السفارة العراقية في عمان الى «محطة امنية» وادارة شبكة من الاتصالات الامنية الخارجية من خلالها، والقيام بتصرفات غير دبلوماسية من ضمنها ارسال رسائل تهديد لمعارضين عراقيين في عمان، وتحريض احزاب اردنية ضد عملية السلام. وعلم ان الحكومة اعدت ملفا متكاملا بتجاوزات السفير العراقي يعرض قبل اتخاذ القرار على العاهل الاردني الملك حسين.

وذكرت معلومات صحافية ان الاجهزة الامنية الاردنية تدقق حاليا بقائمة طويلة من «اعوان وعملاء النظام» العراقي في الاردن، وتجمع الدلائل التي يمكن ان تقدمهم للقضاء وبتهم متعددة من ضمنها اجراء اتصالات بالسفارة العراقية، وقبض اموال من جهات عراقية. ويعتقد ان حصول مراسل صحافي يعمل في عمان على قرار قضائي ببراءته، امس الاول من تهمة القدح والذم والتشهير جراء نشره مقالا عن تغلغل الجهاز العراقي في المؤسسات الصحافية الاردنية سيدعم بهذا الاتجاه.

وكان المراسل المذكور قد قال ان حوالي 42 شخصية اردنية من بينهم سياسيون معروفون ووزير سابق وصحافيون تلقوا اموالا مؤخرا من الحكومة العراقية، ورفع عدد من الصحافيين دعوى قضائية عليه منذ خمسة شهور، لكنه حصل على البراءة من التهم المنسوبة اليه امس الاول.

الجماعة الاسلامية تجدد تحذيراتها للسياح كافة من زيارة مصر

اثينا ـ لندن ـ «القدس العربي»:
القاهرة ـ من منى الطحاوي:

اعلن السفير المصري لدى اثينا امس الاول السبت ان السلطات المصرية تعرفت على مكان متشددين اسلاميين قتلوا 18 سائحا يونانيا يوم الخميس وانها ستعتقلهم خلال ساعات.

وقال السفير سمير سيف اليزل للصحافيين «لدينا انباء بان (السلطات) عرفت مكان هؤلاء الاشخاص وستعتقلهم خلال ساعات».

وقالت صحف قاهرية امس الاحد ان الشرطة تقوم بتمشيط محافظات بصعيد مصر بحثا عن اربعة مسلحين قتلوا 18 سائحا يوم الخميس الماضي بعد ان انطبقت اوصاف المهاجمين على ثلاثة من العناصر الهاربة.

وقالت الصحف ان اوصاف المهاجمين تتطابق مع اقوال شهود لحادث الهجوم على مجموعة من السياح امام فندق اوروبا بالجيزة على الطريق المؤدي الى الاهرامات يوم الخميس الماضي الذي اسفر عن مقتل 18 سائحا يونانيا.

وقالت الصحيفتان ان اقوال الشهود في حادثي القاهرة والمنيا تشير الى ان الجناة كانوا يتحدثون اللهجة الصعيدية.

واعلن تنظيم الجماعة الاسلامية المتشدد المسؤولية عن الهجوم الذي أسفر ايضا عن جرح 14 سائحا يونانيا واحد المصريين.

وقالت الجماعة الاسلامية في بيان ارسل الى وكالة انباء عالمية انها كانت تستهدف قتل فوج سياحي يهودي كان من المقرر وصوله الى الفندق الذي شهد الهجوم.

وتشهد محافظتا اسيوط والمنيا في صعيد مصر منذ سنوات انشطة للجماعة الاسلامية التي تسعى لقلب نظام الحكم في مصر.

وهاجمت الجماعة مسؤولين كبارا ورجال شرطة واقباطا وسائحين منذ بدات حملتها.

وقال مرشدون سياحيون ان الاسرائيليين عادة ما ينزلون في فندق اوروبا ولكن موظفين بالفندق قالوا انه لم يكن به اي اسرائيلي في ذلك الوقت.

وكان هذا اعنف هجوم على السائحين في مصر منذ ان استخدمت الجماعة الاسلامية العنف ضد صناعة السياحة في عام 1992.

وقالت الجماعة الاسلامية انها نفذت هذه العملية «انتقاما من ابناء القردة والخنازير وعبدة الطاغوت (اليهود) وانتقاما لدماء الشهداء الذين يسقطون على ارض لبنان».

وقالت ان العملية «كانت تستهدف فوجا سياحيا من اليهود حيث ان الفندق يعد من اهم الفنادق التي تتوافد عليها الافواج السياحية الخاصة باليهود..

وقد فوجئنا بعد تنفيذ العملية انه تم تغيير الفوج اليهودي بالفوج اليوناني».

وقالت الجماعة في بيانها «تعلن كتائب الشهيد طلعت ياسين ان كافة مصالح اليهود على ارض مصر مستهدفة من مجاهديها حتى يتوقف الهجوم الغاشم الذي تقوم به طائرات العدو الصهيوني على ارض لبنان الشقيقة».

وبررت الجماعة تأخرها في اعلان المسؤولية بانه كان بهدف الحفاظ على سلامة مجاهدينا وقد عاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بفضل الله».

وقالت الجماعة ان المسؤولين المصرين كذبوا عندما قالوا انهم حدوا من نشاط المتشددين وحذرت السائحين من زيارة مصر.

وقالت الجماعة «نتحدى هذا النظام في التصدي للعمليات التي سوف يقوم بها المجاهدون خلال الايام القبلة وخير له ان ينفق هذه الاموال وهذه الطاقات في التصدي للارهابيين الحقيقيين وهم اليهود بدلا من توجيهها الى ابناء الشعب المصري المسلم.

وقد حذرنا من قبل كافة السياح بعدم المجيء الى مصر وها نحن نجدد التحذير لكافة السياح حفاظا على ارواحهم بان لا يغرر بهم عبر وسائل اعلام النظام العلماني الكاذب في ادعاءاته ان الامن قد استتب وانه قد نجح في القضاء على الارهاب واكبر دليل على كذب ادعاءاته ما حدث بالامس».

قوات المعارضة السودانية في اريتريا تنفذ عملية عسكرية في كسلا

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت جماعة «قوات التحالف السودانية» المناوئة لحكومة الفريق عمر البشير انها نفذت السبت عملية ضد قوات الحكومة على بعد 15 كيلومترا جنوب شرق مدينة كسلا، وقال بيان اصدرته في لندن ان الهجوم اسفر عن مقتل 15 جنديا حكوميا واصابة جندي بجروح، وذكر ان جميع مقاتليها عادوا الى مواقعهم سالمين.

وأشار البيان الى ان «قوات التحالف السودانية» التي يتزعمها العميد عبد العزيز خالد عثمان، وتوجد معسكراتها في الاراضي الاريترية، استولت على مدفعين من طراز بي كي ام، وجهاز اتصال لاسلكي بعيد المدى، ودمرت كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمعدات.

وذكر البيان ان الهجوم وقع في الخامسة والنصف فجر السبت (بتوقيت السودان)، وان المعسكر الحكومي الذي هوجم يسمى «مديسيسة». وجدد النداء الى جماهير الشعب السوداني «لتنظيم انفسهم وتصعيد النضال»، كما ناشد «رفقاء السلاح في القوات المسلحة والشرطة والقوات النظامية الاخرى التمرد والانضمام الى صفوف الشرفاء».

وقالت مصادر عسكرية سودانية لـ«القدس العربي» ان قوات التحالف السودانية نفذت خلال الاشهر الماضية عددا من العمليات التي مكنتها من الاستيلاء على عدد من السيارات العسكرية والاسلحة الخفيفة. وتتهم الحكومة السودانية اريتريا بتسليح مناوئيها. وكان قادة تجمع المعارضة السودانية الذي يتخذ اسمرا مقرا له قد وافقوا على انضمام قوات التحالف السودانية الى تجمعهم العام الماضي، غير ان معارضين قالوا انها تعمل بمعزل عن التجمع، لانها تعتبر اصلا فصيلا انشق عن تنظيم القيادة الشرعية للقوات المسلحة الذي عن رئيسه الفريق فتحي احمد علي نائبا لرئيس التجمع.

ويعتقد ان قوات التحالف السودانية الفصيل للعارض الوحيد الذي يملك قدرات عسكرية بين فصائل المعارضة الشمالية التي اعلنت نهاية العام الماضي انها قررت اعتماد الكفاح المسلح وسيلة لاسقاط حكومة الفريق البشير. وكانت الحكومة قد اعتقلت العميد عبد العزيز خالد اثر محاولة الانقلاب الفاشل التي وقعت العام 1990، غير انه تمكن من الفرار من سجنه الى القاهرة حيث انضم الى تنظيم القيادة الشرعية الذي لم يلبث ان استقال منه ليكون فصيله الحالي الذي يضم معظم كبار الضباط الذين استقالوا بدورهم من تنظيم القيادة الشرعية.

اكدت ان طهران اقامت شبكة مخابراتية بموافقة المانيا

صحيفة بريطانية: السفارة الايرانية في بون مقر قيادة عمليات «الارهاب» في اوروبا

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» في لندن ان السفارة الايرانية في بون اصبحت «بموافقة ضمنية» من المانيا مقر قيادة عمليات الارهاب في اوروبا.

واشارت الصحيفة في القصة التي نشرتها في صفحتها الاولى الى ان مصادر معلوماتها فيما تقوله هو وثائق «مهربة» من مكتب المستشار الالماني هيلموت كول ومن هيئة مكافحة التجسس وهو المكتب المكلف بحماية الدستور.

وقالت صحيفة (صنداي تلغراف) ان «الوثائق هي دليل حاسم على ان ايران سمح لها بانشاء مركز مخابراتها الاوروبي في بون يتغاضي الحكومة الالمانية وذلك لحماية علاقاتها التجارية المربحة مع طهران».

وقال الصحيفة ان الوثائق التي استخدمتها قامت احدى جماعات المقاومة الايرانية وهي «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» بتهريبها خارج المانيا.

وقالت «صنداي تلغراف» ان مسؤولين غربيين عن مكافحة التجسس قد اكدوا صحة هذه الوثائق.

وقالت الصحيفة البريطانية ان السفارة الايرانية في بون هي «العقل المدبر» لقتل المعارضين السياسيين وارهاب المنشقين والحصول على التكنولوجيا اللازمة للشبكات النووية والكيماوية.

وقالت ان ايران «اقامت شبكتها الارهابية بموافقة ضمنية من جانب السلطات الالمانية، وتتمثل الصفقة بالنسبة لالمانيا في ان تخصها ايران «بمميزات تجارية خاصة» للشركات الالمانية واشارت الصحيفة الى ان المانيا هي ثاني اكبر شريك تجاري لايران.

ونقلت الصحيفة عن الحسين عبديني عضو المجلس الوطني للمقاومة الايرانية قوله «ان هذه الوثائق تثبت بصورة قاطعة ان المانيا اغمضت عينيها عندما اقامت ايران شبكة ارهابية واسعة في جميع انحاء اوروبا».

وقالت الصحيفة ايضا ان هذه المعلومات يمكن ان تثير تساؤلات من جديد حول حادث تفجير طائرة بان امريكان فوق لوكيربي في سنة 1988 وعما اذا كانت بون قد ذكرت الحقيقة حول كارثة لوكيربي.

وتشك السلطات البريطانية في اثنين من العملاء الليبيين في حادث تفجير طائرة بان امريكان غير ان الشكوك حول احتمال وجود علاقة ايرانية بهذا الحادث قد صعدت على السطح بصورة متكررة.

واستهدف تقرير الصحيفة انتقاد بريطانيا ايضا وقال انه «اذا كانت المانيا هي العاصمة الاوروبية للارهاب الايراني فان بريطانيا تستخدم كمقر لدعايتها ومركز اتصال مع المتعصبين الاسلاميين ذوي التفكير المماثل».

وقالت صحيفة «صنداي تلغراف» «ان شبكة الجمعيات الاسلامية التابعة لايران في بريطانيا هي اوسع الشبكات الممتدة خارج ايران نفسها وان السفارة الايرانية تقوم بتمويل مؤسسات في لندن ومانشيستر وغيلدفورد وبرادفورد ونيوكاسل وليفربول وبولتون واسكتلندا».

وتتزامن القصة التي اذاعتها صحيفة (صنداي تلغراف) مع ما نكرته صحيفة (بيلت ام سونتاج) الالمانية الواسعة الانتشار من ان السلطات الالمانية تشجع هجمات ارهابية محتملة لحزب الله على اهداف في المانيا في اعقاب الكشف عن قاذف قنابل متطور فوق احدى سفن البضائع الاوروبية في الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة ان عملاء المخابرات الالمانية قد حذروا السلطات وطلبوا منها زيادة التدابير الامنية حول معابد اليهود والمنشآت والمؤسسات الاسرائيلية والامريكية في المانيا بالاضافة الى عدد من الاهداف الالمانية المحتملة.

ونقلت الصحيفة عن احد مسؤولي المخابرات الالمانية قوله «لقد راجعنا اجراءاتنا الامنية وعززناها بصورة كبيرة لمواجهة احتمال القيام بهجمات تستهدف نطاقا جديدا تماما ضد المنشآت الاسرائيلية والامريكية والالمانية».

وقد قام موظفو الجمارك بالتفتيش على سفينة البضائع الايرانية كولاهودز في انتويرب يوم 14 اذار (مارس) وعثر كما يقال على ثلاثة صناديق متفجرات موجهة الى احد رعايا ايران في مدينة ميونيخ الالمانية.

وقد صادرت السلطات هذه الصناديق ثم واصلت السفينة رحلتها الى ميناء هامبورغ في شمال المانيا حيث تم تفتيشها مرة اخرى.

وقد عثر على المتفجر فوق سفينة البضائع بين صناديق الخيار والثوم وزعمت الصحيفة انها كانت معدة للاستخدام في هجمات بالقنابل على اهداف لم تحدد.

وقالت الصحيفة عن اكتشاف سابق لم ينشر عنه شيء ان المفتشين عثروا كذلك على مكونات قاذف للقنابل متطور يستطيع اطلاق مقذوفات يصل مداها الى 500 متر وتخترق الالواح المدرعة.

محامو الشبيلات يشككون امام محكمة العدل العليا بلائحة التمييز ضد موكلهم

عمان ـ «القدس العربي»:

رفع وكلاء الدفاع عن نقيب المهندسين الاردنيين المسجون بتهمة «اطالة اللسان» ليث الشبيلات امس الاول لائحة «التمييز» في الحكم الصادر بحق موكلهم الى محكمة العدل العليا، وكانت محكمة امن الدولة الاردنية قد قررت الشهر الماضي سجن الشبيلات 3 سنوات بتهمة اطالة اللسان على العائلة المالكة.

وشكك محامو الدفاع في لائحة التمييز باجراءات الاعتقال والتحقيق ومجريات سير القضية من البداية، كما شككوا في الاهلية القانونية للقضاة الذين اصدروا الحكم.

وكانت قضية سجن الشبيلات للمرة الثانية قد شغلت الرأي العام الاردني طوال الشهور الاربعة الماضية.

وعلم ان الشبيلات جمد مؤخرا اضرابا مفتوحا عن الطعام، كان قد قرره احتجاجا على حجزه من قبل ادارة السجن في «زنزانة» منفردة، وعلم ان ادارة السجن قامت بتسهيل اجراءات الزيارة للمهندس الشبيلات بعد احتجاج فعاليات نقابية وحزبية وبرلمانية.

ومن جهته نفى نقيب المهندسين حسني ابو غيدا انه تعرض لضغوط ليشغل موقع النقيب بسبب سجن النقيب الاصيل اعمالا للمادة القانونية التي تنص على تسلم نائب النقيب لمهام النقيب في حالة غيابه، وقال المهندس ابو غيدا وهو نقابي اسلامي بارز «لن اكون في موقع ليث الشبيلات ما دام خلف القضبان، وساقاوم الضغوط اذا مورست علي بهذا الاتجاه»، وقال «ظروف غياب النقيب ليست طبيعية، وتحدث لاول مرة».

التيار القومي يحافظ على احتكاره لنقابة المحامين الاردنيين

عمان ـ «القدس العربي»:

حافظ التيار القومي والوطني الاردني على احتكاره لقيادة نقابة المحامين الاردنيين الوحيدة من بين النقابات المهنية التي لم يتول قيادتها الاسلاميون.

وخسر مرشح الاسلاميين المحامي صالح العرموطي لصالح مرشح القوميين المحامي البارز حسين مجلي في انتخابات النقابة التي انتهت مساء امس الاول.

وحاول الاسلاميون السيطرة على نقابة المحامين لاكمال حلقة سيطرتهم على النقابات المهنية في الاردن، لكن المرشح مجلي اكتسح اصوات المحامين وفاز بانتخابات النقابة، وبعد فوزه مباشرة اعلن مجلي ان العمل النقابي لا يتعارض مع العمل السياسي، كما اعلن رفضه لاتفاقية السلام مع اسرائيل معتبرا انها تشكل تجاوزا على الشرعة الدستورية والقومية.

يلماظ يوجه تحذيرا الى الدول المجاورة لتركيا بشأن حزب العمال الكردستاني

■ انقرة ـ اف ب: وجه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ تحذيرا شديد اللهجة في هاتاي (جنوب) الى الدول المجاورة لتركيا التي «تؤوي على اراضيها» حزب العمال الكردستاني (انفصالي) و«تتعاون معه لتقسيم تركيا».

ونقلت وكالة انباء «الاناضول» امس الاحد عن يلماظ قوله «ليس لدينا اي مطمع باي شبر من ارض الدول الاخرى، لكن فليعلم الجميع اننا لن نتخلى عن اي شبر من ارضنا».

ولم يذكر يلماظ، الذي كان يقوم بجولة في محافظة هاتاي الواقعة على الحدود مع سورية، اي دولة بالاسم لكن مراقبين في انقرة افادوا ان هذه التصريحات موجهة خاصة لسورية.

وتابع رئيس الوزراء التركي «بعض الدول تبذل جهودا بغيضة ضد تركيا عبر ايواء لصوص وعبر التعاون مع الذين يريدون تقسيم بلادنا».

وهدد يلماظ «اما ان يوقف هذا البلد المجاور اعماله المناوئة لتركيا ويتعاون معنا لمواصلة تنميته (الاقتصادية) او ينال عاجلا ام اجلا القصاص الذي يستحقه... ان تركيا صبورة لكن عندما ينفد صبرها سيكون ردها قاسيا للغاية. ويجب الا يشك اي طرف بعزم حكومتنا».

السعودية لا تستبعد وقوع مزيد من أعمال التخريب

■ دبي ـ رويتر: قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي انه لا يمكن استبعاد وقوع محاولات تخريبية كذلك الانفجار الضخم الذي هز الرياض في العام الماضي.

وقال الامير نايف في مؤتمر صحفي عقد أمس الاول السبت ونشرت الصحف السعودية تفاصيله ان المملكة العربية السعودية «تعيش في دائرة الارهاب ولم تخرج منها بحكم أوضاعها الاستثنائية وتعدد منافذها. ونحن في الوقت نفسه جزء من العالم الذي يعيش هذه الظاهرة».

لكن الامير نايف الذي يشغل ايضا منصب رئيس لجنة الحج العليا قال ان السعودية في حالة تأهب تامة لمواجهة أي محاولة تخريبية.

وكانت الرياض قد شهدت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انفجارا في مركز لتدريب الحرس الوطني السعودي تديره قوات أمريكية مما أسفر عن مقتل خمسة أمريكيين وهنديين واصابة عشرات بجروح.

وفي الاسبوع الماضي قالت السلطات السعودية انها أحبطت محاولة في الشهر الماضي لتهريب متفجرات الى البلاد في سيارة تحمل أرقاما سعودية ويقودها سعودي. وتم اعداد المتفجرات في لبنان وضبطت على الحدود السعودية الاردنية. وذكرت السلطات انها القت القبض على عدة أشخاص.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك صلة بين الحادثين قال الامير نايف «نحن لا نستبعد كل الاحتمالات ولكن لا يمكن أن نستنتج أو نقول أي شيء. هذا متروك للتحقيق».

وأعرب الامير نايف عن أسفه لكون المتهمين في محاولة تهريب المتفجرات الى المملكة «من السعوديين». ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وكان الامير نايف يتحدث في المؤتمر الصحافي بعد أن تفقد ترتيبات موسم الحج القادم قبل وقفة عرفات التي ستوافق 27 نيسان (ابريل).

وأكد موقف الرياض من انها لن تسمح للحجاج الايرانيين بعقد اجتماعات سياسية حاشدة. وقال ان المسؤولين الايرانيين يعرفون الموقف السعودي.

وقال وزير الداخلية السعودي «ان المسؤولين والشعب الايراني يعلمون تماما أن السعودية لم تسمح ولن تسمح في الماضي أو الحاضر بمثل هذه الممارسات. ونحن لا نخص الايرانيين وحدهم بل أي فرد من الداخل والخارج يحاول العبث بأمن الحجاج» مضيفا قوله «ان أي محاولة ستواجه بحزم».

ويقول الزعماء الايرانيون انه ينبغي أن يعرب المسلمون عن شكاواهم السياسية خلال الحج وبخاصة من خلال اجتماعات حاشدة مناهضة لاسرائيل والولايات المتحدة في حين يقول الحكام السعوديون ان الحج فريضة دينية محضة.

الاردن يطلب من الولايات المتحدة ان تكون وسيطا محايدا في الازمة اللبنانية

كلينتون: امريكا وروسيا تعملان على السلام في المنطقة موسكو تدعو لحل متوازن وفرنسا اصيبت بخيبة امل

موسكو - من ايلين موناغان:

قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاحد ان واشنطن وموسكو اللتين اوفدتا مبعوثين الى الشرق الاوسط ستتعاونان لاحلال السلام في المنطقة ووقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وكان كلينتون يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن بعد القمة التي تناولت قضايا كثيرة من الحد من التسلح الى صراع روسيا مع الانفصاليين في اقليم الشيشان.

وقال «الولايات المتحدة وروسيا تتعاونان ايضا لتحقيق السلام في أكثر مناطق العالم اضطرابا» مشيرا الى القتال الدائر في لبنان بين القوات الاسرائيلية وجماعة حزب الله.

واضاف «نحن متفقون على ضرورة وقف اطلاق النار لانهاء العنف. وافضل وسيلة لمنع عودة العنف هي مواصلة تنفيذ الاتفاقات لسلام شامل في المنطقة يشمل لبنان وسورية».

وقالت وكالة انباء انترفاكس ان كلينتون ويلتسن سيتحدثان مرة أخرى هاتفيا خلال اليومين القادمين عن الوضع في الشرق الاوسط.

ونقلت الوكالة عن سيرجي مدفيديف المتحدث باسم الكرملين قوله ان كلينتون تحدث هاتفيا الى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الموجود في الشرق الاوسط سعيا لوقف اطلاق النار في لبنان.

ولم تعلن على الفور تفاصيل عما دار بينهما.

وفي وقت سابق من امس قال كلينتون قبل أن يجري محادثات مع يلتسن انه لم تصله تفاصيل جديدة بشأن جهود السلام في الشرق الاوسط لكنه أعرب عن أمله في أن يجد «ما يقوله» في وقت لاحق من امس.

وقد وصل كريستوفر الى اسرائيل امس بعد ان اجرى محادثات وصفها بأنها «ودية ومثمرة» مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق.

وقال كلينتون صباح امس ان كريستوفر «كان مع الرئيس الاسد حتى ساعة متأخرة جدا من الليلة قبل الماضية وهو في طريقه للعودة الى القدس وسنرى الموقف الذي نحن عليه. نأمل أن يكون لدينا ما نقوله».

وصرح كريستوفر بعد اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بأنه واثق من تحقيق وقف اطلاق النار بين اسرائيل وجماعة حزب الله.

ويزور المنطقة ايضا وزير الخارجية الروسي ايفغيني بريماكوف للمساعدة في عملية السلام ووزيرا خارجية فرنسا وايطاليا.

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الاحد بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس انه واثق من انه سيتوصل في نهاية المطاف الى وقف لاطلاق النار في القتال بين اسرائيل وحزب الله في لبنان.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريس «لقد عقدت لتوي اجتماعا ممتازا مع رئيس الوزراء».

واضاف «امامنا بعض المسائل الصعبة التي يتعين حلها. ولكني اشعر بالثقة في أنه بمساعدته ومساعدة اخرين في المنطقة سنحقق اهدافنا في نهاية الامر».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اوفد كريستوفر في مهمة دبلوماسية مكوكية في الشرق الاوسط بعد ان ادى القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي للبنان الى استشهاد اكثر من مئة من المدنيين اللبنانيين يوم الخميس الماضي.

والتقى كريستوفر مع بيريس مرتين منذ وصوله من دمشق وعاد الى سورية امس الاحد.

واجرى كريستوفر محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول. ويتمتع الاسد بنفوذ لدى حزب الله الذي يعمل بموافقة ضمنية للقوات السورية الموجودة في لبنان.

ولم يتضح الوقت الذي يمكن ان يستغرقه التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان.

واضاف كريستوفر ان التوصل الى هدنة بين الجانبين سيستغرق «عدة ايام».

وقال كريستوفر انه لا يريد هدنة فحسب ولكن «مجموعة دائمة من التفاهمات» لمنع تكرار نشوب القتال. وقال للصحافيين «نحاول التوصل الى ارضية مشتركة وتفاهم. ونحن في منتصف الطريق وفي اعداد مثل هذا التفاهم».

وقال بيريس خلال المؤتمر الصحافي «علينا ان نتحلى بالصبر فترة اخرى من الوقت نأمل ان تكون بضعة ايام حينئذ سنوضح الشروط الضرورية ليتوصل الجانبان الى وقف لاطلاق النار».

وفي نفس الوقت واصلت اسرائيل قصفها الجوي والبحري والمدفعي للبنان لليوم الثاني عشر على التوالي كما واصل حزب الله هجماته الصاروخية على شمال اسرائيل.

ونقل بيان للحكومة الاسرائيلية عن بيريس قوله خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء امس انه من المستبعد ان تعلن اسرائيل وقفا لاطلاق النار من جانب واحد. وقال ان الحكومة ستدرس المقترحات الامريكية الخاصة بوقف اطلاق النار.

وفي نفس الوقت اجتمع وزراء خارجية فرنسا وايطاليا وروسيا مع قادة لبنان في بيروت امس في محاولة للاسراع بخطى محادثات وقف اطلاق النار.

وقال بيريس الذي اجتمع مع وزير الخارجية الروسي امس انه على الرغم من وجود عدة جبهات دبلوماسية الا ان قناة المفاوضات الوحيدة هي الولايات المتحدة حليفة اسرائيل الوثيقة. وقال انه يعتقد ان سورية ولبنان ايضا وضعتا ثقتهما في الجهود الامريكية.

وقال بيريس خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع كريستوفر «لن نرفض ان نلتقي بأحد ... لكن من المستحيل ان يكون هناك ثلاثة اتفاقات في قضية واحدة والا لن نتوصل الى اي اتفاق».

وقال بيريس الذي يستعد لخوض انتخابات صعبة في 29 ايار (مايو) المقبل ان اسرائيل تأمل في استئناف محادثات السلام المتقطعة مع سورية التي عقدت جولتها الاخيرة في ماريلاند بالولايات المتحدة.

ونقل مسؤول اسرائيلي رفيع عن بيريس قوله خلال اجتماع الحكومة امس «اذا كان هناك اجتماع في ماريلاند فلن نعترض».

ومن جهة اخرى أكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الاحد ان الهدف من جولته في الشرق الاوسط هو التوصل الى «حل متوازن» للازمة التي نشبت بعد الهجوم الاسرائيلي الواسع على لبنان.

وقال بريماكوف في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماعه بالمسؤولين اللبنانيين في القصر الجمهوري في بعبدا بالقرب من بيروت «ان قرار الحل يجب ان يكون متوازنا لانه لا يمكن اعطاء افضلية لاي طرف اذ لا يؤدي ذلك الى حل المشاكل».

وأكد الوزير الروسي الذي وصل الى بيروت اتيا من دمشق انه «لا يمكن الوصول الى حل للمشكلة بدون زيارة بيروت واجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين».

ودعا بريماكوف الى «تطبيق قرار مجلس الامن رقم 425» الذي ينص على انسحاب اسرائيلي كامل وغير مشروط من جنوب لبنان لكنه اضاف «ان تطبيقه يأخذ كثيرا من الوقت».

من ناحيته قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره الروسي: «وضعناه في صورة النتائج السلبية للاعتداءات الاسرائيلية وعدم جواز ان تقدم هذه الاعتداءات مكسبا سياسيا -لاسرائيل- واكدنا على ضرورة وضع آليه لحماية المدنيين».

ومن باريس افاد الناطق باسم وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت امس الاحد ان فرنسا اصيبت «بخيبة أمل» لعدم الاعلان عن وقف لاطلاق النار «كان محتملا» بين اسرائيل ولبنان الليلة قبل الماضية.

وأعرب مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو في اتصال هاتفي اجرته معه اذاعة «اوروبا 1» صباح امس في دمشق عن قلقه من مواصلة الاعمال الحربية.

واضاف «كنا نأمل حصول وقف لاطلاق النار لكن ذلك يدفعنا الى مواصلة قصارى جهدنا للتوصل الى وقف لاطلاق النار بأسرع وقت ممكن».

واضاف دوتريو «اننا نسعى جميعا الى التوصل لوقف لاطلاق النار في اقرب وقت ممكن ولقد خاب ظننا لعدم الاعلان الليلة قبل الماضية عن هذا الامر الذي كان محتملا».

وكان دوشاريت ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف غادرا صباح امس دمشق متوجهين الى بيروت في اطار جهودهما الهادفة لوقف اطلاق النار في لبنان. وانتقل وزير الخارجية الامريكية من جهته الى اسرائيل.

وكان دو شاريت التقى امس الاول الرئيس السوري حافظ الاسد وتناول معه المبادرات الهادفة الى وقف العملية العسكرية الاسرائيلية الجارية في لبنان.

واكد دو شاريت امس الاحد ان «هناك نقطة او نقطتين بحاجة الى حل» قبل التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان.

وقال دو شاريت لدى وصوله الى مطار بيروت آتيا من دمشق «لقد دخلنا في مرحلة حاسمة، امامنا على الطاولة كل العناصر التي تسمح لنا بالوصول الى حل ايجابي، وما تزال هناك نقطة او اثنتان بحاجة الى حل» بدون ان يحدد هذه النقاط.

واضاف «على كل طرف الان ان يتحمل مسؤولياته» مشيرا الى انه «من المبكر قليلا تحديد موعد وقف اطلاق النار بدقة».

ومن جهة اخرى طلب رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي زار القاهرة امس من الولايات المتحدة ان تكون «الوسيط المحايد» في الازمة اللبنانية واوضح انه يؤيد عقد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان.

فقد صرح الكباريتي ردا على اسئلة الصحافيين بشأن رفض الولايات المتحدة ادانة القصف الاسرائيلي للبنان «نطالب الولايات المتحدة باعتبارها راعيا لعملية السلام بأن تكون الوسيط المحايد في هذه العملية».

واوضح ان بلاده تؤيد دعوة جامعة الدول العربية لعقد قمة عربية ولو مصغرة وقال «نحن مع كل لقاء عربي ونؤيد كل الخطوات».

وقد ادلى الكباريتي بهذه التصريحات عقب لقاء مع الرئيس حسني مبارك تناول الوضع في لبنان.

واكد انه سلم رسالة من الملك حسين الى الرئيس مبارك.

ثم اجتمع الكباريتي مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وقال انه بحث خلال هذا الاجتماع طرق تعزيز الجهود الرامية الى وقف تدهور الوضع في لبنان ومن بينها امكان عقد لقاءات عربية. واوضح انه يمكن البدء بلقاءات مصغرة تمهيدا للقاء موسع.

واكد الكباريتي «نتفق مع التوجهات المصرية فيما يتعلق بضرورة التوصل على الاقل الى وقف اطلاق النار ثم الانتقال الى مرحلة تستطيع فيها لبنان ان تفرض سيطرتها بالكامل على كافة اراضيها».

وقال رئيس الوزراء الاردني الذي زار اسرائيل في الاسبوع الماضي «تعرفت على الموقف الاسرائيلي وانطباعات الجانب الاسرائيلي حول مجريات الاحداث والشروط الاسرائيلية لوقف اطلاق النار ونعمل من خلال النشاط الدبلوماسي للتكثف الى وقف اطلاق النار».

كما صرح عمرو موسى للصحافيين بأن «مفاوضات دمشق» التي اجراها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت والامريكي وارن كريستوفر «ايجابية ومثمرة».

واضاف قائلا «ان الخطوات المقبلة تتوقف على نجاح المبادرات الجارية .. ونأمل التوصل الى وقف اطلاق النار سريعا».

بيريس وكريستوفر اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقداه في اعقاب محادثاتهما امس (رويتر)

بويز اعتبر انتقادة «يغلق الباب امام المبادرات الجدية»

بيريس ينتقد تعدد الوساطات لوقف اطلاق النار في لبنان

القدس - من لي كيث:

انتقد رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس امس الاحد تعدد الوساطات لوقف اطلاق النار بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله اللبناني الاصولي مؤكدا ان الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد القادر على اجراء مفاوضات للتوصل الى ذلك خلال «بضعة ايام».

وقال بيريس اثر لقائه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في القدس امس «من الواضح بالنسبة لي انه يمكن ان تكون هناك جبهات متعددة، وانما قناة واحدة (للتفاوض). ان وجود اكثر من قناة يؤدي الى بلبلة كبيرة».

وقال بيريس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كريستوفر «هذه القناة الوحيدة تمر عبر الولايات المتحدة واسرائيل ستواصل العمل من خلالها».

وبدا بيريس متشائما ازاء التوصل الى حل سريع للازمة الناجمة عن العملية العسكرية التي بداها الجيش الاسرائيلي قبل 12 يوما قائلا ان وقف اطلاق النار ممكن «خلال بضعة ايام، آمل ذلك». واضاف «لا يزال علينا ان نعمل جديا للتوصل الى اتفاق».

الا ان مصادر مقربة من بيريس افادت بأنه من المتوقع التوصل الى هدنة خلال الساعات القادمة، على ان يتم التفاوض حول اتفاق اكثر شمولية خلال الايام المقبلة.

ولاحظ كريستوفر بهذا الصدد «اننا متفقون (مع اسرائيل) على وقف سريع لاطلاق النار والتوصل الى مجموعة من الاتفاقات الدائمة التي تلزم الاطراف في المنطقة لمنع تكرار احداث من هذا النوع». وقال بيريس «نريد اتفاقا شاملا وعودة الهدوء الى شمال» اسرائيل متهما حزب الله بالعمل على «ضرب عملية السلام». واكد بيريس قوله «نحن نثق تماما بطريقة عمل وقدرات الدبلوماسية الامريكية لتحقيق سلام حقيقي لكل الاطراف في الشرق الاوسط. لكن هذا لا يمكن ان يحدث عبر قنوات عدة». والى الولايات المتحدة سعت فرنسا بشكل خاص وروسيا والاتحاد الاوروبي الى وقف اطلاق النار في لبنان. وزار وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيرته الايطالية سوزان انيلي اسرائيل في حين وصل وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف بعد ظهر امس. وقال بيريس «نحن لا نريد ان نرفض اي طرف، مرحبا بكل من يأتي، ولكننا لا نستطيع ان نضع ثلاثة اتفاقات للمشكلة نفسها، والا ادى ذلك الى عدم ابرام اي اتفاق».

واضاف «يجب ان يكون هذا منظما، وليس فوضى».

ومن جهته اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان انتقاد رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاحد تعدد الوساطات بشأن الازمة اللبنانية واعلانه أن الولايات المتحدة وحدها قادرة على التفاوض بهذا الشأن «يغلق الباب امام المبادرات الجدية». وقال بويز في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي في بيروت: «يغلق بيريس بتصريحه الباب امام المبادرات الجدية. حقيقة ان هناك مبادرة امريكية مهمة ولكنها لاتحجب مبادرات السلام الجدية الاخرى». من ناحيتها قالت انيللي، التي ترأس بلادها حاليا الاتحاد الاوروبي، انها «فوجئت» بتصريح بيريس. واضافت «لقد رحب بمبادرة الاتحاد الاوروبي عندما التقيته قبل يومين».

واضاف بويز «للولايات المتحدة دور اساسي في هذه المرحلة لكن ذلك لا يحجب الادوار الاخرى».

واضافة الى الولايات المتحدة اوفدت كل من فرنسا وروسيا وايطاليا وزراء خارجيتها الى المنطقة للبحث في سبل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

دو شاريت يرد على بيريس: «كل الطرق تؤدي الى روما»

■ قانا (لبنان) - اف ب: رد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الاحد على تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي انتقد فيه تعدد المبادرات لوقف اطلاق النار في لبنان قائلا ان «كل الطرق تؤدي الى روما».

وقال دوشاريت للصحيفة في بلدة قانا في جنوب لبنان «ان كل الطرق تؤدي الى روما وليس هناك سوى طريق واحد للسلام».

وتابع «هناك الكثير من الفرص للتوصل الى سلام. اننا نعمل جميعا من اجل هذا الهدف -اي السلام ووقف اطلاق النار- واعتقد اننا حققنا تقدما».

وقال دو شاريت انه جاء الى قانا ليوجه تحية الى جنود الامم المتحدة «وللتعبير عن شعورنا ازاء ما جرى هنا» ونشد على ايدي اولئك الذين عاشوا لحظة رهيبة».

متشددون في مصر يدعون لمهاجمة أهداف أمريكية واسرائيلية

القاهرة - من منى الطحاوي:

دعت جماعة اسلامية متشددة بمصر امس الاحد المسلمين في مختلف انحاء العالم لضرب اهداف امريكية واسرائيلية انتقاما من الغارات الاسرائيلية على لبنان.

وفي بيان ارسل لوكالة انباء عالمية القى تنظيم طلائع الفتح باللائمة على الهجوم الذي تشنه اسرائيل على لبنان منذ 11 يوما وعلى «قمة صانعي السلام» التي عقدت في مصر الشهر الماضي وعلى اتفاقات السلام التي وقعتها مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.

وطلائع الفتح امتداد لتنظيم الجهاد الذي كان وراء اغتيال الرئيس المصري انور السادات عام 1981 والذي استهدف مسؤولين مصريين كبارا في حملة مناهضة للحكومة بدأت منذ اربع سنوات. واعلنت جماعة متشددة اخرى هي الجماعة الاسلامية يوم الجمعة الماضي مسؤوليتها عن الهجوم الذي قتل فيه 18 سائحا يونانيا خارج فندق بالقاهرة يوم الخميس وقالت انها كانت تستهدف قتل اسرائيليين انتقاما من قصف لبنان.

وقال تنظيم طلائع الفتح في بيانه «ندعو انفسنا والمسلمين من امان الله (مانيلا) الى جوان هلني (جوبانا) الى تدمير النفس والتفيس وضرب الاهداف الامريكية والاسرائيلية في كل مكان نصرة لدين الله ودفاعا عن اراضي المسلمين». وقال بيان طلائع الفتح «ليس أمامنا من خيار سوى الجهاد في سبيل الله. ولتعلم الدنيا ان المسلمين قادمون - لاعلاء كلمة التوحيد واقامة شرع الله والتمكين لدين الله في الارض رغم انف الطواغيت - كل الطواغيت».

وقال «ان ما يحدث في لبنان هو نتاج مؤتمر شرم الشيخ الذي دعا اليه المجرم كلينتون واحتضنه نظام المرتد مبارك الذي مازال الامل في أبناء الشعب المصري والجيش للانقضاض على هذا النظام العميل وتخليص الامة من شروره».

وكان زعماء العالم قد تجمعوا في منتجع شرم الشيخ في مصر في اذار (مارس) الماضي اعرابا عن تأييدهم لعملية السلام وللدعوة لانهاء العنف السياسي بعد وقوع اربع هجمات انتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس).

واضاف البيان «ونتيجة للاتفاقات الخيانية وتحت ظلالها ترتكب جميع المذابح والجرائم والموبقات بلا رادع وعليه فلا بد من أن يكون رد الحركة الاسلامية اشد وانكى».

وقال «لا يوجد الا الجهاد - هذا هو الرد والموقف الوحيد الواجب اتخاذه تجاه أمريكا واليهود وحكام الردة الذين ينظرون الى كل كفاح شعوبهم ضد الصهيونية والعملاء على انه ارهاب ونسوا انهم احتلوا الارض وطردوا السكان وحولوهم الى لاجئين». وطلائع الفتح احد ثلاثة تنظيمات أعلنت مسؤوليتها عن تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

جلسة مناقشة في الكنيست الاثنين حول الازمة اللبنانية

الجيش الاسرائيلي يواجه انتقادات بعد فشله في وقف قصف حزب الله لشمال اسرائيل

القدس - من باتريك انيدغار:

افاد مصدر برلماني امس الاحد ان البرلمان الاسرائيلي سيبحث اليوم الاثنين في الازمة اللبنانية بعد 12 يوما على بدء العملية العسكرية الاسرائيلية ضد حزب الله الموالي لايران في لبنان.

واضاف المصدر ان الجلسة ستبدأ بخطاب يلقيه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس يليه زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو.

وكانت الجلسة، التي لن تجرى خلالها عملية تصويت، مقررة اصلا الاربعاء الماضي لكن تم تأجيل موعدها بسبب التوتر في شمال البلاد.

ويطلق حزب الله من لبنان دفعات من صواريخ الكاتيوشا بشكل يومي على مناطق في شمال اسرائيل منذ بدء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في 11 نيسان (ابريل) الجاري وهدفها المعلن هو تدمير القدرة العسكرية للتنظيم الاصولي اللبناني.

وقد اصيب نحو عشرين شخصا بجروح نتيجة اطلاق حزب الله الصواريخ على شمال اسرائيل فيما استشهد 195 شخصا واصيب اكثر من 300 جريح في لبنان نتيجة القصف الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى كان الجيش الاسرائيلي هدفا لانتقادات حادة امس الاحد بعد 12 يوما من بدء عملية «عناقيد الغضب» العسكرية في لبنان التي فشلت في وقف حزب الله عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

وكتعبير عن الاستياء في صفوف اقوى جيش في الشرق الاوسط من قدرة بضعة الاف من المقاتلين الاصوليين على افشال عمليته القى عدد من الضباط المسؤولية على عاتق الاستخبارات العسكرية.

واكدت صحيفة (هآرتس) نقلا عن كبار الضباط على الجبهة الشمالية ان «الاستخبارات العسكرية اخطأت في تقييمها لامكانيات حزب الله في اطلاق الصواريخ».

واقر نائب وزير الدفاع اوري اور بذلك امام الصحافيين قائلا «كنا نعرف ان لدى حزب الله صواريخ كثيرة لكن لم يكن اي منا يعتقد انه سيواصل القصف بهذه الوتيرة».

وبلهجة اكثر قسوة، اعتبر زئيف شيف المحلل العسكري في الصحيفة ان «من الواضح ان طيارينا ورجال مدفعيتنا لم ينجحوا في وقف اطلاق الكاتيوشا» مضيفا ان «الجيش لم يتمكن حتى من تحديد مواقع مستودعات ذخيرة حزب الله ولا من ضرب خطوط امداده».

وقال مصدر عسكري ان العملية اسفرت عن «مقتل 50 من ارهابيي حزب الله خلال 11 يوما وتدمير 5 او 6 قاذفات للكاتيوشا». واعترف حزب الله باستشهاد اربعة من مقاتليه.

وعلى الرغم من الجهود الى بذلها الجيش الذي استخدم وسائل متطورة جدا ولا سيما الرادارات الامريكية التي تحدد موقع انطلاق صواريخ الكاتيوشا، لا تزال العشرات منها تسقط يوميا على شمال اسرائيل ليل نهار.

واطلق في الاجمال قرابة 500 صاروخ منذ بدء عملية «عناقيد الغضب» فجر الخميس 11 نيسان (ابريل).

وأكد شيف ان «النجاح الوحيد الذي تم تحقيقه هو ارغام القاذفات على العودة الى حدود مدى هذه الصواريخ من عيار 122 ملم، اي 20.6 كيلومتر شمال اسرائيل».

ولم تنجح مقاتلات اف-16 المزودة بقذائف مسيرة بالليزر، ومروحيات اباشا القتالية، والمدفعية الثقيلة ومدافع البحرية سوى في ضرب المدنيين اللبنانيين.

واكد ضابط كبير في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية طلب عدم الكشف عن اسمه للصحافيين «كنا مهيئين لاستخدام كبش فداء، لكن المسؤول الحقيقي عن الفشل في جانبنا هي الاستخبارات التي لم تقيم قدرات حزب الله كما يجب».

واضاف ان «هذه الاخطاء كانت ايضا سببا في مأساة قانا».

وقالت (هآرتس) ان قيادة الاركان امرت قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين «بالحد من عمليات رجاله اثر مقتل المدنيين».

وتحدث ضابط مقرب من الجنرال ليفين لصحيفة (معاريف)، عن «استياء العسكريين المرغمين على تخفيف الضغط من قبل القيادة السياسية في حين يواصل حزب الله ضربنا».

واضاف «وصلنا الى وضع عبثي اصبحنا فيه مرغمين على طلب وقف اطلاق النار في حين كان الهدف في بداية العملية الضغط على لبنان وسورية لشل حركة حزب الله».

ومن جهة اخرى طالب رفائيل ايتان الذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 عندما كان رئيسا لاركان الجيش بتشكيل لجنة رسمية للتحقيق في المذبحة التي وقعت في موقع للامم المتحدة في لبنان يوم الخميس الماضي.

وكانت لجنة تحقيق قد وجدت ان ايتان وهو عضو في الكنيست ورئيس حزب تسوميت مسؤول بصورة غير مباشرة عن مذبحة قتل فيها مئات الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت بينما كان رئيسا للاركان.

وقال ايتان للتلفزيون الاسرائيلي «في صبرا وشاتيلا قتل العرب عربا. بينما في هذه الحالة .. بطريق الخطأ او لعدم توفر المعلومات وليس المهم هو كيف .. اصبنا مدنيين ابرياء. لذلك يتعين تشكيل لجنة تحقيق رسمية على وجه السرعة».

وتحالف ايتان مع حزب الليكود لخوض الانتخابات العامة التي تجرى في 29 ايار (مايو) ضد حزب العمل برئاسة رئيس الوزراء شمعون بيريس. وفي حالة فوز الليكود ستتاح لايتان فرصة طيبة لشغل منصب وزير الدفاع.

طالبت اسرائيل بدفع تعويضات للبنان

سورية: «ليس واردا ان نعمل شرطيا لضمان أمن اسرائيل»

دمشق - من كنده الجيوش:

قالت سورية امس الاحد ان اسرائيل يجب عليها ان تعوض لبنان عن خسائره التي تكبدها نتيجة القصف الاسرائيلي الذي لازال مستمرا منذ 12 يوما والذي طال السكان والمنشآت الاقتصادية. وحثت صحيفة (تشرين) السورية المجتمع الدولي على فرض العقوبات على اسرائيل بسبب هجماتها على لبنان ووصفت القصف الذي استشهد فيه ما يزيد على 200 شخصا «بالحرب الوحشية والمجنونة».

وقالت ان «المتطرفين في اسرائيل الذين لايريدون السلام رأوا في التصعيد العدواني ضد لبنان فرصة ذهبية لتوجيه طعنة مميتة الى عملية السلام». وقالت (تشرين) «لابد من توجيه اصبع الاتهام الى اسرائيل فهي التي بدأت على الدوام بقصف المدنيين وخرق تفاهم تموز وهي بالتالي مطالبة بايقاف عدوانها على الفور وتقديم تعويضات الى الحكومة اللبنانية عن الاضرار الجسيمة التي الحقتها بالسكان والمنشآت الاقتصادية». وقال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان بلاده ستطالب اسرائيل بدفع تعويضات عن الخسائر التي تعرض لها لبنان بسبب القصف الاسرائيلي الذي نال من المنشآت الاقتصادية بما فيها محطة الكهرباء في العاصمة بيروت. واندلع القتال في لبنان في 11 نيسان (ابريل) الجاري عندما بدأت اسرائيل قصفها لبنان للنيل من قوات حزب الله التي تقصف مستوطنات في شمال اسرائيل. واتفقت اسرائيل وحزب الله عام 1993 في تفاهم شفهي على الامتناع عن قصف الاهداف المدنية الا ان الطرفين يتبادلان الاتهامات بخرق الاتفاق. وقالت (تشرين) «آن الاوان للمجتمع الدولي كي يفرض العقوبات الرادعة على اسرائيل التي تمتنع حتى اللحظة عن تطبيق قرارات مجلس الامن وتجيز لنفسها العربدة المجنونة في المنطقة».

وقالت الصحيفة ان الهجمات الاسرائيلية لم تحقق اهدافها بانهاء حزب الله وانما على العكس زادت الضربات الصاروخية ضدها.

وقالت «ان المقاومة الوطنية اللبنانية لم تتأثر بالقصف الاسرائيلي الوحشي بل انها ضاعفت نشاطها ضد شمال اسرائيل وردت الصاع صاعين».

وقالت (تشرين) «اكدت الاحداث سلامة موقف سورية وصحة توقعاتها حين أعلنت ان الحل في جنوب لبنان سياسي وليس عسكريا وان الصواريخ والقذائف والمذابح لاتحل شيئا وانما تزيد الاوضاع تفجرا وتعقيدا وان الهدف في المحصلة الاخيرة هو تدمير عملية السلام».

واجرى وزيرا الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والفرنسي هيرفيه دي شاريت محادثات منفصلة مع الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول حول تفاصيل الخطة الامريكية والتي تهدف الى انهاء القتال. واجرى كريستوفر المزيد من المحادثات مع القادة الاسرائيليين امس الاحد ثم عاد الى دمشق لاستكمال مناقشة خطته.

رغم المتشككين شيراك يحقق قدرا من النجاح في الشرق الاوسط

باريس - من بول تيلور:

رغم اصوات المتشككين في الداخل والخارج نجح الرئيس الفرنسي جاك شيراك في النهوض بدور فرنسا في الشرق الاوسط بما يبدو انه مباركة من الولايات المتحدة.

فايا كانت الشروط التي سيتفق عليها في اي وقف لاطلاق النار في القتال الدائر بين اسرائيل وحزب الله اللبناني فستفوز باريس على ما يبدو بجائزة اوسكار «احسن ممثل مساعد» بفضل مغامرة جريئة لشيراك بمحاولة التوسط في منطقة تهيمن عليها الولايات المتحدة.

ويقول محللون ان شيراك كان مضطرا للتحرك بعد ان اعلن بحمية ديغولية خلال زيارة للشرق الاوسط قبل اسبوع فقط من اندلاع القتال التزامه بسيادة لبنان واستقلاله ودعا الى دور اوروبي اكبر في عملية السلام التي تهيمن عليها واشنطن في المنطقة.

وسارع منتقدون في فرنسا واوروبا الى اتهام شيراك بالنزول الى مباراة ملاكمة في وزن غير وزنه وتكهنوا بانتهاء مهمة ايرفيه دي شاريت وزير الخارجية الفرنسي نهاية تبعث على السخرية.

وقال سيرج جولي ناشر صحيفة ليبراسيون اليسارية «لنكن واقعيين ... انها معركة خاسرة مسبقا للدبلوماسية الفرنسية».

وتساءل دومينيك مويسي نائب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في صحيفة فاينانشال تايمز قائلا «اذا كانت فرنسا تريد ان تلعب دور الوسيط في الشرق الاوسط ... فهل سيكون لذلك حقا أي تأثير غير ما يجلبه من عناء».

ومن الغريب ان المعلقين الفرنسيين وشركاء شيراك الاوروبيين كانوا اكثر انتقادا له من الولايات المتحدة التي لديها هي واسرائيل كل مبرر للاعتراض على تدخل فرنسا في منطقة نفوذها التقليدية.

ويرجع الانتقاد على الاقل جزئيا الى تحرك فرنسا بمفردها اذ لم تخطر الاتحاد الاوروبي به الا في مرحلة التنفيذ رغم نداءاتها المتكررة لتبني سياسة خارجية مشتركة وفعالة بين دول الاتحاد.

وقالت صحيفة (فرانكفورتر الجماينه تسايتونغ) الالمانية ان ازمة لبنان هي مثال جديد ومؤسف على دعوة فرنسا للوحدة الاوروبية في الوقت الذي تعمل فيه عكس ذلك.

لكن بعد ان تأكدت وزارة الخارجية الامريكية ان مساعي دي شاريت لا تتعارض مع الاهداف الامريكية بل تكملها امتدحت الوزارة علنا مهمة وزير الخارجية الفرنسي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان واشنطن لديها ثلاثة اسباب على الاقل لقبول دور فرنسي مساعد في الازمة اللبنانية.

فاولا قد تفيد علاقات باريس الخاصة مع لبنان وحوارها المنتظم مع سورية ومع ايران التي قطعت الولايات المتحدة كل علاقة بها.

وثانيا اذا تطلب الامر نشر قوات اجنبية لمراقبة وقف لاطلاق النار في جنوب لبنان فيمكن ان تشكل القوات الفرنسية الجزء الاكبر من هذه القوات بعد ان ثبت عجز قوات الامم المتحدة ونظرا لان واشنطن لا تستطيع ارسال قوات الى لبنان في سنة انتخابات.

وثالثا مع وقوف الرئيس الامريكي بيل كلينتون بقوة خلف اسرائيل في عام الانتخابات فقد يكون من المفيد ظهور فرنسا في الصورة كقوة مؤيدة للعرب لايجاد توازن.

وقد نجح قرار شيراك اعادة بلاده الى الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي والعمل على بناء الدفاع الاوروبي داخل الحلف لا خارجه في تهدئة بعض المخاوف الامريكية.

وحتى لو فشل دور فرنسا الموسع في تغيير مسار الاحداث في العالم فقد بدأ يعود بمردود طيب في الداخل رغم الانتقادات الاولية.

فقد امتدحت صحيفة (لو جورنال دي ديمانش) مبادرة شيراك امس الاحد قائلة «لقد استعادت فرنسا صوتها من جديد».

وعلى الرغم من تفضيل الاسرائيليين التعامل مع واشنطن فقد اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس مرتين مع وزير الخارجية الفرنسي ولم يستبعد الجهود الفرنسية.

وقال مسؤول فرنسي متفائل «الشرق الاوسط يتغير ببطء. الولايات المتحدة لا تزال تتمتع بوزن يتراوح ما بين 75 و80 في المئة لكن الموقف اختلف قليلا الان».

واضاف قوله «قبل ثلاثة اعوام (في الازمة اللبنانية السابقة) كان من الممكن ان يواجه اي دور لوزير الخارجية الفرنسي رفضا قاطعا. لكن الناس يرون الان فائدة العمل مع صديق مثل فرنسا. الهدف ليس مضايقة الامريكيين بل العمل معهم».

طفل عمره اربع سنوات استشهد من اصابة في قاعدة للامم المتحدة

جنرال اسرائيلي: العملية العسكرية مستمرة في لبنان واصابة عشرة لبنانيين بجروح في القصف الاسرائيلي على الجنوب

■ القدس ـ صور ـ النبطية ـ بيروت ـ اف ب ـ رويتر: أكد مساعد رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الجنرال متان فيلنائي امس الاحد ان العملية العسكرية الإسرائيلية مستمرة في لبنان «طبقا للخطط» الاساسية على الرغم من مجزرة قانا.

وقال فيلنائي للاذاعة الاسرائيلية «نحن نتعافى تدريجيا من الضربة التي سببتها هذه المأساة ونواصل عمليتنا طبقا للخطط المقررة».

واقر فيلنائي بان رجال المدفعية الذين فتحوا النار الخميس على مخيم للاجئين اللبنانيين في مقر الامم المتحدة وقتلوا قرابة مئة مدني في قانا «ارتكبوا خطأ».

لكنه قال ان مثل هذا الخطأ لا يستدعي تشكيل لجنة تحقيق وطنية لان رجال المدفعية ردوا على نيران حزب الله التي اتت من موقع قريب من المخيم».

وقلص الجيش الاسرائيلي امس عملياته في الوقت الذي بدأت فيه المفاوضات بوساطة الولايات المتحدة لوقف اطلاق النار.

الا ان الجيش الاسرائيلي اعلن امس الاحد ان عملياته ضد حزب الله مستمرة وحذر الاهالي الذين نزحوا عن قراهم في جنوب لبنان بسبب الانذارات الاسرائيلية من العودة اليها.

وجاء في بيان عن الجيش الاسرائيلي بثته اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم الميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل: «يستمر الجيش الاسرائيلي بتنفيذ عملياته ضد حزب الله في جنوب لبنان وفي كل مكان يتواجد ويعمل فيه وننصح الاهالي بالابتعاد عن قواعد ومراكز حزب الله».

وكان الجيش الاسرائيلي قد حذر في بيان سابق امس، بثته الاذاعة نفسها، المدنيين من التوجه نحو الجنوب لان العودة محظورة والاسطول البحري يقوم بقصف الخط الساحلي».

وكان الجيش الاسرائيلي منذ بداية عملياته العسكرية في لبنان في 11 نيسان (ابريل) قد وجه انذارات متتالية لاهالي 45 قرية محاذية للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بوجوب اخلائها مما ادى الى نزوح 300 الف منهم.

وامس الاحد واصلت البحرية الاسرائيلية، لليوم الثالث على التوالي، قصف المدخل الشمالي لمدينة صيدا ـ45 كلم جنوب بيروت ـ مما ادى الى ارتفاع حصيلة الجرحى في هذه المنطقة من ثلاثة الى خمسة لبنانيين من بينهم عسكري.

وافادت الشرطة في حصيلة جديدة ان عشرة لبنانيين، من بينهم عسكريان، اصيبوا امس الاحد بجروح في القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان الذي تصاعدت حدته بعد ظهر امس.

فقد جرح عجوز وابنته بعد ظهر امس في بلدة شقرا شرق صور في اول غارة اسرائيلية امس عندما اصاب صاروخ اطلقته مروحية اسرائيلية منزلا من طبقتين كانا بداخله مع خمس عائلات اخرى. وادى القصف المدفعي للقرية قبل ظهر امس الى اصابة مدنيين اخرين.

وكان خمسة اشخاص من بينهم عسكري، اصيبوا بجروح امس في قصف البوارج الاسرائيلية المستمر منذ ثلاثة ايام للمدخل الشمالي لصيدا. كما قامت البحرية الاسرائيلية للمرة الاولى منذ بدء العمليات العسكرية ضد لبنان في 11 نيسان (ابريل) بقصف مثلث ابو الاسود (60 كيلومترا جنوب بيروت) في منتصف الطريق بين صيدا وصور.

كما اصيب بجروح عسكري لبناني في القصف المدفعي لبلدة حبوش بالقرب من النبطية.

وبذلك ترتفع حصيلة الضحايا في لبنان خلال احد عشر يوما، وفق حصيلة اعدتها فرانس برس، الى 159 شهيدا و 326 جريحا معظمهم من المدنيين.

وقالت مصادر في مستشفيات ان طفلا عمره اربع سنوات استشهد امس الاحد متأثرا باصابته في قصف اسرائيلي لقاعدة تابعة لقوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان الاسبوع الماضي.

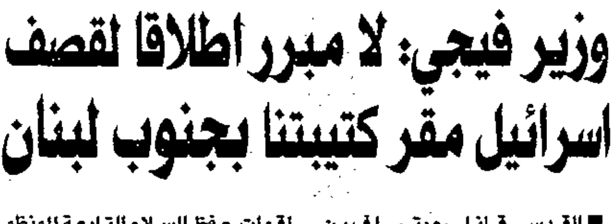
ومن جهة اخرى ذكر مصدر في الاجهزة الامنية اللبنانية ان حزب الله اطلق امس الاحد من جنوب لبنان 11 صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل.

واوضح المصدر ذاته ان حزب الله «اطلق فجرا وعلى دفعات 11 صاروخ كاتيوشا على الجليل وعلى مناطق اسرائيلية اخرى متاخمة لحدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل» في جنوب لبنان.

وكان مصدر عسكري اسرائيلي أعلن سقوط اربع دفعات من صواريخ الكاتيوشا فجر امس على «أصبع الجليل» في اقصى شمال اسرائيل من دون ان يسفر ذلك عن ضحايا او اضرار.

وكان حزب الله اطلق امس الاول 14 دفعة من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل سقطت في المنطقة ذاتها.

لاجئون لبنانيون يحملون بعض الامتعة التي وزعت عليهم بعد اكثر من عشرة ايام من نزوحهم من الجنوب (رويتر)





الامم المتحدة تحقق في مذبحة اسرائيلية للاجئين

وزير فيجي: لا مبرر اطلاقا لقصف اسرائيل مقر كتيبتنا بجنوب لبنان

■ القدس ـ قانا ـ رويتر ـ اف ب: أعلنت اسرائيل امس الاحد ان الجيش يجري تحقيقات في القصف الاسرائيلي لقاعدة للامم المتحدة في لبنان الذي أسفر عن استشهاد اكثر من مئة لاجيء وقالت ان الجيش سيرفع نتائج تحقيقاته الى مجلس الوزراء.

وسئل شموئيل هولاندر امين مجلس الوزراء الاسرائيلي عما اذا كان رئيس الوزراء شمعون بيريس سيأمر باجراء تحقيق فرد بقوله للصحافيين «اعلن انه تم بالفعل تشكيل لجنة في هذا الشأن يرأسها ضابط برتبة بريغادير جنرال لم يعلن اسمه بعد».

واضاف «وفي اللحظة التي تنتهي فيها لجنة التحقيق من عملها ترفع نتائج التحقيقات الى مجلس الوزراء».

وكان بيريس أعرب في الاسبوع الماضي عن أسفه لهذا الهجوم الذي اصاب العالم بصدمة. وقالت اسرائيل ان مدفعيتها كانت تصوب قذائفها الى موقع بالقرب من قاعدة قانا لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان كان مقاتلو حزب الله يطلقون منه صواريخ كاتيوشا على اسرائيل قبل دقائق من الهجوم.

وسقطت القذائف الاسرائيلية على القاعدة التي كان يحتمي بها مئات من اللبنانيين بعد فرارهم من هجوم القوات الاسرائيلية.

وتضرب اسرائيل لبنان برا وبحرا وجوا منذ 12 يوما في هجوم على مقاتلي حزب الله واستشهد في الهجوم ما يقارب 200 شخص معظمهم مدنيون.

واكد مجلس الوزراء الاسرائيلي مجددا موقف اسرائيل بان حزب الله يتحمل المسؤولية عن مقتل المدنيين بما في ذلك قصف قانا.

وقال بيان لمجلس الوزراء ان بيريس اوضح ان مسؤولية الحاق اضرار بالمدنيين في قانا تقع على عاتق حزب الله الذي قالت اسرائيل ان مقاتليه ينفذون هجماتهم وهم يختبئون بين المدنيين ومنهم نساء واطفال او بين قوات الامم المتحدة.

وطالب رفائيل ايتان الذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 عندما كان رئيسا لاركان الجيش بتشكيل لجنة رسمية للتحقيق في المذبحة التي وقعت في موقع للامم المتحدة في لبنان يوم الخميس الماضي.

وكانت لجنة تحقيق قد وجدت ان ايتان وهو عضو في الكنيست ورئيس حزب تسوميت مسؤول بصورة غير مباشرة عن مذبحة قتل فيها مئات الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت بينما كان رئيسا للاركان.

وقال ايتان للتلفزيون الاسرائيلي «في صبرا وشاتيلا قتل العرب عربا. بينما في هذه الحالة ـ بطريق الخطأ او لعدم توفر المعلومات وليس المهم هو كيف .. اصبنا مدنيين ابرياء. لذلك يتعين تشكيل لجنة تحقيق رسمية على وجه السرعة».

وتحالف ايتان مع حزب الليكود لخوض الانتخابات العامة التي تجرى في 29 ايار (مايو) ضد حزب العمل برئاسة رئيس الوزراء شمعون بيريس. وفي حالة فوز الليكود ستتاح لايتان فرصة طيبة لشغل منصب وزير الدفاع.

ومن جهة اخرى تفقد محقق عسكري من الامم المتحدة امس الاحد قاعدة لقوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في لبنان.

وقال البريغادير جنرال فرانك فان كاين وهو هولندي الجنسية للصحافيين في مقر قوات فيجي التابعة لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بقرية قانا الجنوبية ان الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي «قلق للغاية».

واضاف «أرسلني ـ لبدء تحقيق لمعرفة ما حدث وسبب حدوثه ومنع وقوع شيء كهذا مرة اخرى».

ومضى قائلا «سأطلب لقاء ضابط المدفعية الاسرائيلي الذي قصف القاعدة». ومن جهته اتهم وزير الداخلية الفيجي الكولونيل بول فانيقوه مانوللي امس الاحد اسرائيل بأنها استهدفت «عن قصد» موقع قوة حفظ السلام في قانا في جنوب لبنان حيث استشهد الخميس اكثر من مئة مدني معظمهم من الاطفال والنساء.

وقال للصحافيين بعد تفقده مقر كتيبة بلاده في قانا «لقد اصبنا بصدمة لما حدث ولا مبرر له اطلاقا. ليس بامكاني ان اعتبره مجرد خطأ. لقد كان استهداف مقرنا عن قصد».

واشار الليوتنان كولونيل واجه وكانيفلاجي قائد موقع الكتيبة الفيجية «ان مروحيتين اسرائيليتين من نوع اباش حلقتا فوق المقر وكان بامكانهما بوضوح رؤية كل ما بداخله».

من ناحية اخرى اقر الوزير الفيجي وقائد الكتيبة بان مقاتلي حزب الله اطلقوا، قبل خمس دقائق من بدء القصف الاسرائيلي، صواريخ كاتيوشا باتجاه شمال الدولة العبرية عن بعد 300 متر من مقر كتيبة قوات حفظ السلام.

واضاف مانوللي «لكن الرد كان شديد العنف».

وكان وفد وزاري فيجي يضم وزيري الداخلية والمال بريتانو فونيبوبو وقائد الجيش ابيلي غانيولو قد وصل الجمعة الى بيروت واجتمع برؤساء الجمهورية الياس الهراوي والبرلمان نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

وغادر الوفد الفيجي بيروت امس متوجها الى سيناء ـ مصر ـ لتفقد كتيبة بلاده هناك.

كما وصل وزير خارجية فرنسا هيرفيه دي شاريت الى قرية قانا في جنوب لبنان بعد ظهر امس الاحد ليتفقد مكان استشهاد مدنيين لبنانيين يوم الخميس الماضي بقصف مدفعي اسرائيلي اثار انتقادات واسعة في العالم.

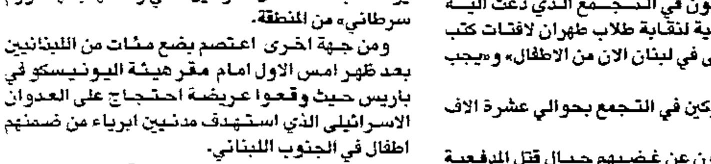
وقد وصل الوزير الفرنسي الذي يقوم بجولة لانجاح مبادرة لوقف القتال في لبنان بين اسرائيل وحزب الله من الناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية وهي مقر القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وكان دي شاريت وصل الى بيروت قبل ظهر امس قادما من دمشق. وتوجه فور وصوله الى جنوب لبنان.

وعاد الى بيروت في وقت لاحق للاجتماع الى الرئيس الياس الهراوي وكبار المسؤولين اللبنانيين للبحث في وقف القتال الدائر منذ 12 يوما بين اسرائيل وحزب الله.

مثقفون عرب يندون بشدة بالهجوم الاسرائيلي على لبنان

مظاهرات في غزة وطهران وطرابلس وباريس تصف الاسرائيليين بقتلة اطفال لبنان



فلسطينيون يرفعون العلمين اللبناني والفلسطيني في مظاهرة في غزة امس (رويتر)

■ طهران ـ دمشق ـ غزة ـ طرابلس ـ باريس ـ ف ب ـ رويتر: اعلنت الحكومة الايرانية اليوم الاثنين يوم حداد وطني في ايران على «شهداء العدوان الصهيوني على لبنان».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية بيانا صادرا عن الحكومة الايرانية اكدت فيه ايضا «أسفها لصمت الهيئات الدولية» ازاء عمليات القصف والغارات الاسرائيلية في لبنان.

وامس الاول هاجم رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري بعنف العالم العربي «العاجز» على «صمته» ازاء العمليات العسكرية الاسرائيلية التي أسفرت عن استشهاد ما يقارب 200 شخص وجرح اكثر من 300 آخرين كلهم تقريبا من المدنيين.

وقال ناطق نوري في كلمة القاها امام مجلس الشورى وبثتها الاذاعة «اذا كنتم عربا واذا كان لديكم ادنى حس بالكرامة والشرف عليكم ان تصرخوا» ضد اسرائيل.

اخيرا نظم مئات الطلاب الايرانيين صباح امس الاحد تظاهرة امام السفارة الامريكية القديمة في طهران احتجاجا على العمليات الاسرائيلية في لبنان.

وشارك الاف الطلاب باجتماعات حاشدة امس الاحد احتجاجا على الهجمات التي تشنها اسرائيل على لبنان منذ 11 يوما وهتفوا «الموت للصهاينة قتلة الاطفال» واحرقوا اعلاما امريكية في موقع السفارة الامريكية السابق في طهران.

وقال ابو احمد بصير احد ممثلي حزب الله «سنواصل هجمات الكاتيوشا» فيما كان الطلاب يهتفون «الله اكبر».

ورفع المشاركون في التجمع الذي دعت اليه الجمعيات الاسلامية لنقابة طلاب طهران لافتات كتب عليها «معظم القتلى في لبنان الان من الاطفال» و«يجب تدمير اسرائيل».

وقدر عدد المشاركين في التجمع بحوالي عشرة الاف طالب.

وأعرب متحدثون عن غضبهم حيال قتل المدفعية الاسرائيلية الخميس الماضي أكثر من مئة من المدنيين من بينهم نساء واطفال كانوا يحتمون في موقع لقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وكان بصير الذي لم يتضح منصبه الرسمي في حزب الله على الفور يشير الى هجمات صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله الذي يقاوم احتلال جزء من الجنوب اللبناني منذ 18 سنة.

والموقع السابق للسفارة الامريكية من المواقع التي غالبا ما تشهد احتجاجات ضد الولايات المتحدة واسرائيل. ولايزال المبنى شاغرا وتظهر على جدرانه شعارات معادية للولايات المتحدة منذ ان احتجز طلاب متشددون دبلوماسيين امريكيين رهائن من تشرين الثاني (نوفمبر) 1979 الى كانون الثاني (يناير) 1981.

وقالت صحيفة (الجمهورية الاسلامية) ان اثنين من علماء الدين برتبة اية الله اكدوا على فتوى الشهادة المباركة بالنسبة لمن ينفذ هجمات انتحارية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتقول ايران ان هجمات حزب الله على اسرائيل مشروعة وفقا لميثاق الامم المتحدة الذي لا يعارض المقاومة المشروعة للاحتلال الاجنبي. وتصف ايران جميع الهجمات التي تشنها اسرائيل على لبنان بانها ارهاب دولة.

وتقول اسرائيل وواشنطن ان ايران هي جهة الدعم الرئيسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وعقبة جدية في وجه عملية السلام في الشرق الاوسط.

ودعا الزعيم الروحي الايراني اية الله علي خامنئي الاسبوع الماضي حزب الله الى مواصلة ضرب اسرائيل وحذر من الحلول الوسط.

وقال خامنئي ان اي قدر من الليونة حيال الصهاينة سيجعلهم اكثر جرأة ووحشية.

وقال محمد جويد شريف نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية في تعليقات نشرت امس الاحد ان وسائل الاعلام الاجنبية حرفت تصريح خامنئي كي يبدو وكأنه تحريض لحزب الله على العنف.

وقال لصحيفة (ايران نيوز) «على العالم ان يأخذ في اعتبارهم ان اسرائيل هي دائما من يبادر باستخدام العنف».

وهتف نواب في مجلس الشورى الايراني «الموت لامريكا» وقالوا ان الضغوط الغربية منعت مجلس الامن الدولي من اتخاذ اجراء فعال ضد اسرائيل.

وقال رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري انه يأمل يوما ما باستئصال اسرائيل التي وصفها بانها «ورم سرطاني» من المنطقة.

ومن جهة اخرى اعتصم بضع مئات من اللبنانيين بعد ظهر امس الاول امام مقر اليونيسكو في باريس حيث وقعوا عريضة احتجاج على العدوان الاسرائيلي الذي استهدف مدنيين ابرياء من ضمنهم اطفال في الجنوب اللبناني.

ومن المقرر ان تسلم هذه العريضة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي. وستعقد الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل اجتماعا طارئا لبحث الوضع في لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية.

وقد التزم المتظاهرون الصمت طوال مدة الاعتصام التي استغرقت ثلاث ساعات. وحمل بعضهم لافتات كتب عليها «بيريس سفاح» ورفعوا صورا فوتوغرافية لضحايا مذبحة قانا اللبنانيين.

وقد قامت مظاهرات احتجاج على العدوان الاسرائيلي على لبنان امس الاول في اسرائيل والقاهرة وبيروت. وندد المتظاهرون على الاخص بمذبحة قانا وطالبوا بوقف التطبيع بين الدول العربية وبين اسرائيل.

تظاهر المئات من الفلسطينيين في شوارع غزة امس الاحد احتجاجا على الهجمات الاسرائيلية على لبنان ورددوا هتافات معادية لاسرائيل.

واشاد المشاركون في المظاهرات التي نظمها طلبة جامعيون بهجمات صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها مقاتلو حزب الله على شمال اسرائيل.

وكتب على احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون «أين الضمير العالمي في مواجهة المذبحة الاسرائيلية في لبنان».

وكان متظاهرون من العرب في اسرائيل قد اشتبكوا مع الشرطة في الناصرة أمس الاول اثناء احتجاجهم على الهجمات الاسرائيلية المستمرة منذ 12 يوما.

ومن جهة اخرى تظاهر الاف الليبيين امس الاحد امام مقر ممثلية الامم المتحدة في طرابلس احتجاجا على العملية الاسرائيلية في لبنان.

وحمل المتظاهرون لافتات واطلقوا شعارات تتهم الولايات المتحدة بمساندة اسرائيل وتحمل «مؤتمر شرم الشيخ (لمكافحة الارهاب) مسؤولية الغارات الاسرائيلية التي يتعرض لها لبنان».

وسلم المتظاهرون ممثلية الامم المتحدة مذكرة طالبوا فيها المنظمة الدولية بادانة الغارات الاسرائيلية على لبنان» ونددوا بما وصفوه بـ«السياسة المزدوجة التي ينتهجها مجلس الامن ازاء القضايا الدولية».

و ندد مثقفون عرب امس الاحد بالهجمات الاسرائيلية على لبنان التي استشهد فيها ما يقارب 200 شخص واتهموا الولايات المتحدة بالعنصرية لاعلانها تاييدها لعمليات اسرائيل العسكرية.

واعلن عدد من المثقفين والادباء العرب البارزين في بيان وقعوا عليه تأييدهم للمقاومة اللبنانية في مواجهة العدوان الاسرائيلي وناشدوا الدول العربية والمثقفين في العالم مناهضة الحملة العسكرية الاسرائيلية التي بدأت في 11 نيسان (ابريل) الجاري ضد حزب الله وطالت مختلف المناطق اللبنانية.

ووقع البيان 26 مثقفا منهم رضوى عاشور وفهمية شرف الدين وفيصل دراج وعبد الرحمن منيف وطيب تيزيني وكريم مروة وحلمي شعراوي ومحمود امين العالم وصابر محيي الدين وحسين العودات وصادق جلال العظم ورزق الله هيلان.

وقال البيان «شنت اسرائيل هجومها الارهابي بامتياز على الاراضي اللبنانية هجوما كثيفا ومتلاحقا برا وبحرا وجوا يروع المدن ويقصف الضواحي السكنية ويدمر القرى ويحرق السهول ويوزع الموت المجاني على الاطفال والشيوخ والنساء والاعمار كلها ويلحق اضرارا فادحة بالبنية التحتية لجميع مرافق الحياة في لبنان».

واضاف البيان «حتى ان هذا الارهاب طال ملاجئ المدنيين الهاربين من الموت سواء كانت الملاجئ لا حصانة لها او كانت تحت نظر وحماية قوات الامم المتحدة».

ومضى يقول ان «اسرائيل تعلن مرة اخرى ان تعميم ارهاب الدولة الاسرائيلية هي المقدمة الاولى للسلام وان الرفض العربي للارهاب الاسرائيلي هو بدوره ارهاب تلاحقه وتقاتله».

وقال «ان الحرب الجهنمية ... تدلل مرة اخرى على سياسة الكيل بمكيالين (كما يقال) التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية في علاقاتها بالقضايا العربية اي انه يدلل على لااخلاقية فاضحة بل عنصرية كاملة فالبيت الابيض الذي يبارك الهجوم على شعب كامل باسم محاربة الارهاب استنفر كل امكانياته وحرك جميع ادواته اثر عمليات حماس التي ارقت المجتمع الاسرائيلي».

وقال البيان «لم تكن اسرائيل لتوغل في وحشيتها وغطرستها المسلحة واصرارها على التقتيل والتأديب لولا هرولة بعض النظم العربية الفاضحة الى الاعتراف باسرائيل والتعاطف معها والتمسح باعتابها توسلا لاغراض مهينة».

وقال «ان الموقعين على هذا البيان الذين يؤيدون بشكل مطلق كفاح المقاومة اللبنانية يناشدون جميع الاطراف المعنية للوقوف ضد الهجوم الاسرائيلي الارهابي المتواتر على لبنان والعمل على مساعدة لبنان الخروج من محنته».

وقال «ويتوجهون الى المثقفين العرب والى المثقفين في كل مكان للتصدي للسياسات الارهابية التي تمنع الشعوب من الدفاع عن حقوقها الوطنية المشروعة ولمواجهة اللغة السياسية المزورة التي تخلط بين الكفاح التحرري والارهاب وترى في ارهاب الدولة الاسرائيلية دعوة الى السلام».

البابا يستنكر «العنف غير المعقول»

■ فاتيكان سيتي ـ رويتر: استنكر البابا يوحنا بولس الثاني امس الاحد ما وصفه «بالعنف غير المعقول» في الشرق الاوسط.

واضاف البابا ان شعب لبنان يعاني من معظم الاعمال التي قال انه من الصعب تبريرها.

وهذه الكلمات التي جاءت في قداس الاحد هو اول تصريح علني للبابا عن الصراع الدائر بين اسرائيل وحزب الله منذ استشهد اكثر من 100 نازح لبناني في قصف اسرائيلي يوم الخميس.

وكانت امانة الفاتيكان ادانت يوم الجمعة بشدة المذبحة الاسرائيلية وطالبت بوقف القتال فورا.

العراق يصعد انتقاداته للهجوم الاسرائيلي على لبنان

■ بغداد ـ رويتر: صعد العراق امس الاحد من انتقاداته للعمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان وقال ان القصف الاسرائيلي هجوم على الامة العربية بأسرها.

وجاء في بيان للقيادة القومية لحزب البعث الحاكم نشرته صحف بغداد ان «الكيان الصهيوني» يقتل ويدمر ويجلي السكان عن بلد بأكمله كما فعل مع الفلسطينيين من قبل.

وقال حزب البعث ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان يجيء ضمن عدوان مستمر على الامة العربية بأسرها وانه امتداد للعدوان على العراق يحمل نفس الاهداف.

واتهم البيان الولايات المتحدة وبريطانيا بمساندة العملية العسكرية التي بدأتها اسرائيل في جنوب لبنان منذ 12 يوما واستشهد فيها 200 لبنانيا معظمهم من المدنيين.

وقال الحزب ان اسرائيل تنفذ العدوان بتأييد كامل من الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا.

واتهم معظم الزعماء العرب بعدم الاكتراث بما يدور في لبنان وقال ان بعضهم الاخر أصدر بيانات واهية للغاية تدعو لانهاء القتال وأعمال الارهاب.

وحث حزب البعث الشعب اللبناني على القتال الى أن توقف اسرائيل هجماتها.

دعوة في لبنان للمساهمة بثمن صاروخ

■ بيروت ـ رويتر: دعت هيئة مؤيدة لحزب الله الاصولي الموالي لايران الذي يقاتل اسرائيل في جنوب لبنان المواطنين امس الاحد للمساهمة بثمن صاروخ «دفاعا عن الوطن والشعب».

وأجبرت عشرات من صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله على شمال اسرائيل سكان المنطقة على البقاء في الملاجيء.

ويطلق حزب الله صواريخه الروسية الصنع لليوم الحادي عشر وسط هجمات جوية ومدفعية اسرائيلية لحمل الحزب على وقف اطلاق هذه الصواريخ.

وفي اعلان نشر امس الاحد في صحيفة السفير اليسارية قالت «هيئة دعم المقاومة الاسلامية» وهي هيئة تضم عدة جمعيات اجتماعية مؤيدة لحزب الله «دفاعا عن الوطن. دفاعا عن الشعب بوجه الاعتداء الصهيوني الغاشم على لبنان كونوا شركاء المقاومة .. المشاركة بثمن رصاصة .. المشاركة بثمن صاروخ .. تجهيز المجاهد».

وتردد اسم الكاتيوشا الاف المرات خلال الحرب الدائرة في لبنان حاليا سواء في بيانات حزب الله التي يعلن فيها اطلاق دفعات من هذه الصواريخ على شمال اسرائيل او من اسرائيل التي تقول ان هجماتها التي قتل فيها حوالي 200 شخصا على الاقل تهدف لوقف هذه الصواريخ او في بيانات من دول عدة وخاصة الولايات المتحدة.

البحرية الاسرائيلية رفعت حصارها عن مرفأ بيروت

■ بيروت ـ اف ب: أكد وزير النقل عمر مسقاوي ان البحرية الاسرائيلية لم تعد تمنع دخول البواخر التجارية الى مرفأ بيروت منذ امس الاول.

واوضح مسقاوي في تصريح اوردته الصحف اللبنانية امس الاحد أن «البحرية الاسرائيلية تكتفي الان بطرح الاسئلة عن حمولة البواخر وجنسياتها ووجهتها من دون تفتيشها».

واشار الى ان 10 بواخر من الحجم الصغير رست امس الاول في مرفأ بيروت الذي بدأت البحرية الاسرائيلية منذ الخميس تخفيف حصارها له.

وكانت البحرية الاسرائيلية قد منعت منذ 13 نيسان (ابريل)، بعد يومين من بدء عملية «عناقيد الغضب»، دخول البواخر الى مرفأ بيروت وكذلك مرفأي صيدا وصور في جنوب لبنان اللذين لا تزال تحاصرهما.

ويعتبر نشاط مرفأ بيروت مقياسا لحركة النقل البحري في لبنان: اذ بلغ عدد البواخر التي رست فيه العام الماضي 3389 باخرة افرغت 141035 حاوية اي ما يعادل 6602 طن من البضائع.

وقد بلغت العام الماضي نسبة الضرائب المستوفاة في المرفأ 72 بالمئة من مجموع الواردات الضريبية في لبنان.

الجامعة العربية تدعو العرب الى المشاركة في الجمعية العامة للامم المتحدة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اكد عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس الاحد في مذكرة موجهة الى اعضاء الجامعة الـ 22 ضرورة مشاركة جميع وزراء الخارجية العرب في الاجتماع الطاريء للجمعية العامة للامم المتحدة المقرر يوم غد الثلاثاء لبحث الوضع في لبنان.

كما أكد «أهمية تنسيق الموقف العربي في اجتماع الجمعية العامة حتى يمكن استصدار قرار يدعم الموقف العربي ويدين الاعتداء الاسرائيلي على لبنان وحتى لا يتكرر ما حدث في مجلس الامن الدولي مؤخرا عند التصويت على مشروع القرار العربي» الذي رفضه مجلس الامن.

ومما يذكر ان واشنطن هددت باستخدام حق الفيتو ضد مشروع القرار العربي فامتنعت أغلبية الدول اعضاء المجلس عن التصويت على هذا المشروع الذي ينتقد اسرائيل بشدة والذي تم طرحه بعد ان بدأت اسرائيل عملياتها العسكرية في لبنان منذ 11 نيسان (ابريل) الجاري.

وكلف عصمت عبد المجيد رئيس بعثة الجامعة العربية في نيويورك السفير محمود ابو النصر باجراء اتصالات مكثفة مع الدول اعضاء الامم المتحدة وبخاصة المجموعة الاسلامية وحركة عدم الانحياز وذلك بالتنسيق مع المجموعة العربية في الامم المتحدة.

وسيشارك الرئيس اللبناني الياس الهراوي في اجتماع الجمعية العامة يرافقه وزير الخارجية فارس بويز.

امين الجميل يحمل اسرائيل «مسؤولية كبيرة» عما يجري في لبنان

■ باريس ـ اف ب: قال الرئيس اللبناني الاسبق أمين الجميل للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي امس الاحد ان اسرائيل «تتحمل مسؤولية كبيرة جدا لموافقتها على التفاوض على حلول في خارج لبنان».

واضاف «ان الشعب اللبناني يدفع غاليا جدا ثمن السلام كما دفع غاليا جدا ثمن الحرب. اننا وقود حرب لا تعنينا».

من جهة اخرى قال السفير الاسرائيلي في باريس آفي بازنر انه «اذا كانت لدى الحكومة اللبنانية السبل لنزع سلاح حزب الله فلتقم بذلك على الفور». واكد ان اسرائيل ليست لديها اية مطامع في الاراضي اللبنانية.

البنك الدولي يعد بالتحرك بسرعة لمساعدة لبنان

■ واشنطن ـ رويتر: قال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي امس الاول ان البنك ملتزم بالتحرك بسرعة لمساعدة لبنان في اعادة بناء ما دمره القصف الاسرائيلي حالما يتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في المنطقة.

واضاف وولفنسون قوله للصحافيين في واشنطن «انني شخصيا مهتم للغاية بضمان ان ... نسارع بقدر الامكان لمحاولة بحث مسالة الاعمار ... انني ملتزم بذلك».

وقدم البنك الدولي قروضا للبنان تبلغ نحو 300 مليون دولار سلم وولفنسون بانها لا تعد كبيرة بالنظر الى تكاليف الاعمار التي قدرت قبل تفجر القتال الاخير بنحو 25 مليار دولار.

وقال رئيس البنك الدولي «طلبت من زملائي اجراء مراجعة دقيقة للوضع في لبنان وبصفة خاصة في ضوء هذه الجولة (من القتال)».

واضاف انه لا يعتقد ان البنك والدول الغنية المانحة للمعونات يتخذان ما سماه بسياسة منسقة بشأن اعادة بناء لبنان مثلما يفعلان بالنسبة للبوسنة والضفة الغربية وغزة.

ومضى يقول «الان اصبح لدينا فرصة اخرى».

669 عضوا عاملا و300 مراقب يشاركون في اجتماعات المجلس الوطني

ابو الاديب: الدورة العادية الحالية لن تناقش تعديل الميثاق وستعقد دورة طارئة الخميس

غزة. «القدس العربي». من خليل عبد ربه:

تبدأ مساء اليوم الاثنين في مدينة غزة اعمال دورة المجلس الوطني الفلسطيني، والتي اطلق عليها اسم «دورة بناء الوطن والدولة المستقلة» وفي تصريحات خاصة بـ (القدس العربي) قال رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون «ابو الاديب» ان الجلسة الافتتاحية للمجلس ستعقد في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم في قاعة مركز الحاج رشاد الشوا الثقافي، واشار الى ان كافة الترتيبات التنظيمية والادارية لتأمين انعقاد الجلسة ولتأمين حضور واقامة وانتقال الاعضاء قد انجزت بدون اية عقبات او اشكالات تذكر.

وسيشارك في اجتماعات المجلس وحسب معلومات مستقاة من رئاسته 669 عضوا عاملا، وحوالي 300 عضو مراقب، وسيكون هناك من بين الاعضاء المراقبين 170 عضوا في المناطق الفلسطينية و130 عضوا في الخارج.

وحول خلو جدول اعمال دورة المجلس، والذي وزعته رئاسته، من بند البحث في الميثاق الفلسطيني، اوضح الزعنون، انه وحسب المادة 33 من الميثاق الفلسطيني، فانه «لا يحق تعديل الميثاق الا في جلسة خاصة للمجلس الوطني تعقد لهذا الغرض، على ان صوت اغلبية ثلثي اعضاء المجلس لصالح التعديل».

واضاف ابو الاديب ان الدورة الحالية للمجلس هي دورة عادية، ولذلك اعتقد انه بعد ان ينهي المجلس اعمال دورته العادية، والتي قد تستمر ثلاثة ايام، فان المجلس قد يعقد في اليوم الرابع دورة خاصة للبحث في موضوع الميثاق».

وذكر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قدمت بعد اجتماعها الذي عقدته مساء يوم الجمعة طلبا لرئاسة المجلس من اجل عقد دورة خاصة لبحث موضوع الميثاق.

وللمرة الاولى في تاريخ انعقاد دورات المجلس الوطني، فان الاعضاء الممثلين للمناطق الفلسطينية سيشاركون في اعمال الدورة الحالية، واوضح الزعنون ان اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني البالغ عددهم 88 عضوا والذين تم انتخابهم في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) المنصرم، سيكونون ضمن حصة الوطني الفلسطيني والبالغ 180 عضوا، واضاف ان لجنة مشتركة في رئاسة المجلس الوطني واللجنة التنفيذية قامت بتحديد الاعضاء الباقين.

واوضح ابو الاديب ان معايير محددة تم اعتمادها لدى اختيار الاعضاء الممثلين للوطن الفلسطيني سيتم تمثيل كل من كان عضوا سابقا في المجلس الوطني، ومن كان عضوا في المجلس التشريعي السابق قبل عام 1967، اضافة الى الاعضاء السابقين في مجلس النواب الاردني وقبل عام 1967 ايضا، وسيتم اختيار 15 مرشحا من الذين خاضوا انتخابات المجلس التشريعي ولم يحالفهم الفوز، ونالوا اعلى نسبة من الاصوات، وسيكون هناك ممثلون لا يزيد عددهم عن العشرين عضوا عن الحركة الاسيرة في السجون الاسرائيلية، كما سيمثل رؤساء البلديات المنتخبين، والهيئات المنتخبة كالنقابات والغرف التجارية وغيرها».

وبالنسبة «لكوتا» التنظيمات الفلسطينية في المجلس فقد، ذكر ابو الاديب ان عددها سيكون 125 عضوا، وقد استبدلت بعض التنظيمات ممثليها في المجلس لاسباب تنظيمية خاصة بها.

ويذكر انه برزت مسألة خلافية حول تمثيل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في المجلس الوطني. اذ طلبت الجبهة استبدال عدد من ممثليها الذين انشقوا عنها وشكلوا حركة فدا، ومن ضمنهم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عبد ربه، والامني العام لحركة فدا صالح رأفت، وعدد من قيادات الجبهة السابقة مثل ممدوح نوفل وعصام عبد اللطيف. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان اقرار استبدال الاعضاء الذين طلبتهم الجبهة الديمقراطية مرهون بموقفها من المشاركة في اعمال المجلس الوطني، واوضحت هذه المصادر ان العرف السائد، هو في انه اذا حصل انشقاق في تنظيم معين، فان ممثليه يبقون اعضاء في المجلس الى حين عقد دورة عادية له، وانه يتقرر في داخل الدورة ما اذا كان سيتم تغيير الممثلين المعنيين من قبل التنظيم، واعتماد ممثلين جدد للتنظيم الجديد الذي تكون بفعل الانشقاق.

هذا وقد تقدمت اكثر من 20 منظمة وحركة بطلبات بالمشاركة في اعمال المجلس الوطني. وابرز هذه الحركات، حزب الخلاص الاسلامي المشكل من عناصر في حركة حماس ومقربة منها، كما طالبت حركات صغيرة اخرى، مثل حركة البناء والتغيير، والجبهة الاسلامية، والمنتدى العربي، وحزب الخلاص، والحزب الشيوعي الفلسطيني، بان تمثل في المجلس. واوضح ابو الاديب ان عددا من هذه المنظمات والحركات سيمثل ضمن حصة الوطن الفلسطيني.

الميثاق الوطني: الكفاح المسلح وتدمير اسرائيل

■ غزة ـ اف ب: يقوم الميثاق الوطني الفلسطيني المقرر ان يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني لالغائه ابتداء من اليوم الاثنين على ان «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين».

واستخدم الميثاق الذي تبناه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة في العام 1968 لغة النضال والتحرر التي كانت غالبة في الستينات وتأثر اكثر بهزيمة الجيوش العربية في حرب حزيران (يونيو) 1967.

ويتوجب الان على الفلسطينيين وبموجب اتفاق الحكم الذاتي الغاء البنود الواردة في هذا الميثاق والتي تنص على تدمير اسرائيل خلال مهلة تنقضي في السابع من شهر ايار (مايو) المقبل. يتضمن الميثاق الوطني 33 بندا تدعو ثمانية منها بشكل مباشر او غير مباشر الى تحرير كامل التراب الفلسطيني والعودة الى حدود فلسطين ابان الانتداب البريطاني والى تدمير اسرائيل ورفض حقها في الوجود واعتبارها تهديدا للسلام في المنطقة والعالم.

وينص الميثاق في مادته الثانية على اعتبار «فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ». وتنص المادة التاسعة على ان «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا. ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه». وتؤكد المادة 10 على «تصعيد العمل الفدائي». وتؤكد المادة 19 ان «تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947 وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير». كما تعتبر المادة 20 «باطلا كلا من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما» وترفض اعتبار اليهود شعبا.

وتفيد المادة 21 ان «الشعب الفلسطيني يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها».

وتعتبر المادة 22 «الحركة الصهيونية حركة عنصرية عدوانية توسعية واسرائيل اداة هذه الحركة ومصدرا دائما لتهديد السلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع». وتدعو المادة 23 الى اعتبار الصهيونية «حركة غير مشروعة وتحرم وجودها ونشاطها».

السلطة تضبط مخبأ اسلحة وجرح جندي اسرائيلي في غزة
اسرائيل تريد تدمير نحو ستين منزلا فلسطينيا في الخليل

■ القدس ـ اف ب: افاد مصدر عسكري امس الاحد ان اسرائيل تريد تدمير نحو ستين منزلا فلسطينيا تقع في محيط مستوطنة كريات اربع قرب الخليل في جنوب الضفة الغربية.

واوضح المصدر ذاته ان هذه المنازل، الواقعة في المنطقة التي ستبقى تحت سلطة اسرائيل حتى بعد اعادة انتشارها العسكري المقررة في الخليل، اقيمت من دون رخصة.

وذكرت مصادر فلسطينية انه تم في الايام الاخيرة تدمير سبعة من هذه المنازل.

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة «اننا نطلب من رئيس الوزراء (الاسرائيلي) شمعون بيريس وقف تدمير المنازل. اننا في صلب عملية السلام وتدمير المنازل لا يتلاءم مع روح العملية السلمية في المنطقة».

وأكد ناطق باسم ادارة الاحتلال العسكرية ان الجيش «يكتفي بتطبيق القانون في منطقة تخضع كليا لاشراف اسرائيل».

وقال النتشة ان نحو 30 مراقبا دوليا من النروج سيباشرون انتشارهم في الخليل في الايام المقبلة في اطار استئناف الاتصالات الاسرائيلية ـ الفلسطينية تحضيرا لاعادة الانتشار الجزئية للجيش الاسرائيلي في الخليل.

وفي هذا الاطار ذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس الاحد ان المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلي يوئيل سينغر اجرى الاسبوع الماضي محادثات مع وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات.

وكان من المفترض ان تعيد اسرائيل انتشار جيشها في نهاية اذار (مارس) الماضي في الخليل حيث يقيم نحو 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني. لكن بيريس قام بارجاء هذه العملية لاجل غير مسمى بعد العمليات الانتحارية التي وقعت بين 25 شباط (فبراير) والرابع من اذار (مارس) واسفرت عن 62 قتيلا في اسرائيل.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون امنيون ان السلطة الفلسطينية ضبطت مخبأ اسلحة تابعا لاسلاميين متشددين في غزة امس الاول.

واضاف المسؤولون ان المخبأ احتوى على مسدسات وزئبق يستخدم في صنع قنابل وشحنات ناسفة محلية الصنع وغازات مسيلة للدموع واسلحة آلية.

والقي القبض على اثنين من الفلسطينيين فيما يتعلق بالمخبأ الذي قال مسؤولون انه تابع لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ومن جهة اخرى قال شهود في مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة إن تبادلا لاطلاق النار وقع بين احد اعضاء حماس وبين الشرطة الفلسطينية.

وقالت الشرطة انها اعتقلت لعمر غندور بينما كان يفر عبر شوارع المخيم صباح امس الاول واتهمته بقتل شرطي فلسطيني وبعضوية «الوحدات السرية» المزعومة لحركة حماس. وتقول السلطة الفلسطينية ان هذه الوحدات كشفت خلال حملتها الاخيرة على حماس وانها تهدف الى تقويض الاستقرار في غزة باغتيال مسؤولي السلطة ورجال الشرطة. وقال الجيش الاسرائيلي ان شابا فلسطينيا طعن جنديا اسرائيليا بمدية فاصابه بجروح طفيفة امس الاول.

وقالت متحدثة ان الحادث وقع قرب مستوطنة غوش قطيف في قطاع غزة وان المهاجم الفلسطيني اعتقل.

حزب اسلامي منبثق عن حماس يسعى للانضمام للمنظمة

■ غزة ـ رويتر: قال اعضاء بحزب الانقاذ الوطني الاسلامي المنبثق عن حركة حماس الاسلامية المتشددة امس الاول ان الحزب سينضم الى منظمة التحرير الفلسطينية لكنه سيواصل رفض اتفاقات السلام بين المنظمة واسرائيل.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير ان هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها جماعة لها صلات وثيقة بحماس خططا للانضمام الى المنظمة. وقد اعلنت حماس المسؤولية عن اربع هجمات انتحارية بالقنابل في اسرائيل أودت بحياة 62 شخصا منذ شباط (فبراير) الماضي. وقال فؤاد نحال عضو الحزب «سننضم الى منظمة التحرير الفلسطينية لكن هذا لا يعني ان نقبل الاتفاقات التي وقعت مع اسرائيل».

واضاف ان حزبه سيكون احد عدة جماعات بمنظمة التحرير ترفض اتفاقات السلام بين المنظمة واسرائيل.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) ان الحزب تقدم بطلب لعضوية المجلس مع نحو 20 جماعة اخرى. ومن المقرر ان يجتمع المجلس الوطني يوم الاثنين في غزة. وسيكون هذا اول اجتماع له على ارض فلسطينية منذ عام 1964.

وفي مقدمة جدول أعمال الاجتماع خطط لتعديل اجزاء في ميثاق منظمة التحرير تدعو الى تدمير اسرائيل. وبمقتضى اتفاق السلام بين المنظمة واسرائيل فانه يجب ان ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل السابع من ايار (مايو) لاجراء تلك التغييرات.

ولايتي في المغرب فجأة لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان

الرباط ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر دبلوماسية ان وزير الخارجية الايراني وصل أمس الاحد الى المغرب للقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اطار تحرك ايراني يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وقال مسؤول بوزارة الخارجية المغربية ان ولايتي الذي زار سورية وتركيا يحمل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الملك الحسن الثاني الذي يرأس القمة الاسلامية ولم يذكر المسؤول المغربي الغرض من الزيارة وما تتضمنه الرسالة الا ان ايران كانت قد دعت الى عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان، وكان الملك الحسن الثاني قد بعث بوفد خاص وارسل برقية الى شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي حول هذا العدوان. من جهة اخرى دانت الاحزاب المغربية العدوان على لبنان ودعت الدول العربية الى الوقوف بحزم وصرامة في وجه العدوان «الذي يتناقض وأي سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط» وقالت في بيان اصدرته بعد اجتماع لقادتها عقدته بالرباط ان السلام لا يستقيم مع وجود العدوان واكدت تضامنها مع لبنان والمقاومين اللبنانيين «من اجل اجلاء الاحتلال الغاشم عن الاراضي اللبنانية» وطالبت الدول العربية باتخاذ كل الاجراءات العملية اللازمة لوقف الوحشية الاسرائيلية وحماية لبنان. والاشتراكية في بيانهم للمجتمع الدولي ومجلس الامن باتخاذ الخطوات العاجلة لايقاف العدوان.

قرض جديد بقيمة عشرين مليون دولار من البنك الدولي الى الفلسطينيين

■ واشنطن ـ اف ب: أعلن رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان البنك الدولي وافق على منح قرض جديد بقيمة 20 مليون دولار الى الضفة الغربية وقطاع غزة لتمويل مشاريع لتطوير البنى التحتية.

وسيخصص هذا القرض لتمويل نحو 40 مشروعا يتعلق بالبنى التحتية لاسيما بناء الطرق (27 طريقا) وانظمة لادارة المياه.

ومن المفترض ان تسمح هذه المشاريع بايجاد 225 الف وظيفة لمدة تتراوح بين ثمانية وعشرة اشهر منها 77 الفا انطلاقا من ايار (مايو) المقبل.

واوضح البنك الدولي ان برنامج الطوارئ هذا سيشكل ردا محددا على الازمة الاقتصادية الفلسطينية التي خلفها اغلاق (اسرائيل) للمناطق الفلسطينية منذ 25 شباط (فبراير) الماضي.

العملية الارهابية تفجر الخلافات داخل الأمن.. و«روزاليوسف» تشن حملة مخططة ضد وزير الداخلية.. واستمرار الاتهامات لامريكا واسرائيل..

اتهام الترابي بتدبير العملية ضد السياح.. ومطالبة اسرائيل بضرب الدول العربية والحجاج بالدعاء ضد قادتها

القاهرة. «القدس العربي». من حسنين كروم:

استمرت الصحف الصادرة يومي السبت والاحد في التركيز على قضيتي الاعتداء الاسرائيلي ضد لبنان، والتحركات السياسية التي تتم لوقفه وابرزها وصول وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الى المنطقة.. والحادث الارهابي الذي اودى بحياة ثمانية عشر من السائحين اليونانيين. والجهود التي تبذلها وزارة الداخلية لضبط الفاعلين.. وفيما عدا ذلك فلم تكن هناك اية اخبار اخرى لها جاذبية باستثناء اخبار الحج وسفر اخر فوج وطرح كميات اضافية من الخراف ومباريات كرة القدم وقرار الرئيس مبارك لحالته قضية ايجوت للسياحة الى النائب العام، ونقل ومحاكمة عدد من الضباط في مديرية امن الجيزة.. خاصة وان الاهتمام بهاتين القضيتين شمل تغطيات اخبارية واسعة وصور وتحقيقات صحافية كما اجتذبتا العدد الاكبر من المقالات والتعليقات والافتتاحيات.

الهجوم في الهرم

بالنسبة للهجوم ضد السائحين لوحظ ان المقالات والتعليقات عليها تختلف عما سبقها من تعليقات عن الحوادث السابقة فهي لم تكتف بمهاجمة الجماعات المتطرفة وانما شمل الهجوم والاتهام دولا اخرى هي امريكا واسرائيل اساسا، وتم الربط بينه وبين الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان، كما تعرضت وزارة الداخلية وسياساتها الى انتقادات لا مثيل لها. وسنحاول قدر الامكان فصل هذه القضايا المتداخلة عن بعضها البعض.

ونبدأ بالمقالات التي القت الشكوك على العلاقة بين اسرائيل والارهابيين والهجوم الذي نفذوه ضد السائحين اليونانيين، فقالت (الاهرام المسائي) يوم السبت في تعليق على ربع الصفحة الثانية بعنوان «مواجهة الارهاب مسؤولية دولية سواء كان ارهاب جماعات او دول» قالت فيه: «ومما يلفت النظر في هذا الحادث الارهابي الآثم عنصر التوقيت، اذ انه وقع في نفس الوقت الذي ترتكب فيه القوات الاسرائيلية جريمة بشعة بعدوانها الوحشي على الاراضي والسيادة اللبنانية وقصف المواقع المدنية الآهلة بالسكان بشكل متعمد يفضح عدوانيتها ويسقط عنها القناع ليكشف ميلها للاعتداء على جيرانها العرب. جريمة الارهاب التي وقعت ضد الفوج السياحي اليوناني جاءت لتقدم هدية ثمينة لقوات العدوان الاسرائيلية وتمنحها غطاء على المجزرتين المذكورتين اللتين اسفرتا عن استشهاد واصابة المئات، من بينهم اطفال ونساء وشيوخ بل ان جريمة الارهاب التي وقعت امس الاول استطاعت ان تجعل الاعلام الغربي اكثر انشغالا بما جرى ضد الفوج السياحي اليوناني عما ترتكبه القوات الاسرائيلية. ان الحادث الآثم الذي ارتكبته شرذمة ضالة من الارهابيين في شارع الهرم امس الاول يثير لهذه الاسباب كلها شبهات وشكوكا في الجهة المستفيدة ومن وقوعه في هذا التوقيت بالذات وينبغي الا نستبعد احتمال ان يكون منفذو الحادث محرضين او ارتكبوه بايعاز من خارج الحدود لضرب الامن والاستقرار في مصر، خاصة ان تحقيقات النيابة اثبتت عبر شهادات الشهود ان خط سير الفوج السياحي اليوناني مرصود منذ مغادرته القدس المحتلة وانهم خضعوا لمراقبة دقيقة. ان الاحداث الارهابية التي مرت بها مصر قبل عدة سنوات مضت يثبت بالادلة الواضحة ان لعناصر واطراف خارجية يدا فيها، ولذا فان الاحتمال الخاص بضلوع اطراف اجنبية لا تخفى على احد في حادث الفوج السياحي اليوناني يظل قائما الى ان تكشف التحقيقات الامنية المكثفة التي تبذل حاليا العناصر الارهابية التي تآمرت على امن واستقرار مصر وابناء السائحين الآمنين الذين جاءوا لزيارة مصر ومشاهدة معالمها وآثارها التاريخية العريقة فاذا برصاصات الخسة والنذالة تنطلق الى صدورهم ورؤوسهم!!».

وقالت (الاهرام) في تعليق لها في اليوم نفسه بعنوان «اقطعوا اياديهم في الخارج» قالت فيه: «هذه الاحداث الطارئة يجب الا تقلل من شأنها في الوقت نفسه، بل لا بد ان نأخذها مأخذ الجد ونبحث عن القوى التي وراءها ولن نبتعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا ان العنصر الخارجي يلعب دورا رئيسيا فيها وان لم تكن من تخطيطه وتدبيره فهي بدعمه المالي والمادي من حيث تزويد هذه العناصر الارهابية بالسلاح والمتفجرات لتنفيذ مخططاتهم الدنيئة!!».

الا ان محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) في نفس اليوم ـ السبت ـ لم يكتف باتهام اسرائيل وانما اتهم امريكا ايضا في مقال له بعنوان محينما يخطىء القتلة الهرم. لبنان حل من علاقة عقاب تقصير.. مواجهة للنفس». قال فيه «ان هناك ارتباطا شديدا بين عمليات لبنان الاجرامية التي تقوم بها اسرائيل وبين هذه الجريمة البشعة التي وقعت في شارع الهرم وان القصد من ترويج قصة ان الفوج المستهدف كان اسرائيليا، هو اعطاء الغطاء والمبرر الاخلاقي لاسرائيل، لما تقوم به وكيف انها محاطة ببحر من الشر.. من العداء.. ومن القتلة.. وان ما تستنكره القاهرة، وشعب مصر وتدينه بالنسبة لليونانيين تقره وترحب به بالنسبة لليهود والصهاينة. وهذه بالضبط الرسالة التي بدأت اسرائيل والاعلام الغربي، بنشرها على الدنيا كلها من خلال هذه القصة.. القصة المشبوهة.. التي ظهرت للوجود، لحظة الحدث.. سقط الضحايا امام الفندق وانطلقت الاشاعة معلومة لكل الدنيا ارجو ان تضع في اعتبارنا. ان احد اهداف عملية الهرم اذا ما صدق ظني الشخصي احد اهم الاهداف، هو هز هذه المكانة التي احتلتها مصر من خلال دور نشط شريف.. هو وقف التدفق السياحي الذي اخذ يعود وبقوة وحب هو معاقبة مصر، او شد اذنها لموقفها في شرم الشيخ.. وفي لجنة المتابعة المنبثقة عن قمة صناع السلام في واشنطن. شد اذنها لموقفها في مجلس الامن ومعارضتها لفرض العقوبات الاقتصادية والحصار على السودان رغم ما يشوب العلاقات الرسمية المصرية ـ السودانية من فتور. شد اذنها لانها رفضت وواجهت بقوة فكرة ضرب ليبيا، التي كشف عن مخططاتها. بيري وزير الدفاع الامريكي اثناء زيارته لمصر. لا بد ان نتنبه لهذا كله لا بد من التعامل معه بصراحة لا يصلح ان نكذب على انفسنا، او ان نخفف وقع الحدث على شعبنا العكس هو الصحيح لا بد من وضع الناس في الصورة كاملة. لا بد من ان يتحملوا مسؤولياتهم ولا بد من ان نواجه انفسنا بقصورنا حتى نكون في حالة رباط فالهجمة شرسة. والاعداء محترفون وبلا رحمة.. واللعبة التي يمارسونها الان قديمة ومتجددة.. وهي في الواقع نظرية ومنهج كلاسيكي متكامل».

وثالث من اتهم اسرائيل بانها وراء الحادث كان احمد رجب في (اخبار) الاحد 21 نيسان (ابريل) قال «شخصية كبيرة عملت في مجال المخابرات تؤكد ان حادث الهرم من تدبير الموساد، فبعض السياح اليونانيين قرروا انهم سئلوا في اسرائيل عن برنامجهم في مصر بالتفصيل. وثانيا ان اتوبيسا يحمل اسرائيليين لنفس الفندق لم يتعرض له الجناة. وثالثا احكام التوقيت والخطة، وواضح الهدف الاسرائيلي: هذا هو الارهاب الذي تلوموننا على ضربه مع تحويل الانظار عن جرائم جنوب لبنان!!».

السودان

ووسط هذا التركيز على الصلة التي يمكن ان توجد بين اسرائيل وامريكا وبين العملية الارهابية فقد انفرد سمير رجب بتقدير اخر مخالف تماما وهو اتهام السودان بانه وراءها وكتب رأيه هذا في نفس عدد (الجمهورية) ـ السبت ـ الذي كتب فيه رئيس تحريرها محفوظ الانصاري مقاله متهما اسرائيل وامريكا.

قال سمير رجب «على الجانب المقابل.. انا شخصيا احمل في فكري تصورا عما جرى: طبعا.. نظام البشير الترابي في مأزق بسبب قرار مجلس الامن والاصرار على تنفيذه من قبل المجتمع الدولي اذا لم يتم تسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك باديس ابابا في نفس الوقت الذي ينكر فيه هذا النظام الاحمق وجود المتهمين لديه.. بل ادعاؤه بان احدهم وهو مصطفى حمزة قد فر الى افغانستان..!! مصطفى حمزة هذا له مجموعات هاربة في الصعيد ولكي تبعد حكومة السودان عنها النظر في تلك الآونة بالذات حسب تفكيرهم اتفقت مع مصطفى حمزة الذي يعيش بينهم بالقطع على تكليف عناصر من مجموعات الصعيد بتنفيذ عملية فندق شارع الهرم التي شاء ان يكتب لها النجاح، ولا بد من الاعتراف بذلك نتيجة القصور الامني حول وامام الفندق. ربما استهدفت العملية في الاساس مجموعة اسرائيلية انتقاما لما يحدث في لبنان.. لكن شاء قدر افراد تلك المجموعة ان يفلتوا من القتل ليسقط بدلا منهم هؤلاء اليونانيون الذين لا ناقة لهم ولا جمل!!».

اما بالنسبة للعلاقة بين العملية الارهابية والامن فقد اشاد سمير رجب في (جمهورية) السبت بجهود وزير الداخلية اللواء حسن الالفي الذي قال عنه «نجح باقتدار في تحطيم حصون الارهاب، ونزع اقنعة الزيف والضلال من فوق رؤوس دعاته، وممولية، ومخططيه.. احسب انه بمعاونة رجاله الاكفاء الشجعان سوف يأتي بالايادي الملوثة بالدماء خلال زمن قياسي ليقول القانون كلمته بشأنهم كما انني واثق بانه سوف ينزل الجزاء الرادع على اي فرد من افراد الشرطة ثبت قصوره، او تهاونه لسبب بسيط ان وزير الداخلية يريد ان تكون صورة هذا الجهاز مضيئة دائما تضرب المثل للكافة سواء في منطقة الشرق الاوسط او خارجها. لقد اخذ وزير الداخلية زمام المبادرة وامر بالغاء الاجازات بالنسبة لاعضاء جهازه بلا استثناء.. كما اصدر تعليماته بتكثيف الوجود الامني على مدار الـ24 ساعة يوميا. واعلن انه اول «المتلقين». وبالفعل لم يغادر مكتبه حتى كتابة هذه السطور منذ السابعة صباح اول امس (الخميس).. اللهم الا عندما انتقل الى مكان الحادث في شارع الهرم ثم زيارته للمصابين في المستشفى».

لكن الوزير ووزارة الداخلية تعرضت الى انتقاد حاد في نفس اليوم في (الوفد) من احد محرريه وهو عادل صبري الذي قال: «لقد فجرت هذه العملية الشك داخل قلوبنا من التصريحات الوردية التي يطلقها بعض الوزراء، وحقيقة الامر تخفي مفاجآت مرة!! هذا الحادث يجعلنا نردد عدة اسئلة لا بد من التفكير فيها بصوت مسموع والسؤال الاول: هل كانت التغيرات الكبيرة في قيادات امن الدولة منذ 3 اشهر لها هذا الاثر في عودة الارهاب؟! فكلنا نعلم ان امن الدولة استطاع ان يوقف العمليات الارهابية في القاهرة الكبرى منذ عامين، بل تمت محاصرة الاوكار بالصعيد في حدود ضيقة.. وكان انتقامهم من الامن في صورة ضربات عشوائية ضد قطارات الصعيد وقد قام وزير الداخلية بعمل تغييرات واسعة النطاق في امن الدولة، قد تكون هزت كيان هذا الجهاز الحساس!! والسؤال الثاني يتعلق بالتنسيق بين الاجهزة الامنية المختلفة.. هل ما زال قائما ام ان كل جهاز يعمل في واد؟ ولقد تابعت هذا الحادث على الطبيعة ورأيت بأم عيني مدى غيبة التنسيق بين ادارات الامن التابعة لشرطة السياحة ومديرية امن الجيزة وامن الدولة.. وبعض الاجهزة الاخرى.. كل يريد الحصول على معلومة بطريقته الخاصة لابلاغ رئيسه. بغض النظر عن تنظيف موقع الحادث ومطاردة الجناة.. وهذه الاجهزة في وزارة واحدة فما بالنا اذا كانت الاجهزة الامنية الاخرى لا تقوم بهذا الدور».

وحملت صحف الاحد مفاجأتين الاولى اصدار وزير الداخلية اللواء حسن الالفي عدة قرارات بوقف ثلاثة عشر ضابطا من مديرية امن الجيزة في السياحة والمرور من مختلف الرتب واحالتهم لمحاكمة عسكرية عاجلة. واجراء حركة تنقلات شملت نقل مدير امن محافظة الجيزة اللواء نبيل العشري الى قطاع التفتيش والرقابة وتعيين اللواء احمد همام عطية مساعد الوزير لمنطقة القناة مكانه. وكذلك نقل اللواء اسامة فكري الى ديوان عام الوزارة وهو يشغل منصب مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والاثار وتعيين اللواء جمال صالح نائب مدير امن القاهرة بدلا منه وتعيين اللواء احمد شفيع من قطاع التفتيش والرقابة نائبا لمدير امن الجيزة بدلا من اللواء محمد نجاتي الذي تم نقله الى ديوان عام الوزارة.

لكن المفاجأة الثانية كانت الاكثر اثارة للدهشة لانها تنبىء بامكانية حدوث تغييرات شاملة في وزارة الداخلية واساليبها. كما انها فجرت ما يقال انه صراعات داخلها الى العلن على صفحات مجلة حكومية هي (روزاليوسف) وبالتالي لم يعد ممكنا القول ان هناك تسريبات من جانب كل فريق الى بعض صحف المعارضة خاصة (الاحرار) و(الشعب) حول هذه الصراعات خاصة بعد عزل اللواء احمد العادلي مدير قطاع مباحث امن الدولة من منصبه فقد نشرت (روزاليوسف) مقالا على صفحتين لرئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها محمود التهامي هاجم فيه وزارة الداخلية بضراوة. كما خصصت المجلة مقالا اخر على صفحة ونصف بدون توقيع.

ومقال التهامي كان بعنوان «حادث الهرم وجنرالات الداخلية» هاجم فيه الوزارة حتى بالنسبة لحادث خطف الطائرة من مطار الاقصر الى ليبيا فقال: «ان هناك قصورا شديدا يصل الى حد الاهمال في سياسة الامن لجنرالات الداخلية المصرية وحين اقول قصورا في سياسات الامن فانني اقصد عدم الانزلاق ـ مرة اخرى ـ الى تسطيح الامور وتعليق شماعتها على بعض صغار كبار ضباط الشرطة وذبحهم كبش فداء للسياسة الخطة والاكتفاء بذلك، والعودة الى اطلاق التصريحات والتبريرات. واما حادث الطائرة فقد جرى تسطيحه بصورة لم يسبق لها مثيل. وتفنق «فن» (الاعلام الامني) عن وصف مرتكب الحادث بانه مختل ومدمن وشارب خمر، وما الى ذلك.. وما لنا نحن وذلك كله.. المهم انه خطف الطائرة بعد اختراق حواجز الامن، وصعوده اليها مع رفقته يحمل المتفجرات والغريب في الموضوع ان جنرالات الداخلية صدقوا ان الارهاب قد انتهى، وانتزعت اظافره، وتجاهلوا ان عمليات الارهاب لم تتوقف يوما في الصعيد.. صحيح انها عمليات صغيرة وغير مؤثرة ولكن ضرب الضباط لم يتوقف، وسقوط القتلى والجرحى لم يتوقف. وربما صدق جنرالات الداخلية ان المهمة قد انتهت، وبدأوا في التوجه الى انشطة اخرى كالاهتمام بحالة التموين وافتتاح مجمعات استهلاكية جديدة للتخفيف عن الشعب، او فتح نوادي الشرطة للمواطنين حتى يجدوا فرصة للترويح عن انفسهم، او التفرغ للاتصال بالدول الاجنبية للتفاوض على استيراد الارهابيين. وما دام الجنرالات قد قضوا على الرصيد الداخلي من الارهابيين المحليين، يبدو انهم صدقوا ونسوا تماما ان التعتيم على عمليات الارهاب كان جزءا من برنامج اعلامي واع اتفقت عليه وسائل الاعلام المصرية لمساندة برامج الامن وخطته، واتاحة الفرصة له كي يصل الى مصادر معلومات حقيقية وصحيحة وهو ما يبدو انه لم يتحقق يبدو ـ ايضا ـ ان جنرالات الداخلية صدقوا حقيقة ان عدم اهتمام الصحف بنشر انباء الحوادث الارهابية وابرازها هو النجاح الحقيقي فانصرفوا الى ما هو اهم وركزوا على اختلاق المناسبات للاطلال على الجمهور الكريم خلال شاشات التلفزيون، والاهتمام بحالة المواطنين في غير مجالات الامن الشرطي.. وربما بدا لهم ان الوقت قد اصبح مناسبا للتوسع في مفهوم الامن. فيتولى جنرالات الداخلية حل مشكلات التموين والصحة والمواصلات والاسكان والانتاج السينمائي والتلفزيوني، وايجاد فرص العمل للعاطلين.. ما دامت اجهزة الحكومة الاخرى غير قادرة على الوفاء بواجباتها في شتى المجالات».

وهذا الهجوم في جانب كبير منه يوجه الى احد اقرب اللواءات في الداخلية الى الوزير. وما دام التهامي لم يذكر اسمه فلن نتطوع نحن بذلك.

لكن المقال الاخر بدون توقيع كان الاعنف عنوانه «وزير الداخلية صدق تصريحاته عودة العنف وفشل الالفي».. جاء فيه: «وقبل عدة اسابيع حدثت عدة تغييرات في اجهزة الامن، كان ابرزها واهمها واخطرها تغيير رئيس جهاز مباحث امن الدولة.. ومع هذه التغييرات حدثت تغييرات اخرى في الخطط والافكار، وطريقة معالجة مشكلة الارهاب «امتياء كانت الخطة تقوم قبل التغييرات على محورين، اولهما الحصول على المعلومات من منابعها في الخارج.. وثانيهما اختراق التنظيمات في الداخل الى حد وصل لاختراق الارهابيين عائليا، بل ولا توجد ادنى مبالغة في ان نقول ان هذا كان يشمل تجنيد زوجات وشقيقات الارهابيين وفضلا عن هذا كانت اهم سمات الخطة في الاعتماد على الفعل، وعدم اللجوء لسياسة رد الفعل، والتوقع بدلا من انتظار الحدث مع حدوث التغييرات ظلت شبكة المعلومات الامنية كما هي، ولكن التصورات كانت مختلفة، وبالتالي تغيرت الافكار.. وهذا شيء عادي وطبيعي في طريقة تفكير البيروقراطية المصرية وقد تولى ضابط كبير مسؤولية رئاسة جهاز امن الدولة، كانت كل خبرته وتجاربه في التنظيمات السياسية العربية بالدرجة الاولى، وكانت لهذا الامر ميزة محددة، خاصة ان كثيرا من قنوات الارهاب ممتدة في بعض الدول العربية. في نفس الوقت عين ضابط اخر، هو الرئيس السابق لجهاز مباحث امن الدولة، في موقع مساعد الوزير لشؤون الامن، وهو منصب عادة ما يكون استشاريا، الا انه تحول بعضي الوقت الى منصب مؤثر له دور تنفيذي في خطة الامن، مع نمو الصلاحيات المباشرة لمساعد الوزير اللواء مصطفى عبد القادر. لكن هذه الصلاحيات سرعان ما تراجعت رغم انها كانت تعتمد على الخبرة الامنية السابقة للواء عبد القادر. وتحول المساعد من المهمات التنفيذية الى الاستشارية مرة اخرى في الوقت نفسه زاد الاهتمام الامني بالقاء القبض على اعضاء تنظيمات اقل اهمية، وهي تنظيمات شبه معروفة، وغالبا تحت السيطرة.

ويميل رجال الامن في الاحوال العادية الى تركها امام اعينهم، على اساس انها تعطي فرصة اكبر لجمع المعلومات. وانه لا يجوز ذبح البقرة التي تحلب منها اجهزة الامن الاسرار.. وعلى اساس ان تركها تعمل، يؤدي الى مزيد من الانشقاقات بين الارهابيين. وفي هذا [illegible] تنظيمات يمكن القول انها غير [illegible] جماعة الاخوان (المحظورة) وبالتالي لمواجهة انشقاقات مؤثرة، ودفع الجماعة للتوحد في مواجهة الضغط الامني.. بدلا من التفتت. وبينما لم يكن هناك تركيز اعلامي على عمليات المتطرفين في الصعيد، والتي كان بعضها يتصف بخطورة خاصة، مثل اقتحام بنك بسيارة ميكروباص.. كان هناك اصرار من جهاز الشرطة على «التلميع» وتكرار تصريحات وزير الداخلية في اكثر من جريدة خلال وقت قصير «فالوزير» ادلى بثلاثة حوارات متتالية في مجلتين وصحيفة يومية في اسبوع واحد. وليس مستنكرا ان يفعل الوزير هذا على اساس ان التصريحات تعطي جوا من الطمأنينة، وتمنع استغلال احداث صغيرة بما يؤثر على الحركة العامة في المجتمع.. ولكن بشرط الا يصدق الوزير هذه التصريحات.. وان يدرك ان هناك ابعادا عميدة للموقف الامني. لكن الذي حدث ان وزير الداخلية حسن الالفي صدق تصريحاته، ويبدو انه وبعض مساعديه تناسوا طبيعة التنظيمات الارهابية، وفسرت حالة الهدوء على انها نجاح امني بدون ان ينتبه احد الى ان هذه التنظيمات بعد كل الضربات الموجهة التي وجهت لها خلال العامين الماضيين اذا ما قررت العودة الى عملياتها، فانها ستختار ان تعود بعملية كبيرة، ذات ضجيج اعلامي، مؤلمة ومكلفة.. وهو ما حدث في مذبحة الهرم يوم الخميس الماضي».

وخطورة هذا المقال انه ناقش قضايا هامة في جهاز المباحث لم تجر العادة على مناقشتها علنا من قبل بمثل هذه الجرأة وكشف خططا امنية واسرارا خطيرة مثل تجنيد زوجات وشقيقات الارهابيين اللهم الا انا كان الهدف من اذاعة ذلك اثارة الشكوك في صفوف اعضاء الجماعات المتطرفة في اقرب الناس اليهم. وفي وجود علاقات ما بينهن والامن. خاصة ان التجنيد انصب على السيدات والفتيات. وهن الزوجات والشقيقات ولم ينصب على الذكور. وكذلك البوح بخطة التعامل مع الاخوان المسلمين وهي تركهم يعملون كما كان الحال ايام المسؤول السابق عن مباحث امن الدولة ومهاجمة ما يتعرضون له الان من قضايا وملاحقات.

اسرائيل وعرب

اما بالنسبة للاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان فالحال لا يزال كما كان وهو حملات عنيفة ضد اسرائيل وقادتها وصلت الى حد وصف رئيس وزرائها شمعون بيريس بانه مجرم حرب وتذكير المصريين بجرائم اسرائيل ضدهم وضد الفلسطينيين ومهاجمة الدول التي تقوم بتطبيع العلاقات مع اسرائيل ومهاجمة جامعة الدول العربية والسخرية منها وكذلك الامم المتحدة ومجلس الامن وامريكا وانحيازها المستمر لاسرائيل وعلى مؤتمر قمة شرم الشيخ.

وبسبب هذا الكم الهائل من الهجمات والصفات والقذائف الكلامية التي يتم اطلاقها على اسرائيل ومن والاها من امريكان ـ ما دمنا لا نملك الا هذا النوع منها فاننا سنكتفي بالاشارة الى ابرزها وما فيها من جديد او مثير للضمير وقيام البعض بمهاجمة انفسهم ولعن الايام التي اوجدتنا احياء لنرى ما نرى للدرجة التي دفعت مجدي مهنا عضو مجلس نقابة الصحافيين ان يتمنى قيام اسرائيل بضرب البلاد العربية في عموده اليومي (في الممنوع) في (وفد) السبت اذ قال ـ كان الله في عونه ـ «ثم يصيبني القرف فما الذي ساضيفه وماذا سيفيد الكلام لشعب عربي مسالم يضرب الان بلا رحمة.. ويذبح اطفاله ونساؤه ورجاله وشيوخه واشعر داخلي بالعار والهزيمة لكوني عربيا ثم سيطرت على فكرة مجنونة لماذا لا تكتب مشيدا بالمجرم بيريس وبآلة الحرب الاسرائيلية.. ولماذا لا تدعو الله ان يدك الاسرائيليون كل العواصم العربية، حتى يذوق العرب من نفس الكأس التي تتجرعها لبنان؟ ويحس الجميع بطعم المهانة، ويعيشون نفس التجربة ويتحقق لكل عربي من المحيط الى الخليج حلم التضامن ويعرفون معنى التاريخ المشترك واللغة الواحدة التي يتحدثون بها والمصير المشترك!!».

لكن نور الصباح عبد الرازق مديرة تحرير جريدة (الحقيقة) في عمودها (من القلب) لم تصل الى ما وصل اليه مجدي مهنا.. «اكتفت بمهاجمة القادة العرب وطلبت الى [illegible] الله ان يدعوا للخلاص منهم قالت بحسبنا الله ونعم الوكيل لا اجد غير هذا الدعاء [illegible] هرولوا جميعا الى شرم الشيخ لنصرة اسرائيل ثم انظر اليوم [illegible] جميعا الى ابو الهول. فاصبحوا صما بكما عميا لا يسمعون ولا ينطقون ولا يرون. اليس هؤلاء الذين هرولوا بالامس هم الذين يصمتون اليوم [illegible] وابكم؟ نعم يجب ان يخرسوا ولا ينطقوا [illegible] مسلوبة وامرهم لا يملكونه لقد اراد الله ان يكشف سترهم ويفضحهم فيما زعموه حول قمة شرم الشيخ.. فكان موقفهم المزري مما يحدث في لبنان.. هل اصبحت نصرة اليهود فرضا وواجبا علينا عن نصرة اخواننا المسلمين والعرب؟ انني لا املك الا القلم الذي اوجه به دعوة لكل حجاج بيت الله ان يرفعوا اكفهم الى السماء وهم على جبل عرفات ويدعوا ان ينقذنا الله من هذه الانظمة الروبضة العليلة العميلة.. ومن سوء طلتها.. لاننا عندما نتحرر منهم سنكون بإذن الله وبشريعته قادرين على مواجهة الصهاينة وطغيانها!!».

اما سلامة احمد سلامة ـ في نفس اليوم ـ فقد سخر من اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة وقال في عموده (من قريب) في (الاهرام) «وينعكس مدى الهوان العربي الذي وجد خير تعبير له في الاجتماع الفاشل الذي عقده مجلس وزراء الجامعة العربية والذي جبن عن اتخاذ قرار بوقف الجهود والاتصالات العربية الجارية مع اسرائيل. في القرار الاخير الذي اصدره مجلس الامن الدولي!!».

اما محمود السعدني فقد سخر في (اخبار اليوم) من العرب وقال انهم يتحاربون بعضهم بعضا استعدادا للحرب ضد اسرائيل! وقال السعدني ساخرا.. تعلمنا نحن العرب السياسة على الطريق الصح. وكما اعلن رئيس وزراء اسرائيل بان حربه في لبنان هي خطوة موفقة على طريق السلام، فايضا الموقف العربي الذي يهاجمه البعض ويصفونه بالعجز والتخاذل. هو في حقيقة الامر خطوة موفقة نحو معركة التحرير الشاملة ضد اسرائيل! فالحرب خدعة كما يقولون. اما الممارسات العنترية والجعجعة فهي لا تؤدي عادة الا الى الهزيمة والدمار. وانصار هذا الاتجاه هم في واقع الامر مجرد سذج لا يفهمون الفن العسكري على اصوله ولا يفرقون بين الاستراتيجية والتكتيك. وهذا الهدوء الذي يسيطر على الموقف العربي هو امر ضروري للخداع والتمويه، خصوصا الظروف لا تسمح الان بحشد الجيوش ورص الصفوف بسبب انشغال بعض الجيوش العربية بالجهاد الاكبر ضد بعضهم البعض!!».

كذلك قام سعد كامل في (اخبار) الاحد بتحذير سورية والعرب من مؤامرات حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين لجرهم لحرب مع اسرائيل يخسر فيها دعاة السلام على الجانبين وقال «لكن فليحذر انصار السلام في الجانبين الاسرائيلي والعربي هذا الفخ المنصوب. ان ادراك التغيرات العالمية يؤكد ان الانسانية قد اختارت اخيرا حل مشاكلها بالمفاوضات، والحوار، وفي منطقتنا لم تستطع الحرب على مدى نصف قرن ان تحل النزاع العربي الاسرائيلي فلتجرب شعوب المنطقة هذا الخيار الجديد والاكثر تحضرا حتى لا يقع القتلى في الوقت الضائع فالسلام قادم.. قادم!!».

والى احمد حمروش في (روزاليوسف) يوم الاحد ومقاله بعنوان «السلام والارهاب واصابع ايران» سار فيه على طريقة سعد كامل واتهم حزب الله وايران والسودان ايضا بالعمل على عرقلة السلام واقامة الحرب بين العرب واسرائيل فقال: «اصبح حزب الله الموالي لايران عنصرا من عناصر الاثارة والقلق في المنطقة.. وهو لا ينسق عملياته التي تتم تحت شعار المقاومة الوطنية مع السلطة اللبنانية، الامر الذي يجعل اندفاعاته غير المحسوبة موضع احراج للبنان وسورية.. واذا ربطنا بين هذه المواقف وما تقوم به ايران من دعم لنظام الجبهة القومية الاسلامية في السودان لادركنا ان اصابع ايران تتدخل في محاولة ضرب السلام ودعم الارهاب في منطقة الشرق الاوسط.. وهو ما يجب ان يدخل في جميع حساباتنا السياسية!!».

ولا نعرف ما هو دخل السودان في هذه القصة حتى يقوم حمروش باقحامه فيها.

أعضاء في المجلس الوطني يربطون موافقتهم بتنفيذ اعادة الانتشار في الخليل واعتراف اسرائيل بحق اقامة دولة فلسطينية

الاحداث الراهنة في المناطق ولبنان ستعرقل عملية المصادقة على تعديل الميثاق

■ «الصهيونية هي حركة عنصرية متطرفة بطابعها وهي فاشية نازية بوسائلها». «ان تقسيم فلسطين منذ عام 1947 واقامة اسرائيل لاغ من اساسه». «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين». هذه هي بعض العبارات الواردة في الميثاق الوطني الفلسطيني، الوثيقة الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الوثيقة اقرت لاول مرة عام 1964 اثناء الاجتماع التاسيسي للمجلس الوطني الفلسطيني وعدل الميثاق لمرة واحدة فقط عام 1968 حين تم ادخال صيغ اكثر شدة ضد اسرائيل.

والان يقف الفلسطينيون امام اجراءات مبدئية تعبر عن التغييرات التي جرت تدريجيا في الحركة الوطنية الفلسطينية. وفي مركز هذه التغييرات الانتقال من نظرية الكفاح المسلح لابادة الدولة الصهيونية الى نظرية التعايش السلمي مع اسرائيل والتنازل عن الحلم الكبير بفلسطين كاملة وخالية من معظم اليهود. ان الانفصال عن الجذور الايديولوجية سيعبر عن نفسه في تعديل الميثاق.

من المتوقع ان تنعقد الجلسة الـ21 للمجلس الوطني الفلسطيني كجلسة طارئة يوم الاثنين القادم في غزة. واثناء الجلسة سيجري التصويت الذي من المفروض ان يقرر معظم اعضاء المجلس من خلاله عقد جلسة خاصة اخرى للمناقشة والتصويت على تعديل للميثاق. واذا سارت الامور كما هو مخطط لها فان عرفات سينجح في اقناع النواب لعقد الجلسة الخاصة يوم الخميس المقبل، وكان عرفات قد التزم بتعديل الميثاق في كتابه الى رئيس الحكومة اسحق رابين من 9 ايلول (سبتمبر) عام 1993، حيث جاء فيه «منظمة التحرير الفلسطينية» ترى في التوقيع على وثيقة اعلان المبادئ كحدث تاريخي يفتح عهدا جديدا من التعايش والسلام. لذلك تتخلى منظمة التحرير الفلسطينية عن استخدام الارهاب واعمال العنف الاخرى (..) ان المنظمة تؤكد ان بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنفي حق اسرائيل في الوجود (..) اصبحت لاغية. لذلك تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية في طرح التعديلات المطلوبة في الميثاق لمصادقة المجلس الوطني الفلسطيني». وكذلك يتضمن اتفاق اوسلو ب التزام م.ت.ف بتعديل الميثاق خلال شهرين من يوم الاجتماع الاول للمجلس التشريعي الفلسطيني. اي ان التعديل يجب ان يتم حتى 7 ايار. وهددت اسرائيل انه اذا لم يتم هذا الامر فانها ستجمد المسيرة السلمية. وبهدف تمكين اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية التزمت اسرائيل المصادقة على دخول كل اعضاء المجلس الوطني.

وعشية انعقاد المجلس كلف عرفات عدة شخصيات باعداد اقتراحات لتعديل الميثاق سواء بالغاء البنود المثيرة للمشاكل او تعديل بنود اخرى او بصياغة ميثاق جديد تماما. واحدى المسودات للميثاق الجديد نشرت في «دافار ريشون» في وقت سابق اعدت بتعليمات خاصة من سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالوكالة واشراف البروفيسور انيس القاسم الذي يعمل على صياغة قانون تشريعي فلسطيني. وهذه الصيغة التي تحتوي على 17 بندا مقابل 22 في الميثاق الحالي هي «طاهرة» تماما بالنسبة للاسرائيليين. فهي لا تحتوي على تقدمة وعبارات كانت قد اثارت لوقت طويل الاحساس بالخطر على اسرائيل. فالكفاح بشتى اشكاله، المسلح او السياسي، تحرير فلسطين كلها، الثورة، امبريالية، نفي حق اسرائيل بالوجود ونفي الوجود القومي لليهود كشعب، والاكثر من ذلك لم تذكر الصيغة اي قضية من القضايا التي ستطرح في المفاوضات حول التسوية الدائمة مثل القدس كعاصمة الدولة الفلسطينية وحق العودة اللاجئين وكذلك حدود الدولة الفلسطينية. وتتطرق المسودة فقط الى «دولة فلسطينية» كحقيقة واقعة لا محالة.

وثلاثة بنود فقط من الميثاق القديم بقيت بدون تغيير: البند الذي يتعلق بتعريف تاريخ الشعب الفلسطيني كجزء من الامة العربية والبند المتعلق بتعريف الوطنية الفلسطينية والبند الذي يلزم اغلبية ثلثي اعضاء المجلس الوطني لضرورة ادخال تعديلات في الميثاق. وتتميز الصيغة بتوجه ايجابي. حيث تم التاكيد فيها على التعايش بسلام وامن مع اسرائيل. ووصفت الدولة الفلسطينية كدولة قانون ديمقراطية الدين الرسمي فيها هو الاسلام وتسود فيها سلطة القانون والمساواة امام القانون. وتتطرق الصيغة كذلك بصورة محددة الى اقتصاد يستند الى المبادرة الحرة لضمان اماكن عمل للمواطنين وتعزيز قوات الامن بهدف ضمان امن الدولة وتسوية الخلافات بوسيلة الحوار الديمقراطي.

وعلاقات الوحدة مع الاردن والدول العربية الاخرى تحظى باهتمام واسع في هذه الصيغة. وجاء فيها ان العلاقة مع الاردن هي ضرورة يفرضها الواقع ولكن طابع تطبيقه يتحدد وفقا للاحتمالات المتوفرة للشعبين الاردني والفلسطيني. وثمة بين سطور هذه الصيغة ما يوحي بالتمييز بين القومية وللمواطنية الفلسطينية وذلك لتبديد المخاوف من الجانب الاردني، ووصفت الدولة الفلسطينية في الصيغة «كدولة لكل مواطنيها» بينما تعريف القومية الفلسطينية بقي كما هو في الميثاق القديم: الفلسطينيون هم كل العرب الذين سكنوا فلسطين حتى عام 1948 وكل ذريتهم سواء كانوا اليوم في فلسطين او خارجها. ويعني الامر ان المواطنين من اصل فلسطيني ليسوا مواطني الدولة الفلسطينية ولكنهم فلسطينيون في قوميتهم.

وقال د. مناحيم كلاين الباحث في جامعة بار ـ ايلان ان «مسودة هذا الميثاق هي جيدة في حالة اعتمادها» ولكن حسب رأيه ليس ثمة فرصة كبيرة لقبولها.

وصرحت مصادر فلسطينية واسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها ان المسودة التي نشرت كتبت بعد اتصالات ورسائل اسرائيلية بشأن توقعات اسرائيل للميثاق الجديد. وجرت مثل هذه الاتصالات بين يوسي سريد وابو مازن في اطار مباحثاتهما حول التسوية الدائمة.

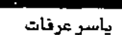
وفي الحلبة السياسية الفلسطينية صدرت تحفظات كثيرة بشأن تعديل الميثاق صحيح ان ثمة اعترافا عاما وسط الفلسطينيين بضرورة تعديله وفقا للواقع السياسي الجديد ولكن الكثير، ومن مختلف الاتجاهات الفلسطينية، يدعون ان الجو الذي نجم لا يمكن هذا الامر. ويشيرون على وجه خاص الى الاغلاق ودعم تنفيذ الاتفاق من جانب اسرائيل مثل اعادة الانتشار من الخليل وتفعيل المعبر الآمن والافراج عن الاسرى.

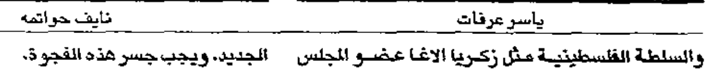
وكان د. جمال محيسن وكيل مساعد وزارة الرياضة والشباب وعضو المجلس الوطني قد اعلن قبل يومين انه يجب عدم تغيير الميثاق قبل الانتخابات في اسرائيل ويجب ربط تعديل الميثاق بشروط مثل تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل.

وثمة من يتخذ مواقف اكثر تطرفا ويطالبون بربط تغيير الميثاق بالاعتراف الاسرائيلي بحق الفلسطينيين اقامة دولتهم المستقلة او متى يطالبون بربط التعديل باستكمال التسوية الدائمة، وهذا ما يعتقده د. حيدر عبد الشافي عضو المجلس التشريعي ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية الذي سيصل الى المناطق. وصدرت تصريحات مماثلة حتى من قبل كبار في فتح والسلطة الفلسطينية مثل زكريا الاغا عضو المجلس التشريعي من غزة. الذي يعتقد ان «مطلب اسرائيل هو اذلال للشعب الفلسطيني طالما ان اسرائيل لا تعترف بالدولة الفلسطينية».

ويقوم عرفات ومقربوه ونشطاء اخرون بحملة لتعديل الميثاق بدعوى ان ذلك هو لمصلحة فلسطينية قبل كل شيء. وحسب رأيهم فان الفلسطينيين ملزمون بالايفاء بتعهداتهم اذا رغبوا في استمرار العملية السلمية التي ستؤدي الى تحقيق الهدف الوطني وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويستند هذا التوجه الى الاعتراف بحقيقة انه نجم في الحركة الوطنية الفلسطينية المستقلة. ويستند هذا التوجه الى الاعتراف بحقيقة انه نجم في الحركة الوطنية الفلسطينية فجوة واسعة بين الايديولوجيا الممثلة بالميثاق الوطني وبين الواقع الجديد. ويجب جسر هذه الفجوة.

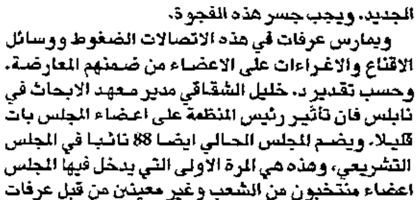
ولكن السؤال هو هل ان عرفات قادر اليوم على تمرير التعديل في المجلس؟ امس الاول بدأت الاتصالات التمهيدية في غزة بين فصائل م.ت.ف من اجل محاولة بلورة اتفاقات عشية اجتماع المجلس الوطني وبين الواقع الجديد. ويجب جسر هذه الفجوة.





ياسر عرفات





نايف حواتمه

حيدر عبد الشافي

ويمارس عرفات في هذه الاتصالات الضغوط ووسائل الاقناع والاغراءات على الاعضاء من ضمنهم المعارضة. وحسب تقدير د. خليل الشقاقي مدير معهد الابحاث في نابلس فان تأثير رئيس المنظمة على اعضاء المجلس بات قليلا. ويضم المجلس الحالي ايضا 88 نائبا في المجلس التشريعي، وهذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها المجلس اعضاء منتخبون من الشعب وغير معينين من قبل عرفات ويقول الشقاقي «صحيح ان اغلبية كبيرة تقدر بحوالي 70 نائبا في المجلس التشريعي تؤيد عرفات ولكن لو طرح عرفات اليوم تعديل الميثاق للتصويت لما فاز باغلبية نظرا الى ان 20 نائبا على الاقل من المؤيدين له سيصوتون ضده. وكذلك غسان الخطيب من قادة حزب الشعب الفلسطيني احد فصائل المنظمة يعتقد انه يوجد في المجلس اغلبية لفتح ومستقلين يؤيدون عرفات «ولكن اليوم من غير المضمون ان يؤيد الجميع عرفات في مسالة تعديل الميثاق. وعمليا توجد بؤر معارضة لهذا الامر وتحديدا بين صفوف فتح».

ويعتقد الخطيب انه بدون بادرة حسن نية من جانب اسرائيل سيجد عرفات صعوبة بالغة في الحصول على الثلثين لصالح تعديل الميثاق. وحسب رأيه من الممكن ان تتخذ اسرائيل بادرة حسن نية لان عدم تعديل الميثاق سيكلف بيريس ثمنا باهظا. ويعتقد د. شقاقي ان المجلس الفلسطيني سيختار طريقا وسطا اكثر سهولة لجسر الخلافات بشأن صياغة ميثاق جديد في الظروف الحالية. وحسب رأيه سيتبنى المجلس بيانا رسميا فقط يؤكد على مضمون رسالة عرفات الى رابين ويعطي شرعية قانون لالغاء البنود المثيرة للمشاكل. وسيرد في هذا البيان تأجيل اعادة صياغة الميثاق او بنود فيه الى موعد اخر.

الامكانية الاخرى هي انه نتيجة الاتصالات مع ممثلي الاحزاب المختلفة سيوافق عرفات على ان يشمل الميثاق عناصر من القضايا الاساسية للفلسطينيين مثل القدس واللاجئين وذلك لارضاء المعارضين واستكمال العملية بدون اثارة غضب اسرائيل. ومقابل ذلك لا يستطيع ان يطالب باستمرار الانسحاب من المناطق.

يوسي توربشتاين
(دافار) 1996/4/19

دول مؤتمر شرم الشيخ تتودد لسورية وبيريس يستعين بالامريكيين للتوصل الى حل

■ بدأت الولايات المتحدة امس بحملة وساطة بمستوى رفيع بين دمشق والقدس استجابة لتوقعات اسرائيل منذ بداية حملة «عناقيد الغضب». وفي بداية المفاوضات اوضح الامريكيون ان هدفهم هو الهدوء المطلق في لبنان وكل تسوية ستحقق اقل من ذلك ستكون معرضة للانهيار مثلما حدث لتفاهمات «الحساب».

وتوصلت الادارة الامريكية الى استنتاج بان استمرار الحرب داخل المنطقة الامنية من شأنه ان يؤدي الى التصعيد الذي سيؤدي بدوره الى الاخلال بالتفاهمات.

ويطالب الامريكيون من حافظ الاسد كبح جماح حزب الله باتفاق ضمني يمكنه من الحفاظ على شرفه ومواصلة التمسك بموقفه المؤيد لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. ويبدو ان وقف اطلاق النار سيستمر لوقت ما بدون تفاهمات واضحة. واسرائيل مطالبة بالتنازل عن حرية الجيش بالعمل والموافقة على ان تكون عناقيد الغضب العملية الانتقامية الاخيرة. ان التوازن بين الطرفين سيفرض بواسطة جهاز رقابة ترأسه الولايات المتحدة وسيمكن الهدوء الذي سيحل في جنوب لبنان الامريكيين من استئناف المباحثات بين سورية واسرائيل وضم لبنان اليها.

ولم تبق لبيريس اوراق مساومة بعد عملية القتل التي قام بها الجيش في قرية قانا صحيح ان بيريس امتنع حتى الان عن تحديد اهداف سياسية للعملية في بدايتها وقال في المجلس الامني انه يرغب في احلال الهدوء ووقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا. غير ان رفاقه في الحكومة وعلى رأسهم وزير الخارجية اهود براك وعدوا بان تؤدي العملية الى انظمة لعب جديدة في لبنان وحرية عمل واسعة للجيش. لم يبق شيء من هذه الوعود وبيريس يعلق الان كبار الامال على الامريكيين بان ينجحوا في الضغط على الاسد وان يضعوا امامه الخيار: السلام او الارهاب، ومن اجل حثهم على ذلك صعد بيريس في نهاية الاسبوع من تصريحاته تجاه سورية وكشف العلاقة السورية بامداد الكاتيوشا لحزب الله في ذروة العملية. حين بدأوا الجولات المكوكية اعتقد الامريكيون ان الاسد سيكون صعبا: فسورية لم تكن الطرف المهاجم والمعتدي ولن تتحمس للتخلص من الورقة الرابحة المتمثلة في اراقة الدماء اللبنانية من قبل الطرف الاسرائيلي. لقد احتفل الاسد في نهاية الاسبوع بانتصاره السياسي وحول دمشق الى مركز لنشاطاته الديبلوماسية. ان كل شركاء مؤتمر شرم الشيخ الذي ادى الى عزل سورية يتوددون الان لسورية التي تحمل بيدها مفتاح الحل.

في نهاية الاسبوع اتضح ان هناك عدة اضرار سياسية سببتها العملية لاسرائيل:

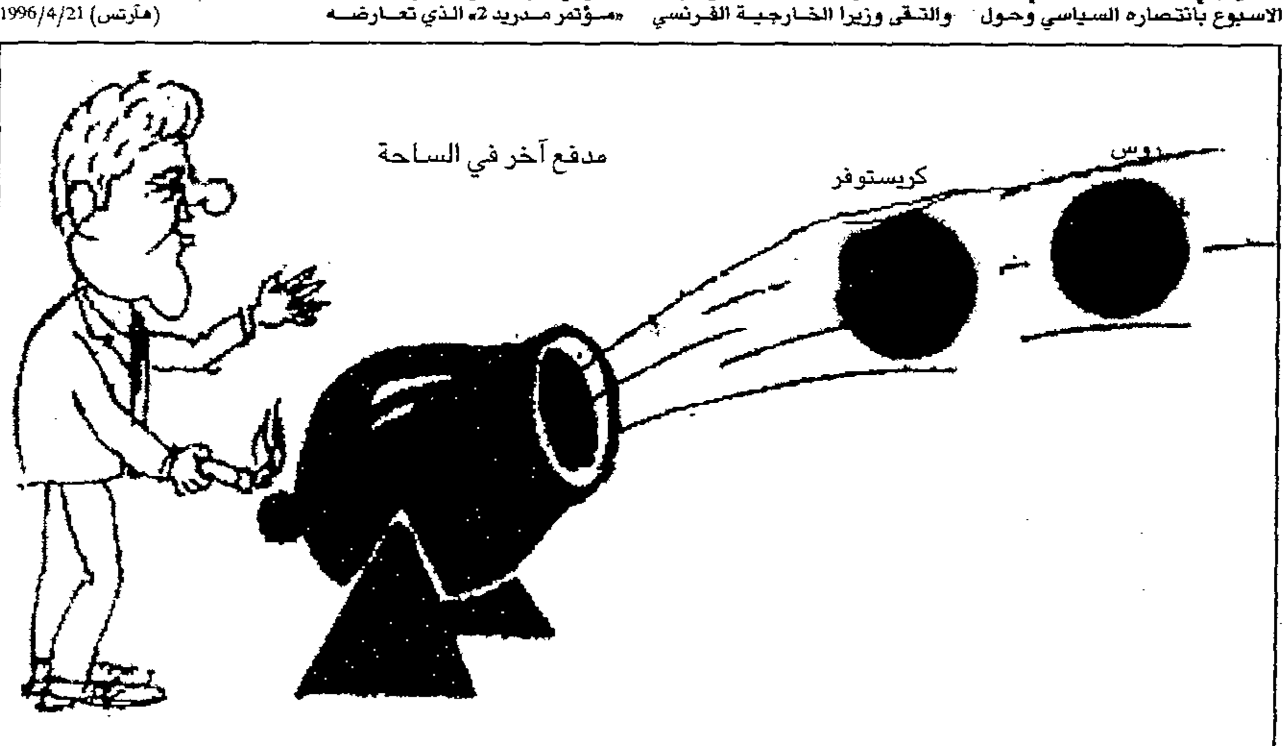
● سجلت «قانا» كذكرى في تاريخ الصراع الاسرائيلي ـ العربي الى جانب دير ياسين، كفر قاسم وصبرا وشاتيلا.

● انهيار الطوق الدولي الذي سعت اسرائيل لفرضه على ايران. والتقى وزيرا الخارجية الفرنسي والايطالي مع نظيرهما الايراني الذي ظهر وكأنه رجل سلام ـ بعد اسابيع قليلة من قرار الاتحاد الاوروبي الضغط على ايران لوقف دعمها للارهاب في اعقاب العمليات الانتحارية في اسرائيل.

● روسيا وفرنسا اللتان سعتا في الاشهر الاخيرة للاندماج في المسيرة السلمية كمؤيدتين للعرب ـ واللتين تم صدهما من قبل الولايات المتحدة عادتا الان لتفرضا حقيقة وجودهما بالاتصالات الدبلوماسية، الامر الذي سيؤدي الى تطبيق مبادرتهما بعقد «مؤتمر مدريد 2» الذي تعارضه اسرائيل.

● الولايات المتحدة ستظهر ودا اقل تجاه بيريس في زيارته الاسبوع المقبل الى واشنطن ويسود الاعتقاد في اسرائيل ان الادارة الامريكية ستخفف حدة البيان المشترك الذي سيصدره كلينتون وبيريس. والدليل الاول لذلك جاء يوم الجمعة حين وصلت الى القدس المسودة الامريكية لاتفاق مكافحة الارهاب وتتضمن صيغا ملزمة اقل من تلك التي اقترحتها اسرائيل.

الوف بن
(هآرتس) 1996/4/21



يديعوت 1996/4/21

فشلت في تحديد اماكن خزنها

عمليات سلاحي الجو والمدفعية لم تتغلب على الكاتيوشا

■ عشرة ايام مرت منذ بدء عملية «عناقيد الغضب»، وبعد ان اطلق حزب الله حوالي 500 صاروخ كاتيوشا باتجاه الجليل والقطاع الامني من الواضح ان سلاح الجو والمدفعية الاسرائيلية لم يتمكنا من وقف اطلاق القذائف الصاروخية، حيث تتواصل العشرات منها بالتساقط يوميا وشلت حياة سكان الجليل، ورغم ان دقة الاطلاق لم تعد كبيرة، الا انه من الواضح ان هذه الوسيلة غير كافية لوقف قذائف الكاتيوشا.

من تحليل اطلاق القذائف يبدو ايضا ان حزب الله اعد في السابق مخازن كبيرة من الكاتيوشا وان الامداد بالصواريخ لم يتوقف اثناء العملية.

من الجائز الافتراض بصورة مؤكدة ان حزب الله تلقى في الايام الاخيرة تعزيزات اخرى من قذائف الكاتيوشا، من هنا فان الجيش لم ينجح في ضرب هذه المخازن او تشخيصها، وكذلك لم يمس بطرق الامدادات، بصورة عامة تصل قذائف الكاتيوشا من سورية وحتى لو كان المقصود ارساليات من ايران فانها تتم بموافقة سورية.

منذ بداية الحملة تسقط يوميا عشرات القذائف في الجليل والقطاع الامني، واكثر قليلا من 10 بالمئة من الصواريخ سقطت في القطاع الامني، وفي اليوم الرابع للعملية اطلق 81 صاروخ كاتيوشا، واليوم الذي تساقط فيه اقل عدد من الكاتيوشا هو اليوم الذي اصيب فيه المواطنون اللبنانيون قرب قرية قانا، حيث لم يسقط الا 34 صاروخا فقط.

لقد بذل الجيش وسلاح الجو بصورة خاصة جهدا كبيرا للمس بقاذفات الصواريخ والمخربين الذين يستخدمونها، وقد عملت الطائرات والمروحيات التي تحمل سلاحا دقيقا من اجل تحقيق هذا الهدف، وكذلك تم تفعيل الرقابة مع اجهزة محكمة واستخدم سلاح المدفعية اجهزة رادار محكمة حديثة جدا لتشخيص مصادر النيران، وفي نهاية الامر تم استخدام المدفعية بصورة مكثفة بما في ذلك مدافع 175 ملم التي يصل مداها الى حوالي 32كم.

ان الذي تم انجازه حتى الان هو ان الكاتيوشا تطلق من مسافة ابعد من مداها، حيث ان مدى الكاتيوشا بقطر 122ملم هو 20,6كم، غير انهم لم يستطيعوا ابعادها الى عدة كيلومترات الى الخلف.

في القطاع الغربي مقابل نهاريا كان هناك نجاح اكبر ولكن غير كاف، وتتواصل قذائف الكاتيوشا بالتساقط على هذه المنطقة بين الحين والاخر، صحيح ان دقة الكاتيوشا اصبحت اقل ولكن يكفي عشرات الصواريخ كي تشل جزءا كبيرا من الحياة اليومية في المناطق المعرضة للقصف، في مثل هذا الوضع لا يمكن ارسال الاطفال الى المدارس او تفعيل المصانع، وكذلك لا يمكن العمل بحرية في الحقول الزراعية، ان الحقيقة الحاسمة من الناحية الميدانية هي ان قذائف الكاتيوشا ما زالت تتساقط في الجليل.

حين اطلقت صواريخ سكاد باتجاه اسرائيل اثناء حرب الخليج وجهت هنا انتقادات على انه كان يجب على الامريكيين ان يعرفوا بانه لا تكفي عملية جوية، وان عليهم ان يدخلوا الى غرب العراق بقوات كوماندو من اجل ضرب القاذفات، والجيش الاسرائيلي يدرك منذ وقت بعيد ان ضرب قاذفات الكاتيوشا من الجو اصعب بكثير لان الهدف هو اصغر بكثير من قاذفات سكاد.

والاستنتاج هو انه بالاسلوب الذي استخدمه الجيش حتى الان في العملية من الصعب جدا تصفية خطر الكاتيوشا.

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/4/21

امتناعهم عن التصويت سيضر بفرص فوزه في الانتخابات

عملية «عناقيد الغضب» اثارت غضب الناخبين العرب ضد بيريس

■ بدأ حزب العمل منذ نهاية الاسبوع يقلق بشدة: بعد ان كان قريبا الى حد كبير من الفوز ـ حسب الاستطلاعات ـ وبعد ان قام بحرب تم تغطيتها جيدا في وسائل الاعلام وجهت بصورة مباشرة الى الاصوات العائمة، بدأت الفجوة بين بيريس وبيبي تتقلص.

في الاسبوع الماضي كانت ثمة فجوة لصالح بيريس من 6 ـ 8 بالمئة وهذا الاسبوع (قبل المأساة في قرية قانا) سجلت الاستطلاعات فجوة 5 بالمئة فقط وفي الاستطلاعات الداخلية لحزب العمل فان الوضع اكثر سوءا نسبة الاصوات العائمة اعلى بكثير من نسبة الاصوات التي توقعتها الاستطلاعات في وسائل الاعلام. وحزب العمل يدرك جيدا تاريخ الصوت العائم: في نهاية الامر فان الاغلبية تتجه نحو الليكود.

حين بدأت الحملة الانتخابية قررت قيادة حزب العمل انتهاج خط نقي: عدم مهاجمة بيبي والسبب كان عدم اغضاب الصوت العائم.

وكان حاييم رامون رئيس هيئة الدعاية على رأس المعارضين للدعاية العنيفة ضد بيبي نتنياهو. ومقابله وقف رئيس هيئة الدعاية لبيريس اهود براك وحذر من انه اذا لم يكشفوا عن سلبيات بيبي واذا لم يزيدوا من الفجوة قبل وقت طويل من الذهاب الى صناديق الاقتراع فان الامر لن يكون لصالحنا.

لقد اعد رامون حملة انتخابية تعالج بيبي ولكن قرر خوضها فقط بعد بث الدعاية في التلفزة الاسرائيلية.

ان اطلاق قذائف الكاتيوشا من قبل حزب الله غير وجه الامور. فبيريس ارتدى معطف رجل الامن وقدم للجمهور الاسرائيلي حملة انتخابية من ميدان المعركة. ان اسرائيل قوية بصواريخ تعبر من النوافذ ومع سلاح محكم.

غير ان الارض اللبنانية تنهار دائما تحت اقدام الحزبيين. فبعد مأساة قرية قانا تغيرت الامور ثانية. والخوف الكبير الان في حزب العمل هو ان الرأي العام العالمي سيفرض على اسرائيل اتفاقا غير مريح على وجه الخصوص بحيث يستطيع الليكود استغلاله.

لقد القى بيريس عدة خطابات مؤثرة وقياديه ولكنه الان لم يعد يسيطر على اللعبة. الاسد هو الذي يسيطر مثلما هو معروف «فليركض خلفي!» حزب الله يدعي انه يحتاج الى 4 ـ 5 ايام اخرى اذا اعتزم الموافقة على وقف اطلاق النار.

في هذه الاثناء فقد اصبح الجمهور العربي في اسرائيل اكثر قلقا. فالاغلاق والقذائف في جنوبي لبنان حول خطر عدم مشاركتهم بالتصويت الى اكثر واقعية. ونسبة التصويت المنخفضة في الوسط العربي ستكون بمثابة ضربة كبيرة لبيريس.



شمعون بيريس

ومن اجل وقف تقليص الفجوة على بيريس ان يكون ايجابيا تجاه الفلسطينيين. وحتى لو لم يكن ينوي ذلك فانه سيضطر الى تحريك عملية اخلاء الخليل. ومن اجل الخروج بسلام من الوحل اللبناني فهو بحاجة الى اتفاق مكتوب. الاتفاق الذي يتضمن تفاهمات وبداية تسوية واسعة اكثر.

واذا استطاع خلال الايام المقبلة تحسين الوضع في كلا الجبهتين واعطى الضوء الاخضر لهيئته بمهاجمة بيبي فانه ستكون هناك فرصة في كبح جماح تقدم رئيس الليكود في الاستطلاعات.

اوري ازولاي ـ كاتس
(يديعوت احرونوت) 1996/4/21

الاسرائيليون لم يتظاهروا احتجاجا على مجزرة قانا

براك دفع بيريس نحو فرض الطوق على الفلسطينيين وقصف لبنان

■ ها هم ضحايانا يتساقطون، مئة جثة للاجئين اللبنانيين الذين قتلناهم بايدينا، المحطات العالمية لا تكف عن بث الموسيقى والالحان الحزينة التي نبثها عادة عند مقتل الاسرائيليين قائد الاركان يدعي بدوره اننا انا لم نعرف عن وجود لاجئين في معسكر الامم المتحدة (هذا في الوقت الذي يؤكد فيه قائد الاركان السابق دان شومرون بأن ذلك غير ممكن) اما وزير الخارجية ايهود براك فيعبر بتصف كلمة اسف من على المحطات العالمية عما حصل، ويؤكد اننا سنواصل العملية بينما يشد رئيس الوزراء الحاصل على جائزة نوبل للسلام على اياديه ويؤيده.

هذه الاوقات المتردية حتى الحضيض والفظيعة لم تسقط على رؤوسنا كالبرق في يوم صاف، وحتى لو كانت القذائف التي سقطت على ذلك المعسكر عبارة عن «خلل مؤسف» فانها لم تسقط علينا وعليهم مصادفة، وهذا القتل الفظيع في قانا، يجب ان لا يفاجيء احدا. فمنذ ان قررت اسرائيل برئاسة بيريس وحكومته الانطلاق نحو عملية «عناقيد الغضب» كان من الواضح ان ثمارها ستكون مرة وعفنه وخاصة الفكرة التي تقول بان مقاتلة بضع مئات من فدائيي حرب العصابات تبرر هرب مئات الاف اللبنانيين من بيوتهم.

3 الاف قنبلة، الف تحليق لسلاح الجو، مدن خربة وقرى مدمرة نساء باكيات واولاد في نزعهم الاخير، هذه الفكرة ما هي الا فكرة مشوهة ومثيرة للارتعاش، كما ان الهدف المشروع لممارسة الضغوط على حكومة لبنان لا يمكنه ان يبرر كل الوسائل خاصة اذا كانت على هذه الدرجة من الوحشية.

عشية عيد الاستقلال الاسرائيلي والذي كان يبدو لوهلة انه سيحل في هذا العام باجواء اخرى مغايرة تعبق بالسلام الحقيقي الذي ينمو نسيجه بيننا وبين جيراننا، تقوم اسرائيل مرة اخرى بالبرهنة لنا على ان امرا لم يتغير في افتراضاتها الاساسية منذ ان كانت دولة صغيرة تقاتل من اجل وجودها. في اسرائيل شمعون بيريس وبعد اوسلو وانطلاقات السلام تعود القوة لتتكلم.

وهنا يتوجب ان نسأل هل من الصحيح ان الحرب الشاملة هي الرد الوحيد على بضع اسابيع من الكاتيوشا الموجهة؟

حكومة فرنسا التي يعتبر بيريس من المعجبين بها شهدت في الصيف المنصرم موجة من العمليات الارهابية التي نفذها ارهابيون جزائريون فهل قررت حكومتها ان تخرج في حرب شاملة ضد الجزائر؟

في نهاية عشرة ايام من الحرب التي اعلناها على دولة كاملة يتوجب ان نقوم باجراء الموازنة الحقيقية لنتائجها. فالشمال قد شهد كميات من قصف الكاتيوشا لم يشهدها من قبل، واسرائيل عادت لتظهر في وسائل الاعلام العالمية كدولة عدوانية وهدامة، في العالم العربي الذي شرع في عملية تقبل فعلي لاسرائيل من الاردن وحتى سلطنة عمان عدنا مرة اخرى لنزرع من جديد بذور الكراهية والبغضاء، الارهاب هو الاخر عاد ليوجه ضرباته الينا في كل مكان، وحزب الله يحظى الان بتأييد جماهيري شعبي لم يشهده من قبل ابدا، عرب اسرائيل يخرجون للشوارع محبطين، وجهنا الاخلاقي تشوه وخيمت عليه غمامة غامضة، وعدا عن ذلك كله، لقد اصبح من الممكن الان ان نقرر ان الثمار السياسية التي ستتمخض عن كل ذلك ستكون بائسة، وفي احسن الاحوال سيتم التوصل مرة اخرى الى تسوية انتقالية مزيلة تضمن لنا عدة اشهر من الهدوء وبعد ذلك سيعود الحاسوب التابع لجيش الدفاع باخراج نموذج اخر لخطة جديدة قادمة، وتحت اسم جديد.

لم نتعلم شيئا: لم نتعلم انه في الشرق الاوسط الجديدة الذي اراد بيريس تشييده من خلال الالفاظ فقط لا يمكن للقوة فقط ان تكون الوسيلة الوحيدة للوصول الى الاهداف.

لم نتعلم ان اسرائيل اصبحت قوية بدرجة كافية من اجل نبذ الاستعراض العنيف للقوة واستبدالها بالمفاوضات السياسية السخية والثابتة التي يتوجب ان تتضمن في شروط معينة مسالة اخلاء المنطقة الامنية ايضا.

لم نتعلم ان اية عملية عسكرية في لبنان لن تجلب لنا السلام، وبدلا من ذلك برهن لنا شمعون بيريس خلال الاسابيع الاخيرة ان رجل سلام مثله قد ينجر الى اسوأ الافعال: الطوق الوحشي على مليوني فلسطيني تقريبا، والحرب على السكان الابرياء للدولة الجارة قد تجلب هذه الافعال لبيريس النصر المنشود في الانتخابات لكنها ستكون بالتاكيد الحملة الانتخابية الاغلى في اسرائيل.

الفلسطينيون قد ينسوا في قراراتهم من احتماليات نجاح السلام، والان انضم لهم العالم العربي كله ويكفي ان نتذكر الصدمة التي زرعها غولدشتاين عندما قتل 45 فلسطينيا حتى ندرك اية ذكريات سيحمل الفلسطينيون معهم عندما ينظرون في مذبحة قانا. وحتى ان فاز بيريس في الانتخابات، اي فرق يقدمه الان بينه وبين نتنياهو؟

نتنياهو لم يفرض بعد اي طوق ولم يخض اية حرب شقيقة التوأم في حزب العمل، ايهود براك قام بدفع بيريس لكلا الامرين.

في الصحافة الفلسطينية لنهاية الاسبوع اصبحت تسمع اصوات الحنين لاسحق رابين فعنده لم يكن هذا الامر ليحدث كما تقول قناعاتهم بدرجة معينة من الصدق، ولكن المشكلة الفعلية عندنا تبقى في بيتنا الداخلي، بعد عشرة ايام من الحرب التي لا داعي لها والوحشية في لبنان لم يسمع تقريبا اي صوت للضمير والتعقل السياسي، حكومة حزب العمل تخرج للحرب ولا يقوم احد تقريبا بسؤالها عن السبب.

لم يسأل اي شخص منهم عن «اهداف المخربين» بالضبط والتي يقوم جيش الدفاع بقصفها بشكل مدهش وما هو الرابط بين تفجير محطات الطاقة وبين مكافحة حزب الله، ما الذي تبقى من الحديث الفارغ حول طهارة سلاحنا، وكيف يمكن ان نتسبب في معاناة كهذه لهذا العدد من الناس في اطار المساومة السياسية المشكوك فيها.

لم يقم اي عضو في الحكومة، سواء من ميرتس او العمل ليسأل عن هذه الامور، شباب الشموع والاوساط الثقافية المعروفة لنا يملأون افواههم بالمياه، اصمتوا فهم يطلقون، وخاصة ان كان المطلقون من اليسار، وصحف الظهيرة تقوم بابراز قوة سلاحنا الذي نشهره ضد المدنيين.

بعد صبرا وشاتيلا ومع القتلى الذين لم نقتلهم بايدينا على الاقل عشرات الالاف في الميدان يحتجون، اما الان فقد اطبق الصمت على ما يسمى بمعسكر السلام الاسرائيلي، وازيح الستار معه عن الامل بالحصول على اسرائيل اخرى.

جدعون ليفي
(هآرتس) 1996/4/21

قصيدتان

رجاء بن حليمة *

آه...
ايتها الظلمةُ العاريةُ الشريفةُ
تفاصيلُ النهارات المغبرة
وبهرجةُ الالوان المزيفة
صغائرُ الاشياء اذ تفجرّ
قرفٌ.....
ضوءٌ.. للعمْي.. يتماوجون
صخبٌ... للصمّ.. يتصارخون
هرجٌ ومهرجون يتراقصون... يتصاوتون
ثرثرةٌ... كالماء الصافي ساذجٍ يمضي بلا درنٍ
ويبقى الحجر...
الوادي... لنا...
لنا الاسفل والقاع والهاوية...
ايتها الظلمة الشريفة العارية
حيثُ لا تفاصيل ولا احجام
حيثُ الالوان تكاثف النور في الذرةِ المتوحدة...
ايتها الظلمة العاريةُ
يا وجه الاله يتجلى لعيني ترى الابدية
الليلُ... يا عباءة الرب المتسدلة
حيثُ تتجمعُ العطور المجهولةُ
وتتوحد عناصر اللانهاية
وتغيضُ مجاري الضوء العفنة
وابخرةُ الهواء النتنة
في عتمة الصفاء...
الليلُ... يا عباءة الرب المتسدلة
يا وجه الذات يتعرى منَ ورقة التوت
هل ترى ما ارى؟
أم ارى ما لا يرى...؟
فادخلي يا روحي وتدثري
واقطفي من الثمرة الممنوعةِ
ما تيسر من ذنوب الطهر
فالخطيئة لا تشفعُ للذين لم يرتكبوها
لأنهم كانوا جبناء...
والمعرفةُ، كلمة فرطة في الازل
زهرة الرب المحرمة
فاقتربي يا روحي ومدى قلبك
ليزرع الرب في دمك نبضة البقاء.

تراتيل

آه...
ايتها الاخيلة المجنحةُ
خذيني الى سماوات اللذة الوقحةِ
وطيريني بأجنحة شبق كافرٍ
لا امتلاء... ولا اكتفاء
ظمأ حارقٌ الى رؤى الاخرة
وان رميتني، فارمني من علاء
لا تحطم بشرفِ الكبرياء ونبلّ الالهة...
آه...
ايتها الاطياف المشاكسة
يا ابالسة النار المقدسة
وجنيات العري الابيض
من جحيم الدنى تصاعد روحي
في درجات الابدية الفاتنة
من يخلصني من درك الاسفلين/ جسدي والتراب؟
من يطفىء النجوم البلهاء
ويسكت الاصوات الرتيبة الناعية
من يهتك الحجب عن عورة
الارض الفاجرة
لتعم على الدنيا
ظلمة السلام.



*شاعرة من تونس

رواية «الولع» لعالية ممدوح:

تأريخ لمكابدات الحب والخيانة والانفصال

حسام الدين محمد

■ هذه الرواية حدث روحي جميل في افق الرواية العربية الحديثة والقارىء العربي معا. على القارئ الذي يقرأها، أو يعيشها بالاحرى، ان يتعذب من فرح اختراقاتها وانجذاباتها التي تهطل كالندى في غبش صباح الروح.

ليست هي رواية احداث، والاحداث القليلة فيها تحدث من الداخل. احداث داخل الذات العاشقة المعذبة ولذلك فعلى القارىء ان يراها بعين داخلية تهجس ما وراثياتها وماجرياتها.

ينساب النثر الشعري المقطر الخاطف في النفس ويندف الى الداخل حيث يترسب وينصك في جدران النفس العميقة.

لا تستطيع تصنيف الرواية حقا، ولا الاحاطة حقا بموضوعها: هل هو الحب، بمعانيه العميقة الغريبة الساحرة المعذبة؟ موضعة تضيق على الرواية كما يضيق ثوب الطفلة على جسد المرأة «بكامل مشمشها، واغصانها الملتفة وتسغها وتعقيدات بنيتها».

انها لو اضطررنا للتصنيف، رواية الروح، الروح المعرضة لاستطراقات ونيران تجاريب العشق والالم، الكره والخيانة، الذكورة والانوثة.. الخ بما هي مرثيات اللامرئي واستهدافات ما يصعب تطويقه وتعريفه، رواية للانفصال الابدي والاتصال الاسطوري، ولبلاغة التطرف في الامومة الشاملة المحيطة والانسحاب الى الذات، معا ودائما وفي الان عينه.

* * *

تتألف الرواية من احد عشر قسما بعناوين: ضاحية الغضب، كنوز المكدي، الطير العراقي، البيت، الابناء القساة، تكهنات الظهيرة، هسيس اللحظات، افصاح التوقعات، الطغاة الصغار، كائنات الكرب، الحصى بين الاصابع.

يجمع بين العناوين احالة شيء على شيء: الغضب محال على ضاحية، المكدي على كنوز، القساة على الابناء.. الخ مما يوحي بالعلاقة الدائمة بين شيئين ويتميز عن هذا عنوانا: «البيت» و«الحصى بين الاصابع»، حيث يكون البيت مركزا للعلاقات بحد ذاته ومنبعا، اما العنوان الاخير «الحصى بين الاصابع» فهو يربط الطرفين بالعلاقة التضمنية، حيث تحل الاصابع محل البيت ولكن الدلالة هنا تحيل الى التشتت، لا الجمع، والى الخارج والانحاء لا الداخل والقلب على العكس من دلالات كلمة البيت.

المواضيع في هذه العناوين عمومية الطابع، سواء كانت مادية: كائنات، كنوز.. او معنوية: القساة، التوقعات... ولكن الاخيرة ذات طابع شعوري سلبي: الكرب، الطغيان، القسوة، او طابع تكهني حدسي: تكهنات، توقعات، افصاح.

الاشخاص المباشرون قليلون وطابعهم عام ايضا: الابناء، الصغار، المكدي، وكذلك المكان: ضاحية، البيت، والزمان: الظهيرة، اللحظات.

تبدأ الرواية برسالة من هدى، الصوت الرئيسي في الرواية، الذي يتضمن الاصوات الاخرى ويحيط بها كاحاطة الام بعناصر البيت، الى بثينة صديقتها وتبدأ بهذه الجملة: «علينا عدم نسيان ان المستقبل هو الاهم وليس الماضي»، وتنتهي القصة بمونولوج داخلي طويل لمازن ابن هدى، او «المستقبل» «الاهم» الذي ينتهي بجملة مفتوحة على الاحتمال السلبي والاضافة الامكانية: «كيفما كان الحال علينا بايجاد قصة / فقد لا نلتقي ثانية.. و....».

القصة اذن واجبة كبديل عن لقاء محتمل في المستقبل. او «تكريما لشخص، لاشخاص للوالدين، للوطن وللبلدة، للنخلة والبرتقالة، لأحد قصور العام، للموتى، موتى الحروب الخاصة والعامة»، كما يقول مازن.

هنا يحصل انزياح للقصة من هدى التي تكتب من مطار هيثرو في رسالتها الى بثينة، الى مازن يفكر ويحكي ويغني من السيارة. المكان الاول يحمل دلالات الحركة. كما تتلقل هدى ورهبتها امام ماضيها المستعر. والمكان الثاني يدل ايضا على الحركة ولكن الايجابية، فهدف مازن كما يقول بسيط: «عمل ما يجب عمله في نطاق الممكن ومعاقبة الذات بشكل لا يرحم»، ولكن لماذا معاقبة الذات؟ وعلى ماذا؟ لعل الرواية فيها معاقبة للذات بشكل لا يرحم، وفيها هنا الاستعذاب للألم الذي لا يكاد يفهم، فهي تدور حول حبكة زيارة مصعب مع زوجته الجديدة وداد لهدى زوجته وحبيبته القديمة وابنهما مازن.

الحبكة مؤلمة نظرا الى مستوى الحب والثقافة والتجارب الوجودية والروحية لأطرافها، ونظرا للمكابرة الهائلة التي تتحكم في هذه الكائنات: الحب المكبوح، والالم المكبوح، والوطن المكبوح. ورغم فردية الرواية بشكل عظيم، فإن العامّ ينث ويقطر وينتشر في التفاصيل بقدر ما تنزوي الشخصيات الى دواخلها.

كذلك فان الرواية بحث في الجنس بمعناه العميق. ما هو معنى الذكورة وكيف تتمظهر وتفيض وتتفجر؟ «احب النساء جميعا، احب ظاهرة الحب، أحب التحول الى محبوب، لطيف، معشوق»، يقول مصعب. «ان الحب يشبه اعتناق الدين او الانخراط في فعل نضالي».

وما هو معنى الانوثة؟ «كان يحدث وبصورة مضنية ان يكون احساسي بالنقص اقل مما يجب فارتعب» تقول هدى. «انا سيدة الانتظار الاخيرة»، «انني اعج باللطمات والعواصف الجوانية، اما في الخارج فلا أكف عن الابتسام من شدة الغيظ والكمد، من شدة الحيوية والكبرياء الروحية».

لكن الرواية في الحقيقة تتلغز وتتحول الى سراب كلما صرحت وشفت وباحت. هي بحث ايضا في التحول والانقلاب وتواطؤ الذات على نفسها، وتبدلها من القوة للضعف، ومن الضعف الى الشوق.. الى ما لا نهاية، وهي تنتهي كما ينتهي كتاب الف ليلة وليلة: انه لا ينتهي، انه لا يعطي نفسه مرة واحدة وللابد. كل فقرة يمكن ان تؤدي الى افتراضها القرائي والمفهومي وقد تزيح الناقد الى كمينها وتشوشه وتبلبله. فيها ايضا من امكانيات الشعر الاستسرارية الكثير:

«يجب ان اعرف من انت، رغم كل ذلك فانني احبك».
«عندما تحاولين الاقتراب من احدهم لا تلمسينه، ليس لانه من الاثير، وانما لانه منزوع الروح».
«بقيت عذراء ذات بشرة معطرة بالتبغ».
«قبلتني بيسر وهدوء وكانها تمشط شعرها».
«أليس بيننا الاسم المعلوم، والكلام المذهب وانتظار الخطو والملامسة ألست انت الرجل الذي كان يبدو جمالك لي نوعا من الفضيحة امام متروكات شكلي وبنيتي؟».
«تراهم فيشوشوننا بصريا وجماليا وروحيا، فلا نعود نعرف الطمأنينة ولا بصحبتهم ولا في التواري عن طريقهم».

لكن استشهادنا للدلالة هو مثل اي استشهاد شخص ثيولوجي بنصه المقدس: انه يقتطع النص من سياقه ويغربّه لخدمة اهدافه الخاصة، ولكننا هنا على الاقل نحاول الغرق مع النص لا شده والمكر به وتمزيق اشلائه.

استخدام الاصوات الاربعة يفسح المجال لكشف الغربة البشرية المتولدة احيانا عن المكابرة الروحية، واحيانا اخرى عن مجرد الوهم.

مصعب يقول في حواره الداخلي: «انها ملكي، وانا اغار. اغار عليها، ما زلت»، اما مازن فيقول: «لم اتوقع ان يكون والدي قليل الغيرة على امي لهذا الحد».

هناك انقطاع وانفصال صعب بين هذه الذوات، والرواية تؤرخ وتسجل هذا الانقطاع المبهظ الممض، تؤرخ التردد والتشوش والبلبلة بشكل أخاذ، وهي مثل كل ادب رائع تفضي الى الحب، الذي يفضي الى الموت. لكن هدى حاضنة القصة وامها مرت بكل هذا، وخرجت حتى من الموت، فهي ذهبت الى الحالة القصوى في جميع ما تؤمن به، فتحاول الانتحار «من اجل الرجل نفسه، ولمرات ثلاث»، وقد تصورت، «لاشهر وسنوات انني موجودة لكي انتحر، ومن اجلك فقط. لا املك اي برهان على تلك الارادة في الحب، الا ان اقتل نفسي وابعث فيك، وفيما بعد، الندم»، حيث الموت محاولة، «الانتقال من بلد المحبوب، الى بلد الحب»، ولكن كما ان عادل اخاها، الذي حاول الموت من اجل الحب، ولم يمت، ولكن «لم يعد هو اياه»، فكذلك هدى. انها ليست هدى. هدى قد فارقت وغادرت وانتقلت من بلد المحبوب الى بلد، ما وراء الحب والموت: وهذا هو عالم الرواية الاقصى والاشد، ومكمن صراطيتها وشعريتها ومشيها على الزجاج والنار.

في هجاء الانوثة للذكورة: هجاء هدى لمصعب، فكر لا انفعال. الالم المقطر على مر الايام تحول الى رؤية اقرب ما تكون للحياد.. الم محيّد، يستمد من الالم بعض حالاته ولكنه يخلي للشفقة الزيرة او الملاحظة الدقيقة: «تغير احساسه بذكورته. كانت تلك هي احدى مصائبي. لا مصائبنا الشخصية. انني اراه الان وهو جالس في المقعد الامامي وقد هدأت فحولته، وهنت وشاخت بعد ان كانت على اهبة الاستعداد واستثنائية. يقاتلني بها طوال ربع قرن».

وهذا الحياد الماكر يمكن سحبه على باقي التفاصيل السردية التي ترد في الرواية. هناك مقاربة فلسفية للتفاصيل تخرجها من حيثياتها الصغيرة الى معنى جمالي ووجودي: «الفضيحة تناسبه، تجعله يتضاعف، ولا يتفكك وفي الاخير تحفظ كرامته». «انا ثانية معا بفضل التخصص. كل في مجاله: هو في دورية المراقبة والمخدوم باستمرار. وانا في اتقان النظر اليه خلسة والاندفاع الى التفاصيل والايضاحات. اننا نتابع تلاقح الرعب والذكاء والجمال غير المتقن، الذي يثير المخاوف».

تسائل الرواية الجسد وعلاقته بالنفس. الجسد حاضر فيزيائيا ونفسيا في الان ذاته: «عينان لوزيتان ضيقتان. بين لحمه جلف وبدأ يتقطر من شدة التحول. رقبة طويلة وبشرة لا تعطي لونا محددا. لا شمعيا ولا ورديا ولا قمحيا. لون بشرتها كان يتغير اذا لم تدخل في المساواة معهم: فتصير فظة، ووقحة رغم طيبوبتها الطبيعية جدا. فكانت تتخبط وهي ترتدي التنورات العريضة الدكناء اللون، والقمصان الطويلة الاكمام المتماثلة الموديلات. فيبدو وجودها كثيرا ومكثفا».



غلاف الرواية

تتجاوز الرواية اذن الوصف الواقعي الممل والمبتذل الى الوصف النفسي الذي تتحول فيه الاشياء وتتغير وتخضع لعلاقات تركيب معقدة ومموجة، تفعل فيها فاعليات اللغة الشعرية والملاحظة التحليلية والشفافية الروحية وتؤدي الى تسيج تخييلي عال.

تتحرك الرواية في اغلب لحظاتها بين حاضر التفاصيل والانفعالات وبين ماضي الحب والشخصيات الفاعلة في العلاقة المركزية. هدى ـ مصعب. المستقبل موجود خارج هذه العلاقة وان بدأ منها: مازن. لا تلعب الشخصيات الاخرى ادوار الكومبارس، ليس فقط للامكانيات الصوتية الخاصة التي توفرها الرواية لهذه الشخصيات، ولكن لان الرواية بنت شرطها على التفاعل والاحتضان والتراكم النفسي، وفي هذا التراكم تلعب كل الشخصيات ادوارها الفاعلة. مازن عندما يزور امه الناشئة للطعونة والتي تعج «باللطمات والعواصف الجوانية»، وصبيحة التي تمضي وهدى «مصعوقة، ليس بجمالها، وانما بحالي معها، والتي تهديها مفاهيمها الحسية والشهوانية عن الحب: «هدى لا تصدقي الحب، ليس هناك الا هذا الجسم»، وحتى السيد رامي قريب مصعب الفظ، وعادل اخو هدى، ووداد الشاهدة من موقع البديل والتي تتحول علاقتها بهدى من التوجس الى المحبة. كل هؤلاء يضيفون للرأسمال الروحي لعالم الرواية ويتحدثون او يفعلون بوضوح وصفاء وتطرف. انهم متشربون لبلاغة الراوية وفصاحتها، وان كان هذا قد يكون مكمن ضعف من وجهة نظر الرواية الواقعية لانه يجعل حتى وداد القليلة الثقافة او التطرف مقارنة بباقي الشخصيات المركزية تفكر الى حد كبير بطريقة هدى المركبة والشعرية، ولكن الرواية ليس من همومها مقاربة واقع الحال، وانما الواقع النفسي الاشد عمقا. وهذا الواقع الاخير بطبيعته معقد وشعري وخيالي، ولكن الشخصيات الى حد ما هي كواكب هدى ونجومها والتي عندما تقوم بالحكاية عنها فانها تكون تقوم بالحكي عن نفسها بتوسع واشراق صوفي من خلال أصوات وعوالم الأخر.

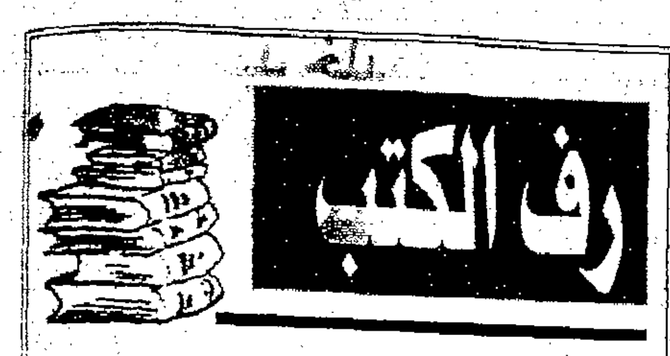
وبما ان الرواية دراسة في الروح والمشاعر، في الذكورة والانوثة وعلاقتهما النارية العجيبة الفارقة خصوصا، فان الحوار فيها داخلي، بحيث انها تحاكي الصمت وتجليه وغفلته وعلوه. والحوار الداخلي يرصد التكسر المتناثر الاخر موجود في العمق ولكن لا حوار الا حوار الذات الداخلية، الذي هو بالضرورة اعمق من الحوار المنطوق. عالية ممدوح تؤكد هنا بشكل جسور على هذه الفكرة، فالمرء يحس احيانا كثيرة ان حواراتنا شكلية ومجاملة، وهي لا تؤثر فينا كما تؤثر فينا الافعال الموازية لهذه الكلمات، او الكلمات وقد قولبت ضمن سياقاتها الداخلية العميقة.

الحكي في الشؤون العامة كالسلطة والحرب والوطن مثل كل الحكي في الرواية ذاتي وفردي وشخصي وهو لذلك حقيقي وذو معنى اصيل.

* * *

رواية «الولع» هي من جنس الادب الذي يرفعنا معه، ويدفعنا دفعا لنكون اكثر عظمة وتطرفا وجلونا وشفافية. منذ زمن طويل في لغتنا لم نقرأ ضمن نوع الرواية هذا النثر القاسي الذي يلغم الروح بالشعر ويجوفها لتتقبل الموت كارفع درجات الحياة، والجنون كارفع درجات العقل. لغة عالية ممدوح عالية وفذة، ورطبة مثل ضوء ازرق. مثل ملاك يأتي.

رف الكتب



«طرقات محدبة»

■ عن دار «الثقافة الجديدة» في القاهرة صدرت مجموعة قصصية لنورا أمين

بعد ان قدمت القاصة نورا امين مجموعتها القصصية الاولى بعنوان «جمل اعتراضية» (مكتبة الانجلو المصرية ـ 1995) تقدم لنا هذا العام المجموعة الثانية التي تضم سبعة عشرة قصة تحتوي اجواء متنوعة، منها جو الطفولة وعلاقات الصداقة الحميمة، ومنها جو تحول المرء تحولات جوهرية في هويته ومن ثم في ادراكه لذاته وللعالم الذي يحيطه مما تتمخض عنه فرصة لاقتفاء ذاكرة مرحلة مضت واعادة بنائها والتوحد معها بدلا من اغتراب المرء عن تأريخه الشخصي.

ان معظم قصص هذه المجموعة تشبه الطرقات الضيقة التي تسير فيها الرواية في رحلة لاكتشاف ذاتها والتعرف على حقيقة الاخر، لكنها رحلة تظللها المرايا المحدبة التي تساعد على هذا الاكتشاف ربما بطريقة صارمة او مؤلمة. واذا كانت «جمل اعتراضية» قد نالت اهتماما اعلاميا فريدا بالنسبة لكونها العمل الاول للكاتبة، ولحتفى بها كبار النقاد في مصر معتبرين اياها بمثابة تمرد على المتن القصصي السائد الان على الساحة المصرية، وبمثابة تعرية لقدر كبير من المسكوت عنه في التجربة الانسانية، وبخاصة الانثوية منها، فان «طرقات محدبة» تفتح طرقا جديدة للحساسية السردية المرتبطة بالوعي الانثوي ارتباطها بزمن يتلاشى فيه اليقين وتسقط فيه المسلمات فيتفتت المجموع ويجد الكاتب نفسه في مواجهة نفسه محاولا خلق تراث شخصي جديد انطلاقا مما هو مادي او ملموس او ذاتي، اي انطلاقا من تجربته الخاصة ومن رحلة جسده الخاص، مما يسمح بالنظر لهذا العمل الادبي بوصفه مشتقا من السيرة الذاتية للكاتبة نورا أمين في بعض الاحيان، او بوصفه محاولة لايجاد «نص» مغاير ترتكز عليه الكاتبة لتحول هويتها الانسانية الخاصة، ليصبح الادب شريكا في الحياة ولتصبح الكتابة فعل انتماء للذات وللعالم من جديد.

«الجبال: يوميات نصير في كردستان»

■ عن دار الكنوز الادبية (بيروت) صدر للصحافي والكاتب العراقي كاظم الموسوي كتاب جديد بعنوان «الجبال: يوميات نصير في كردستان».

كتب المؤلف في المقدمة ان الجبال: «كتبت في كردستان العراق اواخر عام 1982، في غرفة طين، تحت ضوء فانوس وبطانية رمادية اللون، اي قبل سنوات غير قليلة، وهي تحمل ذكريات ويوميات فيها حرارة التجربة، ونبض الحياة، وهمس وتداعيات تلك الايام، وصورا عن اولئك الناس الذين تقدموا في العطاء الانساني والجود بأقصى غاية الجود. وهذه الصفحات لا تريد كشف الحساب قدر التسجيل والشهادة. لأولئك الذين حلموا بشمس عراقية تشرق في ارض الرافدين، لا في المهاجر والمنافي العديدة».

«لقد استشهد عدد من ابطال هذه الفصول، وتأجل آخرون منتشرون تحت نجوم السماء، فعسى ان تذكر لهم هذه الصفحات شيئا من الجهد والعرق والحلم والامل الذي دفعهم الى السير في تلك الطريق، وفي تلك الاحداث، وفي هذه اليوميات».

للكاتب كتابان صادران عما: «العراق ـ صفحات من التاريخ السياسي» و«فن الانتفاضة».

«حفل عشاء» نصوص مسرحية مغربية

■ صدر للمسرحي المغربي محمد ماشتي كتاب «حفل عشاء» ويشمل مجموعة من النصوص المسرحية، العجوز والعقاب، الخز عن النملة التي اكلت الفيل، حفل عشاء. وقدم للكتاب الذي صدر بمراكش الناقد محمد زهير، ومما جاء في التقديم: ان الكتابة المسرحية تنزع في بعض هذه النصوص الى الهذيان العبثي، واحيانا الى السخرية السوداء، مشكلة تشخيصات كابوسية كوميتراجيدية مثيرة، حيث تلابس اللحظة المأساوية بالقصد الساخر، والعكس... اما المفارقة الصارخة (كانت عشق الفيل والنملة) او بتحليل المشاهد الساخرة الصغرى للمشهد المأساوي الكبير، او بتشخيص العنف في سلوكيات ومشاهد ساخرة دالة، في الكثير من لحظات النصوص الاربعة، التي تتحرك مشاهدها في اجواء شبه اسطورية، خاصة في مسرحيتي «العجوز والعقاب» و«القوة».



الكتب الاكثر مبيعا



الكشكول (لندن)

الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ـ الكتاب الاول
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى بيروت ـ القاهرة 1996

«ان المعايير اختلفت ابتداء من سنة 1974 وعندما جاءت سنة 1994 كانت العجلة قد دارت دورة كاملة. سقطت مواقع التحريم، كما زالت دواعي القداسة، لكن وجه القرابة ان مجموعات الحقائق والقيم لم تكن تغيرت، ولا كان سبب الانقلاب نور عقل سطع فجأة او حكمة تجلت، او تنزيلا علويا جاء الى الناس بشرع جديد. وكانت ذرائع الانقلاب ـ (اضافة الى اتهام ـ الموقف ـ الاصلي بالجنون، والوهم، والمغامرة) هي الدفع بتغير الظروف، وكانت الظروف بالفعل تتغير، وهي باستمرار ـ على اتساع الدنيا وتواصل العصور ـ في حالة تغيير لا يتوقف، وانما كله في اطار التاريخ الانساني وحركته من عتمة الكهف الى سطح القمر». من مقدمة هيكل للكتاب ـ ويذكر ان الترجمة (الكتاب صدر بالانكليزية اولا تضمنت الجزء الاول فقط من الكتاب، على ان يصدر الجزء الثاني لاحقا.

الكتاب: اكتب اليكم بغضب ـ كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفور السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل وأوتادها القهر والقمع ونسيجها من وبر الذل والاستسلام، تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة، ويتكىء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون. في هذا الكتاب وبمواجهة ذلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد وبأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي، فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب، يكتب ويده على قلبه».

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس، ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها. وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات».

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

الرواية الثانية للسفير السعودي غازي القصيبي، بعد روايته «شقة الحرية» التي أثارت ضجة كبيرة.

الكتاب: اسم الوردة
المؤلف: امبرتو ايكو
الناشر: دار سينا للنشر
الطبعة: الاولى ـ القاهرة ـ 1996

يضم هذا الكتاب الترجمة الثانية لرواية امبرتو ايكو الشهيرة اسم الوردة، وكانت قد صدرت الترجمة الاولى من الرواية منذ سنوات من تونس.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

«المقالات المجموعة في هذا الكتاب تناقش مآلات ذلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم، بعد مرور عقد ونصف على صدور (الاستشراق) وفي سياق فكري وكوني حافل يرجع اصداء الانساق الثقافية الغربية التي اتاحت صعود خطاب الاستشراق وتوطيد أركانه كنظام موضوع مباشرة في خدمة الامبرطورية ومقالات ادوارد سعيد تتحدث عن نمط المستشرق الحلف، والمؤرخ المبشر بالسياسات الكولونيالية قديمها مثل جديدها والفكر المتحرر من وطأة التاريخ. تاريخ الاخر دائما». قدم وترجم وحرر الكتاب الناقد صبحي حديدي، وقد نشر حديدي في خاتمة الكتاب ملحق «حوار حول الاستشراق 1995».

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

يتألف الكتاب من مجلدين ويضم الوثائق البريطانية المفرج عنها والخاصة بالجزيرة العربية ـ نجد والحجاز، ما بين الاعوام 1914ـ1916.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سيناء (باريس)

مكتبة ابن سينا

الكتاب: سرٌ من رآك
الناشر: جلجامش، باريس
1996، الطبعة الثانية
المؤلف: أمجد ناصر

قال عنه حاتم الصكر «انه احياء لديوان الغزل الحسي العربي برؤى حديثة»، اما صبري حافظ فقال «التجربة التي تستدعيها الرائحة، هنا، هي واحدة من اكثر التجارب تألقا وحسية».

الكتاب: حوار الدولة والدين
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء 1996
المؤلف: برهان غليون، سمير امين

الكتاب عبارة عن حوار نقدي بين سمير امين وبرهان غليون حول نظرة الاخير لعلاقة الدولة والدين ومناقشته لكتابه السابق «الدولة والدين» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الكتاب: سيدة المقام
الناشر: منشورات الجمل (كولونيا) 1995
المؤلف: واسيني الاعرج

مجتمع الجزائر المجنون منذ حوادث 1988 مجتمع الاخفاقات المتتالية نظرة فنية روائية من خلال حياة سيدة المقام مريم الفنانة الراقصة راقصة الباليه الكلاسيكية. رؤية تجسد الحركة والحيوية في الكتابة السردية، انها الرواية الاخيرة لمؤلفها الجزائري واسيني الاعرج.

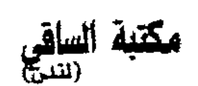
الكتاب: Leliban Second
الناشر: Babel 1996 Paris
المؤلف: مجموعة

الكتاب مجموعة من الدراسات حول الثقافة اللبنانية صدرت بمناسبة الاحتفال اللبناني في «بيت ثقافات العالم» قدم له المستعرب الراحل جاك بيرك.

الكتاب: Vendredi, Dimanche
الناشر: Paris 1996 Sindbad
المؤلف: Khaled Ziade

الكتاب ترجمة لعمل خالد زيادة «يوم الجمعة يوم الاحد» الصادر باللغة العربية عن دار «النهار» انه سيرة مدينة «طرابلس» وسيرة الناس وسيرة المدى العمراني والاجتماعي، بين عام 1950 و1960 وهو بداية سلسلة العمل القادم فيها «سيرة مدينة» لعبد الرحمن منيف.

عنوان مكتبة ابن سيناء
Librairie Avicenne
25, Rue Jussieu
Paris-France
Tel: 75005
Fax: 435 46307



مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: أنا من الشرق الأوسط/ احداث واحاديث
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس

لقد عاش المؤلف يبحث عن المواقف ويفتش عن الاسرار لكي يضعها كاملة امام القراء العرب بلا زيادة ولا نقصان كان الحدث وكان السر الكبير هو كل همه.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ من التعاون الى التكامل
المؤلف: د. نايف علي عبيد
الناشر: د. نايف علي عبيد

تستهدف الدراسة الاجابة على سؤالين متكاملين اولهما هل ان دول المجلس هي في طريقها نحو التكامل ام انها تسير باتجاه الانفكاك والعودة الى اوضاع سابقة؟

الكتاب: دنيا الدين في حاضر العرب
المؤلف: عزيز العظمة
الناشر: دار الطليعة

هذا الكتاب محاول للاجابة على طائفة الاسئلة الساخنة التي تتناول واقع الدين في حاضر العرب مثل قضايا التخلف والعلمنة والمرأة والديمقراطية.

الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: الشروق

هذا الكتاب محاولة واسعة للرد على سؤال من بين الاسئلة التي احاطت الصراع العربي ـ الاسرائيلي من بداياته وراقته في مختلف مراحل تطوره.

الكتاب: شارع الأميرات: فصول من سيرة ذاتية
المؤلف: جبرا ابراهيم جبرا
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يعيد جبرا ابراهيم جبرا النظر في بعض الاحداث التي عرفها ايام شبابه.

الكتاب: في أروقة الذاكرة
المؤلف: هيفاء زنكنة
الناشر: دار الحكمة

كتبت المؤلفة في (أروقة الذاكرة) كتعويذة للشفاء من الماضي وللتحرر من الكوابيس، انها تعويذتها ايضا ضد النسيان.

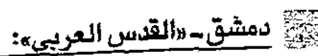
الكتاب: صراع القبلية والديمقراطية: حالة الكويت
المؤلف: خلدون النقيب
الناشر: دار الساقي

يحتوي هذا الكتاب على دراسات متعمقة مستندة الى معلومات ميدانية مباشرة او معلومات احصائية وتاريخية تدور حول محورين رئيسين القبلية والديمقراطية.

عنوان مكتبة الساقي
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel 0171 229 8543
Fax 0171 229 7492

عبد الحميد خليفة مخرج «الطيب والشرير والجميلة»:

مشكلة المسرح السوري في التقنيات لا النصوص



دمشق ـ «القدس العربي»:

■ عبد الحميد خليفة خريج المعهد العالي للفنون المسرحية ـ قسم النقد والادب المسرحي عام 1988. ودرس في المعهد مادتي المختبر المسرحي والادب المسرحي. مثل كهاو حتى دخول المعهد وكمحترف في المسرحيات «سفر برلك ج 1» و«حلاق بغداد» و«صالح العبد الصالح».

ـ اخرج مجموعة من الاعمال للمسرح كهاوي، وهذه تجربتي الاولى مع المحترفين في «الطيب والشرير والجميلة».

ـ مارس الكتابة الابداعية والنقدية حيث كتبت سهرات تلفزيونية وبعض المقالات النقدية.

■ ماذا تحضر حاليا؟

■ حضر الان مسرحية «الاقوى» لاوغست ستريندبرغ لتقديمها في نادي المسرح.

■ لماذا تأخر العرض كثيرا؟

■ المشكلة ليست فيمن يدير المسرح القومي، لكن الخلل في المؤسسات: الورشات، لجان الشراء، جهات التنفيذ، رغم هذا احيانا يلازمك سوء الطالع «فجهاز الاضاءة الذي يعمل من عشرين سنة» معنا لم يعمل هذا الجهاز... الديكور وجدنا صعوبات بالغة في تنفيذه، الاعلان عن عرضنا ظهر قبل موعده بعشرة ايام. هذه الصعوبات التي تعرضنا لها انعكست توترا على الممثلين، لكن التزامهم كان عاليا.

■ الارتجال واضح في العرض.. كيف بني؟ وماذا بقي من النص في عملية الاعداد؟

■ طورنا عملنا على الارتجال من خلال البروفات، وثبتنا ما تم ارتجاله ومع ذلك حافظنا على ثمانين بالمئة من النص، فالنص يعتمد على راو ومجموعة مغنين، ويحتاج لمسرح عالي التقنيات. فحذفت الراوي وجوقة المغنين. وحوارات الكاتب «الفرد فرج» للجمهور المصري عبر فنانيه... فحذفت التعابير والحوارات التي لا تستخدم الا في مصر. وابقيت التعابير والحوارات التي يمكننا استخدامها في سورية. ولذلك عملنا على الكثير من التعابير لتصبح ملائمة للمشاهد السوري.

■ كيف تم اختيار ممثليك؟

■ لم تكن لدي فسحة عالية للاختيار، فالكثير من الممثلين يرفضون العمل في اطار المسرح القومي لعدة اسباب من بينها السبب الاكبر هو انشغالهم في التلفزيون.

ومن بين الاسباب المردود المالي الضئيل جدا مقابل ما يحصلون عليه في التلفزيون. ما يحصلون عليه من العرض المسرحي لا يكفي بدون مبالغة اجرة سيارات. وهذا بالتالي ابعد كثير من الممثلين اصحاب المواهب الجيدة والطاقات الفاعلة عن المسرح واجبر المخرجين على الرضوخ الى مستويات ادنى.

وهناك اعاقات ادارية فدمشق مثلا، وهي مدينة عدد سكانها يتجاوز 2 مليون لا توجد فيها سوى صالتي مسرح فقط باقل الشروط الفنية، فانت مضطر ان توائم عرضك على احد هاتين الصالتين.

■ اداء الممثلين لم يتسق على المستوى الكوميدي فاننا نشعر باداء بعض الممثلين يقدمون اداء عاديا واخرين يصعدون بالاتجاه الكوميدي ويخرجون عن النص باتجاه كوميدي على اساس اللهجة المصرية..؟

■ انا ارى ان تفاوت الاداء نابع من الحضور الشخصي للممثل على خشبة المسرح وعلى مستوى التكنيك الخاص بحيث يستطيع اقناعك بكل ما يفعل على الخشبة بينما البعض يحاول ان يرتقي بمستواه الادائي فيظهر نافرا وغير منسق مع المستوى العام للعرض.

وبالنسبة لاستخدام اللهجة المصرية في بعض المواقف هو استخدام مقصود للدلالة على منبت الشخصية فالشخصية قادمة من الاسكندرية، ولم يتم استخدام العامية المصرية لاستجرار الضحك من المشاهد بل للدلالة على المنبت.

بالعام قام بعض الممثلين بدراسة وتحليل الشخصية بحيث تكون منسجمة مع ظرفها الاجتماعي والاقتصادي ولم يحاول الممثل المبالغة او استجداء الضحك من المشاهدين بينما البعض الاخر كان يستجدي وبالتالي ظهر الفارق.

«الاضحاك» يجب ان ينبع من داخل الموقف المسرحي وليس من افتعاله.

■ على الخشبة هناك اكثر من مشهد ديكوري توزعت على المشاهد الخمسة... لاحظنا بطء في تغييرها بين المشاهد! وحضورا واضحا لعنصر الاضاءة ودلالاتها ما رأيك؟

■ ضيق المكان في المسرح لعب دورا في بطء تغيير الديكورات بين المشاهد فابواب خروج الممثلين هو مكان دخول العاملين لتغيير الديكورات.

اعطيت اهمية كبيرة لعنصر الاضاءة لنقل اجواء وعوالم «الف ليلة وليلة»... وكنت مصرا على ان لا تكون التقليدية في الديكور هي الاساس اي «ان لا يكون قباب او رسم على القماش» للمحافظة على اجواء الف ليلة وليلة في مخيلة الناس.. والاضاءة اعاقت الافتتاح في الشهر الاول من السنة فحاجتي الى اربعين برجكتورا بينما الموجود في صالة القباني عشرون.

والحمد لله استخدمنا الاربعين بكامل طاقتها.



مشهد من المسرحية (القدس العربي)



عبد الحميد خليفة (القدس العربي)

وهذا نابع من معرفتي بمقدار انجذاب الجمهور للالوان الحارة واضاءة جيدة.

■ هل كنت تتوقع هذا الحضور الجماهيري للعرض؟ ما هي العوامل التي ساعدت في هذا الحضور ودفعت باتجاهه؟

■ لم اكن اتوقع هذا الحضور الكثيف، بل على العكس تماما كنت اتخوف من عدم مجيء الجمهور كون الظرف العام الذي عرضت المسرحية فيه كان لا يسمح بهذا الاقبال الجماهيري. فشهر رمضان والتلفزيون وابتعاد الجمهور عن المسرح القومي كانت الهواجس المهيمنة علي، ولكن فوجئنا بأن الاقبال كان شديدا. وهناك رغبة حقيقية من المشاهد في متابعة العرض، واعتقد ان السبب ببساطة يعود الى اكثر من نقطة اولها رشاقة العرض، فالعرض بمجمله كزمن قصير لا يتجاوز الساعة والربع.

والايقاع اعتقد انه مضبوط، اضافة الى التبدلات الكانية، والى حضور بعض الممثلين المميز في العرض.

■ الموسيقى لعبت دورا جيدا في العرض لكنها كانت احيانا غير مناسبة في بدايات بعض المشاهد ونهاياته اما الاغنية فلعبت دورا مناسبا في العمل.

■ في العرض هناك مستويان من الموسيقى: 1ـ موسيقى من عوالم شرقية جميلة مصاحبة لاجواء الف ليل وليلة. 2ـ وموسيقى ايقاعية صاخبة تعطي امواج البحر وعوالم القراصنة والمعارك... هذا رغم ان المستويين لم نوفق الى حد ما في مزج العلاقة بينهما.

■ يقال بأن العرض سينتقل الى المحافظات السورية الاخرى هل هذا صحيح؟

■ لقد خسرنا جمهورنا لهيمنة العاصمة وانغلاقنا فيها، فلماذا لا تكون هناك عروض في المحافظات حيث الجمهور لم يشاهد عرض مسرحي في حياته. وانا على استعداد للقيام بجولة على المحافظات كم هو مقرر للمسرح الجوال، وسعادتي ستكون كبيرة جدا لاحتكاكي بجمهور جديد غير جمهور مدينة دمشق. لكن هناك ظروفا قد تحول دون تحقيق هذا الحلم منها الاداري ومنها الفني. عموما نحن مستعدون لتلبية دعوة العرض في اي قرية سورية حتى لو لم يكن هناك مسرح سنعرض في الساحات..

التقاه: بسام سفر

«السبوع» . واختيار اسم المولود:

اثر البيئة المصرية وتقاليدها على هذا الاحتفال

سوسن عامر *

■ من ابرز مظاهر الاحتفال الشعبي بالمولود في مصر يوم السبوع الشهير بقلته المسماة بهذا الاسم وما زالت العادات والمراسم المرتبطة بالسبوع سارية حتى الان، حيث يلعب الابريق والقلة دورا رئيسيا في الحفل، ففي اليوم السابع لمولد الطفل، اعتاد مسلمو مصر اقامة حفل فاذا كان المولود ذكرا احضر الابريق رمزا للذكورة، واذا كان المولود انثى احضرت القلة رمزا للانوثة، حيث يلون جسم الابريق او القلة ويوضع في صينية كبيرة: وتوضع في الصينية سبع حبات من كل من القمح، والبرسيم والترمس، والعدس، والفول والحمص، والحلبة وكذلك بعض النقود. وبخاصة في حجاب صغير او تعلق برقبة الطفل الى ان يكبر.. ونرى عرائس السبوع الفخارية تحمل على رأسها بلاصا او قلة، ويزين الجزء الادنى من ثوبها بشمعدانات حول الارداف، وكذلك تجميل كافة التماثيل والعرائس الخاصة بالسبوع بقلادات ضخمة، تتدلى من حول اعناقهن حتى صدورهن، وغني عن القول ان تقاليد السبوع للمسلمين في مصر تقتضي تزيين الاواني الفخارية التي من هذا النوع، ببعض الايات القرآنية وببعض العبارات والرسوم الرمزية الخاصة بمنع الحسد والنقير، علاوة على الاقراط والقلادات والخواتم الذهبية، مما يعتبر من رواسب تقاليد الفدية للمولود.

وفي الحفل يحمل الاطفال الشموع، وتقود الجمع سيدة كبيرة، ترش الملح في جميع اجزاء المنزل، وهي تقول ـ ملح دارنا كتر حبايبنا ـ يا ملح دارنا كتر عيالنا ـ ثم تعاد الاغنية المشهورة حلقاتك برجالاتك حلق دهب في وداناتك، وتتغير الاغنية اذا كان المولود انثى ـ وايضا يقولو وهم يغنون «سمو المولود سعد الله سموا المولود حمد الله حمد الله ـ سمو المولود مبروك» ويكون هناك عملية تلقين للطفل ان يدق في الهون وهم يقولون «اسمع كلام امك، اسمع كلام ابيك» وهناك مثل شعبي شائع عن السبوع بقولهم ـ «قالوا السبوع امتى ـ قالوا ما القلة مدندشة».

فاذا ما انتقلنا الى الاحتفال بالمولود عند اقباط مصر نجد تشابها كبيرا، فبينما يولد للعائلة طفل يكون اول احتفال عائلي به في اليوم السابع ايضا ـ وعدد سبعة له مدلوله العقائدي ورواسبه الاسطورية.. والتاريخية ـ وله رمزية ـ كذلك فتدعو الاسرة الكاهن ليبارك الوليد ـ ويرفع صلاة شكر لله من اجل سلامة الوالدة ـ تسمى صلاة «الطشت» او الحميم نظرا لاستخدام الطشت في غسل الطفل في ذلك اليوم وخلال هذا الطقس يشترك الكاهن مع الوالدين في اختيار اسم قبطي غالبا للوليد يختارونه من اسماء القديسين او الشهداء المشهورين بمثلهم الاعلى ولهم في ذلك طرق مختلفة. والبعض يختار اسم القديس الذي ولد الطفل في يوم عيده وذكرى استشهاده والبعض يختار سبعة اسماء لقديسين مختلفين، ويطلق اسماءهم على سبع شمعات اما الشمعة التي تستمر مضيئة الى اخر الحفل يطلقون الاسم الذي تحمله على الوليد، واحيانا يكون الاسم قد اطلق من قبل، بان نذر احد الوالدين تسمية الوليد باسم القديس الذي استشفع به. وقت ضيقته ـ وكان في كل بيت قبطي مقصورة «ومعناها مكان مقصور او مخصص للصلاة» بها ـ ايقونة اي صورة لقديس او اكثر وتوضع في ركن بالبيت لمكان مخصص للصلاة والعبادة واحيانا يضيئون امام الايقونة قنديلا من الزيت او بعض الشموع، وامام هذه المقصورة اعتادت العائلة القبطية ان تجتمع لتصلي او تحتفل بوليدها الجديد، وهم ايضا يضعون في اوان سبع حبات مع القمح والحلبة والبرسيم والفول، وعندما ينبت الحب في الصباح يشير الى الاخصاب واليسر والنماء والرخاء.

وكذلك يضعون بعض التعاويذ لتجنيب الحسد، وحينما يكتمل للمولود اربعون يوما تحمله امه الى الكنيسة، لينال سر العماد ـ فتعين له الكنيسة قربانا اي «اشبينا» ومهمته ان ينوب عن الكنيسة، في رعاية الطفل روحيا الى ان يصل الى سن الدراسة.

وفي بعض الامم المسيحية في اوروبا جرت العادة ان تغرس الاسرة شجرة يوم ان يولد لها وليد، وتحيط هذه الشجرة بعناية كبيرة وتعتقد ان مصير الطفل معلق بمصيرها والبعض يتخذ حاميا له من الحواريين او القديسين كذلك العرب ايام الجاهلية وايمانهم ان لكل انسان طير يعيش ما عاش، فاذا قتل الانسان دون اجله ظل الطير شريدا باكيا معولا، حتى يؤخذ بثأر صاحبه.

وهذا الطير يسمى بالهامة. وتذهب الاساطير الى ان الهامة لا تستريح حتى تسقى من دم قاتل صاحبها. ولهذا قال شاعرهم «حتى تقول الهامة اسقوني». فاذا ما انتقلنا للاسماء ودخولها مع الفتح العربي لمصر ورواسبها القديمة، فاننا نجد اسماء كثيرة باسماء حيوانات ويذكر صاحب كتاب الاصنام ان العرب قد عبدوا الاصنام التي في شكل حيوان كما في الصنم المعروف «باليعبوب» ويذكر بانه على هيئة الفرس لان اليعبوب في اللغة وهو الفرس السريع الطويل، وهناك اصنام اخرى مثل «يغوث» على صورة أسد، ويعوق على هيئة نمر.

وقد سمى العرب بعض افرادهم باسماء الحيوانات مثل الاسد والذئب والفيل والصقر وقد برز ذلك على اعتبار، انها اسماء كانت على شخصيات تاريخية انتقلت بالتسلسل الى خلقهم.

ويروي صاحب (لسان العرب) بانهم كانو يسمون الاولاد باسم الحيوانات اعتقادا منهم ان هذا يحفظهم من اعين الانس والجن، وهو ما يسمى بالحسد والنقير. وقد قيل مرة لابي دقيش الاعرابي لماذا تسمون ابناءكم بشر الاسماء مثل كلب وذئب وعبيدكم باحسنها مثل مرزوق ورباح فقيل له اننا نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا.

كما وجدت بيوت كثيرة تحمل اسماء حيوانات في شبه الجزيرة العربية. من ذلك دار الذئب بنجد وديار بني كلاب، ودار الهيثم لبني الاخطل ودار الكبشان للغياب، وقد شاعت عبادة الحمامة التي لها علاقة بالالهة عشتار حيث كشفت حفريات عن هيكل بناه الكنعانيون في بيسان في فلسطين، واقاموا فيه صنما للاله عشار وهي تحمل في احدى يديها حمامة، كما تذكر المصادر ان العرب قد سموا اياما باسماء الطيور التي لها رواسب في حياتنا الى يومنا هذا.

ومن الظواهر الشعبية المصرية في القرن التاسع عشر كتابة الاحجية على جلد الغزال او جلد الذئب او جلد الخروف، وقد ورد في قصة سيف ابن ذي يزن له بدلة من جلد الغزال لا يملك فيها مارد ولا شيطان ومن تعرض له من الجان. ومن العادات الشعبية زمن طويل ندب النساء لازواجهن بقولهن. «ما كانش يومك يا سبعي يا جملي» وواضح من هذه العبارات ان الزوجة تريد اظهار عراقة نسبها وفقيدها واتصاله بمعشر الاسود والجمال ومن ثم فهو ليس شخصا عاديا وانما هو من المميزين.

* استاذة بمركز دراسات الفنون الشعبية (القاهرة)

هوامش أولى للأنوثة وأنوثة النص والكينونة

عبد الله حبيب *

«نطق تلك الريح كان كافيا
لتصير ماء اذا ما ازاحت النقاب»

جلال الدين الرومي

هامش للاسئلة

ما الأنوثة؟
هل الأنوثة جوهر أم مظهر؟
هل الخلق انثى؟
هل النص انثى؟
هل الانثى نص؟
هل النص جسد؟
هل الكينونة انثى؟
لكن ما الذي تطمح اليه هذه الاسئلة، وهل هذه الاسئلة ممكنة اصلا؟

هامش للفلسفة

لا يبحث اليقين عن نفسه خارج رحمه الاول قبل ان يصير مجالا للادراك والاشارة والترميز، حيث هو هناك بكر الاسئلة وسديمها الهائل في سر لا مفتاح له سوى ماهيته المجردة، موغلا في ذاته، سادرا في النفي الكامل لكل ما سواه، وحيث سيكون لزاما، اذا ما خرج من/عن ذاته، اللجوء الى اللغة ومراشحها وتجنيساتها، وحيث سيتعين علينا ان تشير اليه بعد انفصالنا عنه وفقدنا اياه. لكن ربما كان على المرء، في مقاربة جدلية واولية تبتغي محاورة «الانوثة» في انساغها الابعد، ان يستحضر فلسفيا مقاربة افلاطون للمفاهيم في «نظرية الاشكال» الشائكة، والتي مع اهميتها المعروفة في تاريخ الفلسفة لم يزعم الفيلسوف او احد من شارحي نظريته بتكاملها واستنتاجها المنهجي الدقيق، لكن ما يعنينا منها تماما في هذا النسق هو اطروحات الفيلسوف التطويرية لنظريته في مرحلته الثالثة، حيث تجيء «الفكرة» لديه باعتبارها مفهوما مختلفا ومستقلا عن تجسيداته الموضوعية والمحسوسة، من دون ان يضير ذلك الاختلاف للمفهوم نفسه او تجسيداته المادية والصورية، وذلك لسبب بسيط هو انتماء كل منها الى عالم مختلف ووجوده فيه، ذلك ان «الشجرة»، مثلا، هي تجسيد حي موجود في الحقول والمزارع، لكن «الشجرية» شيء اخر حتى وان انعكست تلك «الشجرية» بالضرورة على النخلة وشجرة الليمون والصفصافة وشجرة اللوز وغيرها، فالشجرية تقع، رغم ذلك، في عالم الافكار الذي لا تقع فيه الاشجار المنتمية لعالم الانعكاسات والتجسيدات النسبية. وهكذا فانه ربما كان على المرء ان يحصر مقاربته ويحدد تعامله قدر الامكان في «الانوثة» لذاتها باعتبارها فكرة مغروسة في حقل الافكار، وذلك نأيا عن ان تعصف باغصانها تجسيدات صورية من قبيل «المرأة» او «النساء» اللاتي، ربما في دعم مادي لمثالية فلاطون المتطرفة، قد لا يحقق كثير منهن من فكرة «الانوثة» بمعناها الجوهري ذاك ـ في سياق او اخر ـ الكثير.

لكن المعضلة هي ان الامر، بمجرد الشروع فيه على ذلك النحو، وعلى اي نحو اخر كما يبدو لي، سينطوي تلقائيا على تأسيس ضمني وبارادوكسي لثنائية ضدية («الانوثة»، بكلمات اخرى، موضوعة وجها لوجه في مقابل «الذكورة» او «اللاانوثة»). هكذا، وبالكاد في الخطوة الاولى، تفضح المقاربة فرضيتها المبطنة المسبقة، والتي سيكون على اية محاولة ـ كيفما كانت استدلالية استنتاجها نفيا او توكيدا ـ ان تعزز سريا مقدمتها المنطقية التي تنطلق منها المحاولة «البريئة» لدرجة النسيان او التناسي، وذلك في مجاز كثيف لمنظومة ثقافية وتاريخية كاملة، وتكرسها في آليات الحوار (كمن يسأل احدهم، هكذا بصفاقة البراءة: «كم مرة تضرب زوجتك في اليوم؟!». «ولكني لا اضرب زوجتي ابدا يا صاح!»، قد يرد صاحبنا، لكن ذلك لا يغير من طبيعة السؤال، جوهره وخطابه شيئا). صحيح ان الاجابات ناقصة ابدا، فهذه هي مهمتها الازلية، لكن الامور تزداد سوءا حين تباهي الاسئلة بجورها الشديد، او بعفويتها الشديدة.

ومع ذلك فان هذا لا ينبغي ان يفسر على انه موقف مجير ضد «طرح» السؤال او محاولته في ذاته اساسا، فهذه المصادرة قمعية بالكامل، ولا تليق بالاحتفاء بالاسئلة التي ينبغي ان تكون مشروعة ومفتوحة الفضاءات ابدا وبلا اية شروط، بل انه بالاحرى تحفظ مبدئي على «الاطروحة» اللاواعية للسؤال/المحاولة، واعتراف ممتعض بقدرة اللغة على خلق «الحقيقة» في التاريخ.

هامش للميثولوجيا

ومع ان هذه ليست مقاربة صارمة المنهجية في لعثمتها الاولى، الا انه من المؤكد ان الميثولوجيا، بدورها المعروف في تكوين الوعي الفكري لدى الانسان، الى جانب الفلسفة، بوسعها تقديم بعض الاضاءات، ذلك ان تساؤلا سيفرض نفسه في المستهل: من اين تبدأ اذا كان لا بد من البداية؟. امن «الانيما» و«الانيموس» لدى مفكر مثل يونغ في اتكائه على الفكر الكلاسيكي الاغريقي، حيث الكائن الادمي مزيج من عنصري الذكورة والانوثة ذين؟ ام ترى علينا ان نبدأ من «شجرة المعرفة» (النص؟!) في الاسطورة التوراتية واكتشاف الخطيئة باكتشاف آدم وحواء لجسد (عالم؟!) الكائن؟، ام على بدئنا ذاك ان يكون من اسطورة الخلق الاشور ـ بابلية، حيث «تيامات» هي تشخيص البحر/اصل الخلق في عنصر الانوثة الذي انجب العالم قبل ان تتحول «تيامات» الى ان تكون القوى العمياء والعنيفة للفوضى البدائية (في قراءتي الشخصية، اعتبرت دوما ان تلك القوى هي تمثيل ـ بالمعنى الفلسفي للكلمة ـ رمزي للانطولوجيا) التي حاربها العقل والالهة (او الابستميلوجيا ـ كما اسمتها الفلسفة لاحقا ـ في ذات القراءة)؟

هامش للغة

ابدأنا هنا ام كانت بدايتنا هناك فاننا نبدأ مع/في الانوثة. لكن على هذا ان لا يفهم بانه رمنسة متحيزة للانوثة او تحويلها القسري الى مثال، بل انه ترميز لها باعتبارها مدلولا يتيما يستجوب تاريخ دالاته الكثيرة وصولا الى مدلول جينيالوجي لا ينبغي ان تخطئه الحفريات: اصل الكائن وتأصيل الكون، روحنة الجسد/النص/العالم وتجسيد الروح/النص/العالم. من هنا لا ادري لماذا ارتبط «الجسد» لدي دوما بالانوثة (رغم انه مذكر في لغة كالعربية مثلا. لكن هذا، في اية حال، ليس مجال مناقشة الخلفيات البطريركية لمؤسسة اللغة. خاصة وان هناك لغات محايدة الجنس كالانكليزية. وهناك لغات اخرى مثل لغات بعض القبائل الافريقية التي لا تفصل بين «الجسد» و«الانسان» بوصفه كائنا من دون تذكير او تأنيث، بل تستخدم للوصف نفس المفردة). اعني هنا الجسد الانطولوجي باعتباره الاصل والفكرة، ولكونه بذرة التشكيل وخامة التكوين ومجال الخلق، الابداع، الحركة، التغيير، والهدم ـ جسد الكائن/النص/العالم. الجسد الموغل في التجلي. ولهذا يهمني كثيرا ان رولان بارت في كتابه «لذة النص» ينظر للعلاقة الحسية بين الجسد والنص من خلال الاتكاء على المحمول الدلالي لكلمة «المتن» العربية التي تعني هذا وذاك معا. ربما يسبب من هذا يتوغل الجسد/النص الى المصدر الاول حيث الطين ساخن وسائل، وحيث الكائنات تصاعد منتفضة في الصلصال الناطق، الامر الذي يعني ـ بالنسبة لي على الاقل ـ ان النص، باعتباره خلقا وتكوينا للعالم، ليس اقل من تجسيد كوزمولوجي للانوثة، تلك التي طلعت لدى البابليين والاشوريين من الماء الاول، الاول.

هامش للتصوف الاسلامي

ربما كان ابن عربي هو المتصوف الاسلامي الاكثر شغفا بسؤال الانوثة بين اقرانه ـ الانوثة في ارتباطها بالذات العاشقة والطبيعة والمافوق، الانوثة الكونية الضاربة وراء التجليات، الانوثة باعتبارها جسر العبور على هوة الانفصال والنفي اللذين انبنى عليهما الوجود وصولا الى الحقيقة الاولى، ولهذا فاننا نجده يكتب في الجزء السادس من «الفتوحات المكية»: «.. فان حواء خلقت من ادم، وادم خلق من الارض. فكما ان له درجة على حواء للارض عليه درجة. فهو الام لحواء وهو ابن للارض والارض ام له، «منها خلقناكم واليها نعيدكم»، فرددناه الى امه كي تقر عينها، لذلك نضغطه عندما يدفن فيها مثل عناق الام وضمها لولدها.. فهذا ضم محبة، حقا، لا داعي لافساد هذا بالتعليق عليه.

هامش للشعر

الشعر ايضا ـ وبشكل جوهري تماما لاقترابه الشديد من البؤرة الابعد والاسخن للخلق ـ لديه ما يقوله الى جانب الفلسفة والميثولوجيا والتصوف الاسلامي، حيث نجد ان الشعر يعمل، ضمن مهمات اخرى، على هندمة اشياء العالم والانسان من خلال كسرها والعودة بها وفيها الى الانساغ الاولى والاقاليم العذراء. في هذا المنحى قد نجد ان التجربة الحياتية للشاعر الالماني العظيم راينر ماريا ريلكه تنطوي على اهمية لا تقل عن الاهمية البالغة لتجربته الابداعية باعتباره احد اهم الشعراء الذين اقترن ابداعهم برؤيا وقلق وجوديين غامرين. ذلك ان سير حياة الشاعر تدلنا على ان امه كانت تتحرق شوقا لمولود انثى حين جاء الى العالم، وهكذا فانها لم تقبل بالامر الواقع، بل عاملت وليدها الذكر على انه انثى، واطلقت عليه اسما نسائيا، وعاملته برقة مفرطة، وعودته على العاب البنات، حتى ان ريلكه نفسه يقول ان الثياب التي كان يرتديها في طفولته كانت ثيابا بناتية. ريلكه هذا الذي عاش في طفولته انوثة استثنائية قد يجدها البعض مجالا للتندر الذكوري البذيء سينخرط في صدر شبابه في الكلية الحربية ذات القسوة الصارمة. وسيكون واحدا من كبار العشاق، وسيبدع روائع مثل «مراثي الدوينو» و«سونيتات الى اورفيوس» اضافة الى اضاءته لتجربة «سيزان» ورسائله الخالدة.

وبالطبع فان اخر ما يعنيه هذا الكلام هو ان على الامهات ان يلبسن مواليدهن الذكور ثيابا بناتية حتى فترة متأخرة من طفولتهم. وان يعاملهم على النحو الذي عاملت به ام ريلكه ابنها ان كن يردن منهم ان يكونوا في مستقبل الايام ضباطا شجعانا او عشاقا كبارا او شعراء يشار اليهم بالبنان. ليس الامر كذلك بالتأكيد، بل ان ما تشغف به هذه الملاحظة هو انه ربما كان ذلك المعيش لتجربة الانوثة بطفولة الشاعر في بعدها الانساني العميق واختزالها وتمثلها الكينوني في اللاوعي الابداعي متبطنا في ما كتبه ريلكه بتاريخ 1903/4/23 في واحدة من «رسائل الى شاعر شاب» مشيدا بوصف المكتوب اليه لتجربة الكتابة لدى ريتشارد ديهميل الذي «يكتب ويعيش في السخونة»، ومؤكدا انه «بالفعل، ترقد التجربة الفنية، بشكل لا يصدق، بقرب التجربة الجنسية». واظن ان علينا ان نفهم الاخيرة بمعناها الانطولوجي مجددا، وذلك من حيث انها، تماما كما التجربة الفنية تطمح جوهريا الى الغياب في الوجود حيث الغيبوبة في الجسد/النص/العالم اتصالا برعشة الخلق ولذته الهائلة. وذلك في التجلي الكينوني الاروع لوحدة الذات الموضوع، نأيا عن «الانفصال» ونزوعا الى «الاتصال» اذا ما اردنا ان نستعير اثنين من المفاهيم المحورية في فلسفة جورج باتاي ضمن تنظيره لعلاقة التجربة الايروسية بتجربة الموت والغياب عودة الى ما قبل الانفصال.

هامش لفعل الخلق

لكن انوثة الكائن/النص/العالم، بمجرد الحديث عنها تتحول من ذات (مؤنث هذه المرة لحسن الحظوة) الى موضوع مذكر من غير صدفة)، ولهذا فان علي ان احتفي الان بشهرزاد، واكد عن الكلام المتاح، لاغيب راعشا في كتابة الجسد/النص/العالم. هناك حيث وشوشة الخلق وهي تسرد قصة العناصر، وحيث الكائنات تتشكل حتى الصباح.

* شاعر وسينمائي من عمان

السيناريو: فن الكتابة

دمشق «القدس العربي»:

من تاليف جان ـ بول تورروك وترجمة الدكتور قاسم المقداد وضمن سلسلة الفن السابع (14) ومنشورات وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما صدر كتاب السيناريو «فن كتابة السيناريو» ليشكل عبر اصداره اضافة هامة جدا من سلسلة المنشورات السينمائية التي دأبت وزارة الثقافة على اصدارها بالموازاة مع نشاط المهرجان السينمائي الدمشقي الذي يعقد في دمشق كل سنتين مرة.

ولعل اهمية هذا الكتاب تنبع بشكل رئيسي من كونه يبحث في البنية الشكلية للنص السينمائي منطلقا من البحث البنيوي والسينمائي كأساس له حيث يقدم لنا السيناريست والناقد والمخرج السينمائي جان ـ بول تورروك بانوراما افقية وعمودية لفن كتابة السيناريو منذ ولاداته الاولى، حيث يعود بنا الى الجذور البعيدة، وصولا الى المشهد الحالي، ويتناول بالتحليل ـ على الطريقة الفرنسية ـ اهم المفاصل التي يتحرك عليها جسم السيناريو، مع امثلة حية من امهات الافلام القديمة والجديدة.

والكاتب هو ناقد سينمائي معروف عضو في لجنة تحرير مجلة «بوزتيف»، كتب سيناريو «بلسوك» الذي اخرجه ادوكير في اليونان انتج واخرج برامج حول وليام موغارت ـ بودلير ـ بروتون ـ جان رينوار.. وهو بالاضافة الى ذلك مدرس في معهد الفن والاثار في كلية السوربون الثالثة في عام 1971 شارك في اخراج فيلم «القادم من المجهول» واختير احد افلامه في مهرجان كان. وصدرت له مجموعة من المؤلفات والدراسات السينمائية.

تمثيل رائع لميريل ستريب في فيلم «قبل وبعد»:

خيبة الآباء في الأبناء


ميريل ستريب

لوس انجليس ـ من دولوريس باركلاي:

فتاة في سن المراهقة عثروا على جثتها في الثلوج، وقد حطم الجاني رأسها. والمشتبه الاول بارتكاب الجريمة فتى شوهد برفقتها قبل الحادث، وهو مختف في الوقت الحاضر.

هكذا يبدأ فيلم باربت شرويدر الدرامي «قبل وبعد»، الذي يعالج مسألة الروابط الضعيفة بين العائلات، والمحاولات الجامحة للبحث عن الحقيقة، او اخفائها.

حياة عائلة رايان تنقلب رأسا على عقب منذ اللحظة التي تصل فيها الشرطة الى منزل طبيبة الاطفال في البلدة الصغيرة، كارولين (تلعب الدور ميريل ستريب) وزوجها النحات بن «وليام نيسون» لتفتيش السيارة التي كان يقودها ابنهما جاكوب (ادوارد فيرلونغ) في وقت سابق من ذلك اليوم.

ولا تبدي كارولين اي ممانعة او اعتراض، لكونها ابنة البلدة الصغيرة المحافظة على القيم والاعراف، ولانها تحترم رجال القانون. الا ان الزوج بن يرفض ويطلب من رجال الشرطة مذكرة تفتيش شرعية. وفيما يتصرف رجال الشرطة الى جلب المذكرة، يقوم بتنظيف صندوق السيارة من الدم والقرائن الاخرى.

والحقيقة ان بن لا يعرف ما اذا كان ابنه مذنبا ام بريئا، الا انه عازم على حمايته مهما كلف الامر. وكارولين تستولي عليها نفس المشاعر ايضا، الا انها مصممة على معرفة حقيقة ما حدث.

ويبدو ان ايا من الزوجين لا يعي خطورة الوضع الذي يجدان فيه ابنهما، كما ان ابنتهما الصغيرة ترى الامور بالاسود والابيض فقط: «هناك حقيقة وهناك خداع.. ولا شيء بينهما». وكما يقول بن لابنه جاكوب لاحقا: «تنقذ حياتك اولا.. ثم نهتم بخلاص روحك».

يتسم اخراج شرويدر على اساس النص الذي وضعه تيد تالي بالبطء والتثاقل احيانا، كما يأتي اداء الممثلين متصنعا ايضا. الا ان شرويدر يعوض عن ذلك بالتمثيل الرائع لستريب ونيسون، وباضافة بعض اللحظات الحادة الممتازة على الفيلم.

وفي احد المشاهد يرسم صورة واضحة للخيبة المتولدة عن انقطاع الاتصال: جاكوب في قبضة البوليس وهو يواجه والديه في اصلاحية للاحداث. انه جالس بحرد وصمت وقد طغت عليه فداحة ما حصل.

ويحاول الوالدان طرح الاسئلة عليه من هنا وهناك من اجل كسر جدار الصمت، الا انهما لا يفهمان على ما يبدو الالم والارتباك المسيطرين عليه. وجاكوب نفسه لا يفهم سببا للعذاب النفسي والخيبة المسيطرين على والديه.

اداء فيرلونغ لدور جاكوب، المراهق المضطرب نفسيا، مقنع تماما. وطبعا، له المظهر الجيمس ديني المناسب، ولكنه مظهر سطحي. فهناك دائما شيء اعمق تحت السطح، شيء لا بد من اخراجه لكي يصبح اداؤه كاملا.

اما جوليا ويلدون فتقدم اداء افضل في دور جوديث، شقيقة جاكوب الصغرى.

ويظهر الفرد مولينا في دور المحامي بانوس ديميريس، الذي يوافق على الدفاع عن جاكوب، ولكنه يتوجب عليه ان يتعامل مع والدي جاكوب اللذين لا يبديان اي تعاون.

وقد اقتبس فيلم «قبل وبعد» من رواية لروزالين براون. والتوزيع لشركة افلام هوليوود والانتاج لشرويدر وسوزان هوفمان.

المخرجة جولي تايمور من «الطير الاخضر» الى «الملك الاسد»

الغول يغني والاشجار الغريبة والمياه ترقص والتماثيل تتكلم

نيويورك ـ من مايكل كوتشوارا:

هل تحتاج جولي تايمور، المخرجة والمصممة الخلاقة، الى دليل اخر لاثبات حضورها الفني؟ ولهؤلاء الذين عرفوها مؤخرا تقدم لهم نسختها عن مسرحية «الطائر الاخضر» لكارلو غوزي، وهي كوميديا ذات مشاهد دائمة التغيير وفلسفية حالكة السواد تدور حول انتصار الحب.

وقد بدأ عرض المسرحية التي تخرجها تايمور في السابع من اذار (مارس) الماضي على مسرح «نيو فيكتوري» في نيويورك الذي يعتبر الاول بين المسارح القديمة المليئة باعمال الزخرفة والذي جدد بعد ان كان خربا.

وقبل ذلك صدر «اللعب بالنار»، كتابها الكبير الحجم الاخاذ والغزير بالمشاهد الذي قامت باصداره مؤخرا شركة هاري. ان. ابراز. والكتاب الذي قدمت له الناقدة ايلين بلومنتال يستعرض تاريخ تايمور الفني ويغطي فترة دراستها في فرنسا واندونيسيا ونيويورك وعملها كمخرجة ـ مصممة على المسرح وخلف الات التصوير وفي دور الاوبرا في جميع انحاء العالم.

والعمل الحاسم في حياة تايمور هو تكليفها من قبل شركة والت ديزني للانتاج المسرحي باخراج قصتها السينمائية «الملك الاسد» للمسرح، وهي الشركة التي تعاملت مع مخرجين اكثر شهرة، الا انها فضلت تايمور التي كانت لها تجربة مع برودواي في تصميم واعداد النسخة المسرحية عن فيلم «الامير الصغير».

و«الطائر الاخضر» المسرحية التي تنشغل بها تايمور الان هي قصة خيالية من نوع حكايات الجن ولكنها للكبار وليست للصغار والتي تنتجها واحدة من اكثر دور المسارح التزاما والتي تتعامل مع تايمور، الا وهي «مسرح المشاهد الجديد» الذي يمتاز بقابلياته الفنية الكبيرة.

وتقول تايمور (43 سنة) عن «الطائر الاخضر» انها مسرحية هزلية تامة واصيلة كلية بفكرتها، الا انها ايضا ذات روحية خبيثة جدا تعكس بصدق متناه مفهوم اللاعصمة البشرية والضعف البشري. وتؤكد ان هذه المفاهيم هي المحببة عندها في العمل، حيث انها لا تميل بالضرورة الى مفاهيم الوداعة واللطافة والاناقة.

ويعتبر النقاد كلام تايمور هذا تناقضا مع طبيعتها كامرأة وديعة وانيقة ذات مظهر لطيف معتاد. الا ان اعمالها تؤكد نزعتها لتلك المفاهيم، وواحد من اعمالها الناجحة الاخيرة في نيويورك لـ«غراند غويجنول» المأخوذ عن مسرحية شكسبير «تيتوس اندرونيكوس» وهي ميلودراما ثأرية دامية فيها مشاهد لرؤوس وأيد مقطوعة ولسان مقطوع واحداث رهيبة اخرى.

وتعمل تايمور مع المؤلف الموسيقي اليوت غولدينثال الذي تعاون منها منذ زمن طويل، حيث تقوم باخراج اوبرا «غريندل»، وهي نسخة موسعة لرواية جون غاردنر حول اسطورة «بيولف» الا انها تروى من وجهة نظر الوحش.

وتصف تايمور اعمالها بانها ليست من نوعية الدراما السطحية بالرغم من انها تحب القصص الجيدة التي تتناول العلاقات السيكولوجية.

تقول تايمور ان مثل هذه الاعمال يمكن تقديمها بشكل افضل من خلال التليفزيون او السينما، اما هي فتفضل الاعمال التي لا يمكن ان تقدم بشكل جيد الا على المسرح.

ومن عادة تايمور انها لا تبحث عن السهل من المواضيع، واحيانا تكاد تكون الحبكة الروائية لاعمالها مستحيلة التنفيذ على المسرح من الناحية الموضوعية على الاقل. ويتجلى ذلك في الفانتازيا الموسيقية «خوان دارين» حيث يتحول النمر المرقط الى انسان ثم يحترق ويموت، ويعود ثانية الى حيوان.

وتصف تكييفها للعمل المسرحي لحكاية توماس مان القصيرة «تبادل مواضيع الرؤوس» بانه مثلث غرامي رائع، حيث يقطع اثنان من الرؤوس ويوضع احدهما مكان الاخر، والمثلث الغرامي هو حب شخصين في آن واحد لشخص اخر.

وبدأت تايمور العمل في «الطير الاخضر» منذ الخريف الماضي، وهي ليست بالرواية المشهورة جدا، الا ان هذا الواقع كان واحدا من الاسباب التي جذبتها نحوها وهي تتفق مع المؤلف غوزي على ان العمل عبارة عن مشاهد في غاية التأثير.

وتقول ان المسرحية فيها احداث متعددة، حيث الغول يغني، وكذلك الاشجار الغريبة ومياه راقصة وحيوانات وحشية وتماثيل تتكلم وشخصيات رئيسية عديدة والكثير من فن تحريك الدمى. وتستخدم تايمور فيها قوة الايحاء، حيث ترمز ثريا الكريستال الى المنزل الفخم، ويستحضر قصر الملك من خلال سجادة حمراء.

اما عن اخراجها لمسرحية «الملك الاسد» فتقول انها ستتم خلال العام المقبل لأنها بحاجة الى فترة سنة ونصف السنة لاكمالها ولضمان التناسق بين اعمال التصاميم والتنفيذ والاخراج.

وتؤكد تايمور بان «الملك الاسد» بمثابة التحدي الكبير لاعمالها وتعترف انها شعرت بادىء الامر بالتردد في قبول العمل، الا ان شركة والت ديزني اختارتها لاسباب محددة، وهي ضمان عدم جعل المسرحية نسخة مطابقة او مثيلة للفيلم.

وتقول ان والت ديزني وحتى الان تتعامل معها بطريقة تدعم اراءها التي تتصف بالغرابة والتكلف والالتزام بالاسلوب وتعرف والت ديزني كذلك انها لا تنطلق في عملها من منطلق تجاري او ربحي وانما من منطلق فني بحت.

ومعظم الناس في نيويورك لا يعرفون الكثير من الاعمال الكبيرة التي قدمتها تايمور، وخاصة في مجال الاوبرا، حيث قدمت اوبرا «سالومي» و«الفلوت السحري» في ايطاليا. الا ان والت ديزني راقبت هذه الاعمال واعجبت بها.

وتقول تايمور عن تحويل فيلم «الملك الاسد» الى عمل مسرحي انه ليس بالامر السهل. فالشخصيات كلها حيوانات ومن النوع الكبير الحجم وليست صغيرة مثل القطط، كما ان والت ديزني تريد ان يكون العمل اصيلا وبوسائل غير معتادة وتظهر تحمسا لا نظير له والاصرار على ان تقدم لهم تايمور افكارها باسرع وقت.

الا ان تايمور تقول ان تقديم افكارها حول العمل الان يعتبر بالنسبة لها امرا مثيرا يرتعب له الدماغ.

المخرجة جولي تايمور مع الممثلين ديريك سميث ونيدا ايرينبرغ خلال التدريب على مسرحية «الطير الاخضر» على مسرح «نيو فيكتوري» في نيويورك والتي بدأ عرضها في السابع من اذار

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,05 الفيلم العربي ـ السفيرة عزيزة، 11,55 اقلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 برنامج اطفال، 13,05 هذا هو ـ اعادة، 13,45 رحلة الى الاعماق، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ حواء والتفاحة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ دموع الشيطان، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة ـ زوجتي مخطوفة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,00 عرض لبرامج اليوم، 8,30 الافتتاح والقرآن الكريم، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 3,35 عالم مليء بالصحة، 4,15 المسلسل المدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 نشرة الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,45 الادباء، 12,00 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 4,20 مسلسل خليجي، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30، الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,17 كارتون كابتن ماجد، 10,47 مسلسل من الذي لا يحب فاطمة، 11,40، عزيزتي حواء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 نشرة الاخبار، 2,15 تمثيلية، 2,30 كشكول، 3,00 الفيلم العربي، 5,15 حوادت الاغاني، 5,35 الفوازير، 6,00 عناوين الاخبار، 7,15 مسلسل نقوش من ذهب وفضة، 8,15 منوعات، 9,00 فيلم عربي، 11,15 منوعات، 12,15 مسلسل الناس [illegible] 2,15 الفيلم العربي، 4,45 فنون اسلامية، 5,00 مسلسل الوعد الحق، 5,50 اقوال الصحف، 6,00 مسلسل كارتون استاذنا ابن، 6,40 حلقة على شرف تعلوب.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 مسرح الطبيعة، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 للطبيخ الاجنبي، 8,30 صور عن قرب، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 اصدقاؤنا الحيوانات، 10,00 نفوس حائرة، 11,00 تيليفيديو، 12,00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل اليومي، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 صور عن قرب، 1,50 رسوم متحركة، 2,25 نظرية كوفو، 2,30 الاطفال الابطال، 3,00 نشرة الاخبار، 3,05 الصحف للقسر، 3,30 اصدقاؤنا الحيوانات، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 صناعة يدوية، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 المسلسل العربي اليومي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 المسلسل الخليجي، 2,30 تيليفيديو، 3,30 الفيلم الملون.

كلمات متقاطعة

افقيا

1ـ المصنوعات.
2ـ متشابهان ـ شقيق.
3ـ حكيم ورد اسمه في القرآن.
4ـ مقياس ارضي ـ شركة فنادق عالمية.
5ـ قائد الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية.
6ـ يهجم.
7ـ معيشتنا.
8ـ حزنه ـ ناجح.
9ـ حنان ـ احسان ـ بسط.

عموديا

1ـ من الوزارات الحكومية ـ امتنان.
2ـ فلاح ـ عبودية.
3ـ حرف هجاء ـ تجرم.
4ـ اركبه.
5ـ عاصمة نيكاراغوا.
6ـ للنبية ـ تهرب.
7ـ عاصمة البانيا.
8ـ متشابهان ـ نعم بالاجنبية ـ وجع.
9ـ اسره ـ فاصل.

الحل السابق

افقيا

1ـ المدارك.
2ـ مبلول ـ رحل.
3ـ يا ـ ضرير.
4ـ رسم ـ ريع.
5ـ كوبرا ـ ان.
6ـ كربلاء.
7ـ فالج ـ وب.
8ـ يدي ـ صعلوك.
9ـ قم ـ فضيلات.

عموديا

1ـ امير ـ رفيق.
2ـ لباسك ـ آدم.
3ـ مل ـ موكلي.
4ـ دو ـ برج.
5ـ الضارب ـ ص ض.
6ـ للوعي.
7ـ كرير ـ قبال.
8ـ حرباء ـ وا.
9ـ ال ـ عن ـ سكت.



فاز اتليتيكو مدريد 3ـ1 على برشلونة

فوز يوفنتوس على انترناسيونالي في الدوري الايطالي

■ روما ـ رويتر: فاز يوفنتوس على انترناسيونالي 2 /1 في الدوري الايطالي لكرة القدم ليؤخر تأكد فوز ميلانو باللقب هذا الموسم لمدة اسبوع اخر على الاقل.

ويسعى ميلانو للفوز بالدوري للمرة الرابعة في خمسة اعوام.

وبالرغم من التعادل 1 /1 مع تورينو فان ميلانو ما زال يتصدر الدوري بفارق سبع نقاط عن يوفنتوس وما زالت هناك ثلاث مباريات متبقية.

واحرز اتيليو لومباردو الهدف الاول ليوفنتوس في مباراة امس في الدقيقة الرابعة.

وبعد بداية الشوط الثاني احرز انطونيو كونتي الهدف الثاني لفريقه من قذيفة من على بعد 20 مترا.

واحرز ماوريتسيو جانز هدف انترناسيونالي الوحيد في نهاية المباراة.

وكان ميلانو يأمل الا يفوز يوفنتوس لكي يتاكد فوزه بالدوري هذا الموسم.

وتقدم ميلانو بهدف احرزه باولو مالديني مستغلا فوضى في منطقة جزاء تورينو.

واحرز باولو كريستاليني هدف التعادل لتورينو في الدقيقة 78 من المباراة من ضربة جزاء.

وفاز فيورنتينا على اتالانتا 1 /صفر بهدف احرزه جياكومو بانتشيلي ليحتفظ الفريق بالمركز الثالث في الدوري.

وما زال بارما في المركز الرابع خاصة بعد فوزه على باري 3 /1 كما سحق روما نابولي 4 /1. واحرز ماركو ديلفيتشيو ثلاثة من اهداف روما الاربعة.

وتعادل سامبدوريا ولاتسيو 3 /3 بينما فاز اوديني على بادوفا 3 /2.

ويتصدر ميلانو الدوري برصيد 67 نقطة من 31 مباراة يليه يوفنتوس برصيد 60 نقطة ثم فيورنتينا برصيد 56 نقطة.

تعادل اوزير بالدوري الفرنسي

باريس ـ رويتر: تعادل اوزير مع باستيا 1 /1 في الدوري الفرنسي لكرة القدم ليمنح باريس سان جيرمان فرصة لاستعادة صدارة الدوري.

وبعد تعادل اوزير ضاق الفارق بينه وبين باريس سان جيرمان الذي يأتي في المركز الثاني الى نقطتين.

وسيلعب باريس سان جيرمان مع مارتيج يوم الثلاثاء.

وتقدم اوزير بهدف احرزه الجزائري موسى صايب في الدقيقة 22.

ولكن باستيا شدد هجومه من اجل التعادل وتحقق له ما اراد قبل دقيقة من نهاية الشوط الاول بهدف احرزه برونو رودريغيز0

وتعثر ميتز الذي يحتل المركز الثالث وينافس على اللقب ايضا بتعادله مع سان اتيان 1 /1 0

وواصل موناكو انتصاراته وفاز على لو هافر 2 /1 0

ويتصدر اوزير الدوري برصيد 65 نقطة من 35 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 63 نقطة من 34 مباراة ثم ميتز برصيد 62 نقطة من 35 مباراة.

كانتونا يتحول من لاعب مشاكس الى بطل

فوز اتليتيكو على برشلونة يقربه من الفوز بقمة الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: اقترب اتليتيكو مدريد من الفوز بالدوري الاسباني لكرة القدم للمرة الاولى منذ 19 عاما بفوزه 3 /1 على برشلونة.

وبهذا الفوز اتسع الفارق بين اتليتيكو المتصدر للدوري وبرشلونة اقرب منافسيه الى ست نقاط وما زالت هناك خمس مباريات متبقية.

واحرز لوبوسلاف بينيف الهدف الاول لاتليتيكو في الدقيقة 15 بعد ان راوغ زميله صانع العاب الفريق خوسيه لويس كامينيرو مدافع برشلونة ميجيل انجيل نادال ومرر الكرة للوبوسلاف ليحرز منها الهدف.

وتعادل برشلونة في الدقيقة 30 بهدف احرزه خوردي كرويف ولكن في الشوط الثاني لعب اتليتيكو بقوة وتقدم بهدف احرزه خوان فيسايتو في الدقيقة 55 واختتم ليوناردو بياجيني اهداف فريقه بالهدف الثالث.

واحرز كامينيرو هدفا لاتليتيكو بعد الهدف الثاني على الفور ولكن الحكم الغاه بعد ارتكاب خطأ مع للمدافع سيرجي بارجوان.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 77 نقطة من 37 مباراة يليه برشلونة برصيد 71 نقطة ثم بلنسية برصيد 70 نقطة.

فوز ايندهوفن في الدوري الهولندي

وفي امستردام فاز ايندهوفن على نيجميجن 1 /صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم ليبقي على اماله في انتزاع لقب الدوري هذا الموسم من اياكس امستردام.

واحرز الايسلندي ايدور جوجومنسين هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 37

وضاق الفارق بين ايندهوفن في المركز الثاني بالدوري واياكس المتصدر للدوري الى نقطتين وما زالت هناك مباراتان متبقيتان.

ولعب اياكس مع جرونينجن امس الاحد.

ويتصدر اياكس الدوري برصيد 76 نقطة من 31 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 74 نقطة من 32 مباراة ثم فينوورد روتردام برصيد 54 نقطة من 31 مباراة.

وفي لندن اختير لاعب كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا الذي يلعب لمانشستر يونايتد الانكليزي افضل لاعب في انكلترا هذا العام ليكتمل تحوله من لاعب مشاكس الى بطل.

وحصل كانتونا على 36 صوتا من اصوات اعضاء رابطة كتاب كرة القدم متقدما على الهولندي رود خوليت لاعب تشيلسي الذي جاء في المركز الثاني يليه مهاجم ليفربول روبي فولر الذي احتل المركز الثالث.

وعاد كانتونا للملاعب بعد ان انهى فترة ايقاف دامت ثمانية اشهر بعد ان ركل احد مشجعي كريستال بالاس في مباراة للفريقين في كانون الثاني (يناير) عام 1995.

وتالق كانتونا منذ عودته ويلعب دورا كبيرا في محاولة مانشستر يونايتد الفوز بالدوري الممتاز الانكليزي هذا الموسم.

وغاب كانتونا عن مباراة واحدة فقط من 36 مباراة في الدوري والكاس الانكليزي منذ عودته للملاعب واحرز 17 هدفا لفريقه.

واحرز كانتونا سبعة اهداف في اخر ثماني مباريات للفريق.

وقال اليكس فرجسون المدير الفني ليونايتد «يستحق اريك كانتونا هذه الجائزة لانه كان دون شك افضل لاعب في بلادنا هذا الموسم».

وقال كانتونا الذي يقضي عطلة نهاية الاسبوع في فرنسا «اشعر بالفخر انه تكريم كبير لي ولبلادي وتقدير للاعبي مانشستر يونايتد».

وهو اول لاعب من مانشستر يونايتد يفوز بهذه الجائزة منذ ان فاز بها جورج بست عام 1969.

اريك كونتانا «الى اليسار» في احدى مباريات فريقه (صورة من الارشيف)

وفي غلاسكو فاز رينجرز على مذرويل 3 /1 في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم ليقترب خطوة كبيرة من الفوز باللقب للمرة الثامنة على التوالي.

واحرز ستيوارت مكول والدنمركي اريك بو اندرسين وبول جاسكوين اهداف رينجرز الثلاثة. واحرز دوجي ارنوت هدف مذرويل الوحيد.

وهذا هو الهدف السادس لبو اندرسين في المباراة الخامسة التي يلعبها مع رينجرز منذ انضمامه اليه من البورغ الدنمركي بنهاية شباط (فبراير).

وابقى سيلتيك على امله في الفوز بالدوري بعد ان سحق فالكيرك 4 /صفر 0 وتالق الالماني اندرياس توم واحرز الهدف الاول في الدقيقة 11 ثم اضاف الهدف الثاني قبل انتهاء الشوط الاول.

واضاف البرتغالي خورخي كاديتي الهدف الثالث في الدقيقة 86 واختتم سيمون دونيلي التهديف بهدف رابع احرزه في الوقت المحتسب بدل الضائع.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 81 نقطة من 34 مباراة يليه سيلتيك برصيد 77 نقطة ثم ابردين برصيد 52 نقطة.

كلينزمان يغيب عن مباراة المانيا بكأس الامم الاوروبية

وفي جنيف سيغيب النجم الالماني يورجن كلينزمان عن مباراة المنتخب الوطني الالماني لكرة القدم الاولى في نهائيات كأس الامم الاوروبية امام جمهورية التشيك والتي ستقام في التاسع من حزيران (يونيو) بانكلترا.

وسيغيب كلينزمان لحصوله على انذارين في التصفيات مما يعني ايقافه مباراة في النهائيات.

ورفضت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم مجرد مناقشة طلب الاتحاد الالماني لكرة القدم بالغاء عقوبة الايقاف على اي لاعب في النهائيات لحصوله على انذارات في التصفيات.

وقال ليتار جوهانسون رئيس الاتحاد «لم يتضمن جدول الاعمال هذه النقطة ولن نضعها.0 وهذا يعني اننا غير مستعدين لاجراء اي تغييرات».

وسيغيب عن المنتخب الالماني ايضا ستيفن فروند.

بروسيا دورتموند يقترب من بايرن ميونخ في صدارة الدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: اقترب بروسيا دورتموند من بايرن ميونيخ المتصدر للدوري الالماني لكرة القدم وضاق الفارق بينهما الى نقطة واحدة بعد فوزه على فورتونا دوسلدورف 2 /1 الليلة الماضية في الوقت الذي تعادل فيه بايرن ميونيخ مع اينتراخت فرانكفورت 1 /1.

وعاد الظهير الحر ماتاوس زامر الى الملاعب بعد اصابة في الساق ليحرز هدف الفوز لدورتموند.

وتقدم دوسلدورف بهدف احرزه باخ في الدقيقة 31 ولكن ستيفن فروند لاعب خط وسط دورتموند نجح في احراز هدف التعادل في الدقيقة 36.

وقبل نهاية الشوط الاول بسبع دقائق احرز زامر هدف الفوز.

وفي مباراة ميونيخ تقدم اينتراخت بهدف الى ان تمكن محمد شول لاعب بايرن ميونيخ من احراز هدف التعادل لفريقه لينتزع له نقطة.

وواصل شول تالقه في الاسابيع الاخيرة ولكن حتى مهاراته المرتفعة لم تمكن بايرن من الفوز في المباراة.

وفي المباريات الاخرى واصل كولونيا انتصاراته تحت قيادة مدربه الجديد بيتر نوربر وفاز على سانت بولي 1 /صفر.

وتعادل كايزرسلاوترن مع كارلسروهه دون أهداف مساء الجمعة.

وفاز اوردنجن على فرايبورغ 3 /1.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 58 نقطة من 29 مباراة يليه بروسيا دورتموند برصيد 57 نقطة من 28 مباراة ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد 48 نقطة من 28 مباراة.

ومن ناحية اخرى فاز اوردنجن على فرايبورغ 3 /1 في الدوري الالماني لكرة القدم.

وفي بقية المباريات تعادل كارلسروهه وكايزرسلاوترن دون أهداف.

ويأتي اوردنجن في المركز الثامن عشر وهو المركز الاخير في الدوري برصيد 20 نقطة من 29 مباراة في حين يحتل فرايبورغ المركز الحادي عشر برصيد 35 نقطة. ويأتي كارلسروهه في المركز السابع برصيد 38 نقطة من 29 مباراة وكايزرسلاوترن في المركز الثاني عشر برصيد 33 نقطة من 27 مباراة.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 57 نقطة من 28 مباراة يليه بروسيا دورتموند برصيد 54 نقطة من 27 مباراة ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد 48 نقطة من 28 مباراة.

وفي جنيف رفع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عقوبة الايقاف ثلاثة اعوام على فريق دينامو كييف الاوكراني ليمنح الفريق فرصة للعودة الى البطولات الاوروبية الموسم المقبل.

واوقف الاتحاد دينامو في ايلول (سبتمبر) الماضي لمحاولته المزعومة تقديم رشى لحكم مباراته بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام باناثينايكوس اليوناني.

وزعم دينامو ان الحكم الاسباني انطونيو لوبيز نيتو طلب من النادي اولا مساعدته في شراء قبعات ومعاطف من الفراء لحكام المباراة ولكنه غير رأيه في وقت لاحق بعد ان تسلم فاتورة قيمتها 30 الف دولار.

وقالت اللجنة التنفيذية للاتحاد انها لم ترفع الايقاف الجمعة لشكوك في هذه المزاعم ولكنها قررت ذلك في محاولة للحيلولة دون انهيار الرياضة في اوكرانيا. ولكن في كييف قال اليكسي سيميننكو المتحدث باسم النادي ان اللجنة التنفيذية نبذت جميع اتهامات تقديم رشوة ورفعت جميع العقوبات مضيفا ان «قرار الاتحاد اعتراف بان دينامو كييف بريء. «تمكنا من اثبات براءتنا واننا لم نحاول تقديم رشوة للحكم».

وقال «انه قرار لم يسبق له مثيل.0 نادرا ما يتراجع الاتحاد الاوروبي عن قراراته وليس هناك شك في ان اللاعبين سيلعبون الان بجهد مضاعف».

نيكولاييفا تحطم الرقم القياسي في المشي

فوز العداء الجيبوتي صالح بماراثون بلجراد دون تحطيم الرقم القياسي

■ بلغراد ـ رويتر: فاز العداء احمد صالح من جيبوتي الفائز بكأس العالم مرتين بماراثون بلغراد ولكنه لم ينجح في تحطيم الرقم القياسي العالمي.

وسجل صالح ساعتين و14 دقيقة و16 ثانية في حين ان الرقم القياسي العالمي المسجل في عام 1994 ساعتان و12 دقيقة و27 ثانية.

وجاء الكيني مبارك حسين في المركز الثاني بعد صالح بما يصل الى 16 ثانية في حين احتل حامل اللقب فلاديمير كوتوف من روسيا البيضاء المركز الثالث مسجلا ساعتين و14 دقيقة و35 ثانية.

وتقدم صالح بفارق كبير في النصف الاول من السباق مما اثار تكهنات عن امكانية تحطيمه الرقم القياسي العالمي ولكنه ابطأ من سرعته بعد ان تقدم ثلاث دقائق عن اقرب منافسيه عند الكيلو 30.

وقال صالح «كان سباقا صعبا وخاصة في النهاية.0 لم اتوقع ان تكون الكيلومترات الخمسة الاخيرة بمثل هذه الصعوبة».

وقال كوتوف انه لم يكن يعلم انه اقترب من صالح حتى قبل النهاية بنحو 400 متر عندما شاهد صالح المقيم في فرنسا وهو يجري امامه.

وفي منافسات السيدات احتفظت البولندية ايزابيلا زاتورسكا بلقبها مسجلة ساعتين و36 دقيقة و.5 ثانية اي اسرع من العام الماضي بنحو دقيقتين.

وجاءت اليوغوسلافية سوزانا سيريتش في المركز الثاني متأخرة عن زاتورسكا 15 ثانية تليها في المركز الثالث الروسية ريما دوبوفيك مسجلة ساعتين و37 دقيقة و34 ثانية.

وفي موسكو حطمت الروسية ايلينا نيكولاييفا الرقم القياسي العالمي في منافسات عشرة كيلومترات مشي للسيدات أمس.

وسجلت نيكولاييفا 41 دقيقة واربع ثوان محطمة الرقم السابق المسجل باسم الروسية لاريسا رامازانوفا في ايجيفسك في الثامن من حزيران (يونيو) العام الماضي ويبلغ 41 دقيقة و29 ثانية.

فوز ميندي بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الخفيف

■ ليفالوا بيري (فرنسا) ـ رويتر: فاز الفرنسي جان بابتيستي ميندي بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الخفيف بعد تغلبه بالنقاط على الامريكي لامار مرفي.

وبدأ مرفي (23 عاما) بداية قوية ليفوز باللقب واسقط ميندي على الحبال ووجه له بعض اللكمات القوية في اول اربع جولات.

ولكن ميندي الاطول قامة من مرفي بعشرة سنتيمترات ويكبره بعشرة اعوام بدأ يسيطر على منافسه وفاز عليه بالنقاط باجماع اراء الحكام.

وقال ميندي «كنت متوترا في اول اربع جولات ثم تمكنت من الفوز بسهولة عندما بدأت اسدد اللكمات».



بطلة الجمباز الروسية دينا كوشتكوفا حصلت على الميدالية الذهبية في نهائي دورة الالعاب العالمية في بورتوريكو (رويتر)

تونس ومصر في نهائي البطولة الافريقية للاندية في كرة الطائرة

■ ابيدجان ـ رويتر: صعد الاهلي المصري والنجم الساحلي التونسي الى نهائي البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري في الكرة الطائرة التي تقام مبارياتها في ابيدجان بساحل العاج.

وفاز الاهلي حامل اللقب على الترجي التونسي 13 /15 و15 /3 و16 /14 و11 /15 و15 /13 في مباراة الدور قبل النهائي التي أقيمت بينهما الجمعة.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فاز النجم الساحلي على مولودية الجزائري 11 /15 و15 /11 و15 /7 و15 /8 0

وستقام غدا ايضا مباراة تحديد المركز الثالث بين مولودية والترجي.

فوز سامبراس ببطولة اليابان المفتوحة

■ طوكيو ـ رويتر: فاز الامريكي بيت سامبراس ببطولة اليابان المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 1.2 مليون دولار أمس.

وتغلب سامبراس المصنف الاول في البطولة على مواطنه ريتشي رينيبرغ 6 /4 و7 /5 بعد مباراة صعبة.

وقال سامبراس بعد الفوز انه سيمضي الاسابيع الثلاثة المقبلة في الاعداد لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى.

وفي منافسات السيدات فازت اليابانية كيميكو ديت المصنفة الاولى في البطولة باللقب.

وتغلبت ديت على الامريكية امي فريزر 7 /5 و6 /4 في المباراة النهائية.

موستر وكوريير بقبل النهائي في بطولة أسبانيا المفتوحة

برشلونة ـ رويتر: صعد النمساوي توماس موستر المتخصص على الملاعب الرملية والامريكي جيم كوريير الى الدور قبل النهائي في بطولة اسبانيا المفتوحة للتنس.

وتغلب كوريير المصنف الثاني في البطولة على مواطنه تود مارتن المصنف الثامن 6 /3 و7 /6 بعد مباراة صعبة في دور الثمانية.

وفاز موستر على الاسباني فرانشيسكو رويج غير المصنف 6 /1 و6 /1.

وسيقابل كوريير في الدور قبل النهائي التشيلي مارسيلو ريوس المصنف السادس الذي تغلب على السويدي ماجنوس لارسون 2 /6 و6 /1 و6 /2.

وسيلعب موستر في الدور قبل النهائي مع المراهق الاسباني كارلوس مويا غير المصنف الذي تغلب على مواطنه البرتو بيراساتيجوي 6 /3 و6 /3.

ريوس بنهائي بطولة اسبانيا المفتوحة

وفي برشلونة صعد التشيلي مارسيلو ريوس الى الدور النهائي في بطولة اسبانيا المفتوحة للتنس بتغلبه على الامريكي جيم كوريير المصنف الثاني في البطولة.

وفاز ريوس 7 /6 و4 /6 و7 /6.

وقال ريوس وهو اعسر «هذا هو ثاني فوز لي على احد اللاعبين العشرة الاوائل على العالم».

وسيقابل ريوس في الدور النهائي النمساوي توماس موستر الذي تغلب على الاسباني كارلوس مويا 4 /6 و6 /2 و6 /4 في مباراة الدور قبل النهائي الأخرى.

ورغم فوزه يعاني موستر من الام في الظهر من جراء برودة الجو وتعرضه للرياح.



كيميكو ديت

هبوط طفيف لأرباح بنك البحرين الدولي

■ المنامة - رويتر: قال بنك البحرين الدولي ان ارباحه الصافية في الربع الاول من العام الحالي بلغت 3,37 مليون دولار بانخفاض طفيف عن ارباح نفس المدة من العام الماضي التي بلغت 3,40 مليون دولار.

وقال البنك وهو وحدة مصرفية خارجية مقرها البحرين في بيان له امس الاحد ان حقوق المساهمين في نهاية شهر آذار (مارس) عام 1996 زادت الى 198,3 مليون دولار من 195,4 مليون دولار في نهاية شهر آذار (مارس) عام 1995.

واضاف بيان البنك انه سيعلن قريبا عن عملية شراء رئيسية في الولايات المتحدة مما سيساعد على رفع اداء البنك في الربع الثاني من العام الحالي.

وارتفع صافي العمليات الى 3,8 مليون دولار من 3,7 مليون دولار بينما زادت المخصصات الى 400 الف دولار من 250 الف دولار.

ارتفاع أرباح شركة العزيزية بندة السعودية

■ المنامة - رويتر: رفعت شركة العزيزية بندة المتحدة في السعودية ارباحها في الربع الاول من العام الحالي الى 17 مليون ريال (4,5 مليون دولار) من 16,7 مليون ريال في نفس المدة قبل عام.

واظهرت بيانات الشركة ان اجمالي الدخل بلغ 43,4 مليون ريال في الثلاثة اشهر الاولى من عام 1996 صعودا من 35,4 مليون ريال قبل عام.

كما زادت المصروفات الى 25,3 مليون ريال من 18,1 مليون ريال.

ولم تتغير تقريبا حقوق المساهمين وظلت مليار ريال في نهاية شهر آذار (مارس) عام 1996.

اما الموجودات فقد ارتفعت قليلا الى 1,16 مليار ريال من 1,12 مليار ريال.

هبوط أرباح نماء السعودية

■ المنامة - رويتر: هبطت الارباح الصافية للشركة العربية للتنمية الصناعية السعودية (نماء) في الربع الاول من عام 1996 الى 1,2 مليون ريال (320 الف دولار) من 1,7 مليون ريال في نفس المدة عام 1995.

وتظهر بيانات صدرت عن الشركة ان حقوق المساهمين في نهاية شهر آذار (مارس) عام 1996 زادت الى 261,9 مليون ريال من 258,5 مليون ريال في نهاية آذار (مارس) عام 1995.

كما ارتفعت الموجودات الى 263,3 مليون ريال من 259,3 مليون ريال.

وتراجع أرباح شركة زجاج

■ المنامة - رويتر: هبطت ارباح شركة الصناعات الزجاجية الوطنية (زجاج) في الربع الاول من عام 1996 الى 3,22 مليون ريال (860 الف دولار) من 3,99 مليون ريال في الربع الاول عام 1995 وفقا لما اظهرته بيانات صدرت عن الشركة.

وبلغ اجمالي الدخل في الثلاثة الاشهر الاولى من العام الجاري 7,89 مليون ريال نزولا من 8,99 مليون ريال في الثلاثة الاشهر الاولى العام الماضي. وهبطت المصروفات الى 4,67 مليون ريال من خمسة ملايين ريال.

وقالت الشركة ان حقوق المساهمين في نهاية شهر آذار (مارس) عام 1996 زادت الى 199 مليون ريال من 195 مليون ريال في نفس المدة عام 1995. غير ان الموجودات انخفضت الى 319,7 مليون ريال من 331 مليون ريال.

ونزول أرباح اسمنت القصيم

■ المنامة - رويتر: نزل صافي ارباح شركة اسمنت القصيم في السعودية في الربع الاول من العام الحالي الى 32 مليون ريال (8,5 مليون دولار).

وحققت الشركة التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية ارباحا صافية في الربع الاول من عام 1995 بلغت 35,56 مليون ريال وفق ما اظهرته بيانات صدرت عن الشركة.

وهبط صافي الدخل قبل خصم الزكاة الى 32,9 مليون ريال من 36,5 مليون ريال.

واوضحت البيانات ان حقوق المساهمين ارتفعت الى 813,87 مليون ريال في نهاية شهر آذار (مارس) عام 1996 من 798,48 مليون ريال في نفس المدة قبل عام.

وزادت الموجودات الى 942,2 مليون ريال من 837 مليون ريال.

اثار الاضطرابات اقتصرت على تجارة التجزئة

المستثمرون الاجانب لم يفقدوا ثقتهم بالبحرين

دبي - من كريستين هاوزر:

وسط النكات التي اطلقت في مأدبة اقيمت بمقر السفارة الاسترالية في البحرين قرأ احد المتحدثين في عشاء العمل تحذيرا امنيا مقتضبا بشأن الاضطرابات المدنية في الجزيرة.

وفي الحفل الذي اقيم في الاونة الاخيرة قال تيد ماسكاريناس وهو يتلو على الحضور رسالة تخص السفارة «عليكم بمراعاة اجراءات الامن الاساسية».. وربما فات احدهم ان يلتقط هذا التحذير اذا تصادف ان اخذته سنة من النوم لمدة دقيقة واحدة وهو يرشف النبيذ الاحمر في الحفل الذي اقيم باحد فنادق المنامة ذات الخمسة نجوم.

وبعد اكثر من عام من تفجر احتجاجات مناهضة للحكومة في البحرين يقول بعض العاملين في الانشطة التجارية والصناعية ورجال البنوك انهم لايزالون يرون ان البحرين مكان امن نسبيا لمزاولة انشطتهم.

وقد تتناول احاديث هؤلاء توسيع عملياتهم مع ذكر خطط طوارئ لمكاتب احتياطية. وقال احد رجال الاعمال الفرنسيين لرويتر اثناء زيارة للبحرين هذا الشهر «انفجرت قنابل في شبكات المترو في بلادنا، ولم يمنعنا ذلك من ان نزاول نشاطنا». وقال احد رجال الاعمال الامريكيين «الناس لا يغادرون لندن بسبب هجمات الجيش الجمهوري الايرلندي، كما انهم لا يغادرون البحرين بسبب القنابل الحارقة».

اما خارج العاصمة المنامة فان الصورة تثير القلق اذ تشوه جدران القرى الشيعية رسوم وكتابات تدعو الى عودة البرلمان فيما تجوب مركبات قوات الامن شوارع القرى الخاوية لتتوقف كي تخمد حريقا او تقيم نقطة تفتيش. وتتحدث جماعات المعارضة عن اعتقال المئات.

وقد قتل 24 شخصا على الاقل بالبحرين. كما فجرت قنابل في بعض المنشآت الصناعية او التجارية منذ تفجر الاحتجاجات في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 بين الشيعة الذين يطالبون بفرص عمل واصلاحات سياسية في البحرين التي يتركز بها اكبر عدد في منطقة الخليج من بنوك المعاملات الخارجية.

ويقول خبراء اقتصاديون انه لم يتمخض عن هذه الاحتجاجات هجرة شركات اجنبية، الا ان حالة من عدم وضوح الرؤية ادت الى اضعاف الانفاق الاستهلاكي وتعثر العمل في بعض المشروعات الكبيرة اذ تمتص اجراءات الامن المشددة الاموال. وقال احد الخبراء الاقتصاديين «شدد الخناق على قطاع تجارة التجزئة».

وقال خبراء اقتصاديون ان الشركات الصغيرة هي اكثر القطاعات تضررا. ففي عام 1995 ادى انخفاض الطلب على الاستيراد الى هبوط العجز في الميزان التجاري غير النفطي بمقدار النصف تقريبا الى 247 مليون دينار (655 مليون دولار). وقال تقرير لادارة تراخيص السيارات نشرته صحيفة (غلف ديلي نيوز) ان تسجيل السيارات الجديدة هبط بنسبة 43 في المئة عام 1995. يذكر ان حجم مبيعات السلع المعمرة مؤشر رئيسي على سلامة الاقتصاد وثقة المستثمرين.

ويتوقع اقتصاديون نموا اقتصاديا يقل عن واحد في المئة هذا العام. وفي نهاية عام 1995 انخفضت مؤشرات سوق الاوراق المالية بنسبة 12,6 في المئة الا انه طرأت بعض الزيادة بعد ذلك.

وتواصل الحكومة اجتذاب الاستثمارات الاجنبية متجاهلة هذه الظروف لتحتفظ بمكانتها كمركز مالي. وحاولت الحكومة توصيل هذه الرسالة الى وزراء غربيين وعرب ورجال بنوك في مؤتمر عقد في الشهر الجاري في فندق رويال مريديان بالمنامة الذي شهد انفجار قنبلة هذا العام.

وقال الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء البحرين امام هذا المؤتمر ان بلاده تنعم بفرص استثمارية طيبة، واكد اصراره على حماية هذه الفرص بغض النظر عن العراقيل التي يضعها اعداء السلام في طريق البلاد.

وبعد يومين من انفجار شراك خداعية في صورة علب سكلنر في ثلاثة متاجر غصت حدائق الفندق الوارفة بعربات الاطفاء وقوات الامن فيما قامت قوات الشرطة بفحص الامتعة والحقائب بالاشعة.

وقال سيرجي اوفزيانيكوف رئيس مجلس ادارة بنك ميجكومبنك الروسي وهو يعلن في المؤتمر خطط البنك للتوسع في البحرين «ننظر الى البحرين بوصفها المركز المالي في الخليج ودولة تنعم بالاستقرار السياسي على الرغم من بعض الاحداث».

وقال سيتي بنك انه يعتزم انشاء مصرف جديد للمعاملات الاسلامية في البحرين في تموز (يوليو) المقبل براس مال قدره 20 مليون دولار.

وتباينت الانطباعات بشأن ما اذا كانت خطط الاستثمار قد تبخرت. فقد قالت صناعة النفط انها اصدرت تراخيص لنحو 85 مشروعا جديدا يقدر حجمها الاجمالي بحوالي 151 مليون دينار عام 1995 وفي الربع الاول من عام 1996. ووقعت شركة متسوبيشي اليابانية اتفاقا حجمه 136 مليون دولار لاقامة مشروع لانتاج اليوريا عام 1995، وهي السنة التي شهدت مزيدا من الاحتجاجات. كما اعلن 15 مصرفا محليا ودوليا رغبته في التمويل بنحو 210 ملايين دولار من كلفة اجمالية قدرها 290 مليون دولار لاقامة مشروع لبناء وتشغيل مصنع للحديد.

وقال القنصل الكوري يونغ كيم ان شركة هيونداي للانابيب تتفاوض بشأن اقامة وحدة للشركة في البحرين ومن المقرر افتتاح معرض تجاري في ايار (مايو) المقبل. وقال «نحن نشجع قدوم الصناعات. الاحتجاجات محدودة وتسيطر عليها الحكومة جيدا».

لوحة اعلانات في هانوي تشير الى موقع بناء مجمع فندقي جديد في وسط العاصمة الفيتنامية التي تشهد تزايدا في اقبال المستثمرين الاجانب على زيارتها (رويتر)

تحسن الطقس يقابله غموض بشأن الصادرات العراقية

محللون: أسعار النفط ومشتقاته لم تستنزف بعد كل فرص الصعود

■ نيويورك - رويتر: قال محللون ان موجة بيع واسعة للنفط الخام ومشتقاته في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) استمرت اربعة ايام الاسبوع الماضي انهت بشكل مؤقت - على الأقل - صعودا دام عشرة اسابيع.

واضاف سماسرة قولهم ان مبيعات لجني الارباح قبل حلول أجل استحقاق عقود ايار (مايو) للنفط الخام، وهبوطا شديدا لفروق اسعار زيت التدفئة في السوق الفورية مع نهاية الشتاء ومعلومات ذات طابع نزولي عن مخزونات النفط بالولايات المتحدة، وتجدد المخاوف بشأن امكانية عودة العراق الى اسواق النفط العالمية، كلها عوامل تضافرت على النزول بسوق النفط.

واستدرك المحللون بقولهم انه من المحتمل ان يحدث انتعاش للاسعار اذا لم يتم التوصل الى اتفاق قريبا بين الامم المتحدة والعراق بشأن بيع كميات نفط محدودة لشراء اغذية وأدوية.

وقال نظام شريف، من شركة هورنسبي وشركاه في هيوستون «ميزان العرض والطلب للنفط الخام العالمي ينبىء بان صناعة النفط تمر بانتقال موسمي من الربع الاول لعام 1996 الذي نزلت فيه المخزونات بمعدل 0,9 مليون برميل يوميا الى الربع الثاني لعام 1996 حيث من المتوقع ان تزيد المخزونات بمقدار 2,2 مليون برميل يوميا».

واضاف «في رأينا ان اسعار النفط الخام ستنخفض من مستوى 25 دولارا الى 18 دولارا في أواخر الربع الثاني لعام 1996 او اوائل الربع الثالث لعام 1996».

وبعد ان شهدت الاسعار أعلى مستوى منذ خمسة اعوام للعقود قريبة الأجل عند 25,70 دولار للبرميل في 16 من نيسان (ابريل) فقد عقد ايار (مايو) للنفط الخام 2,87 دولار او 11 في المئة في ثلاثة ايام الاسبوع الماضي قبل ان يغلق يوم الجمعة بخسارة نسبتها 34 في المئة خلال الاسبوع كله.

وبالمثل فان عقود الخام لشهر حزيران (يونيو) شهدت اعلى مستوى للعقد 22,98 دولار للبرميل في 11 من نيسان (ابريل) لكنها خسرت بعد ذلك 2,68 دولار او 11 في المئة قبل ان تغلق يوم الجمعة على 21,04 دولار منخفضة 87 سنتا خلال الاسبوع كله.

وقال محللون ان عمليات بيع بهدف جني الارباح بعد الصعود الذي استمر عشرة اسابيع وترحيل مراكز التعامل قبيل حلول استحقاق عقود ايار (مايو) للنفط الخام يوم الاثنين دفع فيما يبدو الى موجة البيع الواسعة.

وانخفض مجمل مراكز التداول غير المغطاة في النفط الخام بمقدار 15706 لوطات اثناء موجة البيع من الرقم القياسي 485880 الاسبوع السابق الامر الذي يعكس عمليات تصفية مراكز التعامل.

وتزل الفارق بين عقدي ايار (مايو) وحزيران (يونيو) للنفط الخام من اعلى مستوياته 3,33 دولار ليهوي الى 2,60 دولار يوم الخميس مع ترحيل مراكز الشراء الى استحقاق حزيران (يونيو).

وقال المحللون ان بعض السماسرة يعزون موجة البيع الى القلق لاحتمال موافقة العراق على خطة الامم المتحدة لبيع نفط لشراء اغذية مما يزيد من المعروض العالمي من النفط الخام لكن لم تبد علامة ملموسة على قرب التوصل الى اتفاق في محادثات الامم المتحدة الاسبوع الماضي كما حدث حينما بدأت السوق صعودها منذ شهرين.

واضاف المحللون قولهم ان الصعود السابق الذي استمر عشرة اسابيع جاء نتيجة لثلاثة عوامل دفعت مخزونات النفط الخام والبنزين الامريكية الى ادنى مستوياتها منذ 20 عاما.

أولها ان شركات التكرير لجأت الى تطبيق سياسات لادارة المخزون لتخفيض تكاليفها الرأسمالية، وثانيا أخرت المصافي مشترياتها من الخام بسبب احتمال عودة العراق للاسواق العالمية الذي قد يمكنها من شراء النفط رخيصا في وقت لاحق من هذا العام، وثالثا فان الشتاء الاشد برودة من المعتاد في الولايات المتحدة زاد الطلب على زيت التدفئة.

ولم يتغير الا واحد من هذه العوامل وهو ان الشتاء انتهى مما قلل الطلب على زيت التدفئة غير ان الاسعار قد ترتفع مرة اخرى مع توقع زيادة الطلب على البنزين اثنين في المئة في فصل الصيف مقارنة بالعام الماضي الى اكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا وفق ما ذهبت اليه احصاءات وزارة الطاقة الامريكية.

وقد انهى البنزين لعقود ايار (مايو) الاسبوع منخفضا 4,68 سنت الى 67,49 سنت للغالون بعد ان شهد اعلى مستوى منذ خمسة اعوام للشهر القريب وهو 74,90 سنت.

وقال الان ليفاين نائب رئيس شركة دين ويتر من السابق لاوانه القول بأن السوق الصعودية قد انتهت».

وانهى زيت التدفئة في عقود ايار (مايو) الاسبوع منخفضا 6,30 سنتا الى 55,72 سنت للغالون بعد ان نزلت فروق الاسعار في السوق الفورية لميناء نيويورك من مستوى مرتفع 16 سنتا عن مستوى نايمكس الى 4,50 سنت في الاسبوع الماضي.

وقال ليفاين «استغل هذه الفرصة لزيادة مراكز الشراء لا سيما في العقود البعيدة للمقطرات».

البنك الدولي وصندوق النقد يبحثان تخفيف اعباء ديون الدول الفقيرة

■ واشنطن - من الفير كارلسون:

يقول مسؤولون نقديون انهم متفائلون بانهم سيتوصلون في نهاية الامر لمساعدة الدول الفقيرة التي ترزح تحت اعباء الديون بما فيها القروض من المؤسسات الدولية غير ان هذا لن يكون بالامر السهل. وسيناقش صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خطة من [illegible] لمساعدة الدول الفقيرة في تخفيف اعباء الديون في اجتماعات الربيع للمؤسستين. وقال مسؤول بصندوق النقد «لن يكون الامر سهلا ولكني اعتقد انهم في النهاية سيتوصلون لاتفاق ما. ليس هناك من يعتقد انه يمكن الاستمرار على هذا المنوال». وتظهر بعض التقديرات ان اجمالي ديون افقر دول العالم يزيد على 200 مليار دولار ومعظم هذه الدول تقع جنوب الصحراء الافريقية ولا يمكنها دفع الفائدة على الديون. واذا نفذت الخطة قد توفر سبعة مليارات دولار الى مساعدات جديدة [illegible] ثمانية مليارات دولار للمساعدة [illegible] الاسبوع [illegible] سياسات صندوق النقد ولجنة التنمية وهي لجنة مشتركة. وفي الماضي كان الصندوق والبنك الدولي ينظر اليهما على انهما جزء من حل مشاكل الديون في الدول الفقيرة غير انه مع تراكم الديون واستحالة السداد اصبحت الجهات الدائنة المتعددة الجنسيات جزءا من المشكلة وذلك حسب اقوال منتقديها. ولا يزال هناك جدال بشأن اي دول يجب ان تكون مؤهلة للتمويل. وكان ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد قد قال يوم الخميس انها ربما تتراوح بين ثماني دول وعشرين دولة. وتورد التقديرات الاولية ثماني دول يستحيل ان تتحمل اعباء سداد الديون وهي السودان وبوروندي وغينيا بيساو وموزامبيق ونيكاراغوا وساو تومي وزائير وزامبيا. والدول الاخرى التي تعتبر تحت ضغوط كبيرة هي بوليفيا وبورما والكاميرون والكونغو واثيوبيا وغانا وساحل العاج ومدغشقر والنيجر ورواندا وتنزانيا واوغندا.

الانتربول ينشئ وحدة خاصة لمكافحة الاحتيال الالكتروني

خبراء: انضمام البنوك الى شبكة الانترنيت يوسع مجال السرقة عن طريق الكمبيوتر

لندن - من كلير بيدريك:

في الحلقة السابقة تناولنا اخطار نفاذ قراصنة الكمبيوتر الى شبكات البنوك والمصارف من الخارج عن طريق اعتراض بريدها الالكتروني. وفي القسم الثاني والاخير نتناول جانبا اخر هو النفاذ عن طريق التواطؤ الداخلي.

وبالنسبة الى اعمال الاحتيالات عن طريق اساءة استخدام شبكات كمبيوتر التي تستعملها البنوك، فان اكثر نوع شائع معروف لعالم الامن هو «الاحتيال باستخدام معلومات الكمبيوتر» وهذا يتطلب بان يقوم شخص من الداخل بالنفاذ بصورة غير مرخصة الى شبكة الكمبيوتر الرئيسية باستخدام كلمة سر مسروقة تسمح له بالدخول الى شبكة المعلومات.

ويلحق بذلك مباشرة «احتيال لاخراج المعلومات» الذي يحدث عندما يقوم شخص بالتلاعب بالكمبيوتر للقيام بشيء ليس مخولا بان يقوم به كاصدار صك «شيك» باسم الشركة لصالح شخص معين لا علاقة له بالشركة او بوضع مبلغ غير صحيح.

ولحسن حظ صناعة البنوك ان النوع الثالث من الاحتيال المعروف بـ «احتيال بالتلاعب» والذي يخترق فيه شخص شبكة كمبيوتر من الخارج نادر للغاية حتى الان.

وحتى في حادثة سيتي بنك كان هناك نوع من التواطؤ من الداخل. وقال المحامي البريطاني اليستير كليمان «التهديد الحقيقي لن يأتي من هاو لاختراق نظم الكمبيوتر من خلال جهازه الخاص في مكان بعيد، ان هذا تهديد معروف، وهناك الكثير من الحماية ضده، بينما الخطر الحقيقي ان يكون المخترق موظفا في الشركة».

ويقول بيتر سومر وهو مستشار من لندن متخصص في توفير الامن لاجهزة الكمبيوتر ومن بين زبائنه بنوك وشركات والشرطة البريطانية «هناك عدد كبير من الاحتيالات المتعلقة بالتحويلات المالية الالكترونية كل عام، اي بعبارة اخرى تحويلات مبالغ كبيرة من المال من حساب الى اخر من دون تفويض رسمي. وكلها تتعلق بعمليات احتيال معلوماتية الكترونية كأن يتمكن شخص (موظف) من الدخول الى احدى شبكات نظام الكمبيوتر في بنك من دون اي تفويض رسمي للقيام بذلك».

ويقول كين لينداب، الخبير بمكافحة الاحتيال الالكتروني، انه من خلال مؤسسة (سري) التي تعمل في مجال حماية شبكات كمبيوتر البنوك تمكن من اكتشاف محاولات عدة لاعتراض شبكة جمعية الاتصالات المالية بين البنوك في جميع انحاء العالم (سويفت) وهي الشبكة العالمية التي تستخدمها معظم البنوك للقيام بالتحويلات المالية الالكترونية الدولية. هذه الشبكة التي تعالج اكثر من مليوني معاملة في جميع ارجاء العالم يوميا، تتمتع بسمعة بانها احدى اكثر الشبكات مناعة ضد اي اختراق في هذه الصناعة.

ويضيف أن هذه الشبكة بكثير من الامن ولا تتوقع ان يتمكن احد من اختراقها، ولكن ما قد يستطيع شخص محاولة القيام به هو اعتراض احدى محطات شبكة سويفت في احد البنوك، ويمكن مثلا القيام بذلك بالتلاعب في اجراءات الاغلاق. ويعني ذلك ابقاء جهاز الكمبيوتر في بنك ما مفتوحا في نهاية اليوم ليصبح جاهزا للتلاعب به من اجل ارسال رسائل غير مرخص بها او تحويل تعليمات.

والحصول على كلمة السر لفتح جهاز للكمبيوتر هو احد الاساليب الكلاسيكية التي يستخدمها المحتالون الذين يريدون النفاذ بصورة غير قانونية الى نظام كمبيوتر، وتحقيق ذلك سهل بشكل يثير الفزع. ويوضح سومر ذلك بالقول «هناك عدد من الاساليب والطرق المعروفة جيدة لكثير من الناس. ومن بينها الادعاء بانك مهندس فتتصل بالبنك وتقول (نواجه بعض المشاكل في الطرف من شبكتكم، هل يمكنك كتابة الاشياء التالية لتتحقق من العطل، بالمناسبة ما هي كلمة السر لديكم؟)».

وهناك طريقة اخرى وهي محاولة النفاذ الى الكمبيوتر باستخدام كلمات سر محتملة، كاختيار مفاتيح لكلمات السر التي كثيرا ما يستعملها الناس الى ان تصيب احداها. ويذكر سومر من هذه الكلمات «هناك اسماء وكلمات وعبارات تتكرر مرارا وتكرارا مثل (نظام) او (حب) او (جنس)»، وقد اعد مخترقو شبكات الكمبيوتر ملفات بكلمات السر المحتملة التي يمكن ادخالها في اجهزة الكمبيوتر الى ان تقبل احداها. واضاف سومر «هذه المحاولات لا تنجح دائما ولكنها غالبا ما تنجح».

وكان سومر الف قبل عشر سنوات كتابا عنوانه «دليل اختراق شبكات الكمبيوتر» الذي يبرز مدى سهولة اختراق كثير من نظم الكمبيوتر».

ويقول الخبير في امن اجهزة الكمبيوتر «هناك تطور جديد نسبيا يثير الكثير من الفزع وهو الهجوم على اجهزة الكمبيوتر الالكترونية بواسطة برامج مخصصة لسبر نظام كمبيوتر لمعرفة نقاط الضعف فيه، ثم يتم اختراقها والهجوم عليها».

واوضح سومر بالقول «هذه النظم خطيرة بشكل خاص اذا كان جهاز الكمبيوتر مرتبطا بشبكة (انترنت) فهذه البرامج تختبر بشكل تلقائي نطاق اجهزة الكمبيوتر كلها وسبرها لمعرفة شتى نقاط الضعف فيها، مما يمكن المحتال من الحصول على اشارات تخبره بان احتياطات معينة قد تم وضعها».

ويضيف دون باركر مستشار كبير في امن الكمبيوتر ويعمل في مقر شركة (سري) في كاليفورنيا «ان تزايد هذه النظم يشكل اكبر مصدر للقلق».

ومثل هذه الهجمات على اجهزة كمبيوترات البنوك من المحتمل الا تنجح كثيرا لان البنوك تميل الى الارتباط بشبكات خاصة بدلا من شبكات عامة، ولان الامن فيها اكثر صرامة، ولكن هناك خطرا محتملا بسبب تزايد الخدمات الالكترونية التي تقدمها البنوك لبعض الزبائن، وخاصة اذا كان ذلك يشمل ربط كمبيوتر البنك بالانترنت.

وتعتبر الانترنت، وهي الشبكة العالمية للاتصالات التي تربط حوالي 35 مليون جهاز كمبيوتر في جميع انحاء العالم، بنظر الكثير من الخبراء في صناعة امن شبكات الكمبيوتر بانها خطيرة للغاية لعالم البنوك.

ورغم ان الهدف منها هو سهولة الاستعمال والنفاذ الى معلومات بواسطة الشبكة، فقد تم اكتشاف ان النظام يحفل بالمخاطر الامنية.

وتشير دراسة صدرت اخيرا عن شركة ارنيست اند يونغ للاستشارات المالية في الولايات المتحدة الى ان 20 في المئة من المنظمات المرتبطة بالانترنت قد سجلت محاولات او اختراقات الكترونية ناجحة لشركاتها خلال الاشهر 12 الماضية.

وقال سومر «هناك شيء واحد يسبب لي كثيرا من القلق وهو ان كثيرا من البنوك اصبحت متحمسة لاستخدام الانترنت. ورغم انها ليست مرتبطة بعد بالانترنت حتى الان فانها تشعر بان الارتباط بهذه الشبكة يعد من اذكى الاشياء التي يمكن القيام بها لتقديم بعض خدمات الانترنت للزبائن».

واضاف «الانترنت نظام مفتوح كليا ولذلك فحالما تربط جهاز الكمبيوتر لديك بالانترنت، فان تفتح فجوة كبيرة للناس للدخول فيها. واذا كنت احذر من شيء فانني احذر من هذا الارتباط».

ويشارك الاستاذ في الكمبيوتر الدكتور ادريان وارمان مثل هذا القلق. ويقول ان تزويد الزبائن بخدمات معلومات الالكترونية يجب الا يعطي الزبائن اي نفاذ الى الجزء الرئيسي لشبكة كمبيوتر البنك حيث تتم تعليمات دفع الاموال.

ولكن الجانب الايجابي في اغلب الاحيان هو ان معظم سارقي البنوك بواسطة الكمبيوتر يلقى القبض عليهم في اللحظة الحاسمة وذلك عندما يحاولون تحويل مكاسبهم الالكترونية الى نقد، وقد حصل ذلك في حالة سيتي بنك وفي حالات اخرى، منها اكبر حادثة سرقة تقنية تعود الى عام 1988. ففي تلك الحادثة دبر سبعة مجرمين خطة ضد فيرست ناشنال بنك في شيكاغو مستخدمين حوالات الكترونية لتحويل 25,3 مليون دولار من حساب ميريل لينش و25 مليون دولار من يونايتد ايرلاينز و19,7 مليون دولار مؤسسة براون فورمان، الى بنك في نيويورك ومن ثم الى بنكين في فيينا. ولكن بنك فيرست ناشنال بنك في شيكاغو تمكن من استرجاع المبلغ قبل دفعه نقدا في احد البنكين.

ويعتقد خبراء الامن المعنيون باجهزة الكمبيوتر بانه يمكن تجنب مثل هذه السرقات. ويؤكد لينداب «من السهل جدا بناء نظام مصرفي الكتروني مضمون». فالتقنية معروفة ويمكن فهمها، وهناك قواعد التحقق من صحة الرسائل الالكترونية، وهناك طرق لربط تعليمات الدفع بتعليمات سابقة.. ولكن هناك بعض البنوك التي تقلل من اهمية المسائل الامنية. وهناك بنوك اخرى تركز بشكل مفرط على منافع التقنية الجديدة من دون التفكير في كيف يجب التحكم بها».

وفي جميع البنوك تقريبا هناك الان متخصصون في التحقق من امن اجهزة الكمبيوتر ومهمتهم الرئيسية تطوير برامج جديدة واجراء فحوصات على نظام امن الكمبيوتر. وفوق ذلك يراقب هؤلاء مفتشون ترسلهم شركات التأمين ومع ان جميع البنوك مؤمنة ضد الاحتيال والسرقة، الا ان شركة التأمين قد لا تدفع اي تعويضات للبنك اذا تأكدت من ان البنك كان مهملا.

ففي المملكة المتحدة اصدرت اخيرا جمعية المصرفيين البريطانيين التي تمثل البنوك التجارية والعادية في جميع انحاء البلاد، كتيبا تحذر فيه مدراء البنوك من مخاطر اختراق شبكات كمبيوترات البنوك، باعتبارها احد انواع الاحتيال. واوضح مايكل هيلاند محرر الكتيب «يمكن للبنوك بناء قيود جيدة ضد اي اختراق (لنظم الكمبيوتر)».

وتعرف هذه القيود حسب المصطلحات المصرفية بعبارة «الجدران النارية» وهي عبارة عن سلسلة من القيود التي يتم ادخالها في خطوات مختلفة بين جهاز كمبيوتر البنك والشبكة المرتبطة به. والهدف منها هو التحقق من الرسائل القادمة والتدقيق فيها للتأكد من صحتها.

غير ان دون باركر مستشار الامن الالكتروني في كاليفورنيا يجادل بان كثيرا من البنوك والمؤسسات المالية فشلت في اتخاذ حتى اكثر التدابير الاحتياطية البدائية ضد الاحتيال من الداخل.

وتقول مؤسسة «بريسكس»، وهي خدمة معلومات اساسها شبكات الكمبيوتر ان 75 في المئة من برامج الكمبيوتر التي طورتها البنوك لا تضع بالضرورة مسألة الامن في اعلى سلم اولوياتها.

واذا ثبت ان الاحتياطات الامنية غير كافية فان الامساك بالمجرمين قد يكون مهمة صعبة، اذ ان السرعة التي تتم فيها الحوالات التقنية الالكترونية كثيرا ما تترك المحققين مكتوفي الايدي، بل قد لا يمكن اكتشاف جريمة الاحتيال الا بعد فوات الاوان. كما ان جمع الادلة وتتبع اثر مخترقي شبكات الكمبيوتر المصرفية وهم يتنقلون من مكان الى اخر، قد يكون مهمة مستحيلة.

وعلى سبيل المثال قامت عصابة ايطالية من محترفي اختراق شبكات الكمبيوتر التي استهدفت نظم كمبيوتر خاصة بشركات كبرى في جميع انحاء العالم، بتصميم برنامج كمبيوتر عبقري يمحو تلقائيا جميع آثار اي خطوات وتعاملات سابقة. وقال الدكتور ادريان وارمان الاستاذ المحاضر بنظم الكمبيوتر «الصعوبة تكمن في انك تستطيع برمجة كمبيوتر على الغاء اي شيء قام به. ولذلك فمن الصعب الحصول على اي ادلة للامساك بالمجرم».

وفي ضوء تزايد خطورة السرقات بواسطة الكمبيوتر اصبح لدى معظم الدول الصناعية فرق لمكافحة الجرائم التي يتم ارتكابها باساءة استخدام الكمبيوتر، ولكن هذه الفرق قليلة العدد والعدة ويبساطة لا تملك الموارد والقدرات على ملاحقة التيار المتزايد لعمليات اختراق شبكات الكمبيوتر. ومعظم افرادها هم رجال شرطة بدلا من ان يكونوا خبراء كمبيوتر.

ولدى شرطة الانتربول، وهي الشرطة الدولية ومقرها فرنسا، لجنة مكافحة جرائم الكمبيوتر تربط الفرق الخاصة في هذه الجرائم بفرق في اوروبا والولايات المتحدة واستراليا. واضافة الى تبادل المعلومات حول وسائل الاحتيال بواسطة الكمبيوتر تدير لجنة الانتربول دورات تدريبية حول كيفية اكتشاف هذا النوع من الجرائم وتعزيز الاجراءات الامنية وخاصة لدول الكتلة الشرقية السابقة.

واضافة الى الاحتيال والسرقة من خلال اساءة استخدام اجهزة الكمبيوتر هناك انواع وطرق مختلفة يمكن من خلالها ارتكاب جرائم اكثر فظاعة. وبواسطتها يستطيع الارهابيون الحاق اضرار جسيمة باستخدام التكنولوجيا بدلا من المدافع والقنابل. وذلك بزرع فيروس في شبكات الكمبيوتر المستهدفة او بارسال قنبلة معلوماتية محكمة الهدف. وهذا النوع احد اكثر الانواع المدمرة من اشكال التخريب الالكتروني. وهو عبارة عن برنامج يسبب كارثة للكمبيوتر المستهدف عندما ينفجر في مجموعة ظروف معينة، مثل كبس مفتاح معين او في وقت وتاريخ محددين.

ويبدو ان اجهزة الكمبيوتر صارت اداة فعالة للغاية لتسوية احقاد وخلافات. ففي خريف عام 1994 اصبح اثنان من الصحافيين المتخصصين في عالم الكمبيوتر في الولايات المتحدة هدفا لهجمات «القنابل البريدية» الالكترونية، وذلك انتقاما على ما يبدو لمقالة كتباها عن قراصنة اختراق شبكات الكمبيوتر.

ونتيجة لهذا الهجوم تشوش صندوق البريد الالكتروني للصحفيين بآلاف من رسائل البريد الالكتروني. فاقفل اتصالهما بشبكة الانترنت، واعيد برمجة خطهما الهاتفي وذلك بتحويل المكالمات الى رقم خارج الولاية.

وتختلف العقوبات الجنائية التي تفرض على مرتكبي جرائم الكمبيوتر من بلد لاخر، كما لم تصدر جميع الحكومات قوانين تتعلق باساءة استخدام اجهزة الكمبيوتر. وهذا عامل يجعل ملاحقة مخترقي شبكات الكمبيوتر صعبا لانهم يستخدمون هذه التقنية للقفز عبر الحدود وفوق القوانين.

ففي استراليا اصدر قاض في كوينزلاند اخيرا حكما في حق تيم كوبر (22 عاما) يفرض عليه العمل في الخدمة الاجتماعية لمدة 240 ساعة بعدما قام الشاب باختراق شبكة الكمبيوتر في جامعة ميلبورنت وغير بعض المواد في قاعدة البيانات. وكان رجال الشرطة امضوا 1600 ساعة من وقتهم في حل هذه القضية. كما امر القاضي بمصادرة جهاز الكمبيوتر الذي يملكه كوبر وسعره 2500 دولار امريكي.

وفي الصين تتخذ السلطات هناك اجراءات صارمة. فقد اصدرت محكمة هناك حكما بالاعدام على شي بيا بعدما القي القبض عليه متلبسا بسرقة 185 الف دولار امريكي من خلال اختراق شبكة كمبيوتر. واعلنت الحكومة ان الحكم القاضي قد نفذ محذرا للاخرين بان جرائم الكمبيوتر لا تؤتي باي ثمار.

خدمات وورلد نيوز لينك

خطط لتطوير العقبة وبناء فنادق على شواطئ البحر الميت

الأردن يتوقع ان تصل عائدات السياحة الى مليار دولار هذا العام

■ عمان ـ يو. بي. آي ـ رويتر: قال صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار الاردني ان الاردن يملك من المقومات السياحية ما يجعله قادرا على ارساء صناعة سياحية متميزة في المنطقة، لا سيما وان الاردن يختلف عن غيره من دول المنطقة بامتلاكه لكنوز أثرية هامة بعضها ديني والاخر تاريخي وثالثها ما يعني بالسياحة العلاجية.

واضاف ارشيدات ان الاردن في اعقاب عملية السلام بدأ يشهد نشاطا سياحيا كبيرا، حيث بلغ المردود السياحي خلال العام الماضي ما مجموعه 723 مليون دولار «من المتوقع حسب الدراسات الموضوعية ان يصل عائد السياحة خلال العام الجاري الى مليار دولار كما نأمل ان يتنامى هذا الرقم وتزداد حركة السياحة ازدهارا خلال السنوات القليلة المقبلة».

واشار وزير السياحة والآثار الاردني الى ان توجهات الاردن في مجال الصناعة السياحية تسير نحو اعطاء القطاع الخاص الدور الرئيسي في الانشطة كافة مع الابقاء على دور الحكومة الاشرافي والتنظيمي وحل المعضلات التي تواجه مسيرة القطاع الخاص في هذا المجال.

وقال أيضا «لقد بدأ القطاع الخاص بالفعل تنفيذ عدد من المشروعات لا سيما في مجال الخدمة الفندقية ولدينا خطة لانشاء عدد من الفنادق الكبيرة واضافة ما مجموعه 12 ألف غرفة فندقية خلال العام الجاري».

من جهة ثانية اكد المهندس سمير قعوار وزير المياه والري الاردني ان عملية الاستثمار السياحي على الشاطئ الشرقي للبحر الميت ستخلق جوا سياحيا له خصوصية تعود بالنفع الكبير على الاقتصاد الوطني.

وقال قعوار ان حجم الاستثمار السياحي الكلي على الشاطئ الشرقي للبحر الميت يقدر بحوالي 500 مليون دينار الأمر الذي سينعكس ايجابيا على الدخل الوطني وتشغيل ما يقرب من عشرة آلاف من الأيدي العاملة المدربة.

واضاف الوزير الاردني أن هذه المشاريع الاستثمارية تشمل اقامة الفنادق والقرى السياحية المتكاملة مما سيؤدي الى تنشيط الحركة السياحية خاصة وان منطقة البحر الميت تتميز بمجموعة مواصفات وخصائص نادرة ومنها الناحية العلاجية التي سوف تؤدي الى جذب عدد كبير من السياح للاردن.

وكانت وزارة المياه قد وقعت قبل بضعة أيام اتفاقيتين مع شركتين اردنيتين لاقامة فنادق على الشاطئ الشرقي للبحر الميت كما وقعت اتفاقية ثالثة مع شركة الاعمال السياحية لاقامة فندق وقرية سياحية نموذجية على مساحة قدرها 62 دونما.

ومن المتوقع توقيع الاتفاقية الرابعة في بداية الشهر المقبل، وبذلك تستكمل المرحلة الاولى للاستثمار على هذا الشاطئ، حيث كان مجلس الوزراء قد وافق في وقت سابق على بنود اتفاقية تأجير الاراضي للشركات الاربع التي رسا عليها العطاء.

على صعيد آخر قال الاردن امس الاول انه يسعى لجعل ميناءه الوحيد العقبة المطل على البحر الأحمر ميناء رئيسيا في المنطقة لزيادة التعاون في عهد ما بعد السلام في الشرق الاوسط.

وقال ناصر اللوزي وزير النقل في اجتماع للوكلاء العموميين لشركة الخطوط الملاحية ولانيوس ومقرها استوكهولم «سنشجع كل الشركات على استخدام العقبة مركزا للتخزين والتوزيع». واضاف ان السياحة والنقل هما القطاعان الرئيسيان اللازمان لجني ثمار سريعة من السلام في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يبدأ الاردن واسرائيل قريبا تبادل استغلال الموانئ على البحرين الاحمر والمتوسط في حركة النقل مع اوروبا وامريكا الشمالية والشرق الاقصى.

وقال اللوزي «خطط النقل تقوم الان على اندماج المنطقة مع الخطط العريضة على الاجل الطويل لشبكة الطرق البرية والسكك الحديدية والنقل الجوي مما يجعل من الممكن الوصول الى المنطقة الاقتصادية الجديدة من الاردن».

اضاف قوله «وفوق ذلك كله للموقع الاستراتيجي والجغرافي الطبيعي للاردن فان الاردن يعرض تسهيلات معاونة في البنية التحتية لقطاع النقل مثل المناطق الحرة والمناطق الصناعية والمجالات القانونية وغيرها ولا سيما في التسهيلات الكفوءة للميناء في العقبة».

وما زال العراق الذي يعاني من عقوبات اقتصادية صارمة للامم المتحدة يعتمد على العقبة في اتمام مستورداته من الاغذية والادوية وغيرها من المؤن الانسانية التي تسمح بها الامم المتحدة. وكانت ولانيوس اكبر شركة لنقل المركبات في العالم اذ تملك 30 سفينة من سفن الدحرجة اوقفت زيارتها للعقبة نحو ثلاث سنوات بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990 الذي فجر ازمة الخليج.

وقامت بتسيير رحلات غير مباشرة الى العقبة من ميناء جدة السعودي على سفن صغيرة.

ايران تعتزم تأسيس شركة استثمارية لجذب اموال لمشاريع البنية الاساسية

■ طهران ـ رويتر: قال مسؤول ايراني في تعليقات نشرت امس الاحد ان ايران تعتزم تأسيس شركة استثمارية لجذب اموال القطاع الخاص الى مشاريع ماء وكهرباء.

ونقلت صحيفة (ايران نيوز) عن ماجد قاسمي وزير الطاقة بالانابة قوله ان تأسيس شركة نيرو للاستثمار سيتم في ايار (مايو) المقبل برأسمال مليار ريال (333 مليون دولار) بسعر الصرف الرسمي.

وقال ان من بين اهداف الشركة الجديدة جذب القطاع الخاص للمشاركة في مشاريع البنية الاساسية الضخمة لانتاج وتوزيع الماء والطاقة الكهربائية وتملك اسهم في شركات غير حكومية وتطوير الاستثمارات في هذه القطاعات من خلال تفعيل منشآت جديدة.

واضاف ان بنك ملي سيقوم بطرح 40 % من اسهم الشركة على الجمهور ابتداء من اول ايار (مايو) فيما سيقوم المؤسسون وعددهم 100 ينتمون لشركات قطاع خاص في مجال الكهرباء والماء بدفع باقي رأس المال.

واشار الى ان الحد الادنى لاكتتاب الافراد هو 100 سهم والحد الاقصى 2500 سهم.

وتابع قائلا دون ان يذكر تفاصيل ان قيمة السهم تبلغ 1000 ريال.

على صعيد اخر اكد رئيس الغرف التجارية والصناعية في ايران علي نقي خموشي امس الاحد تركيز الحكومة الايرانية على توسيع قاعدة الصادرات الايرانية غير النفطية.

وقال خموشي الذي كان يتحدث بمناسبة عقد اول اجتماع للغرفة التجارية الايرانية ـ الاسترالية ان الاهتمام يجب ان ينصب على تسويق وتبني المشاريع المشتركة لتحديد الاسواق العالمية للمنتجات الايرانية غير النفطية، وذلك بهدف تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن السفير الاسترالي في طهران نيكولاس وارنر، قوله ان هناك اسس عريضة للتبادل التجاري بين بلاده وجمهورية ايران الاسلامية وان الجهود تبذل حاليا لتعزيز وزيادة الحركة التجارية بين كانبيرا وطهران.

الكويت تطرح لشركات محلية وأجنبية فرصا للاستثمار في قطاع البتروكيماويات

الكويت ـ من ايناس عرسان:

أعلنت الكويت فرصا محتملة لمستثمري القطاع الخاص في عشرة مشروعات صناعية لاستغلال منتجات مجمع للبتروكيماويات من المقرر اكتماله في عام 1997.

وقال وزير التجارة والصناعة هلال المطيري لرجال اعمال كويتيين وخليجيين خلال ندوة «انني على ثقة بأنكم خير من يستطيع تقييم هذه الفرص وتثمينها وكيفية اخراجها الى حيز الواقع مشاريع فاعلة يعم نفعها الجميع».

وقال مسؤولون ان وزارة التجارة والصناعة وبنك الكويت الصناعي المملوك للدولة رتبا الندوة لاطلاع القطاع الخاص على الفرص المتاحة للكويتيين والمستثمرين الاجانب.

وستستفيد افكار المشروع التي قدمتها شركة اي بي بي لوموس غلوبال التي تتخذ من هولندا مقرا لها وشركة تريشم البريطانية من منتجات مجمع ايكويت الذي يجري بناؤه بتكلفة مليارى دولار في منطقة الشعيبة الصناعية جنوبي مدينة الكويت.

وقال جورج ماي نائب رئيس شركة لوموس غلوبال للصحافيين «ما زلنا في طور التفكير. ان المسألة في مراحلها الاولى».

وقال المسؤولون ان بنك الكويت الصناعي تعاقد مع لوموس غلوبال لبلورة مجموعة من الافكار لتحقيق اقصى استفادة من مجمع ايكويت.

وايكويت مشروع مشترك بين يونيون كاربايد وشركة صناعة البتروكيماويات الكويتية. وسينتج المجمع 650 الف طن من الايثلين و450 الف طن من البوليثلين و350 الف طن من جليكول الايثلين سنويا.

وقال ماي ان القيمة الاجمالية للمشروعات التي يجري التفكير فيها قد تصل الى ملايين الدولارات اعتمادا على حجمها.

وقال كامل عبد الجليل وهو مسؤول في بنك الكويت الصناعي ان البنك قد يقوم بدور التنسيق وهو «على استعداد ان يأخذ بعض هذه المشاريع لان مشروعا بقيمة 40 مليون دولار ليس في قدرة القطاع الخاص».

واضاف ان بامكان المستثمرين الاجانب ان يشاركوا في المشروعات المقترحة بحصص لا تزيد عن 49 في المئة طبقا لقانون التجارة الكويتي.

على صعيد آخر قال مسؤول كويتي امس الاحد ان بلاده تعتزم دعوة شركات امريكية الى تقدم عروض لبناء محطة حرارية لتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر للوفاء بالطلب بعد عام 2000.

وقال حمود العنزي وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد لشؤون محطات الطاقة لرويتر «الكويت تعتزم بناء محطة بطاقة 2400 ميغاوات و48 مليون غالون من الماء (في اليوم) في منطقة الزور».

وقال العنزي ان المناقصة التي ستبدأ اجراءاتها عام 1997 ستقتصر على الشركات الامريكية حيث ان عروضها كانت الارخص في مشروع تم طرحه في تشرين الاول (اكتوبر) 1992.

واضاف ان مشروعا طرح عام 1992 لاعادة بناء محطة الشعيبة الشمالية التي دمرت ابان الاحتلال العراقي للكويت الا انه الغي عام 1995 لصالح بناء محطة بطاقة اكبر في منطقة الزور قرب الحدود الجنوبية مع السعودية.

وقال العنزي «محطة الزور ستفي بالاحمال الكهربائية والحاجة للماء بعد عام 2000». ولم يذكر رقما لتكلفة المشروع.

وتبلغ تكلفة مشروع لانشاء محطة للكهرباء بحلول عام 1999 بطاقة مماثلة للمحطة المزمع انشاؤها في الزور نحو 550 مليون دينار (1,8 مليار دولار).

وتشغل الكويت التي يبلغ عدد سكانها نحو 1,8 مليون نسمة اربع محطات للطاقة الكهربية حاليا.

البنك المصري ـ الأمريكي يعرض سندات قيمتها مئتي مليون جنيه بفائدة ثابتة

■ القاهرة ـ رويتر: قال البنك المصري الامريكي امس الاحد انه سيعرض على الجمهور سندات ذات اسعار فائدة ثابتة مدتها خمس سنوات بمبلغ 200 مليون جنيه (59 مليون دولار) ويجري التعامل فيها في البورصة.

وقال البنك وهو مشروع مشترك بين بنك الاسكندرية وبنك امريكان اكسبريس ان سعر الفائدة السنوية على السندات يبلغ 10,75 في المئة ستدفع على اقساط كل ستة أشهر. وكل فوائد السندات التي تعرض في اكتتاب عام معفاة من الضرائب.

وسيصدر البنك المصري ـ الامريكي شهادات السندات من فئة الف جنيه وخمسة الاف جنيه و25 الف جنيه و50 الف جنيه و100 الف جنيه.

وقال البنك انه سيبدأ طرح السندات في الرابع من ايار (مايو) ولمدة عشرة ايام على الاقل. واذا تجاوز الطلب على السندات المعروض منها سيتم التخصيص للطالبين بنسبة ما اكتتبوا فيها.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) طلب البنك المصري الامريكي اذنا بجمع للثتي مليون جنيه من خلال مزيج من السندات ذات الفائدة الثابتة وسندات بسعر فائدة عائم مدتها ثلاث سنوات ولكن مسؤولا قال ان البنك تخلى عن هذه الفكرة. وقال ان البنك واجه عدة صعوبات في تسوية مسألة السندات ذات السعر العائم مع البنك المركزي.

واضاف ان البنك سيستخدم الاموال التي سيتم جمعها في تمويل مشروعات الفائدة الثابتة لذا فان تثبيت سعر الفائدة ييسر الأمور.

ويعرض البنك العقاري المصري وهو من مصارف القطاع العام سعر فائدة يبلغ 12 في المئة على سندات لمدة خمس سنوات.

ويعدل سيتي بنك وهو اول بنك اجنبي يصدر سندات بالجنيه المصري سعر الفائدة على سنداته كل ثلاثة اشهر لمجاراة العائد على اذون الخزانة المصرية لمدة 91 يوما خلال الاسبوع الذي يسبق انتهاء كل ثلاثة اشهر.

وخلال المزاد السابق في 18 من نيسان (ابريل) بلغ متوسط العائد على أذون الخزانة لمدة 91 يوما 10,279.

القوى الاقتصادية الكبرى تقترب من اتفاق بشأن تحرير اسواق الاتصالات السلكية واللاسلكية

■ كوبي ـ (اليابان) رويتر: اقتربت القوى الاقتصادية الاربع الكبرى في العالم امس الاحد من التوصل الى اتفاق على فتح اسواقها الضخمة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وقال السير ليون بريتان المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي بعد محادثات شاملة مع نظرائه من كندا واليابان والولايات المتحدة «لم نتجاوز الفجوات فحسب ولكن حققنا تقدما.. ورسمنا طريقا للمستقبل».

وتصدرت جهود فتح سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية من اجل خفض فواتير الهاتف لكل من المستهلكين وقطاع الاعمال جدول اعمال وزراء تجارة القوى الاقتصادية الاربع.

ولكن الوزراء ناقشوا ايضا مجموعة مختلفة من القضايا مثل انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية التي تتخذ من جنيف مقرا لها واتفاقية رباعية لالغاء التعريفة الجمركية على منتجات تكنولوجيا الاعلام والجهود الرامية الى وقف الرشوة لكسب العقود الحكومية ووضع قواعد جديدة لتنظيم الاستثمار الاجنبي والربط بين مستويات العمالة والتجارة.

واعلن وزراء التجارة تحقيق تقدم نحو التوصل الى اتفاقية في مجال الاتصالات وقالوا انه لابد وان تحفز حملة للتوصل الى اتفاقية عالمية بحلول موعد نهائي في 30 نيسان (ابريل) ولكنهم اعترفوا انه ما زال هناك الكثير الذي يجب عمله.

وقال بريتان ان التقدم الذي احرزته مجموعة الاربع لابد وان يقنع الدول الاخرى التي تناقش اتفاقية الاتصالات بموجب منظمة التجارة العالمية التي تتخذ من جنيف مقر لها بان تطرح عروضا او تحسن من العروض الحالية.

وتخشى دول نامية كثيرة ان تتيح اي اتفاقية عالمية لتحرير قطاع الاتصالات للشركات الضخمة التي تتخذ من الغرب مقرا لها ابتلاع اسواقها.

وفي بيان رسمي صدر في ختام محادثات امس قال الوزراء انهم «يؤيدون بشدة» المفاوضات الرامية الى الغاء التعريفات على منتجات تكنولوجيا المعلومات وسيعملون على تحقيق ذلك «على اساس المنفعة المشتركة».

واتفق الوزراء ايضا على تشكيل مجموعة عمل غير رسمية تابعة لمنظمة التجارة العالمية بشأن الاستثمار على ان يتم انشاء هيئة رسمية خلال المحادثات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية في سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.



مندوبو كندا (اقصى اليسار) والاتحاد الاوروبي واليابان وامريكا في مؤتمر صحافي بعد اختتام محادثاتهم امس في كوبي (رويتر)

ألمانيا ترفض فكرة خفض العملة لحفز النمو

■ واشنطن ـ رويتر: حذر وزير المالية الالماني ثيو فايغل من استخدام تخفيض قيمة العملة كوسيلة لحفز النمو قائلا ان الاثار الايجابية لهذا الاجراء لا تعدو ان تكون مؤقتة.

وفي اشارة الى تعليقات وردت في تقرير اقتصادي لصندوق النقد الدولي قال فايغل ان من الخطر ايجاد انطباع بأن تخفيض قيمة العملة يمكن ان يوصى به كاداة لحفز الانتعاش الاقتصادي. وقال فايغل «مثل هذه التوصية ستكون خطيرة». واضاف انه ابدى هذا الرأي لميشيل كامديسي المدير التنفيذي لصندوق النقد في اجتماع الليلة الماضية. واضاف قائلا «انه يحقق فوائد قصيرة الأجل على احسن الفروض».

وفي تقريره الاقتصادي الربيعي قال صندوق النقد ان انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية حققا فوائد لبريطانيا وايطاليا على مدى السنوات الثلاث الماضية بينما ان المارك القوي الحق ضررا بصادرات المانيا.

مجموعة السبع تسعى لمكافحة التباطؤ الاقتصادي بدول الاتحاد الاوروبي

واشنطن ـ من ريتش ميلر:

يجتمع في واشنطن امس الاحد وزراء مالية ومحافظو بنوك مجموعة الدول الصناعية السبع في محاولة لتسوية خلافاتهم بشأن سبل حفز النمو العالمي والتعامل مع اسواق العملات المتقلبة.

ومن المتوقع ان يركز الاجتماع على التباطؤ الاقتصادي في اوروبا وما يمكن القيام به لمكافحة هذا الهبوط. ويتزامن الاجتماع مع الاجتماع نصف السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقالت جانيت يلين رئيسة بنك الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الامريكي «مازالت اوروبا في حالة ركود بشكل كبير. «لا أعتقد ان المستقبل هناك يبدو مبشرا بشكل خاص على الاقل على المدى القريب».

ومن المتوقع ان يناقش ايضا وزراء مالية ومحافظو بنوك مجموعة السبع الاصلاحات الروسية وسبل مساعدة دول العالم الفقيرة [illegible] الاقتصادية لدول مجموعة السبع.

ومن غير المتوقع اتخاذ قرارات رئيسية ولكن المتعاملين في اسواق العملات يأملون بأن يشير صانعو السياسة الاقتصادية في مجموعة السبع، المؤلفة من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة، الى استمرار تأييدهم لقوة الدولار.

ولكن ليس من الواضح ان هذا سيحدث، ولم تخف المانيا وفرنسا رغبتهما في ارتفاع الدولار بشكل اكبر مما يجعل صادراتهما اكثر قدرة على المنافسة في الاسواق العالمية ومن ثم تساعد اقتصادياتهما.

ولكن الولايات المتحدة واليابان مقتنعتان تقريبا بالمستوى الحالي لاسعار الدولار. وقال واتارو كوبو وزير المالية الياباني السبت لدى وصوله للاجتماع ان مستويات العملة لن تكون قضية رئيسية.

وارتفع سعر الدولار اكثر من 35 في المئة مقابل الين الياباني خلال العام الماضي ولكن ارتفاعه مقابل العملات الاوروبية كان اقل بكثير.

كشف نفطي جديد في الجزائر

■ باريس ـ رويتر: قالت شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية للنفط والغاز امس الاحد انها حققت اكتشافا نفطيا مع شركة اجيب الايطالية في الجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الجزائرية.

وقالت سوناطراك في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية ان البئر الاولى في حقل حاسي بركين الشمالي اعطت انتاجا قدره 15 ألف برميل في اليوم اثناء التجارب. ويقع الاكتشاف الجديد في منطقة زمول القبر /1 على مبعدة 800 كيلومتر جنوب شرقي العاصمة الجزائرية.

وقالت سوناطراك ان الكشف النفطي الجديد مع اجيب هو الاحدث في سلسلة اكتشافات منذ ان وقعت الشركة الايطالية اتفاقا مع الجزائر عام 1987.

وذكرت اسماء ثلاث ابار قيد الانتاج تقع على مبعدة نحو 40 كيلومترا شمال شرقي الحقل المكتشف حديثا.

وتنتج الابار الثلاث مجتمعة 46 الف برميل يوميا. وقالت سوناطراك ان هذا الانتاج سيرتفع بشكل مطرد ليصل الى 70 الف برميل في اليوم او نحو 3,5 مليون طن في السنة.

اسرائيل ترفع سعر الفائدة لكبح تزايد الضغوط التضخمية

تل ابيب ـ من توفا كوهين:

قال محللون للشؤون المالية ان تزايد الضغوط التضخمية لم تعط فرصة تذكر لبنك اسرائيل المركزي سوى رفع سعر اقراضه الرئيسي بمقدار ثمانية اعشار نقطة مئوية الى معدل سنوي يساوي 14,8 في المئة، ولكنهم اختلفوا بشأن حجم هذه الزيادة مع قول البعض انها اكبر من اللازم في حين قال اخرون انها غير كافية.

وردت البنوك على هذه الانباء برفع سعر الفائدة الرئيسي بمقدار ثمانية اعشار نقطة مئوية الى 16,3 في المئة. وردت سوق الاسهم بشكل سلبي وشهدت هبوطا لدى بدء التعامل ثم هبطت بشكل مطرد طوال اليوم.

وقال زفي هوفمان من مؤسسة ميتاف الاستثمارية ان التجار توقعوا زيادة سعر الاقراض نصف من نقطة مئوية او أقل من ذلك.

وقال متحدث باسم البنك المركزي ان هذه الزيادة كانت ضرورية لان الزيادة الكبيرة نسبيا في مؤشر اسعار المستهلكين في الاشهر الاخيرة وزيادة التوقعات التضخمية والنمو السريع في المعروض النقدي يعني ان الحكومة قد تخفق في تحقيق هدفها بشأن خفض التضخم في عام 1996 الى مابين ثمانية في المئة وعشرة في المئة.

فقد قفز مؤشر اسعار المستهلكين واحد في المئة في اذار (مارس) لاعطاء زيادة سنوية تبلغ 10,8 في المئة.

كان لابد وان ترتفع البورصة الاحد بعد ان ارتفعت الاسهم الاسرائيلية التي يجري التعامل فيها في وول ستريت يوم الجمعة وبعد ان انتهى التعامل في تل ابيب بشكل ايجابي في الاسبوع الماضي».

ويتوقع المحللون ان تبقى السوق راكدة خلال الايام القليلة المقبلة، ولكن سيتم تحديد الاتجاه خلال الاسابيع القليلة المقبلة من خلال تأثير زيادة اسعار الفائدة على الشيكل الذي هبط بنسبة 1,5 في المئة مقابل الدولار في الاسبوع الماضي.

وعزز هذا الهبوط الذي دفعت اليه السوق اسعار الاسهم ولاسيما اسهم الشركات التي تقوم بتصدير منتجاتها.

وقال هوفمان «اذا زاد سعر الشيكل على المدى القريب لن يكون الوضع في سوق الاسهم طيبا».

وقال جوناثان كاتز وهو اقتصادي كبير في شركة كابتال «لم يكن امام البنك المركزي اي خيار هذا الشهر سوى زيادة سعر الفائدة. ولكن ثمانية اعشار نقطة مئوية يعد حلا وسطا. لان نصف نقطة مئوية لايعني شيئا. البنك المركزي يريد حقيقة القيام بشيء اكثر مثل واحد في المئة ولكن لاسباب سياسية لا يمكنه ذلك».

وقال المحللون ان الانتخابات العامة المقبلة التي من المقرر ان تجرى في 29 ايار (مايو) بالاضافة الى الوضع المتوتر الذي نجم عن القتال على الحدود الاسرائيلية مع لبنان خلال الايام العشرة الماضية جعل من الصعب على المحللين التنبؤ بشكل اكبر.

ارتفاع واردات دبي من الذهب

■ دبي ـ رويتر: اظهرت ارقام مجلس الذهب العالمي ارتفاع واردات دبي من الذهب خلال شهر اذار (مارس) الماضي الى 27,4 طن من 23,4 طن في شباط (فبراير).

وقال المجلس ان واردات شهر آذار (مارس) هي اعلى معدل مسجل للواردات منذ آب (اغسطس) 1995 وتعود بشكل رئيسي لتراجع اسعار الذهب العالمية خلال الفترة الى ما بين 393 دولارا و400 دولار للاوقية (الاونصة).

وارتفعت اسعار الذهب العالمية في شباط (فبراير) الماضي الى اعلى مستوياتها منذ ست سنوات لتصل الى حوالي 418 دولارا للاوقية نتيجة عمليات شراء نشطة من جانب صناديق استثمارية.

وتعتبر دبي المصدر الرئيسي للذهب بالنسبة للهند اكبر اسواق الذهب الاستهلاكية في العالم.

وارتفعت واردات دبي خلال الشهر الماضي مقارنة سنة بسنة حيث بلغت الواردات في مارس 1995 حوالي 24,9 طن.

ولكن واردات دبي خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي بلغت 74,9 طن بانخفاض عن واردات الفترة نفسها من عام 1995 البالغة 87,2 طن.

وارجع تجار تراجع الواردات الى تراجع الطلب من جانب الهنود العاملين في الامارات بسبب ارتفاع الاسعار في بداية السنة.

وبدأت مستويات الواردات تنتعش في نهاية شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) نتيجة تراجع اسعار الذهب العالمية وتنظيم دبي مهرجانا للتسوق ساهم في دعم مبيعات التجزئة.

آل الفايد قد يطرحون بعض اسهم هارودز باكتتاب عام

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة (صنداي تايمز) اللندنية امس ان متجر هارودز الشهير في لندن ربما يطرح اسهما قيمتها نحو مليار جنيه استرليني (1,5 مليار دولار) للاكتتاب العام في البورصة.

واضافت الصحيفة في تقرير ان الاخوين فايد، المصريي المولد، يدرسان خططا لطرح اسهم للاكتتاب. غير ان متحدثا باسم هارودز قال ان التقرير محض تكهنات. واضاف المتحدث قائلا «اننا لن نذكي شائعات ولن نشترك في تكهنات».

ويعد متجر هارودز احد ابرز المتاجر في العالم.

وقد دفع الاخوان محمد وعلي فايد 573 مليون استرليني (917 مليون دولار) لشركة هاوس اوف فريزر التي كانت تمتلك هارودز في عام 1985. وقاما فيما بعد بطرح اسهم متاجر اخرى كانت مملوكة لهاوس اوف فريزر للاكتتاب على حين عمدا الى توسيع هارودز.

واعلنت شركة هارودز القابضة ارباحا قبل الضرائب قدرها 70,9 مليون استرليني (107 ملايين دولار) عام 1994.

لكن من المعتقد ان الاخوين فايد لا يستعجلان التخلص من استثماراتهما. ففي عام 1988 ترددت انباء بأن محمد فايد (63 عاما) رفض عرضا يابانيا لشراء هارودز بثمن قدره مليارا استرليني (3,2 مليار دولار).

«اتصالات» الاماراتية تطرح مناقصة لصفقة قمر صناعي

■ ابوظبي ـ رويتر: قالت مصادر صناعية امس الاحد ان مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) ستطلب عطاءات لصفقة نظام قمر صناعي في غضون شهرين.

وقال مصطفى الرز مدير التطوير التجاري في قسم الاقمار الصناعية والاتصالات في شركة الكاتيل «سيعلنون المناقصة في آيار (مايو) او حزيران (يونيو) وستقدم عطاء في بداية أيلول (سبتمبر) على الارجح».

وتقدر مصادر صناعية ان تتراوح قيمة الصفقة بين 700 مليون ومليار دولار. وتتنافس شركات عالمية مثل الكاتيل وايروسبيسيال وهيوز الكترونيكس على هذه الصفقة التي ستعزز شبكة اتصالات للهواتف النقالة.

وسيوفر النظام الذي اطلق عليه اسم (الثريا) خدمات للمشتركين في الامارات تتوافق مع نظام جي اس ام. وسيتيح نظام الثريا توفير خدمات الهواتف النقالة في المناطق البحرية النائية والقرى، وسيغطي معظم الدول العربية واجزاء من شبه القارة الهندية واوروبا.

20 مليون طن انتاج القطن العالمي

■ ليفربول (انكلترا) ـ رويتر: قدرت نشرة كوتون اوت لوك اجمالي الانتاج العالمي من القطن في الموسم 1996 /1997 بنحو 20,4 مليون طن نزولا من تقديرات شهر اذار (مارس) الماضي التي بلغت 20,11 مليون طن.

وقدر انتاج القطن في الموسم السابق 1995 /1996 بنحو 19,30 مليون طن.

وعدل بالنقصان تقدير انتاج الولايات المتحدة في الموسم 1996 /1997 الى 4,28 مليون طن من 4,37 طن مليون طن في تقديرات آذار (مارس).

وبقيت تقديرات الحصول لمعظم الدول المنتجة الكبرى دونما تغير.

واشنطن وطوكيو تتفقان على الحاجة للتعاون الوثيق في مجال اسعار صرف العملات

■ واشنطن ـ رويتر: قال وزير المالية الياباني واتارو كوبو امس الاحد انه ووزير الخزانة الامريكي روبرت روبن اتفقا على الحاجة الى تعاون وثيق بين البلدين في مجال العملات.

وقال كوبو للصحافيين بعد محادثات مع روبن استمرت 30 دقيقة «اتفقنا على مواصلة التعاون الوثيق بشأن العملات». وعقدت المحادثات قبل اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال كوبو انه وروبن لم يقضيا وقتا طويلا في مناقشة مسائل العملة لكنه اضاف انه شخصيا راض عن تحركات العملات منذ اجتماع مجموعة السبع الذي عقد في نيسان (ابريل) العام الماضي.

وفيما يتعلق بالاقتصاد الياباني قال كوبو انه ابلغ روبن ان اليابان ستعمل على ضمان استمرار انتعاشها الاقتصادي الحالي.

واضاف قائلا دون ان يذكر تفاصيل ان روبن ادلى بملاحظات على الاقتصاد الياباني. وقال كوبو انه شرح لروبن ابعاد مشكلة القروض المعدومة التي تعاني منها المؤسسات المالية اليابانية.

روسيا تعفي نيكاراغوا من 3,3 مليار دولار ديونا

■ ماناغوا ـ رويتر: قالت رئيسة نيكاراغوا فيوليتا تشامورو ان روسيا وافقت على اعفاء نيكاراغوا من 3,3 مليار دولار تدين بها للاتحاد السوفييتي سابقا.

واعلنت تشامورو النبأ في الاذاعة والتلفزيون الحكوميين السبت وقالت ان الحكومة الروسية وافقت على الغاء 98 في المئة من ديون نيكاراغوا التي حصلت عليها الحكومة الساندينية السابقة من حليفها الوثيق الاتحاد السوفييتي.

وقالت تشامورو «هذا يمثل خفض 3,3 مليار دولار او ما يعادل ثلث مجمل الديون الخارجية لنيكاراغوا».

وقد عجزت نيكاراغوا، وهي دولة فقيرة في امريكا الوسطى، عن رد ديونها. وكان الغاء الديون الروسية العنصر الرئيسي في خطة معقدة ساندها نادي باريس للدول الدائنة وصندوق النقد الدولي.

وبموجب شروط الاتفاق فان نيكاراغوا ستدفع الديون المتبقية على مدى 18 عاما بدءا من سنة 2001.

مصر ترخص لـ 13 صندوقا استثماريا

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال ان 13 صندوق استثمار حصلت على ترخيص الهيئة لها بمزاولة النشاط قدم مؤسسوها مئة مليون جنيه نصيبهم في رؤوس اموالها وان تسعة صناديق دخلت السوق بينما تستعد اربعة للدخول.

وكان اخر الصناديق التي حصلت على ترخيص الهيئة صندوق استثمار بنك تنمية الصادرات والذي ستديره شركة القاهرة لادارة صناديق الاستثمار وصندوق استثمار بنك قناة السويس الذي ستديره شركة اجبشيان انغلو لادارة صناديق الاستثمار، وصندوق شركة دلتا لصناديق الاستثمار الذي ستديره شركة اتش اف ام لادارة صناديق الاستثمار.

والجدير بالذكر ان هناك ثمانية صناديق استثمار، تعمل بالفعل في السوق المصرية تأسست سبع صناديق منها من قبل بنوك وصندوق واحد من قبل شركة تأمين وطرح الصندوق التاسع والذي اسسه بنك الشركة المصرفية العربية وثائقه للجمهور في الثالث من الشهر الحالي.

وقال المصدر ان قيمة وثائق الاستثمار لصندوق اورينت تراست الذي ستديره الشركة المصرية للاستثمار والاعمال المالية تبلغ مئة مليون جنيه، وصندوق بنك قناة السويس 50 مليون جنيه، لتصل قيمة وثائق الاستثمار المصدرة للصناديق الثلاثة عشر نحو 7ر1 مليار جنيه. ويعادل الدولار يعادل 3,4 جنيه.

من جهة ثانية قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال ان عدد الشركات التي حصلت على ترخيص الهيئة لمزاولة نشاط السمسرة في الاوراق المالية بلغ حتى الان 14 شركات تصل رؤوس اموالها الى 46,15 مليون جنيه مقابل 87 شركة بنهاية العام الماضي بارتفاع 17 شركة خلال العام الحالي.

حركة قرنق.. من اقصى اليسار الى حضن النظام العالمي الجديد:

السعودية دعمت قرنق بعد حرب الخليج كرد على موقف السودان منها

كمال حسن بخيت

انفجار الاوضاع للمرة الثانية في جنوب السودان في ايار (مايو) 1987 اي قبل عامين من نهاية حكم الرئيس الاسبق جعفر نميري كان مفهوما للجميع ضمن ظروف تلك المرحلة.. حيث كان التمرد والسخط العام يسيطران على شمال السودان قبل جنوبه بسبب الفساد السياسي الفاحش في المرافق والمؤسسات.

وقد عزت المجموعة التي انتقلت الى (الغابة) في ذلك الوقت تمردها الى نكوص الرئيس نميري عن اتفاق اديس ابابا الموقع في اذار (مارس) من العام 1972 والذي يعتبر اول اتفاق سلام سوداني ـ سوداني بعد سبعة عشر عاما من الحرب الاهلية، وكان هذا الاتفاق يحوي ضمن بنوده ان يكون الجنوب اقليما موحدا تحت ظروف الحكم الذاتي الاقليمي، الا ان الرئيس قد اصدر مرسوما يقضي بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم.. وكان يعتمد في سياسته ازاء الجنوب على لعبة التوازنات للسيطرة على الموقف فيه وفي نفس الوقت يستخدم ورقة الجنوب في ابتزاز الشمال بوهم ان بقاءه يعني بقاء الجنوب ضمن وحدة البلاد والعكس بالعكس، الا ان الاوضاع هناك قد تفجرت بشكل اكثر حدة وعادت (العرجاء الى مراحها القديم) قبل رحيل النميري.

وبعد اربعة اشهر من هذا الانفجار اعلن النميري عن قوانينه الاسلامية المعروفة بقوانين ايلول (سبتمبر) والتي اثارت في حينها ضجة كبيرة داخل وخارج السودان.. وقد التقطت الحركة الوليدة هذا الحدث واعتبرته زاوية افتراق كبيرة بينها وبين حكومة النميري على الرغم من انها حتى ذلك الوقت لم تكن قد حددت اهدافها بشكل واضح. وخلال عام من القتال والعمليات العسكرية كانت الاهداف المعلنة لهذه الحركة هي تحرير السودان من حكم النميري واعلان نظام للحكم يرد المظالم للجنوب والشمال معا دون تحديد واضح ايضا.. وسمت نفسها بالحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان.

ولكن بعد نجاح انتفاضة نيسان (ابريل) عام 1985 في ازالة نظام النميري واستلام المجلس العسكري الانتقالي الحكم بقيادة الفريق سوار الدهب بالاشتراك مع مجلس الوزراء (المدني) الانتقالي برئاسة الدكتور الجزولي دفع الله وعلى الرغم من ترحيب كل القوى والاطراف السياسية التي كانت تحارب النميري بالتطور الجديد، ظلت الحركة الشعبية وجيشها الشعبي بزعامة الدكتور العقيد جون قرنق خارج السرب واعلنت عن عدم ارتباطها لشكل التغيير الذي حدث بحجة ان المجلس العسكري الذي يتولى الامور ليس اكثر من امتداد الحكم النميري.. وبالتالي واصلت الحركة حربها على الدولة وكأن شيئا لم يكن.

الحكومة الانتقالية بشقيها العسكري والمدني اوفت بالتزامها واجرت الانتخابات العامة في موعدها المحدد المتفق عليه وسلمت الحكم في 1986 لحكومة مدنية منتخبة يقودها الصادق المهدي. وعلى هذا الاساس اصبح الحكم مدنيا ديمقراطيا صادرا عن عملية انتخابية لم يشكك في نزاهتها احد.. وقد عوقت عمليات حركة جون قرنق العسكرية اجراء الانتخابات في اربعين دائرة جغرافية في الجنوب.. ولكن هذا التطور الكبير لم يرض الحركة الشعبية لتحرير السودان.. وواصلت عملياتها بشكل اكثر ضراوة من السابق. في هذه المرحلة كشفت الحركة والتي كانت تبث اعلامها من محطة خاصة بها في اديس ابابا عن اهدافها وافكارها بصورة اوضح من ذي قبل ـ فقد اعلنت انها حركة تعمل على تحرير السودان من سيطرة البرجوازية والاقطاع والطائفية.. وانها تسعى لاقامة نظام اشتراكي تقدمي يمثل الفقراء والكادحون خميرته وهدفه الرئيس.. وان تحقيق هذا الهدف يمر عبر فوهة البندقية.. والبندقية فقط لا غير، وانها سوف تقيم دولة علمانية فيدرالية لا دينية في السودان.

ومن ادبيات حركة العقيد الدكتور قرنق واعلامها في ذلك الوقت كان الحديث عن القوميات يشير الى التصنيف العرقي للمجتمع السوداني على اساس انه متكون من كيانات عرقية هي الاساس في قيام الدولة والمجتمع.. وان العروبة فيه تمثل كيانا عرقيا مسيطرا ومستقلا على حساب باقي الكيانات.

وكان التركيز على الواقع المتردي للمواطنين في مناطق الجنوب وجبال النوبة وجبال الانقسنا والبيجا هو مادة الاستقطاب الرئيسية وهي مناطق تمايز عرقي ملحوظ وتداخل ثقافي معقد له جذوره التاريخية والجغرافية والسياسية.. هذه المناطق تعرف في ادب السياسة السوداني بالمناطق الاكثر تخلفا دخلت في برنامج الحركة العسكري كمناطق عمليات عسكرية تالية للجنوب (المسرح الرئيسي).

وطيلة العهد الديمقراطي الثالث في السودان (1986ـ 1989) وسعت الحركة من مناطق سيطرتها حتى استولت على مواقع مهمة في الشمال.. فبيدها قد طالت مناطق واسعة جدا في جبال (النوبة وجبال الانقسنا وسيطرت على مدن هامة ورئيسية (الناصر ـ توريت ـ الكرمك.. الخ).

داخليا شهدت هذه الفترة تقاربا ملحوظا بين حركة المتمردين والحزب الشيوعي السوداني.. ونقاط التقارب هذه ليست غامضة لان الاثنين يلتقيان في ادوات تشريح الواقع السوداني وفي شكل العلاج له.. ولكنهما اختلفا في الوسيلة ومراحل العلاج على ما يبدو.. الطروحات هي نفس الطروحات والمرجعية الفكرية تكاد تكون واحدة ولكن الحزب الشيوعي السوداني كان يعتمد على الوسائل السلمية لتحقيق اهدافه بينما الحركة تعتمد على القوة في ذلك. هذا التقارب في المفاهيم عبر عن نفسه في انتقال بعض كوادر الحزب الشيوعي الى صفوف الحركة عندما كان مركزها الاداري في اديس ابابا ايام حكم الدكتاتور منغستو هايلي ماريام لاثيوبيا.. ونفس نقاط التقارب هذه هي التي قربت ما بين حركة قرنق ونظام منغستو على الرغم من ارتباطات الاخير الواضحة والمشبوهة باسرائيل.. ولكنه التقط حركة المتمردين السودانية حتى يغل يد الحكومات السودانية من دعم مقاتلي جبهة التحرير الاريترية.

وفي نهاية مرحلة الحكم الديمقراطي الثالث في السودان توصلت الحركة الى اتفاق سياسي مع الحزب الاتحادي الديمقراطي على صيغة لوقف الحرب واحلال السلام.. وهو احد الحزبين الذين توصفهما الحركة في ادبياتها بالطائفية والاقطاع.

وعلى الرغم من الاراء المتطرفة لحركة المتمردين تجاه قادة العهد الديمقراطي.. ونعتها لهم بالبرجوازية والطائفية والاقطاع، وعلى الرغم من انها قد امتنعت عن المشاركة في الانتخابات العامة التي جرت في عام 1986 الا انها لم ترحب بحكومة الانقاذ التي جاءت بالمؤسسة العسكرية الى الحكم مرة اخرى.. وراحت تعلن عن مواصلتها للحرب حتى تعود الديمقراطية والتعددية الحزبية للبلاد.

وتعتبر الفترة من 1985 الى 1989 المرحلة الذهبية للحركة. عسكريا كانت تسيطر على مساحات اوسع من نطاق اقليم جنوب السودان وسياسيا استطاعت ان تفرض نفسها كرقم اساسي يمثل الجنوب والجنوبيين في محافل السياسة السودانية المختلفة واصبح الحوار معها موضوعا رئيسيا فضلا عن انها تمكنت من استقطاب اسماء سياسية لامعة مثل الدكتور منصور خالد اهم وزير خارجية مر على السودان ايام نميري.. ومحمد ابراهيم زريخ حاكم ولاية دارخور في نفس العهد. واعلاميا كانت الحركة قادرة على ان تصل بآرائها ومادتها الاعلامية الى اغلبية مناطق شمال السودان قبل جنوبه.

لذلك كان منطقها يغطي السودان كله وتستنكر ان يعتبرها الاخرون حركة جنوبية محدودة.. في هذه الفترة كانت ثمة ملاحظات على النشاط السياسي للحركة:

اولا: اعتمدت الحركة على الغرب واسرائيل في مصادر تمويلها وتدريب عناصرها وعتادها الحربي.. وبالرغم من عدم قبول الشارع السياسي السوداني لهذه العلاقة الا انه لم يصدر طيلة عمر الحركة ما ينفي هذه الصلة المشبوهة.

ثانيا: بعد حرب الخليج الثانية ضبطت السلطات السودانية سفينة تحمل اسلحة من السعودية لحركة التمردين.. وكانت هذه السفينة هي رد فعل على موقف حكومة السودان في حرب الخليج.. والسعودية في فقه حركة المتمردين هي دولة عربية رجعية واقطاعية.

ثالثا: عادت الحركة للتنسيق مع نفس الاطراف التي رفضت الاتفاق معها على صيغة سلام والتي تعتبرها السبب المباشر لمشاكل السودان وتخلفه ـ وقفزت فوق كل مواقفها منها والتي كانت تعتبرها مواقف نهائية غير قابلة للتراجع والتنازل.. وبلغ الامر درجة التنسيق في العمليات العسكرية وابتداع (لواء السودان).

رابعا: موقف الحركة الديمقراطية اليوم هو غيره الامس فهي كانت تصرح بان الصيغة السابقة نوع من تضليل الشعب وبوابة السيطرة البرجوازية والاقطاع ولكنها اليوم تنادي بذات الصيغة التي حملت ضدها البندقية وتطالب بعودتها.

خامسا: على الرغم من اعلان الحركة عن تبنيها لمنهج فكري اقرب للحركة الشيوعية الا ان علاقاتها بالمعسكر الغربي كانت اقوى بكثير من علاقاتها بالشرق.. ولم يذكر هنا او هناك عن وجود صلة بين حركة العقيد جون قرنق والاتحاد السوفييتي (السابق) ولكن العكس كان هو السائد والواضح للعيان.. خاصة علاقتها بالولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا.

سادسا: واذا كان المعروف ان الولايات المتحدة تمثل مركز ثقل للامبريالية العالمية حاليا وان اسرائيل تمثل كيانا عنصريا ومخلبا في يد امريكا بحيث لا يختلف على ذلك اثنان، فان ثورية او عدم ثورية اي حركة تقاس بمدى اقترابها او ابتعادها عن الولايات المتحدة واسرائيل والرجعيات المحلية.. واذا كانت العلاقة مع امريكا لا تخفيها الحركة.. فان علاقتها مع اسرائيل تثبتها بعض المضبوطات التي تم الاستيلاء عليها بواسطة الجيش السوداني خلال عمليات عسكرية في السنوات الماضية وتثبتها افادات بعض الذين كانوا قد انضموا اليها في وقت من الاوقات.

سابعا: طرحت الحركة قبل عامين مبدأ الاستفتاء الشعبي وحق تقرير المصير لجنوب السودان.. وراحت تجادل في المفاوضات التي جرت في نيروبي وابوجا حول حدود الجنوب ومفهومه بدلا من الحديث عن السودان وتحريره.. وبعد انقسامها الى فصائل متعددة ظهرت تعبيرات صارخة على شاكلة حركة استقلال جنوب السودان.. حق تقرير المصير، الفيدرالية، دولة علمانية لكل السودان وهكذا.

ثامنا: في المناطق التي كانت تسيطر عليها حركة التمردين عسكريا عبرت الحركة عن فكرها ومنهجها بشكل مأساوي جدا.

فهؤلاء الكادحون الذين زعمت انها تقاتل من اجلهم كانوا يستخدمون كدواب لحمل صناديق الذخيرة لثات الاجيال. وكان اطفالهم يساقون من المدارس قسرا الى مراكز التدريب في اثيوبيا واسرائيل وكوبا والنساء يستخدمن في الزراعة وفي اشياء اخرى.. لم تفكر الحركة او قادتها في هذه المناطق يوما بانها تحمل السلاح من اجل رفع الاضطهاد عن هؤلاء.. البرجوازيون الذين قالت انها تشن عليهم حربها.. اتضح بالممارسة العملية لقادتها انهم ليسوا اكثر من تجار القرى الذين لا يملكون غير بضائع اولية (ملح ـ سكر ـ زيت طعام..الخ) في دكاكين لا تختلف عن الاكواخ في شيء.

تاسعا: على صعيد الممارسة العملية فان التكوين الاساسي للحركة هو تكوين قبلي يرتكز على قبيلة الدينكا التي ينتمي اليها العقيد جون قرنق (وبالفيع هي من اكبر (القبائل في العالم) ـ ولا يمكن ان تجد مجموعة عسكرية من الجيش الشعبي لتحرير السودان الا وعلى رأسها قائد من قبيلة جون قرنق. وتوجهت بنادق حركة التمرد الى صدور القبائل الجنوبية التي لا يربطها ود مع قبيلة قرنق وهي قبائل (النوير ـ التيوسات ـ الفرتيت.. الخ) قبل اي هدف اخر.

من هذه الصورة العامة فان حركة المتمردين السودانية بعد اكثر من عشرة اعوام من حمل السلاح قد عادت الى نقطة العدم الفكري، والتيه السياسي.. فهي فكريا قد عادت الى لا شيء وتخلت تماما عن الاطروحات التي كانت تقدمها كتخريجات نظرية تزين بها نشاطها.. وسياسيا تحولت الى اداة في ايدي اقطاب النظام العالمي الجديد، تعادي من يعاديهم وتحالف من يحالفهم بعد ان انتهى بها الدرب الى بركة الماء السياسية.

العنف السياسي في الوطن العربي [3.3]

المجتمع المهمش والمسحوق يلجأ الى الاحتجاج الوحشي على اقصائه

د. عبد الاله بلقزيز *

2 ـ في العنف الرمزي

لا يمثل هذا الضرب من العنف اعتداء فيزيقيا على الخصم، لكنه ليس اقل اضرارا به من العنف الفيزيقي بسبب ما يحدثه من اذى نفسي بليغ جراء العدوان على الكرامة والحرمات الانسانية والاستعمال الشنيع للاغاليط والمزاعم وما قد يرافق ذلك من قدح ودمغ وسواهما وغالبا ما يجري اللجوء الى هذا النوع من العنف في الحملات الاعلامية المتبادلة بين السلطة ومعارضيها وبين جماعات العنف وخصومها ومن اهل الرأي، ثم بين هذه الجماعات بعضها البعض: سواء في منابرها المكتوبة والمسموعة والمرئية الموجهة الى «الرأي العام» (وفي هذا تملك السلطة من الامكانات ما ليس في حوزة معارضيها) او في ادبياتها الموجهة الى جمهورها المحازب.. وتمثل هذه العملية من التحريض على الخصوم، المعبأة في شكل صريح من العنف اللفظي جزءا من بناء تماسك الذات في وجه هذا الخصم، ومن التعبئة والشحن الجماهيريين ضده، مثلما تمثل جزءا من الحرب النفسية عليه، الهادفة الى الحاق الهزيمة المعنوية به، وفك تبعثه على طريقة الحرب التي يستهل بها الملاكمون نزالهم على الحلبة. وقد يبدو ذلك لبعضهم امرا بديهيا في ميدان السياسة والصراع السياسي، لكن ليس صحيحا الا في المجتمعات التي تفتقر الى الاخلاق السياسية الحديثة، والتي لا تمثل السياسة فيها تنافسا سلميا شريفا على كسب «الرأي العام» وتحصيل الشرعية منه، والاحتكام اليه والى المؤسسات بل تمثل «غنيمة» ينبغي اغتنامها والظفر بها بكل الوسائل: الشريفة والخسيسة! ومن البين ان هذا الوعي الحيواني والوحشي بالسياسة انتهازي، و الانتهازية ليست ـ دائما ـ رديفا للبراغماتية لان البراغماتية تنمي الى ثقافة سياسية حديثة تؤثر المخادعة والتاكتيك المحسوب دون ان تسقط في سفاسف العدوان اللفظي على الخصوم، واذا كان لا بد من تعيين مصادر هذا العنف اللفظي الذي يستعمله الفاعلون السياسيون في المجتمع العربي، فانها الى بناهم العصبوية التقليدية اقرب منها الى الاخلاقية الذرائعية الحديثة: انها جزء من عقلهم القبلي واخلاقهم البدوية (بالمعنى الخلدوني للبداوة) حيث تقاليد الاختلاق والتشنيع راسخة وعميقة. وعلى من يشك ان يقرأ بعضا من ذلك في ادبيات الدولة والمعارضة على السواء كلما انهارت التسوية الضمنية، او التعايش، بينهما، وباتا على اعتاب صقل سكاكين المواجهة، فسيرى العجب العجاب مما لا ينتمي، البتة، الى لغة السياسة، ثم ان له ان يطلع على الفارق بين لغة الحملات الانتخابية في ديارنا ولغة الحملات الانتخابية في بلاد الغرب، ليقف على البون الفاصل بين نزاعات المجتمع العصبوي ونزاعات المجتمع الحديث.

على ان المشكلة في هذا العنف الايديولوجي الرمزي، الجاري بين شركاء الحقل السياسي في الوطن العربي، انه اذ يفسد السياسة باقحام قاموس سوقي ينشر الارهاب الفكري واخلاق العدوان، يساهم في تغذية مشاعر العنف لدى المجتمع، ويفتح صراعات وتناقضات البنية الاجتماعية على احتمالات المواجهة الدامية، وليس ما يحدث من قتل وسفك دم ـ بمناسبة حملات الانتخابات كما جرى في مصر مؤخرا ـ الا بعضا من تلك النتائج التي يقود اليها هذا اللون من الشحن الايديولوجي الساقط القائم على العنف الرمزي!

ثالثا.. في اسباب العنف السياسي في الوطن العربي

ظاهرة العنف السياسي، التي تجتاح وقائعها الحياة السياسية العربية هذه الايام، ظاهرة مركبة، نشأت عن اجتماع جملة من العناصر والاسباب على النحو الذي لا يتأتى معه ردها الى عنصر دون سواه، او فهمها ضمن اطار شبكة تفاضلية من العناصر تضع هذا العامل في مقام العامل الرئيسي، وتحيل الاخر الى منطقة الثانوي او الفرعي وسنحاول في هذه الفقرة، ان نستعرض ـ بايجاز ـ مجمل تلك العوامل والاسباب التي كانت في اساس قيام الظاهرة واستشرائها دونما منزع منه الى ترتيبها على اساس اولوي:

1 ـ اسباب سياسية

لا يحتاج المرء الى كبير شرح لبيان درجة الانسداد التي بلغها النظام السياسي لـ «الدولة الوطنية» في الوطن العربي الحديث، وليس من دليل ابلغ على ذلك من عجزه عن تقديم أجوبة حقيقية عن المطالب التاريخية للمجتمع العربي: النهضة والتقدم، والديمقراطية، والتي كان بعضها في اساس قيامه، او ـ على الاصح ـ من مزاعم قيامه بل نحن نشهد، اليوم لحظة الذروة في ذلك الانسداد ممثلة في عجزه عن حماية الاستقلال الوطني والسيادة، أي الحفاظ على كيان الدولة ذاته في مواجهة الحقبة الجديدة من السيطرة الاجنبية على دول منظومة الجنوب، ونحن منها، وليس من شك في ان هذا الاخفاق السياسي، الذي يعيشه النظام الحاكم في دول العرب المعاصرة، مرده الى فقدانه الشرعية التي يقوم عليها كل نظام حديث: الشرعية الديمقراطية الدستورية، فهو اما نظام نخبات عسكرية نشأت خارج الحياة السياسية الليبرالية المتواضعة، او نظام قبائل وعشائر وطوائف ينهل ثقافته من النظام السياسي العصبوي القروسطي او من نظم الحكم المحلي في اوائل العهد الحديث، او نظام ثيوقراطي يستعيد تقاليد الدولة السلطانية التقليدية. وغني عن البيان ان حكم الانكشارية «الجديدة» والشيوخ، والخلفاء، لن يقدم للمجتمع العربي الحديث غير نكبات جديدة كائنة ما كانت الشعارات التي يتلفع بها ويحاول بها تسويق نفسه! وبسبب فقدانه الشرعية، يميل هذا النظام السياسي الى ممارسة كل انواع العنف لتحصيل الشرعية التي يفتقر اليها. الا ان تحصيل هذه الشرعية بالقوة بدل الرضا الجماعي يرتب على الحياة السياسية غرامات فادحة. نعم انه يؤمن للنظام بعض الشرعية: شرعية القوة، لكن هذه الشوكة التي يبدي في مواجهة المجتمع لا تنتهي به دائما الى تكريس هيبة النظام في نفوس الناس، بل تقوده ـ وهي قادته ـ الى استنفار حمية المانعة والدفاع الذاتي لديهم، وآية ذلك ما نشهده، اليوم من ضروب المواجهة التي ينغمس فيها قسم من المجتمع ضد سلطانه السياسي، ومن الطبيعي ـ تماما ـ ان ينتهي اقفال الحقل السياسي امام المجتمع، باعمال القمع وتقييد الحريات وهضمها، الى دفع هذا المجتمع الى سلوك مسارب اخرى للتعبير عن مصالحه وحقوقه، والى ممارسة الاحتجاج على التسلط الدولتي المتغول، اي على العنف الرسمي، بعنف مضاد، قد يستعيد فيه المجتمع مخزونه الرمزي وتقاليد المقاومة لديه ـ وقد جربها حديثا مع الاحتلال ـ لتحصيل حقوقه، وينبغي ان ندرك تماما معنى ان يشعر قسم من المجتمع بالغبن والاضطهاد ويفقد الثقة في العملية السياسية برمتها وفي مدونة النزاعات والمنافسات السلمية، وخصوصا حينما يكون مرجعه الثقافي عسير الانفتاح على منظومة السياسة الحديثة!

ان العنف الاعمى الذي تمارسه اطراف من الحركة الاسلامية في الجزائر، مثل «جيش الانقاذ الاسلامي» وخصوصا «الجماعة الاسلامية المسلحة» لم ينشأ من عدم، او من فراغ، بل هو نتيجة طبيعية لتغلب شرعية القوة على شرعية الحق، الانقلاب العسكري على الاقتراع الديمقراطي، وبالتالي هو نتيجة لمصادرة حق شرعي في التداول على السلطة، ولاغتصاب سياسي عار عن اية مشروعية، غير ان ذلك لا يعفي الحركة الاسلامية في الجزائر من المسؤولية في جر البلد الى حرب اهلية مدمرة، فقد كانت تستطيع ان تواجه، بحكمة، همجية العسكر على النحو نفسه الذي واجهت به «حركة النهضة» في تونس البطش الامني الرهيب، ويخطىء من يعتقد في ان ضعف حيلة «النهضة» هو ما فرض هذا الاختيار، بل ان الذي فرضه ـ في ما نظن ـ القراءة العاقلة لعواقب العنف، وهو نفسه الموقف الحكيم الذي تلتزم به الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة في مواجهة قمع سلطة الحكم الذاتي، فيما هي لم تتخل عن ممارسة العنف الوطني المشروع ضد الاحتلال (والفارق شاسع بين قوة سلطة الحكم الذاتي الطرية وقوة الاحتلال الشديدة) لقد انقذ النهضويون في تونس، والجهاديون في فلسطين، شعبهم من المشاهد الدموية، مثلما انقذوا قواعدهم من التصفية، وقدموا عن انفسهم صورة طيبة لشعبهم سوف يستثمرونها غدا. اما انقاذيو الجزائر ـ وافغانهم بصورة خاصة ـ فقد اغرقوا البلد في دوامة من الاقتتال يشك في انهم سيكسبون جولاتها بسبب الفارق في توازن القوة من خصمهم لكن الاهم من ذلك، هو الثمن الفادح الذي يقدمونه: ارواح شهدائهم ومعاناة اسر مناضليهم المعتقلين او المشردين في الجبال، وخصوصا صورتهم لدى الشعب. وهنا، علينا ان نعترف بان النظام نجح في معركة انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 مستثمرا مشاعر الخوف الجماعي للجزائريين من العنف، ورغبتهم في وضع حد له بأي ثمن! لقد انساق اكثر الناس مع معاوية ـ وهو في رأيهم غير صاحب حق ـ وانصرفوا عن علي والحسين لأن معاوية ـ غير الشرعي ـ قادر على مدهم بالاستقرار وانهاء الفتنة ولو على حساب المبادىء. وها ان هذا الدرس يتكرر ـ اليوم ـ بعد الف واربعمئة عام، حين اختار الجزائريون ـ مكرهين ـ ان ينسوا الانقضاض العسكري على الديمقراطية اما ما بات يمثل بالنسبة اليهم انقضاضا أعمى على الحق في الحياة للناس اجمعين! ما يقال عن العنف في الجزائر، يقال عنه في مصر: ان جزءا كبيرا من وقائعه هو ثمرة تفنن الاجهزة الامنية في تعذيب المعتقلين الاسلاميين والتنكيل بهم، ودليل ذلك تركيز الاسلاميين على رموز الامن في عملياتهم المسلحة. نعم ليس من شك في ان لذلك العنف اهدافا سياسية تتعلق باستراتيجية تدمير النظام واستنزاف قوته! ولكن، من يقوى على انكار واقع البطش الاعمى الذي يتعرض له الاسلاميون السجناء والذي لا يمكن لأية ضحية غفرانه؟ انه ـ قبل السياسة وبعدها ـ شعور انساني عادي بواجب الانتقام ورد الكيل، وهو شعور يتغذى بفكرة الثأر (القبلية) وفكرة القصاص (الدينية) لكن ثمنه في الابدان والنفوس فادح جدا لدى الجميع.

2 ـ اسباب اقتصادية ـ اجتماعية

القارىء في وقائع العنف السياسي الجاري في كثير من البلدان العربية يلحظ ان القاعدة الاجتماعية الاساس لتنظيمات وحركات الاحتجاج والعنف السياسي تنتمي الى الارياف أو مدن الصفيح واحزمة البؤس التي تضرب طوقا على كبرى المدن العربية، ومعنى ذلك ان ثمة اسبابا اقتصادية للظاهرة، يتوقف فهم جوانب عديدة منها على ادراكها، وان تفاقمها ليس ـ في النهاية ـ الا شكلا من اشكال الترجمة الاجتماعية لخلل ما في المعمار الاقتصادي العربي، والحقيقة ان الصلة بين الظاهرة وبين الوضع الاقتصادي وهيكل توزيع الثروة في الوطن العربي قائمة على نحو لا تستعصي فيه على بيان، والدليل على ذلك ان آلية العنف تتحرك صعودا وتصعيدا بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروة! ورب قائل ان هذا اللون من النظر الى الموضوع: موضوع العنف السياسي، يجنح نحو الاخذ بقراءة اقتصادية، بدليل ان ظاهرة العنف هذه ليست عامة في مجموع البلدان العربية، على الرغم من انها تعيش جميعها ـ ومن دون استثناء ـ الوضع ذاته؛ حيث تم الخراب في عمرانها الاقتصادي وأودى بتوازنها المالي. وعلى هذا الاعتراض نكتفي بالرد التالي: ان البنية التحتية للعنف قائمة في كل البلدان العربية ـ على ما فيها من تفاوت درجي ـ لكن صيرورته ظاهرة مادية يومية رهن بتوافر بنية فوقية هي ايديولوجيا العنف، ونعني بها ـ على وجه التحديد ـ الايديولوجيا السياسية التي تصوغ لجماعة من الناس اهدافا لحراكهم الاجتماعي، وتنتج لهم اطرا لتعبئة الطاقة الاجتماعية، والتعبير عنها. وهو ما ينطبق امره على اي مشروع سياسي اخر يحتاج في الانتقال من القوة الى الفعل، بلغة ارسطو، او من الفكرة الى الواقع، بلغة ماركس، الى توافر درجة ما من التناسب والتوافق بين الشروط الموضوعية والشروط الذاتية، وعلى ذلك، فان في جوف كل مجتمع عربي عنفا او شكلا من العنف: اما جاريا او مؤجلا طالما كان ثمة، في القاع الاجتماعي ـ الاقتصادي، ما يهيىء له المناخ والاسباب وهو ـ لذلك ـ قد يفاجئنا في كل لحظة ـ وعلى غير توقع ـ كما فاجأنا في الجزائر قبل اربع سنوات خلت!

البنية التحتية الاقتصادية للعنف السياسي هي ـ دون جدال ـ واقع الاخفاق الذريع الذي مني به المشروع التنموي العربي المعاصر في صيغتيه المختبرتين التنمية على النمط الدولتي او الدولتي والتنمية على النمط «الليبرالي». تبخرت اوهام الاقتصاد «الاشتراكي» القائم على التأميمات والتخطيط المركزي، والتصنيع الثقيل، وتحديد الملكية العقارية، وتدخل الدولة في الانتاج والسوق، وتنمية القطاع العام على حساب القطاع الخاص والمبادرة الحرة.. الخ، وفجأة استفاقت مصر وسورية والجزائر والعراق، وليبيا، واليمن على حقيقة التدهور الذي اصاب البنية الانتاجية الوطنية، وعلى هشاشة القدرة الاشباعية او التنافسية للانتاج الوطني امام الطلب وامام الانتاج الاجنبي على السواء. فاعتقد ـ على نحو خاطىء ـ ان الخلل ناجم عن تحول الدولة الى مالك لوسائل الانتاج والى مستثمر مهيمن، فكان ان كرت سبحة محاولات التكفير عن «الخطيئة» بتفويت ممتلكات الدولة الى الخواص (أي الخوصصة)، و«تحرير» الاقتصاد من «القيود»، بل استقالة الدولة من وظائفها الاقتصادية رأسا، للانغماس كلية في وهم «اقتصاد السوق»... الخ! وعلى النحو نفسه، تبخرت اوهام الاقتصاد الحر في معظم البلدان العربية التي اخذت به، او ابتليت به، فاكتشفت بقوة الوقائع المادية الدامغة ـ ان «تحرير» الاقتصاد معناه الاستدانة، وان ثمن الاستدانة هو ادخال التوازنات المالية في منطقة الاضطراب والمغامرة بتعريض التوازنات الاجتماعية للاختلال، فالاستدانة مجددا لتدارك الخلل، وبعدها تعريض السيادة الوطنية للمصادرة او للمصادرة الاجنبية، واليوم لا دليل على ذلك اكثر من غياب شيء اسمه البرامج او المخططات الحكومية: فالحكومات العربية لا تفعل اكثر من تطبيق توصيات مؤسسات الاقراض من طراز «صندوق النقد الدولي» و«البنك العالمي» وسواهما: انها ليست اكثر من قائمقام اقتصادي او وكيل كومبرادوري يدير مقاولة يملك قرارها اخرون: حقيقة فاقع لونها.. لكنها لا تسر الناظرين!

ان الاخفاق التنموي العربي، الذي لم يكن بسبب الاخذ بالنموذج «الاشتراكي» او الاخذ بالنموذج «الليبرالي» بل بسبب سوء ادارة البرنامج التنموي ذاته قاد الى جملة من الاختلالات الرهيبة في حقل الاقتصاد: تجاهل الزراعة في سياق وهمه الصناعوي المستحيل، فقاد الى الافقار الغذائي الشامل، ورجح الاقتصاد الطفيلي (اقتصاد الترانزيت والخدمات) على الاقتصاد الانتاجي، فدمر البنية الصناعية والزراعية، وركز على المدن واهمل الارياف، فانتج تشوهات هيكلية وفروقا في الثروة رهيبة، واخيرا اختار ان يقوم على اساس اقتصاد للكماليات، لا لاشباع الحاجات، اما حصيلة ذلك كله فكانت الغلو في سوء توزيع الثروة بين الفئات والطبقات الاجتماعية: اذ اسفر المشهد الاجتماعي ـ الاقتصادي العربي عن خارطة اجتماعية شاذة: فئات من الكومبرادور ومن «النومنكلاتورا» الجديدة تحتكر الثروة وتعيش اعلى معدلات البذخ وافحش مستويات الثراء، وشعب من الجياع واشباه الجياع يعيش حالة الفاقة والاملاق الشديدين! ليس مستغربا ان تتحول حالة الانسحاق والتهميش ـ التي يحيش تحت وطأة احكامها القاسية القسم الاعظم من المجتمع ـ الى قنبلة قابلة للانفجار ولتعريض حالة السلم المدني للصدع او للانهيار. فحين يشعر قسم من المجتمع بالاقصاء الاقتصادي وبزوال الحد الادنى من الحماية الاجتماعية فلا غبار على اختياره سبيل الدفاع الاعمى عن نفسه، بل لا غبار على سلوكه ـ احيانا ـ سبيل الاحتجاج الوحشي على الانسحاق، وهو احتجاج بات يتوسع بتوسع دائرة المهمشين: الذين لم يعودوا تلك البروليتاريا الرثة فحسب، بل انضاف اليهم وقود اجتماعي وثقافي جديد، هو جيش المتعلمين المقصيين من حملة الشهادات العاطلين (او المعطلين بالاحرى) ولذلك اذا كانت تنظيمات العنف السياسي تتوسع اجتماعيا في اوساط المهمشين من سكان احزمة البؤس، وفي اوساط المتعلمين العاطلين ثم في الارياف المهمشة فذلك لان هذا العالم مجرد تماما من الحماية، ويتلقى مباشرة نتيجة الاخفاق التنموي، وهذا ما يعبر عنه بجلاء واقع مجال الانتعاش السياسي لحركة «التطرف» الاسلامي في الجزائر ومصر.

* كاتب من المغرب

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الرد على عدنان يوسف:

قادة العريضة الشعبية لم يرفعوا السلاح بل طالبوا بالدستور

الاستاذ عبد الباري عطوان المحترم

تحية وبعد

قرأت في عدد جريدة «القدس العربي» الصادر في 11 نيسان (ابريل) 1996 مقالا للسيد عدنان يوسف، بعنوان «البلاشفة الجدد» اعتبره الكاتب ردا على ما كتبته في عدد الجريدة الصادر في 21 اذار (مارس) 1996، وهو محاولة تصحيح والرد على المغالطات والمبالغات التي حفل بها مقال عدنان يوسف حول الديمقراطية وآليات ممارستها في البحرين، ومن حيث المبدأ، فقد حمل عنوان مقال عدنان يوسف، والذي اقحمه في موضوعة السجال من دون مبررات سوى الهروب من الحقيقة والواقع، لان لا علاقة للمعارضة البحرينية بالبلاشفة، اساليب التحريض والتشكيك بالاخر وبولائه الوطني، مما يعني ان المقال قد تجاوز حدود مبدأ الحوار الديمقراطي الى المساس بالحرية الفردية، وبالتالي عدم احترام القواعد العامة لتقبل الاخر التي اشار لها الكاتب نفسه في مقالة سابقة.

ومن هنا يلزم التوضيح في بعض ما جاء في المقال.

اولا: تشكر الكاتب بداية على اهتمامه بقراءة ما يمكن ان تقوله المعارضة، لان العادة جرت ان لا يقرأ ولا يهتم اي مسؤول في السلطة البحرينية بأي شيء مما تقوله المعارضة على اختلاف مشاربها بشأن مسائل التطور العام في المجتمع والدولة. كما نقدر اهتمامه بالتخاطب مع فكر المعارضة بوسائل التفكير السلمي، وليس بممارسة الاضطهاد الفكري الذي درجت على متابعته السلطة البحرينية للهروب من مواجهة الذات ومن طرح الحلول الجذرية لمعالجة الاخطاء القائمة الان في الواقع السياسي والاجتماعي البحريني.

ثانيا: ان الهدف الاساسي من هذا السجال هو محاولة جعل الحقيقة ممكنة بين المجتمع والسلطة، وذلك بعد ان تراجعت الثقة وانعدمت بين الطرفين بعد انقلاب السلطة على الدستور في العام 1975، ومن هنا انصبت كل طروحاتنا على معالجة ازمة الثقة بين المجتمع والحكم، وبالتالي كانت مسألة غياب الديمقراطية في البحرين هي السبب الاساسي لهذا السجال والذي نتمنى ان يتواصل لابراز الحقيقة والواقع، ولكن مقال عدنان يوسف قفز على هذه المعضلة بسبب انه ما زال يصر على عمل لا يرى في غيره بديلا، وهو آلية ممارسة الديمقراطية عبر المجالس المفتوحة لتجميع رموز السلطة من القمة وحتى اصغر مسؤول في الدولة.

وبدلا من ان يدخل الكاتب معنا في السجال حول مفهوم الممارسة الديمقراطية وآليات عملها، والتوصل الى حلول مقنعة تنهي الازمة السياسية وحالة الاحتقان الشعبي الذي سببه غياب الدستور وغياب المؤسسة الديمقراطية الدستورية يحاول ان يتهم ليس فقط المعارضة بل ايضا ابناء الشعب جميعا ممن حمل راية الاصلاح بالخروج عن طاعة الحكم، بل هو انكر كل تضحياتهم الجسام لخدمة الوطن وسيادته وهيبته.

والحقيقة ان السلطة البحرينية كانت وما تزال توهم الرأي العام بأنها تمارس المفاهيم الديمقراطية مع الشعب حسب تقاليد المجتمع وخصوصياته وتعتبر المجالس المفتوحة لرموزها «النموذج الافضل» للممارسة الديمقراطية للحكم، ومن اجل ذلك كان مجلس الشورى البحريني، والذي نعتقد ان السلطة فرضته فرضا لجرد الاستهلاك باسم الاسلام، وفي مواجهة الاجماع الشعبي بعودة المجلس الوطني المنتخب، واننا عندما نرفض مجلس الشورى المعين هذا، فاننا لا يمكن بأي حال ان نرفض مبدأ الشورى في الاسلام، بل العكس ان مجلس الشورى في البحرين يتناقض ومبدأ الشورى في الاسلام، فالمجلس كما هو معروف هو من لون واحد ورجالاته هم شركاء رجالات السلطة، في حين ان الشورى الاسلامية، تتطلب المشاركة الجماعية واصحاب الحل والعقد، فالشورى في الاسلام وكما هو معروف وتنص عليه الشرائع هو مبدأ الاكثرية ـ اي العمومية، والاختيار هو الشرط الاول لقوله تعالى «وشاورهم في الامر» أو «امرهم شورى بينهم» اذن فان شرعية مجلس الشورى يجب ان تكون على اساس الاختيار العام وليس الاساس الذي فرضته السلطة.

والاخطر من ذلك فان هذا المجلس قد بصم مؤخرا على قانون يخترق الدستور والذي احال متهمين في قضايا جنائية الى محكمة امن الدولة. وما المجالس النيابية المنتخبة التي نطالب بها إلا تطورا طبيعيا لفكرة الشورى ومجتمع البحرين الذي استوعب منجزات حضارة القرن العشرين كالصناعة والتجارة والتعليم وادارة الاعلام والصحة والتربية حريا بأن يستوعب المؤسسات السياسية الحديثة وفي مقدمتها البرلمان وتعدد الاحزاب والنقابات، وهو مطلب في البحرين منذ العام 1938، كما ان جارته الكويت التي تتمتع بالحكم البرلماني ليست اكثر تطورا من البحرين.

ثالثا: يحاول الكاتب ان يؤكد على وجود صلة تلاحم بين المجتمع والحكم ويدعي بان مجالس رموز السلطة تحفل اسبوعيا بالالاف من المواطنين الذين يؤكدون ثقتهم ومبايعتهم للسلطة القائمة، ولا نريد هنا ان نأخذ بادعاءات الكاتب ويمغالطاته وان ما يقوله لا يمكن ان يصدقه احد، باعتبار ان لا علاقة للمواطن العادي بالمشاركة والمناقشة والمشاورة وابداء الرأي في امور تتعلق بنظام الدولة والمجتمع، وهذا ما اكد عليه رفض امير البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة، استقبال قادة لجنة العريضة الشعبية والتحاور معهم حول المطالب السياسية والاجتماعية التي اجمع عليها الشعب بمختلف فئاته وطوائفه في هذه العريضة التاريخية. وبالرغم من ذلك فقد سعى الشعب لايجاد صيغة معينة تحدد شكل العلاقة بين الحكم والمجتمع، عبر اعادة المجلس التشريعي (البرلمان) الذي يملك كافة الصلاحيات الدستورية والرقابية، والذي حل بمرسوم اميري في العام 1975، او اجراء انتخابات تشريعية جديدة. يمكن بعدها تحدي صيغة العلاقة المقبولة بين المجتمع والحكم، ولكن الاخير ازعجه ان تنتصر الديمقراطية الحقيقية الشاملة بمختلف مؤسساتها الدستورية والرقابية على العقلية القبلية السائدة الان في حكم السلطة البحرينية، فرفضت المشروع الوطني، واقدمت بقوة القانون والقمع على اعتقال القادة الوطنيين والاسلاميين.

رابعا: يقرر الكاتب ان البحرين بلد ديمقراطي لم ينتهك حقوق الانسان، ولم تعتد حكومته على المظاهرات التي خرجت الى الشوارع طوال عام من الانتفاضة، من دون ان يعطي الكاتب برهانا على التزام البحرين بالمعاهدات الدولية لحقوق الانسان، فما زالت حكومة البحرين تزايد على رفض التوقيع على المعاهدات الدولية لحقوق الانسان بحجة ان الشريعة الاسلامية تتجاوز هذه المعاهدات والمواثيق، وان للمجتمع البحريني خصوصياته في الوقت الذي تطبق فيه كافة الانظمة الغربية في جميع اجهزة الدولة وفي المجتمع، ما عدا ما يتعلق بحقوق المواطنين الاجتماعية والسياسية وغيرها. والاتفاقية الدولية الوحيدة الموقعة عليها حكومة البحرين هي حقوق الطفل، ومكافحة العنصرية والاخيرة لا علاقة لها بالمجتمع البحريني، اذ ان العنصرية ليست قائمة في هذا المجتمع الواحد الموحد.

خامسا: ينفي الكاتب شرعية الافراد القلائل الذين يدعون تمثيل المعارضة، فالمعارضة تدعو الى ان يستفتى الشعب في من يمثله وذلك من خلال انتخابات حرة ونزيهة، ويمكن بعد ذلك التعرف على الاشخاص الذين يحظون على ثقة الشعب.

سادسا: يدعي الكاتب ان اعضاء لجنة العريضة الشعبية وفي مقدمهم فضيلة الشيخ عبد الامير الجمري والاستاذ المحامي احمد الشملان ومؤخرا الاستاذ سعيد العسبول، لم يعتقلوا لانهم من الاشخاص الموقعين على العريضة الشعبية، بل لانهم شاركوا في التحريض واعمال العنف وان الاخرين ممن وقع على العريضة لم يتعرضوا للاعتقال وانهم ما زالوا يزاولون وظائفهم بشكل طبيعي، وهو في الحقيقة ادعاء خاطىء لان احدا من قادة العريضة الشعبية لم يرفع السلاح في وجه السلطة ولم يتحد بقوة النار، بقدر ما رفع الجميع شعار المطالبة بالدستور وعودة الديمقراطية وتحسين اوضاع الناس، واما القول بمزاولة الاخرين لاعمالهم بشكل طبيعي، فهو ايضا ادعاء لان من فصلوا من اعمالهم بسبب التوقيع على العريضة ومنهم المهندس سعيد عسبول (الذي اعتقل مؤخرا في 15 نيسان ـ ابريل) والدكتورة منيرة فخرو وحصة الخميري وعزيزة البسام، لم يسمح لهم بالعودة لمارسة عملهم قبل ان يتقدموا برسائل اعتذار للامير.

هاني الريس

ممثل لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين

رأي القدس

هدنة لانقاذ ماء وجه اسرائيل

■ بدأ وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي جولته المكوكية بين القدس المحتلة ودمشق من اجل التوصل الى اتفاق لوقف صواريخ الكاتيوشا التي تطلقها المقاومة الاسلامية اللبنانية على المستوطنات الاسرائيلية في شمال الجليل، مقابل انهاء الغارات الدموية الحالية على لبنان التي أدت الى استشهاد أكثر من 200 شخص وتهجير نصف مليون آخرين من قراهم ومدنهم الحدودية.

فالوزير الامريكي يقوم بهذه المهمة بعد عشرة أيام من القصف الاسرائيلي، وبعد ان أدرك بوضوح ان هذا القصف فشل في تحقيق أغراضه أي انهاء «حزب الله» ووقف صواريخه، وبدأ يرتد سلبيا على الدولة العبرية.

وبكلمات أخرى، تنحصر مهمة كريستوفر بمحاولة انقاذ اسرائيل من المستنقع اللبناني مرة أخرى، بعد ان ثبت انها تغرق فيه مجددا، ولا تعرف كيف تخرج منه، بعد الصمود الكبير الذي اظهره المقاومون الاسلاميون، والالتفاف غير المتوقع حولهم من قبل جميع ابناء الشعب اللبناني بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والطائفية.

فالحكومة الاسرائيلية عندما اتخذت قرارها بشن غارات على لبنان، ومحاصرته بحريا، وقصف الضاحية الجنوبية في العاصمة بيروت، اعتقدت ان تهجير نصف مليون لبناني وما يترتب عليه من اعباء اقتصادية ومعيشية، سيشكل ضغطا كبيرا على نظيرتها اللبنانية يدفعها في النهاية الى اطلاق صرخة النجدة، والقبول بما رفضته دائما أي تصفية «حزب الله» أو نشر قواتها في الجنوب على طول الحدود، وبما يمنع مقاتليه من مهاجمة الدوريات الاسرائيلية في ما يسمى بالحزام الأمني.

ومن المؤلم الاعتراف بأن مجزرة قنا التي راح ضحيتها أكثر من مئة شهيد من الاطفال والمدنيين شكلت نقطة تحول جذرية في الازمة الراهنة، وفرضت على الدول الغربية التحرك فورا لانهاء الغارات، واعادة الهدوء مجددا الى المنطقة، فالقيادة العسكرية الاسرائيلية لم تعد «مقنعة» في الحديث عن دقة «قصفها الاليكتروني» لمواقع للمقاومة الاسلامية وتجنب وقوع اصابات في صفوف المدنيين. فالاسرائيليون قبل غيرهم بدأوا يتساءلون، وبعد عشرة أيام على بدء «عناقيد الغضب» عن جدواها والاهداف التي حققتها.

وهكذا فان أي «هدنة» يتم التوصل اليها وتوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية، هي مثابة انقاذ لحكومة بيريس، وجنرالاتها العسكريين الذين ورطوها في لبنان مرة أخرى، مثلما هي انقاذ للرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي أصبح فوز شمعون بيريس على رأس جدول أولوياته السياسية، ولهذه الاسباب وغيرها انتقد شمعون بيريس بمرارة تعدد الوساطات لوقف اطلاق النار، مؤكدا ان الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد القادر على اجراء مفاوضات للتوصل الى ذلك خلال «بضعة أيام».

وانتقاد بيريس لتعدد الوساطة يعني استبعاد أي دور فرنسي أو روسي في التسوية، وتكريس الدور الامريكي للتفرد في المنطقة، باعتباره الضامن الوحيد للاهداف التوسعية الاسرائيلية.

اننا على ثقة ان الجانبين اللبناني والسوري على دراية كاملة بنقاط الضعف الامريكية ـ الاسرائيلية هذه، ويضعانها في عين الاعتبار في رسم استراتيجيتهما التفاوضية الراهنة، والا لما اشترط قادة «حزب الله» وقف الغارات الاسرائيلية أولا، ورفضوا التنازل عن حقهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

انها لعبة «عض اصابع» أثبت المقاومون الاسلاميون خلالها صمودهم وتحملهم للآلام، ولذلك جاءت الصرخة أولا من الجانبين الامريكي والاسرائيلي، وهذا في حد ذاته انتصار كبير، ودرس آخر يلقنه الصمود واهله للغطرسة الاسرائيلية مما يثبت ان لارادة الشهادة أقوى من كل التكنولوجيا العسكرية.

ما عليهم وما علينا

د. ابراهيم أبراش*

■ العدوان الاسرائيلي على لبنان ليس بالشيء الجديد، وسلبية الموقف العربي الشعبي والرسمي ليس بالشيء الجديد، ومهزلة الجامعة العربية واجتماعاتها وقراراتها بالادانة والاستنكار ليس بالشيء الجديد. ودعم الولايات المتحدة والدول الغربية لاسرائيل في سياستها العدوانية ليس بالشيء الجديد وحتى المجازر ضد الاطفال والنساء ليست بالشيء الجديد.

فتاريخ اسرائيل هو تاريخ عدوان واجرام وارهاب، والسياسة الاسرائيلية في جوهرها تقوم على الارهاب والسيطرة، لانها سياسة محكومة بعقدة شعب الله المختار الذي يجوز له ما لا يجوز لغيره، سياسة دولة تعتبر نفسها فوق الشرعية الدولية واعرافها، متميزة عن غيرها من الدول، فهي الدولة الوحيدة في العالم بلا حدود ثابتة، وهي الدولة الوحيدة في العالم قامت على اساس ديني وتمثل قمة الاصولية الدينية، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة تملك أسلحة نووية، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة ذات علاقات متميزة مع الولايات المتحدة والغرب، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي تقتل وترتكب المجازر وتمارس الارهاب دون ان تدان كدولة ارهابية.

الا ان العدوان الجديد جاء في ظروف خاصة ويطرح تساؤلات لم تطرح من قبل أو لم يجرؤ احد على طرحها، لاننا كنا دائما نرمي الكرة في ملعب الخصم، وندين ونستنكر دون ان نتمعن في أوضاعنا الداخلية ونتساءل هل كان تعاملنا مع العدو على مستوى الحدث وخطورته، وهل لنا موقف موحد وثابت من اسرائيل وسياستها العدوانية؟ وهل نحن متفقون على استراتيجية واحدة للرد على العدوان الاسرائيلي؟

بالنسبة لاسرائيل وما عليها، فلا خلاف انها تمارس عدوانا وسلوكا مناقضا للشرعية الدولية، فقرار 425 واضح في نصه على ضرورة انسحابها من جنوب لبنان، كما هو الشأن بالنسبة لقراري 242 و338 بالنسبة للاراضي الفلسطينية وللجولان، الا ان ما لم يدركه البعض ان اسرائيل تنظر الى هذه القرارات الدولية باعتبارها من مخلفات شرعية دولية قد ولت وذهبت بذهاب النظام الدولي الثنائي القطبية، فهذه القرارات في نظر اسرائيل أصبحت لاغية ويجب ان يتم تجاوزها ـ والغاؤها ـ كما تم الغاء قرار اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري الذي صدر عام 1975، والنظام الدولي الجديد يحتاج الى شرعية جديدة وقوانين جديدة وأساليب عمل جديدة هي شرعية الاقوى وحق الاقوى وسلام يفرضه الاقوياء على الضعفاء، وكانت هذه الفكرة حاضرة منذ بداية مسلسل التسوية مع مؤتمر مدريد، حيث رفضت اسرائيل ومعها الولايات المتحدة، اضفاء طابع دولي على المؤتمر ورفضت اشراك الامم المتحدة في اتفاقات التسوية وكانت الامم المتحدة والشرعية الدولية وقراراتها الغائبة الاكبر عن مسار التسوية.

هذا المنطق الذي يحكم سياسة القادة الاسرائيليين وجد مصداقيته وتأييدا له في مؤتمر شرم الشيخ، هذا المؤتمر الذي اصدر قراراته حول الارهاب ما كان لها ان تمر في عهد النظام المنهار، واخطر ما احتوته هذه القرارات من مضامين، انها اعتبرت كل اعمال العنف التي توجه لاسرائيل اعمالا ارهابية، دون ان تستثني من ذلك الاعمال التي تندرج في سياق حق الشعوب العربية الخاضعة للاحتلال في ممارسة الكفاح المسلح ضد المحتلين، وهكذا صنفت عمليات حماس والجهاد الاسلامي وأي عمليات من طرف اي فلسطيني ضد اسرائيل ومصالحها كعمليات ارهابية مدانة دوليا، وصنفت عمليات حزب الله في لبنان ضد اسرائيل بأنها عمليات ارهابية، وانطلاقا من ذلك اخذت اسرائيل من المؤتمر الضوء الاخضر لمطاردة وتدمير كل من يمارس ضدها العنف باعتبار اعمالهم اعمالا ارهابية.

اذن اسرائيل لم تعد تتعامل مع جنوب لبنان ومع الجولان ومع الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها مناطق محتلة واسرائيل دولة محتلة، ولم تعد تتعامل مع مقاومي الاحتلال باعتبارهم مقاتلين من أجل الحرية، بل تتعامل مع هذه الاراضي بأنها مكتسبات مشروعة وحقوق اسرائيلية يجب الحفاظ عليها كورقة لاملاء شروطها وتصوراتها للتسوية في المنطقة، وتتعامل مع مقاومي الاحتلال كاعداء للسلام وكخارجين عن الشرعية الدولية الجديدة، شرعية النظام الدولي الجديد.

هذا ما على اسرائيل ولكن ماذا علينا كعرب ومسلمين؟

نعتقد جازمين ان ما يعطي لاسرائيل موقع التفوق والسيطرة ولسياستها المصداقية، هو سلبية الموقف العربي وغموضه، ونفاق الخطاب السياسي العربي والاسلامي للتعامل مع قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ما يعطيها عنصر التفوق اننا لا نعرف ماذا نريد واذا عرفنا لا نتفق على استراتيجية تحقيق ما نريد، ولنأخذ الحالة اللبنانية كمثال، فبعد اكثر من أسبوع من العدوان الاسرائيلي لم تتحرك أية دولة عربية جديا لممارسة الضغط على اسرائيل لوقف عدوانها ولو بمجرد التهديد بتوقيف عملية التطبيع أو اتخاذ اجراءات دبلوماسية ضدها، ولم يتعد الامر ما تعارفنا عليه من تصريحات تندد وتستنكر وتدين، وتطالب وتحذر الخ... اما الجامعة العربية ـ خيال مآتة ـ والتي فقدت حتى ان تقوم بدورها كخيال مآتة، فحدث عنها ولا حرج، ولا اخفيكم انني اشعر بحالة من التوتر العصبي ان لم يكن من القرف الشديد كلما سمعت تصريحات جامعة الدول العربية وامينها العام وكلما شاهدت وجوه المؤتمرين في جلسات جامعة الدول العربية، فعندما اراهم وكأنني أرى ممثلين فاشلين على خشبة مسرح مهترئ بلا جمهور متفرج.

ولا يقتصر الأمر على الدول العربية البعيدة، بل ان سورية التي تملك 35 ألف جندي في لبنان، قتل وأصيب بعضهم في الغارات الاسرائيلية، لم تحرك ساكنا، مما يدفعنا للتساؤل، ماذا تريد سورية وماذا تنتظر، وهي التي تعتبر لبنان مجالها الحيوي بل جزءا من سورية ـ حتى اليوم لا يوجد تمثيل دبلوماسي بين البلدين لأن سورية لا تعتبر لبنان بلدا اجنبيا حتى يتم تبادل دبلوماسي بينهما ـ هل تعتقد سورية ان حزب الله قادر على مواجهة اسرائيل والانتصار عليها؟ أم انها تنتظر دعما خارجيا، واذا كان الأمر كذلك فممن تنتظر هذا الدعم ومن هم حلفاؤها الذين سيدعمونها؟ أم انها وهذا ما تردده بعض الصحف تريد بالفعل ان تقضي اسرائيل على حزب الله الذي يمثل عقبة في طريق التسوية ويحرج لبنان وسورية على حد سواء؟

أما بالنسبة للبنانيين فالأمر اكثر غرابة، فالحرب هي بين اسرائيل وحزب الله، وليس بينها وبين لبنان الدولة، فالجيش اللبناني يقف متفرجا وفي حالة انتظار، وكأن جنوب لبنان دولة حزب الله وليس جزءا من لبنان، ايضا لماذا حزب الله هو الوحيد الذي يتعرض للضرب ويقاوم الاحتلال، وحزب الله مجرد حزب من أحزاب عدة في لبنان؟ أين هي الاحزاب اللبنانية الاخرى، ولماذا لا تشارك حزب الله في مقاومة الاحتلال ولماذا لا تتعرض مواقعها ومكاتبها لما يتعرض له حزب الله؟

أيضا حزب الله يمثل الشيعة؟ فأين هم السنة اللبنانيون؟ وهل الحرب هي بين اسرائيل وشيعة لبنان المتحالفين مع ايران؟ واذا كان حزب الله يمارس الجهاد، فهل الجهاد واجب على الشيعة دون السنة؟ وهل الجهاد واجب على حزب دون غيره؟

وموضوع الجهاد ينقلنا الى مشكلة أخرى ما زلنا لم نحسم فيها أو نقرر، وما زالت تحكمنا العواطف والمشاعر الدينية السطحية في التعامل معها، فعندما نقول الجهاد ضد الاحتلال ونحن لا نناقش في صحة هذا المبدأ الاسلامي، ولكن كيف ومتى ومن طرف من يمارس الجهاد؟ وهل الجهاد من التسيب بحيث يمكن لأي كان فردا أو جماعة صغيرة ان تعلن الجهاد وتمارس قتل كل من تعتقد انه كافر أو ضد الاسلام، وعدو للاسلام أو محتل لارض الاسلام؟ أم ان الجهاد له قواعد واصول وله جهات مختصة باعلانه وتنظيمه، ويمارس من طرف الامة والممثلين الشرعيين لها؟

نطرح هذه التساؤلات لانه كثر في السنوات الاخيرة استعمال مصطلح الجهاد والمجاهدين وممارسة الجهاد سواء داخل البلد الواحد من جماعات اسلامية ضد الدولة ورموزها، أو ممارسته من أفراد وجماعات ضد مصالح ودول اجنبية، ممارسته بشكل خلق لبسا عند الانسان العادي، بحيث لم يعد بقادر على فهم وادراك معنى الجهاد وعلاقته بالاسلام وما هي شروط ممارسته.

مثلا ردا على عمليات حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين اعلن الشيخ طنطاوي شيخ الازهر ان هذه العمليات ليست عمليات جهادية والذين نفذوها ليسوا بشهداء، وهو تصريح غريب يصدر عن أكبر مرجعية دينية رسمية في مصر، وقد رد عليه مجموعة من أربعين شيخا أزهريا واعتبروا ان عمليات حماس والجهاد الاسلامي افضل أشكال الجهاد ومنفذيها افضل الشهداء. ما يطرح بالنسبة للجهاد أي الشرعية الدينية للمقاومة، يطرح بالنسبة للشرعية السياسية الوطنية وعلاقة الاولى بالثانية، فعلى الساحة الفلسطينية، نجد ان السلطة الفلسطينية المنتخبة ـ ويفترض انها تمثل الاكثرية ـ اختارت نهج التسوية للصراع مع اسرائيل، بينما حماس والجهاد الاسلامي ومنظمات أخرى، اختارت نهج الجهاد والكفاح المسلح، الا يخلق هذا حالة من الارباك داخل الساحة الفلسطينية ويهدد الوحدة الوطنية الفلسطينية، ويحتاج الى معالجة سريعة من طرف الفلسطينيين حتى يخاطبوا الاسرائيليين بسياسة واحدة وتصور واحد، وهذا لا يعني اسقاط الحق في مقاومة الاحتلال، بل يعني وضع استراتيجية فلسطينية تحسن توظيف هذا الحق في الزمان والمكان المناسبين وبحيث لا يتعارض مع الخيارات المرحلية التي تقررها الامة.

نخلص الى القول ان السياسة العدوانية واضحة، وان اسرائيل في عدوانها على لبنان تريد ان تبلغ رسالة الى كل رافضي السلام الاسرائيلي من عرب ومسلمين، ان من لا ينصاع للسلام الاسرائيلي ـ الامريكي مختارا سينصاع له بالقوة والارهاب، ولكن في المقابل علينا ان نحدد موقفا واضحا مما يجري، وان نبتعد عن الخطاب السياسي المنافق الشعاراتي والمؤدلج ونعلن بشجاعة ووضوح مواقف قابلة للتحقيق ويمكن الدفاع عنها.

* باحث من فلسطين مقيم بالمغرب

حكاية المرحوم عيسى قمبر أو الحدود القصوى لحكاية حزينة

حافظ الشيخ*

■ في شهر آذار (مارس) من العام الماضي ارتكب شخص بحريني اسمه عيسى قمبر، من ابناء قرية نويدرات، جريمة قتل احد اخوانه المواطنين، واسمه ابراهيم السعيدي، الذي يعمل في شرطة البحرين ويسكن مع عائلته في قرية العكر المجاورة لنويدرات.

وفي شهر آذار (مارس) من هذا العام تم تنفيذ حكم القصاص قتلا بالرصاص ـ في الجاني بعد محاكمة مستوفية جميع شروط العدالة، باعتراف جميع المحامين البحرينيين بمن فيهم ذوو الخلافات السياسية السافرة مع النظام البحريني، ولقد اجتازت القضية ثلاث درجات قضائية متصاعدة، من محكمة الجنايات الكبرى الى محكمة الاستئناف الى محكمة التمييز، الا ان الحكم بالقتل قصاصا بقي على ما هو عليه، وذلك بسبب ثبوت التهمة وتضافر الادلة على حصول عناصر التعمد والتقصد والترصد والتخطيط وتبيين النية من جانب الجاني الرئيسي الذي هو المرحوم عيسى قمبر.

مضى عيسى قمبر الى ربه، على نحو ما مضى ابراهيم السعيدي الى ربه، وهكذا صار القاتل والقتيل في رحاب أعدل العادلين واحكم الحاكمين، مليك السماوات والأرض سبحانه وتعالى، وكما لا تجوز على المرحوم ابراهيم السعيدي سوى الرحمة، فكذلك لا تجوز على المرحوم عيسى قمبر سوى الرحمة بعد ان نال الآن قصاصه، فكلاهما من أهل القبلة ومن أبناء ملة الاسلام والتوحيد، وكلاهما الله هو العالم بسريرة نفسه، وكلاهما سوف يقف يوم الحساب في حضرة المليك العادل العظيم فينال آنذاك جزاءه ثوابا أو عقابا.

الى هنا والحكاية باقية في اطار المفهومات والمألوفات بحسبان ان القصاص انما هو نوع تطهير أيضا من الخطيئة ونوع غسل للانسان المخطئ لحظة لحاقه بالبرزخ ومفارقته حياة الدنيا.

إلا ان الانحراف البغيض الذي رافق القصاص، وتبعه مباشرة، فانما هو ذلك الذي نفحت به بعض القراطيس التي تناثرت، أو لا تزال تتناثر، من صوب منظمات وأشباه منظمات سياسية ذات اسماء بحرينية، منها الطائفي و«الديني» ومنها اليساري والعلماني، ومنها القديم العريق المعروف الذي ذهبت أمجاده وانطوت عصوره الذهبية ومنها المستجد الطارئ الذي لم يسمع بعبارات مثل «الديمقراطية» أو «حقوق الانسان» أو «الدستور» أو «البرلمان» سوى مساء أمس أو صباح هذا اليوم، وان هذه القراطيس المتناثرة في الاثير، والمتطايرة من لندن وسواها بمرسلات الفاكس، لتبالغ في مديح المرحوم عيسى قمبر، وفي اسباغ أردية المجد على كاهله، وفي تعظيمه الى درجة التقديس الصريح والى درجة وصفه بـ«مسيح العصر»، بل في تزيين فعلته وتحبيب الناس في خطيئته واشاعة شعار عنه يقول: «كلنا قمبريون»!

نعود فنقول ان في شريحة الاسوياء من المنتسبين الى الاسلام، وذوي الصدور السليمة بحكم ثقافتهم وطرائق تنشئتهم ابا عن جد وجيلا بعد جيل، فانه لا تجوز على المرحوم عيسى قمبر سوى الرحمة، ولا يجوز ان ندعو له الآن الا بالتثبيت عند الحساب وبالمغفرة الواسعة من لدن الله وبالجنة، فهو ان كان قد اخطأ فعسى ان يكون القصاص قد طهره الآن من خطيئته واعاده الى بدايات براءته.

أما هذه الخطيئة الكبيرة ـ بعد ان لحق هو بربه ـ فانما هي خطيئة الذين اساؤوا هكذا استغلال اسمه، فصوروه في صورة القديسين، بل في صورة رسول الله عيسى بن مريم عليهما السلام، فهم على هذا النحو جعلوا منه قدوة رفيعة ومثلا جميلا سامقا، وهم هكذا قد جعلوا من خطيئته الشنيعة الفظيعة نوعا من عبادة لله، وفضيلة دينية، وشجاعة وطنية، تستأهل التقليد، وتستحق المحاكاة، وتغري بمتابعتها وتكرارها وتكثيرها.

لربما سيكون هؤلاء الذارفون دموع التماسيح أقرب الى كل شيء جميل دينيا ووطنيا، وأحرص على مصلحة المرحوم عيسى قمبر بعد ان فارق الآن الدنيا وصار في حمى الله، لو انهم في قراطيسهم ترحموا عليه فقط، ودعوا الله ان يغفر له خطيئاته، وان يلهم أهله الصبر والسلوان.

ولقد كانوا سيفعلون شيئا جميلا اضافيا لو انهم اغتنموا الفرصة ليترحموا ايضا على المغفور له ابراهيم السعيدي، وليسألوا له خير الآخرة والجنات، وليسألوا لاهله ولزوجه التي ترملت ولاطفاله الذين تيتموا الصبر على المصيبة وجميل السلوان.

* كاتب بحريني

لكي لا يفقد الرجل العربي توازنه وأهميته عندما يتساوى مع المرأة

د. محمد عباس نور الدين*

■ ترددت كثيرا قبل ان أقرر الكتابة في هذا الموضوع، لأني أشعر ـ بتناولي لموضوع يتعلق بالمرأة العربية ـ وكأني أسير في حقل ألغام، ذلك ان موضوع المرأة يهم الجميع، نساء ورجالا، والخوض فيه يفتح عليك أبوابا عديدة ومن حق أي كان ان يدخل منها. بالاضافة الى ذلك أنك عندما تتحدث عن المرأة العربية غالبا ما تصنف اما مع المرأة أو ضدها، ورغم ان آراءك قد لا تكون مع أو ضد، وانما مجرد آراء ترى انها موضوعية ولا علاقة لها بالجدل التقليدي بين مناصر ومناهض للمرأة.

ما دفعني للكتابة في هذا الموضوع الحوار الذي أجرته صحيفة «العلم» المغربية (1) مع الباحثة المغربية الدكتورة فاطمة طحطح الاستاذة بكلية الآداب بالرباط. ومما جاء في الفقرة الختامية لهذا الحوار قولها «ان الرجل العربي بصفة عامة لا يحب ان تتساوى معه المرأة في كل شيء، لأن ذلك يفقده بعض توازنه وأهميته». وعلى الرغم من ذلك فان زوجها الدكتور أحمد الطريسي الاستاذ بالكلية نفسها، تقول: «لم يراوده هذا الاحساس السلبي أبدا، ان حبه للخير طغى على كل الصورة السلبية التي تلقاها الرجل العربي في مجتمعاتنا عن المرأة».

هذا الحكم على الرجل العربي بأنه «لا يحب ان تتساوى معه المرأة في كل شيء، لأن ذلك يفقده بعض توازنه وأهميته» استوقفني لسببين: أولهما انه ـ من الناحية المنطقية ـ ليس بالحكم «الشامل المانع» كما يقول المناطقة، لان هناك على الأقل رجلا واحدا (وهو الدكتور احمد الطريسي) لا ينطبق عليه هذا الحكم.

وربما لم تكن الاستاذة طحطح تقصد التعميم بهذا الاطلاق، وهذا ما يفهم من كلمتها «عموما»، وكأنها أرادت القول بأن الامر يحتمل بعض الاستثناءات.

والسبب الثاني الذي جعلني اتوقف عند حكم استاذتنا انها لم تحاول ان تفسر ـ ولو بالاشارة ـ لماذا «لا يحب الرجل العربي ان تتساوى معه المرأة»؟ وجاء حكمها بهذا الشكل القاطع كما لو ان الرجل العربي أراد أو تعمد اتخاذ مثل هذا الموقف بكيفية مجانية دون ان تكون له أية مبررات لاتخاذه. ومن هذا المنظور تتحول قضية المرأة في مجتمعاتنا كما لو انها قضية الرجل الذي لا يريد للمرأة ان تنال حريتها وتتساوى معه لأن تلك المساواة «تفقده توازنه وأهميته».

ان طرح القضية بهذا الشكل يجعل الرجل دائما في قفص الاتهام، وما عليه الا ان يدافع عن نفسه، وبذلك يتحول النقاش الى ما يشبه الجدل العقيم بين مؤيد ومعارض. وعندما تطالب المرأة في مجتمعاتنا بالمساواة مع الرجل، لماذا لا نتساءل عن أي الرجال تريد ان تتساوى معه؟ هل الرجل الأمي الذي يؤمن بالخرافة والشعوذة، أم الرجل العاطل عن العمل، أو الجائع، أو الذي لا يقدر حتى على توفير الدواء له ولابنائه، أو مع الرجل الذي يعاني من الاضطهاد بجميع أشكاله ولا يستطيع ممارسة ابسط حقوقه كانسان؟ بالطبع ليس هذا الرجل الذي تريد المرأة ان تتساوى معه.

القضية اذن ليست قضية مساواة مع أي رجل، فالرجل هو ايضا ضحية الظروف الرديئة التي يعاني منها المجتمع ككل، وانما هي قضية الانسان ـ رجلا كان أو امرأة ـ الذي يجب ان توفر له جميع الظروف التي تتيح له ممارسة انسانيته واعطاء جميع ما لديه من امكانيات. والنظر للقضية بهذا الشكل يجعل المرأة والرجل في خندق واحد للعمل من أجل توفير الفرص أمام الجميع وللرفع من مستوى الحياة بالنسبة لكل المواطنين دون أي تمييز.

ومما يؤسف له، ان قضية المرأة تطرح احيانا بكيفية مغلوطة كما لو انها قضية «انثى» وليست قضية الانسان، حتى ان بعض النساء تطالب الآن بأن تعطى للمرأة «حصتها» من مقاعد البرلمان التي تتناسب مع الحجم العددي للمرأة داخل المجتمع، أي بعبارة أخرى، ان يتقاسم الرجال والنساء مقاعد البرلمان.

شخصيا وان كنت لا أرى مانعا من ان تفرز الانتخابات النزيهة تقاسم النساء والرجال مقاعد البرلمان، فان ما لا استسيغه هو ان «تمنح» نصف مقاعد البرلمان للمرأة باعتبارها «انثى» والنصف الآخر للرجال باعتبارهم «ذكورا». وللتذكير فانه من الثابت علميا ان هرمونات الذكورة والانوثة موجودة لدى الجنسين معا ولو بنسب متفاوتة، وبالتالي ليست هناك أنوثة مئة بالمئة أو ذكورة مئة بالمئة. ان ما يجب ان نطالب به، رجالا ونساء، ان تتوفر الظروف المتكافئة امام جميع افراد المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية... الخ، وبتحقيق هذه الظروف تحقق المرأة والرجل معا انسانيتهما وكرامتهما.

وأود ان أتوقف عند قول بأن مساواة المرأة مع الرجل تجعل هذا الاخير «يفقد بعض توازنه واهميته»، لاتساءل عن سبب اختلال هذا التوازن وعن سبب شعور الرجل العربي ـ في هذه الحالة ـ بأنه «فقد أهميته».

ان شخصية الانسان العربي تكونت عبر مراحل تاريخية جعلتها شخصية سلطوية استبدادية، فالتاريخ العربي لم يعرف الى الآن مرحلة تميزت بالحوار واحترام الآخر وسيادة العقل والمنطق... وان كانت بعض المراحل أقل سلطوية من غيرها، الا اننا كنا دائما نشهد محنة تواجه المفكرين المجددين، سواء كانوا فلاسفة أو فقهاء... بسبب رفض المجتمع ـ ولا سيما السلطة ـ لافكارهم واجتهاداتهم، والتاريخ العربي مليء بالامثلة الشاهدة على ذلك (2)، والشخصية السلطوية تتعامل مع غيرها بكيفية عمودية، فاما ان تكون هذه الشخصية مستبدة أو يمارس عليها الاستبداد، اما التعامل الافقي القائم على أساس الاعتراف بالاخر وبشرعية الاختلاف عن غيره فيكاد يكون منعدما في تراثنا الفكري والاجتماعي والسياسي. وعلى المستوى الشخصي، ان التعامل مع الآخر على أساس الحرية والمساواة في الكرامة الانسانية يربكنا ويحدث خللا في توازننا الذي ألفناه في ظل العلاقات والقيم السلطوية، وربما هذا ما قصدته الدكتورة طحطح بقولها ان المساواة مع المرأة تشعر الرجل العربي بفقدانه بعض التوازن والاهمية.

الا ان القول بفقدان بعض التوازن والاهمية ينطبق هو الآخر على المرأة العربية التي تمثلت القيم السلطوية واصبحت هذه القيم جزءا من شخصيتها واسلوبها في التفكير. فحتى هذا النموذج من النساء، وهو كثير في مجتمعاتنا العربية، غير قادر على التعامل مع الرجل على أساس الحرية والمساواة، ويتوقع من الرجل ان يكون سلطويا في تعامله مع المرأة، والا اعتبر سلوكه ضعفا «وغير رجولي»، اما اذا كانت المرأة هي المتفوقة، سواء في مستواها الاجتماعي أو في دخلها... فانها تتعامل هي أيضا مع الرجل بسلطوية وتعال يستبعد التفاهم والحوار القائم على الاحترام المتبادل، وهي ايضا تشعر بأنها تفقد «بعض توازنها واهميتها» اذا ما حاولت التعامل مع الرجل تعاملا افقيا لا يعطي اهمية لمظاهر تفوقها المادي أو الاجتماعي أو الثقافي. والازواج الذين تفوقهم نساؤهم، لا سيما في الدخل، يعانون في الغالب من سلطوية زوجاتهم وتعاليهن. الامر الذي يطبع العلاقة الزوجية بعدم التكافؤ وانعدام التفاهم والصدق، مما يجعل الطلاق ـ في كثير من الاحيان ـ هو النهاية الطبيعية لمثل هذه العلاقة غير المتكافئة. في الحالتين (حالة تسلط الرجل أو تسلط المرأة) ان المرأة والرجل هما ضحية المجتمع السلطوي الذي ضيع عليهما معا فرصة التعامل المتكافئ الذي يفترض الاحترام، والاعتراف المتبادل بانسانية وكرامة الطرفين.

وتتكون الملامح الأولى للشخصية السلطوية في المجتمع العربي داخل الاسرة التي تهيمن عليها علاقات التبعية والخضوع ويغيب فيها الحوار والتفاهم. فالاب في المجتمع العربي، بوصفه مجتمعا بطركيا أو أبويا، وسواء في شكله القديم أو الحديث، غالبا ما يكون هو السيد المطلق، والجميع يدين له بالولاء بمن في ذلك الام، والام التي تقمع من طرف الأب تسقط هذا القمع على الابناء الذين يسقطونه بدورهم على بعضهم البعض حسب العمر والجنس (3). ونتيجة لهذا المناخ السلطوي تسود الاسرة العربية نزعات التآمر والتمويه والاستغابة والحسد... فالطفل يخفي سلوكه الحقيقي عن والده خوفا منه.

وكذلك الأم فهي تخشى ان تخرج عن الاطار المرسوم لها من طرف المجتمع، وتتخلى عن عفويتها ـ واحيانا حتى عن عواطفها وميولها ـ لتمارس السلوك الذي يرضي زوجها وبالتالي يرضي المجتمع، وهكذا ينشأ الابناء داخل الاسرة وهم مدجنون ومؤهلون للتكيف مع الايديولوجية السلطوية التي تسود المجتمع ككل.

وعندما ينتقل الطفل الى المدرسة فان النزعة السلطوية تتخذ ـ في هذه المرحلة ـ طابعا مؤسساتيا، اذ تمارس داخل مؤسسة لها قواعدها وتنظيماتها واعرافها ومن طرف اشخاص يعترف لهم المجتمع بدورهم القمعي السلطوي. ومما يعزز هذه الممارسة السلطوية ان المعلومات التي تلقن للطفل يتم التركيز فيها على عملية التلقين، باعتبارها وسيلة قمع، أكثر من المعلومات ذاتها، وهكذا كما يقول هشام شرابي «معاني الطفل (العربي) منذ البدء، الفصل بين التعلم والفهم، وتحيط محاولاته التلقائية الاولى للاستيضاح (المعنى، الفهم)، ويصبح الاستظهار من غير فهم، والتخلي عن طرح الاسئلة، الوسيلة الاولى للتمثل الافكار والقيم» (4).

وعندما يخرج الانسان العربي الى الحياة العامة، بعد اجتياز مرحلتي الاسرة والمؤسسة التعليمية، يجد نفسه وقد روض بما فيه الكفاية، وأصبح مهيئا للتعامل طبقا لسلم القيم الشائع، وبذلك يكون بالنسبة للسلطة طيعا لا يزعجها، وعلى استعداد للتكيف مع أي وضع يقحم فيه.

ان الشخصية السلطوية التي يفرزها هذا النمط من التنشئة الاجتماعية تكون مطبوعة بنزعتي السادية والماسوشية (SADISME - MASSOCHISME) وبعجزها عن التعامل الافقي مع الآخرين باعتبارهم احرارا يستحقون الاحترام. والسادية (نزعة الشعور باللذة نتيجة تعذيب الآخرين) والماسوشية (نزعة الشعور باللذة نتيجة تعذيب الذات) هما اللتان تفسران جانبا هاما من العلاقات المتوترة التي تسود الاسرة في المجتمع العربي، ولا سيما علاقة الرجل بالمرأة، وهي التي تفسر الارتباك، أو «اختلال التوازن» الذي ينتاب الرجل العربي عندما يكون امام امرأة متساوية معه. وفي هذا الصدد يقول ايريك فروم: «ان العالم بالنسبة للشخصية السلطوية مؤلف من أناس ذوي قوة ومن أناس بلا قوة، مؤلف من الاعلى والادنى، وهي ـ على أساس نزعاتها الماسوشية والسادية ـ لا تمارس الا الهيمنة أو الخضوع، لا التضامن على الاطلاق» (5).

* أستاذ جامعي من المغرب

الهوامش:

1 ـ صحيفة «العلم» المغربية بتاريخ 9/ 4/ 1996، صفحة 8.

2 ـ اوميل (علي) في شرعية الاختلاف، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية الرباط 1991، ص 89 ـ 97.

3 ـ زهور (علي)، التحليل النفسي للذات العربية، انماطها السلوكية والاسطورية ـ بيروت دار الطليعة 1977، ص 60 ـ 71.

4 ـ شرابي (هشام) البنية البطركية، بحث في المجتمع العربي المعاصر ـ دار الطليعة بيروت 1987 ص 81.

5 ـ فروم (ايريك)، الخوف من الحرية ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت 1973، ص 141.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2162 Monday 22 April 1996

السنة السابعة ـ العدد 2162 الاثنين 22 نيسان (ابريل) 1996 ـ 4 ذو الحجة 1416 هـ

ذعر اسرائيلي في اعقاب حادث الفندق في شارع الهرم

السفارة الاسرائيلية تنصح السياح اليهود بارتداء ملابس «الصعايدة» وتدعو الناجين لزيارة تل ابيب مجانا!

القاهرة. «القدس العربي»، من حسام عبد البصير:

وجهت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة خلال اليومين الماضيين عدة تحذيرات للسياح اليهود والذين يحملون الجنسية الاسرائيلية بسبب حالة الغليان التي يشهدها الشارع المصري ضد اسرائيل نتيجة اعتداءاتها المستمر منذ اكثر من اسبوع على الشعب اللبناني.

وقد وزعت السفارة منشورا على العديد من فنادق القاهرة التي يقضي بها السياح الاسرائيليون اجازتهم لتحذيرهم من احتمال تعرضهم للهجوم وقد طلبت منهم السفارة عدم التجمع امام الفنادق او السير في شوارع هادئة والالتزام بتعليمات المرشد السياحي الذي يصاحبهم والابلاغ عن اي تهديد يتلقونه سواء بالهاتف او من خلال رسائل مكتوبة.

وقد اجتمع ديفيد سلطان السفير الاسرائيلي بمجموعة من السياح القادمين من تل ابيب مساء السبت الماضي في مقر السفارة الاسرائيلية حيث نصحهم بعدم ركوب سيارات تابعة لشركات سياحية كي لا يتعرضوا للهجوم والاكتفاء بركوب الشاحنات العامة المزدحمة بالمصريين لانه من المستحيل تعرضهم للهجوم طالما كانوا بصحبة المواطنين. كما ناشدهم السفير بعدم ارتداء الملابس الغربية سواء الرجال منهم ام النساء واستبدالها بالزي الصعيدي كي يستطيعوا اخفاء معالمهم.

وقد وفرت السفارة مجموعة من هذه الملابس واكد ديفيد سلطان بان بوسع اليهود استخدامها ثم ردها للسفارة عند انتهاء رحلتهم لمصر.

وبالفعل قام عدد كبير من السياح اليهود بارتداء هذه الملابس حيث زاروا المتحف المصري الموجود بميدان التحرير وذهبوا للاهرامات الثلاثة بالاضافة لمنطقة سقارة.

وقد فوجئ سائق الاوتوبيس شاحنة عامة متجهة للهرم بخمسة منهم يرتدون جلابيب صعيدية وانحشروا بين الركاب الذين كانوا يعانون من الازدحام الشديد.

وقد اصطحب السفير الاسرائيلي عددا من السياح الاسرائيليين في رحلة نيلية وارتدى معهم الجلباب والطاقية واستمرت الرحلة ثلاث ساعات حيث توجهت المركب من حي المنيل وحتى حلوان ثم العودة مرة اخرى وصاحب المجموعة عدد من المصريين من بينهم المخرج السينمائي حسام الدين مصطفى والمخرج الشاب ناجي عبد المعز.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ذكر ناجي عبد المعز ان السفير الاسرائيلي كان يبدو عليه اثناء الرحلة التوتر الشديد بسبب الزج باسم اسرائيل في حادث مقتل السياح اليونانيين. واضاف ناجي بان السفير طلب من السياح اليهود ان يكونوا كرماء مع كل من يقابلهم من المصريين وخاصة العاملين في مجال السياحة بالاضافة للمسئولين.

وذكر ناجي بان السفير الاسرائيلي وجه الدعوة للسياح اليونانيين الذين تعرضوا للاعتداء في الحادث ونجوا من الموت لزيارة اسرائيل والبقاء فيها عدة ايام بغرض الاسترخاء.

وعلى صعيد اخر قررت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة عدم السماح لموظفيها بالخروج من منازلهم بعد الثامنة مساء كي لا يتعرضوا لاي هجوم من قبل المصريين الذين يشعرون بالغضب وبالرغبة في الانتقام من اليهود بسبب الضحايا من الشعب اللبناني.

وقد اصدر ديفيد سلطان تعليماته لجميع الموظفين بالسفارة واسرهم بتمضية اوقاتهم بشكل جماعي في اماكن قريبة من منازلهم حتى يكونوا بمنأى عن اي اعتداء.

كما طلب من يعقوب ايسي الملحق الاعلامي للسفارة الاتصال بالمحلات والمطاعم التي تقوم بخدمة توصيل الطلبات للمنازل للتعاقد معها على خدمة السفارة.

لكن عددا من الموظفين الذين ينطقون العبرية في المبنى المطل على نيل القاهرة يعتبرون قرارات ديفيد سلطان بمثابة السجن حيث من شأنها ان تعزلهم عن العاصمة المصرية.

على صعيد اخر وفي اطار التحقيقات التي تجريها وزارة الداخلية بشأن حادث الفندق علمت «القدس العربي» ان عددا من طلاب المدارس الثانوية التي تقع بالقرب من مكان الحادث قد تقدموا لجهات الامن لتقديم معلومات مهمة عن مرتكبي الحادث كما قررت الوزارة عدم نشر اسم اي مواطن يتقدم بادلاء تفاصيل عن الارهابيين الذين قاموا بالاعتداء على السياح اليونانيين.

البياتي يتعرض لحادث مؤسف

■ عمان ـ «القدس العربي»: تعرض الشاعر العربي الكبير عبد الوهاب البياتي لحادث مؤسف مساء الخميس الماضي نتجت عنه كسور في احدى يديه وفي عظام القفص الصدري، وهو يعالج حاليا في المركز العربي للقلب والجراحة في عمان، ويخضع لعناية حثيثة في قسم عناية القلب.

ويذكر ان الشاعر البياتي مقيم في عمان منذ عدة سنوات ويعمل مستشارا في وزارة الثقافة الاردنية. وحاز مؤخرا على جائزة سلطان العويس في حقل الشعر.

قس اردني اختلس اموال التبرعات وهرب!

عمان. «القدس العربي»:

استطاع «قس» اردني محتال استغلال موقعه الديني للحصول على مبلغ كبير من اموال التبرعات المحلية والدولية الخيرية وهرب خارج البلاد، فيما لا زالت الاجهزة المختصة تجري تحقيقاتها في عمليات الاختلاس التي قام بها القس بعد ان طلبت من شرطة الانتربول الدولية ملاحقته والقاء القبض عليه.

وحسب التفاصيل التي اوردتها مصادر صحافية اردنية استطاع رجل الدين المسيحي الحصول على 400 الف دينار اردني حوالي 630 الف دولار كانت حصيلة جملة تبرعات محلية ودولية تأتي لعدد من الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها هيئات مسيحية دولية، وتعمل في الساحة الاردنية.

وكان القسيس المحتال يضيف الرقم صفر الى المبالغ التي يدفعها لمواطنين اردنيين باسم الهيئات الدولية كما قام بالاستيلاء على الهبات الدولية وتزوير سندات القبض.

وتقول المعلومات ان رجل الدين المحتال هرب بعد اول جلسة تحقيق روتينية اجريت معه من قبل الجهاز الرقابي المالي الذي يشرف على نفقات وواردات الجمعيات الخيرية لان انكشاف امره بات وشيكا، ولاحظت اجهزة الرقابة المالية وجود عجز مالي كبير في واردات الجمعيات من الهبات المالية وحجم كبير من الانفاق، وتبين ان المذكور يقوم بتزوير الاموال المالية والحصول على فروقات لحسابه الخاص.

بي بي سي تمد بثها اليومي بسبب احداث لبنان

■ لندن ـ ق ب: اعلنت هيئة الاذاعة البريطانية عن تمديد فترة بثها باللغة العربية الى بلدان المنطقة العربية والشرق الاوسط استجابة لتغطية تطورات الوضع في لبنان والتي دخلت يومها التاسع حاصدة حتى الان ما يقرب من 270 شهيدا جلهم من المدنيين وضعفهم من الجرحى الذين هجرتهم اسرائيل من جنوب لبنان.

وقالت الهيئة في بيان تلقته «قدس برس» انها ستزيد فترة بثها الى المستمعين في لبنان وسورية والاردن واسرائيل وفلسطين وشمال مصر مدة 5 ساعات يوميا، بحيث تشمل نشرة اخبار كل ساعة، اضافة الى برنامجين اخباريين حول شؤون الساعة، الى جانب برنامج مفتوح، مما يعني ان المستمعين في لبنان والمنطقة المحيطة سيحظون بخدمة اعلامية مستمرة من الساعة الـ6,30 صباحا وحتى الثالثة مساء.

النجم روجر مور ظهر بصحبة النجمة جانيت غان التي تشاركه بطولة فيلمها الجديد «البحث» خلال حفل العرض الاول في لوس انجلوس امس الاول

التفسخ الاسري السبب الرئيسي للتشرد في بريطانيا

■ ـ ق. ب: قالت مؤسسة خيرية تعنى بشؤون المشردين ان 8 من 10 من الشبان المشردين اجبروا على مغادرة منازلهم لعوامل التفسخ الاسري والمضايقات التي تعرضوا لها داخل المنزل. وبخلاف ما شاع في بداية الثمانينات حيث كان الصغار يغادرون منازلهم طوعا، فان منظمة «سنتر بوينت» قالت في دراسة اجرتها على 7500 مشرد، 5 آلاف منهم تحت سن الـ25، ان مشردي عام 1996 الصغار «عرضة للخطر ويقاومون بفعالية للتغلب على الصعاب».

واضافت الدراسة ان نحو 4 من كل 10 من المشردين الذين ترددوا عليها كانوا اقل من 17 عاما و48 في المئة منهم كانوا سودا او ينتمون الى الاقليات الاثنية.

نبيلة عبيد تنافس فيفي عبدة في دور البدوية

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: بعد نجاح الراقصة والفنانة فيفي عبده في بطولة فيلم «الغجر» الذي ادت فيه دور الغجرية، قررت نبيلة عبيد منافستها في بطولة دور قريب من الغجرية وهو البدوية التي تأتي الى القاهرة حاملة عاداتها وتقاليدها في فيلم سينمائي بعنوان «الوشم» وستقوم فيه باداء عدد من الاغاني البدوية التي سيؤلفها خصيصا لها سمير الطائر بالاتفاق مع المؤلف سيد مسعود الاقصري.

نبيلة عبيد بذلك ستصبح لها منافستان الاولى هي نادية الجندي، وهي منافسة قديمة وشديدة ومستمرة، والثانية هي فيفي عبده.

انتقادات واسعة لغياب الممثلين السود عن جوائز السينما البريطانية

لندن ـ ق. ب: اثار غياب ترشيح الممثلين السود عن جوائز الاكاديمية البريطانية «بافتا» التي تعلن سنويا لافضل الافلام او الممثلين والشبيهة بجوائز الاوسكار الامريكية ومهرجان «كان» الفرنسي جدلا واسعا وانتقادات حادة، حيث وجهت اتهامات للهيئة المسؤولة عن الجوائز وصناع السينما بشأن تحيزهم ضد الممثلين السود.

وقاد حملة الانتقاد للممثل البريطاني المعروف لين هيربرت الذي اشتهر في مسلسلات وافلام عديدة مثل «الغريب 3» و«الفضيحة» و«نادي الجنة». واعلن هيربرت انه ينوي القيام غدا بمظاهرة احتجاجية امام الموقع الذي من المقرر ان يتم فيه توزيع جوائز الاكاديمية التي اسست قبل 27 عاما.

وقد لقيت مبادرة هيربرت تشجيعا من القس جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية الامريكي والذي قاد مظاهرة احتجاجية الشهر الماضي ضد جوائز الاوسكار لغياب ترشيح ممثلين سود عنها، كما ايدت الدعوة الممثلة فانيسا ريدغريف، ويتوقع ان ينضم اليها الممثلون غوردون وارنيكي الذي مثل في فيلم «غسالتي الجميلة» وستيف توسينان الذي ظهر في مسلسل «ذا نوكس» وداني جون الذي ظهر في مسلسل الخيال العلمي «ريدو وورف».

وقال هيربرت الذي ركز نقده ايضا على صناع السينما في بريطانيا «اننا جزء من المجتمع، ومع ذلك لم نعط الفرصة لان نكون جزءا من الاعلام»، واضاف ان «الممثل الاسود عندما يصبح مشهورا فان صناع السينما يتخلون عنه ويبحثون عن ممثل اخر غير معروف، وهذا ما يفسر عدم ظهور وجوه سوداء في ترشيحات هذا العام». وكان هيربرت سعى لانشاء شركة انتاج تلفزيوني لاتاحة الفرصة امام الممثلين السود، وقال تعقيبا على ذلك «ان الكعكة كبيرة، وما يريده السود هو قطعة صغيرة من هذه الكعكة»، وقالت متحدثة باسم الهيئة المسؤولة عن الجوائز «انه من الصعوبة بمكان العثور على ممثلين سود قاموا بادوار رئيسية في اعمال فنية عرضت العام الماضي، وغياب هذه الاصوات مشكلة صناعة السينما وليست مشكلتنا».

وقت من جليد



صبحي حديدي

■ لأن وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر لا يستطيع التحرك الا بسرعة جبل الجليد العائم، ولان جدول أعماله كان مشحونا بالعديد من الملفات الاستثنائية التي تحتاج الى اسلوبه الجليدي في العمل ساعة والتثاؤب ساعتين، فقد توجب ان تواصل القذائف الاسرائيلية عملها الروتيني المعتاد، وان تنجز المزيد من الخراب والدماء والعربدة طيلة 48 ساعة قبل هبوط طائرة سكرتير الدولة الكونية الاكبر في مطار دمشق، حيث ينبغي ان تدور المفاوضات الوحيدة ذات المعنى.

واذا كان التوقيت السياسي لعملية «أعناب الغضب» صائبا بالمطلق لجهة صب المزيد (الضروري للغاية) من دماء الاعداء العرب على صورة نبي السلام شمعون بيريس. فان توقيت سقوط القذائف الاسرائيلية على ملجأ القوات الفيجية التابعة للامم المتحدة كان بالغ السوء واشبه بضربية القدر التي تطيح بمنطق الحسابات والمعادلات. ومما زاد في أوجاع كريستوفر، وهي أيضا أوجاع رئيسه الذي ظن ان رياح «أعناب الغضب» ستظل رخية حتى موعد اعادة انتخاب بيريس، ان ملابسات المجزرة وارقام ونوعية الضحايا كانت حقائق كابوسية «محرجة» تماما، ولا ينفع معها أي تدبير تجميلي، انها، في أقل تقدير، «كارثة علاقات عامة» حسب تعبير أحد مراسلي الـ CNN.

ومثل جبل الجليد العائم، يحتاج كريستوفر الى الكثير من السكينة والفضاءات الفارغة والساحة الخالية لكي يتحرك من متر الى متر آخر. ولقد فوجىء الرجل بهذا العدد الغفير من وزراء الخارجية، وارتبكت قريحته النزقة أمام عشرات المقترحات التي يأخذ بعضها بتلابيب البعض الآخر، وأين؟ في دمشق دون سواها، وعند لاعب مثل الرئيس السوري يباري كريستوفر في طرائق توظيف الزمن البطيء، اذا لم يكن يفوقه بكثير في مهارة القراءة المكيافيلية للاطار الزمني في أي حدث.

والمرء يرثي لحال رجل مثل وزير الخارجية الفرنسي نصب خيمته في المنطقة منذ اندلاع القتال وانكب على ادارة حوار الطرشان والتنقيب دون كلل أو ملل عن حفريات سحيقة تدعى «السياسة العربية لفرنسا». ويشفق كذلك على وزيرة خارجية ايطاليا التي تبدو أقرب الى شاعرة تراجيدية محزونة منها الى الدبلوماسية، وعلى وزير الخارجية الروسي الذي جاء لاسماع صوت «القوة العظمى» الثانية فلم يطلق سوى نحنحة مكتومة هي أقصى ما يملكه الواقف على اطلال امجاد سادت ثم بادت.

ولعبة الكراسي الموسيقية انتظرت رصاصة الرحمة من شمعون بيريس في مؤتمره الصحافي مع كريستوفر بالامس. والرسالة كانت واضحة، بل وانطوت أيضا على درجة مدهشة من الوقاحة في رد الحليف الاوروبي ونكران مساعيه الحميدة. ذلك لأن الازمان الانتخابية الحاسمة لا تتحمل أي قدر من الميوعة، وهنالك الكثير من الفوضى، والرواح والمجيء. والاقتراحات والحلول. وبيريس اعلن ان الدولة العبرية لا تثق بغير الولايات المتحدة، ثم تطوع و«خمن» ان الاطراف الأخرى السورية واللبنانية تشاطر الدولة العبرية هذه الثقة بالولايات المتحدة.

فليرحل الدبلوماسيون المتدربون والهواة، وليدفن الموتى موتاهم، ولندع جبل الجليد العائم يأخذ كامل وقته ويتحرك على أقل من مهله، لم العجلة؟ ومن الذي يتعجل أصلا؟

ليلى علوي تمثل دور الفتاة السمينة!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة ليلى علوي والتي تعاني مشاكل بسبب وزنها الزائد ومهاجمة عدد كبير من النقاد لها بسبب لعبها ادوار لا تتلاءم مع وزنها كما حدث في فوازير رمضان منذ عدة اعوام عندما كانت ترقص فيها. واصابتها الحملة ضدها باكتئاب لازمها مدة خاصة عندما استخدم النقاد لوصفها كلمة «تخينة» واخضعت نفسها لريجيم قاس لانقاص وزنها بدأت الان تتحدى من هاجموها بسبب وزنها بان تلعب دور البطولة في فيلم سينمائي امام محمود حميدة اسمه «نسمة في مهب الريح» عن فتاة تخينة تصاب بعقدة نفسية بسبب وزنها ومعايرة زملائها واقاربها لها ويحبها شاب ينجح في النهاية في اخراجها من ازمتها النفسية.

ليلى زادت من وزنها ثمانية كيلوغرامات استعدادا للفيلم كما ستضع اربطة حول جسمها لتبدو اضخم من حجمها لتثبت قدرتها على انجاح اي عمل فني وهي تخينة تحديا لمن هاجموها بسبب بطولتها في فوازير رمضان.

رقابة التلفزيون ضد اسماعيل يس واحمد زكي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنان الكوميدي الراحل اسماعيل يس الذي لا يمل المصريون من مشاهدة افلامه السينمائية اكثر من مرة على شاشات التلفزيون يواجه مشكلة مع رقابة التلفزيون التي رفضت عرض فيلم له اسمه «الفرسان الثلاثة» والحجة التي استندت اليها غريبة وهي ان الفيلم هابط من الناحية الفنية ولا يصح عرضه في التلفزيون وقد اثار ذلك غضبا حتى في التلفزيون دفع رئيس قطاع الرقابة الى احالة الفيلم الى لجنة اخرى من الرقباء لمشاهدته ووضع تقرير جديد عنه.

واذا كان اسماعيل يس المتوفي من مدة طويلة يواجه المشاكل مع رقابة التلفزيون فان عددا من النجوم الاحياء يواجهونها ايضا ومنهم احمد زكي وليلى علوي ومحمود حميدة في فيلم «الرجل الثالث» وهو من اخراج علي بدرخان فقد طلبت الرقابة حذف سبعة عشر مشهدا منه حتى يمكن السماح بعرضه.

ولم يكن ذلك هو الاعتراض الوحيد من الرقابة على فيلم تشترك فيه ليلى وحميدة وانما اعترضت على فيلم اخر لهما هو «انذار بالطاعة». ولم يكن اعتراضها على بعض المشاهد التي طلبت حذفها وانما اعترضت على الفيلم كله بسبب قصته التي تدور حول فتاة عذراء تعيش مع شاب بدون زواج. وقالت الرقابة انه يهدم التقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

احوال الناس

● «الخارطة في ورطة» هو اسم المسرحية الجديدة التي تسخر من أوضاع العالم العربي وألفها رفيق نصار، ويتم عرضها في المسرح القومي بالقاهرة في عيد الاضحى.

● كورين لدباج وزيرة البيئة الفرنسية وصلت الى الرباط في زيارة عمل تستغرق عدة أيام تبحث خلالها مع المسؤولين المغاربة التعاون في ميدان الحفاظ على البيئة.

● اقيم بالدار البيضاء حفل ديني ترحما على روح الفقيد الزميل نذير يعتة رئيس تحرير صحيفة (البيان) حضر الحفل الديني عدد من الوزراء وزعماء الاحزاب.

● الكتاب والصحافيون الاردنيون ذياب مخادمة، ونواف الزرو، وغازي السعدي، ومحمد خروب شاركوا في ندوة سياسية نظمها منتدى مؤسسة شومان الثقافي الاردني تحدثوا فيها عن المشاركة العربية في الانتخابات الاسرائيلية.

● بدأت يوم السبت اعمال الاسبوع الثقافي العراقي في مدينة يتبوري في السويد، ويستمر حتى يوم الثلاثاء الرابع من ايار (مايو) المقبل ويشارك فيه نخبة من الشعراء والفنانين، من بينهم الشاعر كاظم السماوي، وفنانة الشعب زينب، والدكتور عبد الحسين شعبان، والدكتورة سعاد خيري والدكتور عقيل الناصري، علاوة على معرض للفن التشكيلي لحشد من الفنانين مثل ياسمين عمر، وتارة ماردين. خالد بابان وحقي البستان، ويحيي المطرب العراقي فؤاد سالم ليلة غنائية عراقية.

● عن دار البلاد الاردنية للنشر والتوزيع التي يملكها ويديرها الصحافي الاردني نايف الطورة صدر السبت العدد الاول من صحيفة المنوعات الاسبوعية الجديدة (الصياد) وترأس تحريرها الزميلة الصحافية ربا كراسنة، ويدير التحرير الزميل الصحافي ابراهيم مبيضين.

● انتهى المجلس الاعلى للاثار في مصر الذي يتولى امانته العامة الدكتور عبد الحليم نور الدين بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء من تسجيل ما لا يقل عن سبعمئة اثر اسلامي في القاهرة بالكمبيوتر لتكون مرجعا علميا عند القيام بعمليات الترميم.

● حصلت مجد عبد العزيز الوجيه على درجة الماجستير في العلوم السياسية من كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة التونسية تحت عنوان «من الصراع الى مفاوضات السلام: المعطيات والاهداف الدولية الاستراتيجية 90 ـ 1995» واشرف على المناقشة الدكتور حبيب سليم.

● المدير العام للمركز الاستشاري العربي ووزير العمل الاردني السابق الدكتور تيسير عبد الجابر القى مساء محاضرة في غرفة تجارة عمان بعنوان «اثر اتفاقية الشراكة الاوروبية على القطاع الخاص الاردني»، حضرها عدد كبير من رجال المال والاعمال.

● تناقش اكاديمية ناصر العسكرية العليا في القاهرة غدا رسالة الدكتوراه المقدمة من اللواء مهندس نبيل فؤاد عن الفكر العسكري المعاصر وهي دراسة تحليلية لافضل استراتيجية عسكرية على ضوء متطلبات الامن القومي.

● جمعية العون الطبي للفلسطينيين (MAP) تقدم للسيدات العربيات المقيمات في لندن محاضرة بعنوان «الوجه الاخر للجمال» تلقيها نجاة الشذر خبيرة التغذية والجمال الطبيعي وذلك ضمن القهوة الصباحية الشهرية يوم غد الثلاثاء في بيت السيدة اميمة محمد الدجاني على العنوان التالي:

5 Mansion Gardens, West Heath Road, Hampstead, NW3 7NQ

اكتشاف المادة المسببة للهزال السرطاني والتوصل الى دواء لوقف اهتراء العظم السرطاني

نيويورك. من مالكولم ريتر:

اكتشف العلماء مادة يرجح انها تسبب الهزال الذي يظهر عادة عند المصابين بالسرطان، اي التنحيف، او خسارة الوزن الذي يؤدي الى الوفاة.

وتحدث هذه الحالة عند حوالي نصف مرضى السرطان، وخاصة اولئك المصابين بالسرطانات المصحوبة باورام صلبة، كسرطان البانكرياس والرئة والقولون. ويقول الباحث مايكل تيسديل انه يمكن معالجة الهزال ببعض الادوية، الا انه لا يمكن وقف الحالة بأي طريقة غير شفاء السرطان نفسه.

وكانت دراسات سابقة قد عزت سبب الهزال الى مجموعة من المواد. ويعتقد تيسديل، استاذ الكيمياء والبيولوجية للسرطان في جامعة استون في برمينغهام في انكلترا، ان المادة الحديثة الاكتشاف قد تكون اكثر اهمية من المواد السابقة، وان الابحاث اللاحقة التي ستجرى عليها قد تؤدي الى التوصل الى علاج فعال ضد الهزال.

وقد تحدث تيسديل وزملاء له عن المادة المكتشفة التي لم يكشف النقاب عنها، في تقرير نشروه في مجلة نيتشر (الطبيعة).

وقال الدكتور بروس بيوتلر، الباحث في معهد هاورد هيوز الطبي ومساعد استاذ الطب في المركز الطبي في جامعة تكساس بدالاس، ان الاكتشاف مهم وواعد جدا، الا انه يحتاج الى مزيد من التأكيد.

واضاف بيوتلر انه ينبغي ان يقوم الباحثون باستنساخ (كلونة) جينة المادة الحديثة الاكتشاف ليتمكنوا من ان يثبتوا ان الورم ينتجها.

وقد تم اشتقاق المادة من فئران اختبار زرع لها ورم معروف انه يسبب الهزال. وتبين للعلماء ان المادة سببت خسارة وزن سريعة بعد ان تم زرعها في الفئران.

ولقد حدث الهزال عند الفئران المحقونة دون الحد من كميات الطعام والشراب الذي تتناوله، وقد سببت المادة تلفا في العضلات. وبحث العلماء عن وجود للمادة المذكورة في بول 25 شخصا مصابين بمختلف الامراض السرطانية. وقد ظهر الدليل عند كافة هؤلاء المرضى الذين كان وزنهم يخس بوتيرة 3,3 ارطال (1,48 كيلوغرام) في الشهر او اكثر. الا ان المادة كانت غير موجودة عند الذين كانوا يخسون بمقادير اقل.

كما تبين غياب المادة عند 16 شخصا من الاصحاء و17 شخصا يعانون من الهزال لاسباب غير سرطانية كالحروق الكبيرة والكسور المضاعفة.

ومن ناحية اخرى، اكتشفت دراسة امريكية ان دواء معينا يمكنه ان يحد كثيرا من التلف الذي يلحق بالعظام والالم الحاد الذي يعاني منه المصابون بالمايلوما المضاعفة، وهو نوع من سرطان الدم.

ويحدث الهزال العظمي بشكل اشتراك في حوالي 80 بالمئة من ضحايا هذا السرطان (الذي يسبب وفاة عشرة الاف شخص في الولايات المتحدة سنويا).

وقد اجرى الدراسة على الدواء «اريديا» واسمه النوعي «باميدرونات» الدكتور جيمس بيرنسون وزملاؤه في المركز الطبي لقوياء المحاربين القدماء في لوس انجيلوس. ونشر تقرير عن الدراسة في مجلة نيوانغلاند الطبية. واجريت الدراسة بتمويل من شركة سيبا ـ غايغي التي تصنع الدواء اريديا.

وقد اختار الاطباء عشوائيا 392 مريضا لاعطائهم العقار، او دواء مموها. وخلال فترة التتبع التي دامت تسعة اشهر اصيب 24 بالمئة من الذين تناولوا دواء اريديا بكسور وانحناء العمود الفقري ومشاكل العظام بالمقارنة مع 41 بالمئة من افراد المجموعة الاخرى.

وجدير بالذكر ان الدواء اريديا متوفر في السوق منذ سنة 1991 ولكن لمعالجة امراض عظمية اخرى ناتجة عن السرطان. وعلى اثر نشر معلومات جديدة عن الدواء وافقت دائرة الاغذية والادوية على وضعه قيد الاستعمال ضد المايلوما المضاعفة. ويجري الاطباء حاليا تجارب بعقار اريديا لمعالجة الاشتراكات العظمية الناجمة عن سرطان الثدي.

وقال الدكتور رجي باتاي، من معهد البيولوجيا في نانت بفرنسا ان النتائج الاخيرة «جاءت واعدة حقا وهي تمثل خطوة الى الامام نحو التحكم بامراض العظام عند هؤلاء المصابين بصورة افضل».

خلاف بين الولايات الامريكية حول الزواج من جنس واحد

■ واشنطن ـ ق. ب: ظهر تباين بين الولايات الامريكية بشأن الزواج من جنس واحد، ففي الوقت الذي اقر فيه المجلس التشريعي في ولاية كولورادو مشروع قانون يحظر فيه الزواج بين أعضاء الجنس الواحد، فان المجلس التشريعي المحلي في ولاية أوهايو يدرس مشروع قانون مناقض له يسمح من خلاله لأعضاء الجنس الواحد بالزواج.

ووفق القانون الاتحادي الامريكي فان أي عقد زواج يتم تسجيله في إحدى الولايات الامريكية فإنه يصبح تلقائيا نافذ المفعول في باقي الولايات، ومن شأن القضاء الامريكي البت لاحقا في هذا الخلاف القانوني.

ويعتقد المسؤولون في ولاية كولورادو أن من حقهم سن تشريعات تحمي مجتمع الولاية رغم تعارضها مع تشريعات في ولايات اخرى، مشيرين الى أن الحظر لن يطبق على المواطنين الامريكيين الذين يقطنون باقي الولايات والذين يقدون الى كولورادو، غير ان محاكم الولاية لن تقوم بتسجيل أي عقد يختص بالزواج من جنس واحد.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

موهوب ومعروف لدى الرؤساء تلهم بالامور قبل حدوثها.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

يزداد قدرك وجاهك، تميل كثيرا الى اللهو والسرور.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

تختلط بمن بهم قدرة ومكانة ومعرفة بالعلوم والفنون والاداب يفرحون بك كثيرا.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

معتز بنفسك وتختلط بالاشراف والاعيان من الذين احسن الله اليهم.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

موفق جدا من الناحية المالية ومسرف جدا، تمتلك بمالك كبيرة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

تتجول في بلاد كثيرة، وتجمع اموالا طائلة، تمتلك العقارات وقريبا سيارة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

محسود لنجاحك في جميع اعمالك، تتنقل من مكان الى اخر، وتجد كل عون.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

كثير الاحسان والصداقات، هناك من يعاديك فاحذره، تختلط بمن لهم قدرة.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

تتقدم في السن يزداد شأنك ومالك، تمتلك العقارات، وتميل الى اللهو والسرور.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.